خُولاجي الدَّير الأبيض

ترجمة عن اللُّغة القبطيَّة ودراسة

أنبا إبيفانيوس

أُسقف ورئيس دير القدِّيس أنبا مقار

أنبا إبيفانيوس

خولاجي الدير الأبيض

مدرسة الإسكندرية

خولاجي الدَّير الأبيض

ترجمة عن اللُّغة القبطيَّة ودراسة

أنبا إبيفانيوس

أسقف ورئيس دير القدِّيس أنبا مقار

ALEXANDRIA SCHOOL

مدرسة الإسكندرية

شكر خاص

لكل من ساهم في نفقات طباعة هذا العمل

ونخص بالذكر **المهندس / داني نادر يعقوب**

الكتاب: **خولاجي الدير الأبيض**

ترجمة عن اللغة القبطية ودراسة: **أنبا إبيفانيوس**

تصميم الغلاف: **ميلر عزت**

الناشر: **مدرسة الإسكندرية**

المطبعة: **جي سي سنتر، القاهرة - ت : ٢٦٣٥٨٧٩٧**

الطبعة: **الأولى، ٢٠١٤م**

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠١٤/١١٢٥٤

© **حقوق الطبع والنشر والاقتباس محفوظة للناشر**

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

فهرس المحتويات

تمهيد ١
قداس القدِّيس تيموثاوس بابا الإسكندرية ١٣
قداس القدِّيس غريغوريوس ٢٣
صلوات من القداس الكيرلسي ٣١
صلوات من قداس مصري ٤٩
قداس يوحنا أسقف بُصرى ٥٩
قداس القدِّيس توما الرسول ٧١
قداس القدِّيس ساويرس الأنطاكي ٨٣
قدَّاس موجَّه للابن الكلمة ١٠٣
قدَّاس ذو طابع سرياني ١٢٣
قدَّاس القدِّيس متى الرسول ١٣٩
مقدمة قدَّاس القدِّيس يعقوب ١٧١
صلوات قسمة ١٧٥
صلوات شكر بعد التناول ١٨٧
صلوات الخضوع ٢٠١
صلوات القسمة في الليتورجية القبطية ٢١٩
صلوات الإكليل المقدس ٢٣٧
قائمة المصادر والمراجع ٢٥١

تمهيد

دراسة المخطوطات القديمة وتحقيق النُّصوص، تُعتبر علمًا في حدِّ ذاته، يهدف إلى الحفاظ على التراث الإنساني بصفةٍ عامة. ومهمة علماء الليتورجيات في تحقيق ونشر المخطوطات التي تحوي نصوصًا ليتورجية - أي نصوص الصَّلوات التي كانت تستعملها الكنيسة - لا تهدف فقط إلى حفظ هذه النُّصوص من الضياع، ولكن هذه النُّصوص القديمة تلقي ضوءًا باهرًا على حياة الشعب المسيحي في العصور القديمة، وبالأكثر على إيمان هذا الشعب ومعتقده، وعلى مفهومه لسر الثالوث وسر الإنجيل وسر التجسد والفداء.

فنصوص الصَّلوات القديمة، وخاصة النُّصوص التي تُمارَس كل يوم، مثل الصَّلوات الموجودة في كتب الأجبية والخولاجي والأبصلمودية، تشرح لنا إيمان الكنيسة وإيمان الشعب المسيحي الذي كان يهذُّ في هذه الصَّلوات ويلهج بها كل يوم وكل ساعة، لأن مثل هذه المخطوطات كانت تُنسخ للاستعمال اليومي، سواء الشخصي أو داخل الكنائس والأديرة، وليس للحفظ في خزائن الكتب. وبمقارنة هذه النُّصوص بما نمارسه اليوم، يتضح لنا مدى بعدنا أو قربنا من هذه الممارسات. كما نتعرف أيضًا على النُّمو الذي حدث للطقس، سواء كان ذلك بالزيادة في النُّصوص أم بالنقصان، ومدى ضرورة هذا النُّمو وأسبابه. كما تشرح وتفسر لنا بعضَ النُّصوص التي تبدو غامضة في ممارساتنا الحالية، بسبب ضعف الترجمة أو بُعدها عن الأصل المترجم عنه. ومن هنا جاءت أهمية دراسة النُّصوص الليتورجية القديمة.

ويقول العالِم دافيس *Davis*: [إن المخطوطات التي تحوي النُّصوص الليتورجية، (كما هو الحال في المخطوط الذي نحن بصدد دراسته)، لا تُعبِّر فقط عن العصر الذي تنتمي إليه، لأنه في العادة يتم نساختها من مخطوطات

أقدم منها كلما بليت أو تلفت تلك المخطوطات، لذلك فالنُّصوص ترجع بالتأكيد إلى عصور أقدم بكثير من تاريخ نساخة المخطوط نفسه][1].

في عام ١٩٥٣، ذَكَر الأب عمانوئيل لان *Dom E. Lanne*[2]، في دراسة له عن النُّصوص الليتورجية في الكنيسة القبطية، أن النُّصوص في اللُّغة القبطية باللَّهجة الصعيدية لم تنل ما تستحقه من اهتمام الباحثين والدَّارسين، بعكس ما نالته النُّصوص الليتورجية في اللَّهجة البُحيرية أو حتى في اللُّغة العربية أو الأثيوبية. وقد أرجع السبب وراء ذلك، أنه في ذلك الوقت كانت المخطوطات باللَّهجة القبطية الصعيدية مبعثرةً في الكثير من المكتبات العالمية، ولم تكن قد سُجلت أو عُمل لها فهارس أو كتالوجات بعد[3].

وفي محاولة من جانبه للاهتمام بنشر النُّصوص الليتورجية في اللَّهجة الصعيدية، قام هذا العالِم، عام ١٩٥٨م، بنشر مخطوط خولاجي الدَّير الأبيض[4]، الذي يحوي نصوصًا ليتورجية ترجع إلى القرون المسيحية الأولى. ويعود تاريخ هذا المخطوط إلى نهاية الألف الأول من المسيحية، وقد عُثر عليه في واحد من أعظم الأديرة التي حافظت على التراث القبطي، خاصة في لهجته الصعيدية، وهو الدَّير المعروف بالدَّير الأبيض بسوهاج بصعيد مصر. وقد

[1] Davis 2008, 86.

[2] وقد تنيح هذا الراهب الفاضل والعالم الجليل، الأب عمانوئيل لان، في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر يونيه عام ٢٠١٠م. وقد وُلد بباريس سنة ١٩٢٣، والتحق بدير شيفتوني ببلجيكا عام ١٩٤٦. ومنذ بكور حياته الرهبانية اهتم بدراسة اللُّغة القبطية، ونشر بها سنة ١٩٥٨ مخطوط خولاجي الدير الأبيض الذي نعيد نشره الآن، كما نشر القداس الباسيلي باللُّغة القبطية عام ١٩٦٠، وقد سبق ونشرناه أيضًا في دورية مجلة مدرسة الإسكندرية (العدد الثالث من السنة الأولى). وله دراسات عديدة في كافة الموضوعات اللاهوتية والآبائية والكنسية. وقد أتقن الكثير من اللغات القديمة والحديثة. وقد زار الكنيسة القبطية لأول مرة عام ١٩٧٦، فأحبها جدًا، ومنذ ذلك الحين وحتى وقت انتقاله كان يقضي في كل سنة عدة أسابيع في الأديرة القبطية. وكان من أبرز المشتركين في المحادثات بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية وسائر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، كما اشترك في المحادثات بين كنيسته الكاثوليكية وكل من الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية والكنيسة الأنجليكانية والكنائس الإصلاحية. وقد كرَّس حياته لخدمة قضية الوحدة المسيحية، ويُقال إنه هو الذي أوحى إلى البابا بولس السادس لكي يستبدل لفظ الكنائس المنشقة بلفظ الكنائس الشقيقة، في أثناء مباحثاته وأحاديثه مع الكنائس الأخرى.

[3] Lanne 1955, 5-16.

[4] Lanne 1958, 269-407.

اشتُهر هذا الدَّير باسم القدِّيس أنبا شنوده (٣٤٧-٤٦٥م)، وهو ثالث أب يرأس الرهبنة في ذلك الدَّير[5].

وقد وصل إلينا خولاجي الدَّير الأبيض، المعروف باسم: الخولاجي الكبير *Le grand euchologe*، على هيئة قصاصات أو رقوق *parchemins* منفصلة بعضها عن بعض. وبرغم ذلك فهو يُعَدُّ واحدًا من أهم النُّصوص الليتورجية المصرية التي حُفظت لنا في اللُّغة القبطية بلهجتها الصعيدية[6].

والواقع أن الذي وصل إلينا من هذه الرقوق، تسعة وعشرون رقًّا، أو أجزاء من رقوق، أي ثمانية وخمسين صفحة فقط، من جملة حوالي ٢٣٤ صفحة على الأقل التي كانت تكوِّن هذا الخولاجي. وتُعَدُّ هذه الصفحات التي عُثر عليها كافيةً إلى حدٍّ ما لتعطينا فكرةً تاريخيةً واضحةً عن ليتورجية كنيستنا القبطية في عصورها الأولى.

وصف المخطوط:

تتوزع هذه الرقوق التسعة والعشرون على مجموعتين منفصلتين، بالإضافة إلى ورقتين أخريين، الأولى في المتحف البريطاني، والثانية في المتحف القبطي في القاهرة.

المجموعة الأولى: تتكون من إحدى عشرة ورقة، ضمن مجموعة مخطوطات بورجيا *Borgia* المحفوظة الآن بالفاتيكان، وهي تحمل رقم ١٠٩ (١٠٠). وقد نشر العالم جيورجي *Giorgi* عام ١٧٨٩ في كتابه عن إنجيل القدِّيس يوحنا أربع ورقات من هذه المجموعة، صفحات ١٠٥ - ١٠٨؛ ١١٣ - ١١٦، وقام بترجمتها إلى اللُّغة اللاتينية[7].

[5] Emmel 2004, 9-10.

[6] Farag 2010, 317-361.

[7] Giorgi 1789, 301-315.

ثم قام العالم زويجا *Zoega* عام ١٨١٠ بضم هذه الورقات الأربع إلى السبع ورقات الأخرى التي ضمن مجموعة بورجيا، وهي أرقام ٢١ - ٢٢؛ ٢٧ - ٢٨؛ ٣٩ - ٤٢؛ ١٠١ - ١٠٢؛ ٢١٥ - ٢١٦؛ ٢٢٤ - ٢٢٥، وقام بعمل ملخص لهذه الصفحات في كتابه الشهير الذي أصدره عن المخطوطات القبطية[٨].

وبعده قام العالم هفرنات *Hyvernat* وهو من المولعين بدراسة هذه النُّصوص من أجل تدعيم دراساته عن تاريخ الليتورجيات، بعمل ترجمة لهذه الورقات الإحدى عشرة إلى اللُّغة اللاتينية عامي ١٨٨٧ - ١٨٨٨ دون أن ينشر النَّص القبطي[٩].

المجموعة الثانية: تتكون من ست عشرة ورقة، وهي محفوظة الآن في المكتبة الوطنية بباريس، ضمن مخطوط رقم ١٢٩ ملزمة ٢٠، وتضم الصفحات ٦١ - ٦٤؛ ٨١ - ٨٢؛ ١٢١ - ١٢٢؛ ١٣٣ - ١٤٨؛ ١٨١ - ١٨٢؛ ١٩٣ - ١٩٤؛ ٢٣١ - ٢٣٤.

وقد قام العالم كروب *Kropp* عام ١٩٣٢ بنشر الجزء الذي يحوي قدَّاس القدِّيس متى الرسول مع عمل ترجمة ألمانية له[١٠]، وهو نَصُّ المخطوط من صفحة ١٣٧ حتى ١٤٨، أما باقي المخطوط فلم يقم بنشره أو ترجمته، وكان العالم جازلي *Gaselee* قد سبقه عام ١٩١٤ بنشر آخر أربع صفحات، ٢٣١ - ٢٣٤، والتي تضم بعض نصوص صلوات طقس الزيجة[١١].

يُضاف إلى هاتين المجموعتين ورقتان، الأولى غير كاملة وهي محفوظة في المتحف البريطاني، وقد ذكرها العالم كرام *Crum* تحت رقم ١٥٢[١٢]. أما الورقة الثانية، وقد أصابها التلف إصابات بالغة، فقد نشرها العالم مونييه ***Munier***

[8] Zoega 1810, 220, Nr. C.
[9] Hyvernat 1887-1888, 1:330-345, 2:20-27.
[10] Kropp 1932, 111-125.
[11] Gaselee 1914, 2 ff.
[12] Crum 1905, 37-38, Nr. 152 (Or. 3580 A (9)).

في الكتالوج الخاص بمتحف القاهرة تحت رقم ٩٢٦٠، وهي محفوظة حاليًا في المتحف القبطي تحت رقم ٣٩١١[١٣].

الموطن الأصلي للمخطوط:

بعد دراسة الأوراق المحفوظة في الجهات المختلفة التي أشرنا إليها، اتضح أنها تنتمي لمخطوط واحد فقط، وأن مصدر هذا المخطوط هو الدَّير الأبيض بسوهاج[١٤]، وكانت قد نُقلت من هذا الدَّير في أوقات مختلفة. فالمجموعة الأولى، الموجودة الآن بالفاتيكان، كانت قد اشتُريت لحساب الكاردينال بورجيا ***Borgia*** في القرن الثامن عشر الميلادي. والمجموعة الثانية المحفوظة الآن بالمكتبة الوطنية بباريس، كانت تمثل جزءًا من المقتنيات الضخمة لعالم المصريات الشهير ماسبيرو، وذلك أثناء بعثته في مصر عام ١٨٨٣. وكان العالم كرام ***Crum*** قد أثبت أن الورقة المحفوظة بالمتحف البريطاني تنتمي لمجموعة بورجيا ***Borgia***، كما ذكر العالم مونييه ***Munier*** أن الورقة المحفوظة بالقاهرة كانت ضمن مجموعة أوراق ترجع جميعها للدَّير الأبيض.

لغة المخطوط:

ترد جميع صلوات المخطوط باللُّغة القبطية، اللَّهجة الصعيدية، وجميعها مترجمة عن نص سابق باللُّغة اليونانية. وقد احتفظ النَّص القبطي بكثير من الكلمات اليونانية، علمًا بأنه ليس من الضروري أن تكون الكلمة اليونانية الموجودة داخل النَّص القبطي، هي هي نفس الكلمة التى وردت في النَّص اليوناني. فأحيانًا كان يضع المترجم القبطي كلمة قبطية أخرى من أصل يوناني تحمل المعنى الروحي الدقيق للقارئ القبطي أكثر من الكلمة الأصلية[١٥].

[13] Munier 1916, Nr. 9260.
[14] Hebbelynck 1911-1912.
[15] Lanne 1958, 279.

زمن نساخة المخطوط:

عندما نشر الأب عمانوئيل لان *Dom E. Lann* نص هذا المخطوط عام ١٩٥٨، قرر أنه من الصعوبة بمكان تحديد العام الذي نُسخ فيه هذا المخطوط، فالنَّص لا يحمل لنا أية إشارة لتاريخ النّساخة، فليس هناك مقدمة أو خاتمة بقلم التاسخ *colophon*، كما أن نصوص الصَّلوات لا تحمل أسماء أي من البطاركة أو الأساقفة. ولكن من نوع الرقوق وخط النساخة يُرجِّح الدارسون زمن النساخة بين القرن التاسع والقرن الحادي عشر. ومن المعروف أنه في غضون القرن الثاني عشر الميلادي انحسرت اللُّغة القبطية باللَّهجة الصعيدية أن تكون لغة صلاة في الكنيسة القبطية وحلت محلها اللَّهجة البُحيرية[16].

اكتشاف زمن نساخة المخطوط:

بعد أن نشر الأب عمانوئيل لان مخطوط خولاجي الدَّير الأبيض، حاول كثيرٌ من علماء الليتورجيات وعلماء المخطوطات تحديد زمن نساخة هذا المخطوط. وكانت محاولاتهم تعتمد على نوع الرَّق المنسوخ عليه المخطوط، وخط النساخة، ونوع الحبر المستعمل، وطريقة تزيين أو زخرفة المخطوط، وما إلى ذلك. لأنه للأسف لا يحوي المخطوط نفسُه أي تاريخ أو معلومة تاريخية تساعد على تحديد زمن النساخة. وعلى العموم يتراوح الزمن المقترح للنساخة بين القرنين التاسع والثالث عشر الميلاديين.

بيد أنه كانت هناك محاولة أخرى لتحديد زمن المخطوط. فهذا المخطوط يتميز بخصائص معينة في النِّساخة، مثل طريقة ترقيم الصفحات، وتزيين بداية الفقرات، ووضع علامة خاصة أسفل النَّص. وبمقارنة تلك الخصائص بباقي المخطوطات التي وصلت إلينا من الدَّير الأبيض، لاحظ *Enzo Lucchesi* أن

[16] Lanne 1958, 273.

هناك مخطوطًا آخر في الفاتيكان له نفس الخصائص ولنفس الناسخ. يبدو أن هذا المخطوط كان طرف الأستاذ يسى عبد المسيح (مدير المتحف القبطي الأسبق)، قبل أن تنتقل ملكيته لمكتبة الفاتيكان عام ١٩٧٤م. وهو يتكون من ٨ ورقات (من صفحة ١٢٩ إلى ١٤٤)، ويحوي الجزء الأخير من عظة على الغِنى منسوبة للقدِّيس بطرس بطريرك الإسكندرية (٣٠٠-٣١١م)، وبداية سيرة القدِّيس نوفر، بقلم بفنوتيوس. وبين هذين النَّصين، أسفل صفحة ١٤٣ يضع الناسخ هذا الهامش أو الكولوفون، وهو تاريخ الانتهاء من نساخة عظة القدِّيس بطرس[17]:

Ex codice Vaticano Coptico 111.1, fol. 8r :

ⲭⲣⲟⲛⲟⲩ ⲙⲁⲣⲧⲩ
ⲣⲟⲛ ⲁⲡⲟ ⲇⲓⲟⲕⲗⲏ
ⲧⲓⲁⲛⲟⲥ. ⲓⲍ
ⲁⲡⲟ ⲥⲁⲣⲁⲅⲉⲛⲟⲥ ⲧⲟⲏ
ⲙⲏⲛⲟⲥ ⲧⲩⲃⲓ ⲕ
ⲉⲣⲉⲡⲉⲭⲥ ⲟ ⲛⲣⲣⲟ ⲉ
ⲥⲣⲁⲓ ⲉⲭⲱⲛ

وترجمته:

في زمن الشهداء ٧٠٦ من دقلديانوس، ٣٧٨ من الهجرة، شهر طوبة ٣٠، المسيح مالكًا (أو يملك) علينا. ومعنى النَّص: أن النساخة تمت يوم ٣٠ طوبة من عام ٧٠٦ للشهداء، الموافق ٣٧٨ للهجرة، الموافق ٢٥ يناير عام ٩٩٠ ميلادية. فيكون تاريخ نساخة مخطوط خولاجي الدَّير الأبيض في نفس تلك السنوات تقريبًا، أي بالتحديد في نهاية القرن العاشر الميلادي.

محتويات المخطوط:

يمكننا تقسيم ورقات المخطوط التسع والعشرين التي وصلت إلينا إلى جزئين، الأول ويشمل الخمس والعشرين ورقة الأولى (من صفحة ٢١ إلى صفحة ٢١٦)، بالإضافة إلى ورقتي المتحف البريطاني والمتحف القبطي، وهذا

[17] Suciu 2011, 189-198.

الجزء يحوي ليتورجيات إفخارستية (صلوات القدّاس الإلهي). والجزء الثاني والذي يمثله آخر ورقتين في المخطوط (من صفحة ٢٣١ إلى ٢٣٤) ويحوي صلوات طقس الزيجة. وسوف نعرض في الجدول الآتي فهرسًا عامًا لمحتويات المخطوط، حيث نورد في العمود الأيمن منه أرقام الصفحات والأسطر، وفي العمود الأوسط مكان حفظ أوراق المخطوط الآن، وفي العمود الأيسر محتويات كل صفحة.

صفحة	المصدر	الموضوع
٤١: ١-٢٤	بورجيا الفاتيكان	صلاة قسمة للقدّيس تيموثاوس بابا الإسكندرية.
٤١: ٢٣-٤٢: ٧	»	صلاة بعد: «أبانا الذي..
٤٢: ٨-١٥	»	صلاة أخرى بعد: «أبانا الذي..
٤٢: ١٦-٣١	»	صلاة تحليل غير كاملة.
٤٧ و ٤٨	»	قدّاس القدّيس غريغوريوس، من مقدمة قدُّوس حتى رواية التجسد.
٣٩ حتى ٤٢	»	أواشي قدّاس القدّيس كيرلس، من أوشية الملك حتى أوشية الراقدين.
٦١: ١ - ٦٣: ١٠	باريس، ورقة ١٢١ وجه وظهر و١٢٢ وجه	أواشي وختام صلاة الاستدعاء من قدّاس غير معروف.
٦٣: ١١- ٦٤: ٣٢	باريس، ورقة ١٢٢ وجه وظهر	قدّاس القدّيس يوحنا أسقف بُصرى، من بداية القدّاس حتى منتصف صلاة قبل قدُّوس.
٨١: ١-٢	باريس، ورقة ١٢٣ وجه	ختام التمجيد النهائي للقدّاس.
٨١: ٣- ٨٢: ٣٣	باريس، ورقه ١٢٣ وجه وظهر	بداية قدّاس القدّيس توماس حتى صلاة الاستدعاء، ومقدمة صلاة عن الخليقة والسقوط.
١٠١ - ١٠٢	بورجيا الفاتيكان	ختام صلاة الاستدعاء وأواشي قدّاس القدّيس ساويرس الأنطاكي.

صفحة	المصدر	الموضوع
١٠٥ - ١٠٨	»	صلاة بعد أواشي قدّاس القدّيس ساويرس الأنطاكي.
١١٣ -١١٦	»	قدّاس طويل غير معروف له الطابع السرياني الأنطاكي، المقدمة مفقودة، ثم من صلاة ذكر الخليقة حتى صلاة التذكار.
١٢١- ١٢٢	باريس، ١٢٤ وجه وظهر	قصاصة تحوي الأواشي للقدّاس السابق.
١٣٣ - ١٣٧: ٢١	باريس، ورقه ١٢٥ وجه حتى ١٢٧ وجه	الأواشي ثم ختام صلوات قدّاس غير معروف يبدأ من صلاة بعد الاستدعاء من قدّاس القدّيس يعقوب.
١٣٧: ٢٢ - ١٤٨: ٢٠	باريس، ورقه ١٢٧ وجه حتى ١٣٢ ظهر	قدّاس القدّيس متى الرسول.
١٤٨: ٢١ - ٢٧	باريس، ورقه ١٣٢ ظهر	بدء قدّاس للقدّيس يعقوب، غير معروف.
١٨١ إلى ١٨٢: ٢	باريس، ١٣٣ وجه وظهر	صلاة قسمة وبدايتها مفقودة.
١٨٢: ٣ - ٢٧	باريس، ورقه ١٣٣ ظهر	صلاة قسمة للقدّيس ساويرس الأنطاكي.
١٩٣: ١-٢	باريس، ورقه ١٣٤ وجه	ختام صلاة شكر.
١٩٣: ٣ - ١٩٤: ٨	باريس، ١٣٤ وجه وظهر	صلاة شكر أخرى بعد التناول.
١٩٤: ٩ - ٣٠	باريس، ورقه ١٣٤ ظهر	صلاة شكر من المراسيم الرسولية غير كاملة.
٢١٥: ١-١٥	بورجيا فاتيكان	نهاية صلاة إحناء الرأس.
٢١٥: ١٦ -٢١٦: ٢٩	»	صلاة إحناء رأس أخرى طويلة، ونهايتها مفقود.
ورقة (الترقيم ضائع)	القاهرة ٩٢٦٠ وجه وظهر	صلاة أوشية وختام قدّاس القدّيس باسيليوس.
ورقة (الترقيم ضائع)	المتحف البريطاني ١٥٢ وجه	صلاة قسمة ثانية من قدّاس القدّيس باسيليوس، السطر الأول مفقود.

صفحة	المصدر	الموضوع
سطر ١-٢٢	المتحف البريطاني ظهر	صلاة قسمة ثالثة من قدّاس القدّيس باسيليوس القبطي واليوناني، منسوبة للقدّيس يوحنا ذهبي الفم، البداية مفقودة.
سطر ٢٢ و ٢٣	المتحف البريطاني ظهر	صلاة قسمة للقدّيس ساويرس الأنطاكي.
٢٣١: ١-٨	باريس، ورقه ١٣٥ وجه	طقس الزيجة، ختام صلاة الدهن بالزيت.
٢٣١: ٩- ٢٣٢: ٤	باريس، ١٣٥ وجه وظهر	صلاة الدهن بالزيت.
٢٣٢: ٥ - ٢٣	باريس، ١٣٥ ظهر	صلاة وضع الأكاليل.
٢٣٢: ٢٤- ٢٣٣: ٢٠	باريس، ١٣٥ ظهر - ١٣٦ وجه	صلاة أخرى للدهن بالزيت.
٢٣٣: ٢١-٢٣٤: ٢٣	باريس، ١٣٦ وجه وظهر	صلاة على الخبز.
٢٣٤: ٢٥- ٢٧	باريس، ١٣٦ ظهر	بداية صلاة على الخمر.

من هذا الجدول تظهر أهمية النَّص الذي وصل إلينا في خولاجي الدَّير الأبيض وتباينه. حيث يتضح لنا غزارة الصَّلوات الليتورجية التي كانت معروفة في الكنيسة القبطية في العصور السابقة عما هو معروف لديها الآن.

ومن كتاب قوانين البابا غبريال بن تريك (قانون ٢٦)، وهو البابا السبعون من بطاركة الكنيسة القبطية، يتبين لنا أنه حتى القرن الثاني عشر الميلادي كان مايزال بعض كهنة الصعيد يُصلُّون بعدة قدّاسات أكثر من الثلاثة الموجودة لدينا الآن[18]، وأن هذا المخطوط، الذي نحن بصدده، يُظهر بوضوح نوعية بعضٍ من هذه القدّاسات.

[18] Burmester 1935, 40.

كما أن بعض هذه الصَّلوات الموجودة في هذا المخطوط، تعطينا فكرةً واضحةً عن العلاقات الأخوية التي كانت قائمةً بين الليتورجية القبطية والليتورجية الأثيوبية. كما يتبين تأثير الطقس السرياني على الطقس القبطي.

كما يظهر لنا تأثير الليتورجية السّريانية على كنيسة مصر. فالنَّص يعطينا الجزء الأول لقدّاس يوحنا أسقف بُصرى، وأجزاء من صلاة الأواشي أو الطلبات للقدّيس ساويرس الأنطاكي. كما يعرِّفنا بقدّاسين آخرين لم نكن نعرفهما من قبل لهما الطابع السّرياني: وهما قدّاس القدّيس متى، وقدّاس آخر لا نعرف مؤلفه وقد ورد ابتداءً من صفحة ١١٣ من المخطوط.

وفي هذا الكتاب ننشر النَّص الأصلي المكتشف، في لغته القبطية، مع ترجمة للنص باللُّغة العربية، مع تقديم بعض التعليقات على النَّص (وضعنا شرطة مائلة / عند نهاية كل سطر في النَّص القبطي حسب المخطوط، كما أدرجنا أرقام السطور في العمود الأوسط). وقد أوردنا كذلك الكلمات اليونانية المستعملة في النَّص القبطي.

وقد اعتمدنا في إيراد النَّص على الدراسة والنَّص التي قام بها الأب عمانوئيل لان، مع تصحيح بعض الأخطاء المطبعية الطفيفة لبعض الكلمات القبطية، وذلك بالرجوع إلى بعض الدراسات الحديثة عن خولاجي الدَّير الأبيض، ولبعض المقالات التي قدّمت تقريظًا أو نقداً لمقال الأب عمانوئيل[19].

وهدفنا من هذا الكتاب جعل النُّصوص الأصلية في متناول القارئ، ليتمكن كل محب للدراسات الليتورجية أن يدرس ويتأمل فيها، ليعرف مدى العمق الروحي واللاهوتي لهذه النُّصوص القديمة، ومدى ثراء النُّصوص الليتورجية التي كانت تمارس في كنيستنا القبطية في عصورها الأولى.

[19] Barns 1960, 192-194; Godron 1964, 5-13; Farag 2010, 317-361.

وبعد هذا التمهيد الموجز، لا يسعني إلا أن أتقدمَ بشكري وامتناني للآباء والأخوة المشرفين على مجلة مدرسة الإسكندرية، للمجهود الضخم الذي يبذلونه لإحياء تراث كنيستنا القبطية، وتقديم دراسات جادة وعميقة لكافة العلوم الكنسية. وأقدم لهم شكرًا خاصًا على ما بذلوه لخروج هذا العمل للنُّور، الذي كان في الأصل عبارة عن مقالات تم نشرها في هذه المجلة، على مدى أربع سنوات، الربُّ يعوضهم جميعًا بالأجر السمائي. ويجعل هذا العمل لمجد اسمه القدُّوس، بشفاعة أمنا العذراء القدِّيسة مريم، وببركة صلوات صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني، وآبائي المطارنة والأساقفة وكل الإكليروس والشعب القبطي، والمجد لله دائمًا.

قدَّاس القدِّيس تيموثاوس بابا الإسكندرية

بفضل خولاجي الدَّير الأبيض، أصبح لدينا الآن ترجمة قبطية باللَّهجة الصعيدية لصلاة القسمة الموجودة في قدَّاس القدِّيس تيموثاوس بابا الإسكندرية، وهي في نفس الوقت موجودة أيضًا في بعض الليتورجيات الأثيوبية التي لها علاقة بالتقليد الرسولي للقدِّيس هيبوليتس، مع أنها غائبة تمامًا عن الطقس القبطي الحالي سواء في اللُّغة القبطية أم العربية.

نَصُّ المخطوط

صفحة ٢١ و٢٢

٢١	$\overline{\text{κα}}$
صلاة القسمة	... ϒ ... ⲡⲕ ... ⲗ
يا ربُّ يا ربُّ، يا من كُلُّ	Ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲉⲧⲉⲣⲉ
خليقةٍ (φύσις) ترتعدُ	ⲫⲩⲥⲓⲥ ⲛⲓⲙ ⲥⲧⲱⲧ ⲛ / ⲣⲏⲧϥ
وتتقهقر (ὑποχορεῖν)	ⲁⲩⲱ ⲉⲧϩⲩⲡⲟⲭⲟⲣⲉⲓ ⲛⲁϥ
أمامه، فليكنْ لنا هذا	ⲛⲧⲉⲓϣⲣⲉ / ⲧⲁⲓ ⲙⲛ ⲡⲉⲓⲥⲱ ⲡⲁⲓ
الطعامُ وهذا الشرابُ	ⲉⲧⲉ ⲡⲧⲃⲃⲟ ⲡⲉ ⲙⲡⲣ /
الطاهران، لا لحكم ٥	ⲧⲣⲉⲩⲱⲱⲡⲉ ⲛⲁⲛ ⲛⲟⲩⲕⲣⲓⲙⲁ
(κρῖμα) ولا لدينونةٍ	ⲛ̄ⲟⲩⲕⲁⲧⲁ / ⲕⲣⲓⲙⲁ ⲁⲗⲗⲁ ⲛϣⲟⲩⲟ
(ἀλλά) بل (κατάκριμα)	ⲛⲧⲟϥ ⲛⲥⲉⲱⲱⲡⲉ ⲛⲟⲩ / ⲧⲁⲗⲥⲟ
ليصيرا لنا شفاءً لنفوسنا	ⲛⲧⲉⲛϥⲩⲭⲏ ⲙⲛ ⲡⲉⲛⲡⲛ̄ⲁ̄ .. ⲁⲓⲟ /
(ψυχή) ولأرواحنا	Ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ † ⲑⲉ ⲛⲁⲛ ⲉⲧⲣⲉⲛⲡⲱⲧ
(πνεῦμα). نعم يا ربُّ،	ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲙⲉⲉⲩⲉ / ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲉ

أعطنا أن نهربَ من كلِّ فكر
لا يرضيك، باسمك
القدُّوس. أعطِنا أن نبتعدَ
من كلِّ مشورةٍ للموت،
بواسطة (الاسم) المكتوب
داخل حجاب
(καταπέτασμα) هيكلك
المقدس هذا. لتسمعْ جهنمُ
ولترتعدْ؛ ولتتمزقْ الهاويةُ؛
لتهربِ الأرواحُ (πνεῦμα)؛
وليخضع العدو تحت
الأرجل؛ غير المؤمنين
(ἄπιστος) ليرتدُّوا،
ليخضعْ (δαμάζειν) غير
الطائعين؛ وليختفِ
الغضبُ، ولتفقدِ النارُ قوَّتها
(ἐνεργεῖν)، لتُنزعْ جذورُ
محبةِ الفضةِ؛ ولتنحط
ارتفاع العظمة؛ لتُوضع كلُّ
طبيعةٍ (φύσις) سامةٍ.
هَبْنَا (χαρίζειν) يا ربُّ
روحَك (πνεῦμα) القدُّوس
لكي نجرأ (τολμᾶν) بدالةٍ
أن نقولَ (παρρησία)

ⲛⲥⲉⲣⲁⲛⲁⲕ ⲁⲛ ϩⲓⲧⲙ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉ /
ⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲧⲁⲁⲥ ⲛⲁⲛ
ⲉⲧⲣⲉⲛⲛⲟⲩⲱⲡ ⲛⲥⲁ / ⲃⲟⲗ ⲙⲙⲟⲛ
ⲛⲱⲟⲭⲛⲉ ⲛⲓⲙ ⲛⲧⲉ ⲡⲙⲟⲩ ϩⲓⲧⲙ /
ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲥϩⲁⲓϥ ⲉⲡⲥⲁ ⲛϩⲟⲩⲛ
ⲙⲡⲕⲁⲧⲁⲡⲉ / ⲧⲁⲥⲙⲁ
ⲛⲛⲉⲕⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲡⲁⲓ ⲉⲱⲁⲣⲉ ⲁ /
ⲙⲛⲧⲉ ⲥⲱⲧⲡ ⲉⲣⲟϥ ⲛⲩⲥⲧⲱⲧ
ⲛⲧⲉⲛⲛⲟⲩⲛ / ⲡⲱϩ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲡⲛ̄ⲁ
ⲡⲱⲧ ⲛ̄ⲥⲉϩⲱⲙ ⲉⲭⲙ / ⲡⲭⲁⲁⲉ
ⲛⲥⲉϩⲣⲁ ⲛⲥⲁ ⲧⲙⲛⲧⲁⲡⲓⲥⲧⲟⲥ
ⲛⲥⲉ / ⲇⲁⲙⲁⲍⲉ
ⲛⲧⲙⲛⲧⲁⲧⲥⲱⲧⲙ ⲛⲧⲉⲡⲟⲱ /
ⲛⲧ ϩⲣⲟⲕ ⲛⲧⲉⲡⲕⲱϩⲧ
ⲧⲙⲉⲛⲉⲣⲅⲉⲓ̄ ⲛⲥⲉⲡⲱ / ⲣⲕ
ⲛⲧⲛⲟⲩⲛⲉ ⲛⲧⲙⲛⲧⲙⲁⲓ̈ϩⲟⲙⲛⲧ
ⲛⲥⲉ / ⲭⲓ̄ ⲙⲙⲁⲩ ⲙⲡⲭⲓ̄ⲥⲉ
ⲛⲧⲙⲛⲧⲭⲁⲥⲓ̈ϩⲏⲧ ⲛ / ⲧⲉ ⲫⲩⲥⲓ̄ⲥ
ⲛⲓⲙ ⲛⲣⲉⲭⲛⲉⲭ ⲙⲁⲧⲟⲩ ⲑⲃⲃⲓ̈ⲟ /
ⲭⲁⲣⲓ̈ⲍⲉ ⲛⲁⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲙⲡⲉⲕⲡⲛ̄ⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁ / ⲁⲃ ⲛⲧⲛⲧⲟⲗⲙⲁ ϩⲛ
ⲟⲩⲡⲁⲣⲣⲏⲥⲓⲁ ⲉⲭⲛⲟⲩ / ⲛⲧⲛⲁⲱ
ⲉⲃⲟⲗ ⲭⲉ ⲡⲁⲧⲏⲣ ⲩⲙⲱⲛ.

ونعلنَ: أبانا الذي (πάτηρ
ἡμῶν).

بعد صلاة (أبانا الذي) ٢٥ ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲡⲉⲱⲗⲏⲗ

.....

.....

وهكذا يارَبَّنا يسوع المسيح
(χριστός)، يا من وهبنا
(χαρίζειν) عدمَ التألم،
بواسطة آلامِه، وعدمَ الموتِ
بموتِهِ، وعدمَ الفسادِ
بقيامتِهِ (ἀνάστασις)، فلا
تسمح (συνχωρεῖν) ٣٠
لعقولِنا (νοῦς) أن تبتعدَ
عنك، ولا أن نصيرَ عبيدًا
للآلام (πάθος)

ⲁⲓ̈ⲟ ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲓ̄ⲥ ⲡⲉⲭ̄ⲥ
ⲡⲉⲛⲧⲁϥⲭⲁⲣⲓⲍⲉ ⲛⲁⲛ /
ⲛⲧⲙⲛⲧⲁⲧϩⲓⲥⲉ ϩⲓ̄ⲧⲛ ⲛⲉϥϩⲓ̄ⲥⲉ
ⲁⲩⲱ ⲧⲙⲛⲧ / ⲁⲧⲙⲟⲩ ϩⲓ̄ⲧⲙ
ⲡⲉϥⲙⲟⲩ ⲁⲩⲱ ⲧⲙⲛⲧⲁⲧ / ⲧⲁⲕⲟ
ϩⲓ̄ⲧⲛ ⲧⲉϥⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲥⲓ̄ⲥ
ⲙⲡⲣⲥⲩⲛⲭⲱ / ⲣⲉⲓ̄ ⲙⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲥ
ⲉⲧⲣⲉϥⲣⲓ̄ⲕⲉ ⲛⲥⲁ ⲛⲃⲟⲗ ⲙ / ⲙⲟⲕ
ⲛⲧⲛⲱⲱⲡⲉ ⲉⲛⲟ ⲛϩⲙϩⲁⲗ
ⲛⲙⲡⲁⲑⲟⲥ

٢٢ ⲕⲃ̄

لكن (ἀλλά) الذي يجرِّبنا
اطردْهُ (πειράζειν)
بعيدًا عنا، (διώκειν)
وليصل إلى لا شيء
(ἄπρακτος). ولتنتهر
كلَّ الحركات (ἐπιτιμᾶν δέ)
الطبيعية (φυσικός) المغروسة
فينا. ولتهدأ غرائزنا (ὁρμή)

ⲁⲗⲗⲁ ⲡⲉⲧⲡⲓ̄ⲣⲁⲍⲉ ⲙⲙⲟⲛ
ⲇⲓ̈ⲱⲕⲉⲓ̈ ⲙⲙⲟϥ ⲛⲥⲁ ⲛ / ⲃⲟⲗ
ⲙⲙⲟⲛ̄ ⲉϥⲟ ⲛ̄ⲁⲡⲣⲁⲕⲧⲟⲥ
ⲉⲡⲉⲧⲓ̄ⲙⲁ ⲇⲉ / ⲛⲥⲓ̈ ⲛⲕⲓ̄ⲙ ⲛⲓⲙ
ⲙⲫⲩⲥⲓ̄ⲕⲟⲛ ⲉⲧⲧⲏⲥ ϩⲣⲁⲓ̄ /
ⲛϩⲏⲧⲛ. ⲁⲩⲱ ⲛⲅ† ϩⲣⲟⲕ
ⲛⲛⲉⲛϩⲟⲣⲙⲏ̄ / ⲉⲧⲣⲟⲕϩ ⲉⲡⲛ̄ⲟⲃⲉ
ⲭⲉ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲉⲣⲉ ⲉⲟⲟⲩ / ⲛⲓ̈ⲙ

المشتعلة للخطيئة، لأن لك
يليق (πρέπει) كلُّ مجدٍ، مع
أبيك الصالح (ἀγαθός)
والروح (πνεῦμα) القدس إلى
دهر الدهور (آمين).
وأيضًا بالمثل (ὁμοίως)، له
أيضًا (τοῦ αὐτοῦ) (صلاة)
أخرى
لا تدخلنا في التجربة
(πειρασμός)، يا محب
البشر، هذه التي لا نستطيع
أن نحتملها، ولا (οὐδέ)
تدخلنا في الفخ الشرير
(πονηρός)، لكن
(ἀλλά) نجِّنا من مكائد
(ἐπιβουλή) الأعداء،
الخفية والظاهرة، واهدنا
سالمين معافين إلى ملكوتك
السماوي، بيسوع المسيح
(χριστός)، ربِّنا الذي له ..

(صلاة) الحِلّ (التحليل)

أيها الربُّ الإلهُ ضابطَ الكلِّ

ⲡⲣⲉⲡⲉⲓ ⲛⲁⲕ ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲉⲓⲱⲧ
ⲛⲁⲅⲁ / ⲑⲟⲥ ⲙⲛ ⲡⲉⲡⲛⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲱⲁ ⲉⲛⲉⲩ ⲛⲉⲛⲉⲩ ⲉⲁ

.....

ⲟⲙⲁⲓⲟⲥ ⲟⲛ ⲛⲧⲟⲩ ⲁⲩⲧⲟⲩ ⲕⲉ
ⲟⲩⲁ ⲟⲛ

.....

Ⲙⲡⲣⲭⲓⲛⲧ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲡⲛⲁⲓⲣⲱⲙⲉ
ⲉⲡⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ / ⲡⲁⲓ ⲉⲧⲉ ⲙⲛ ⲥⲟⲩ
ⲙⲙⲟⲛ ⲉⲭⲓ ⲉⲁⲣⲟⲩ. ⲟⲩⲇⲉ /
ⲙⲡⲣⲭⲓⲧⲛ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲡⲡⲁⲱ
ⲙⲡⲟⲛⲏⲣⲟⲛ ⲁⲗⲗⲁ /
Ⲉⲕⲉⲛⲁⲣⲙⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ
ⲛⲉⲡⲓⲃⲟⲩⲗⲏ ⲛⲛⲁⲁⲭⲉ / ⲉⲑⲏⲡ
ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲟⲩⲟⲛⲍ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲓⲧⲟⲩⲭⲟⲛ / ⲉⲣⲟⲩⲛ
ⲉⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲉⲣⲟ ⲉⲧⲣⲛ ⲙⲡⲛⲩⲉ
ⲣⲓⲧⲛ / ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ ⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲁⲓ
ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲓⲧⲟⲟⲧⲕ.

.....

Ⲧⲙⲛⲧⲣⲙⲣⲉ

.....

Ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ

(παντοκράτωρ)، شافي
نفوسنا (ψυχή)، أنت الذي
قلت لبطرس من فم ابنك
الوحيد (μονογενής)
يسوع المسيح (χριστός)
ربِّنا، أنت بطرس، وعلى هذه
الصخرةِ (πέτρα) أبني
كنيستي (ἐκκλησία).
وأبواب (πύλη) الجحيم لن
تقوى عليها. وأعطيك (δέ)
مفاتيح ملكوت السموات،
فما ربطتَّه على الأرض،
يكون مربوطًا في السماء،
وما حللته على الأرض،
يكون محلولاً في السماء،
فليكن عبيدك، يا ربُّ،
محالين بكلمة فمي،
وبروحك (πνεῦμα)
القدُّوس الصالح (ἀγαθός)
ومحب البشر.

ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲡⲉⲧ /
ⲧⲁⲗⲟ ⲛⲙⲯⲩⲭⲏ. ⲛⲧⲟⲕ
ⲁⲕⲭⲟⲟⲥ ⲙⲡⲉⲧ / ⲣⲟⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲛ
ⲧⲧⲁⲡⲣⲟ ⲙⲡⲉⲕⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ /
ⲛⲱⲏⲣⲉ ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ ⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲭⲉ
ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉ / ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲉⲣⲣⲁⲓ
ⲉⲭⲛ ⲧⲉⲓⲡⲉⲧⲣⲁ ⲧⲛⲁ / ⲕⲱⲧ
ⲛⲧⲁⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ. ⲁⲩⲱ ⲙⲡⲏⲗⲏ
ⲛⲁ / ⲙⲛⲧⲉ ⲛⲁⲉⲱ ⲟⲙⲟⲟⲙ
ⲉⲣⲟⲥ ⲁⲛ ⲧⲛⲁⲧ ⲁⲉ / ⲛⲁⲕ
ⲛⲛⲱⲟⲱⲧ ⲛⲧⲙⲛⲧⲉⲣⲟ ⲛⲙⲡⲛⲩⲉ
/ ⲁⲩⲱ ⲛⲉⲧⲕⲛⲁⲙⲟⲣⲟⲩ ⲉⲓⲭⲙ
ⲡⲕⲁⲣ ⲥⲉⲛⲁ / ⲱⲱⲡⲉ ⲉⲩⲙⲏⲣ ⲉⲛ
ⲙⲡⲛⲩⲉ ⲁⲩⲱ ⲛⲉⲧⲕ / ⲛⲁⲃⲟⲗⲟⲩ
ⲉⲓⲭⲙ ⲡⲕⲁⲣ ⲥⲉⲛⲁⲱⲱⲡⲉ ⲉⲩⲃⲏⲗ
/ ⲉⲛ ⲙⲡⲛⲩⲉ ⲙⲁⲣⲟⲩⲱⲱⲡⲉ ⲟⲉ
ⲟⲩⲛ ⲡⲭⲟ / ⲉⲓⲥ ⲛⲟⲓ ⲛⲉⲕⲣⲙⲣⲁⲗ
ⲉⲩⲃⲏⲗ ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲙ ⲡⲱⲁ / ⲭⲉ
ⲛⲧⲁⲧⲁⲡⲣⲟ ⲁⲩⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲓⲧⲙ
ⲡⲉⲕⲡⲛⲁ / ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲡⲁⲅⲁⲑⲟⲥ
ⲁⲩⲱ ⲙⲙⲁⲓⲣⲱⲙⲉ

تعليقات على النَّص:

(١) [٢١: ١ - ٢٤]: يبدأ المخطوط بصلاة قسمة مطلعها: [يا ربُّ يا ربُّ، يا من كل خليقة ترتعد وتتقهقر أمامه]. وهذه الصلاة مشابهة تمامًا لصلاة القسمة التي ترد في قدَّاس سرياني يُعرَف باسم: [أنافورا القدِّيس تيموثاوس بطريرك الإسكندرية][20]. وهو البابا تيموثاوس الثالث (٥١٨ - ٥٣٦م) الذي لجأ في أيامه البطريرك ساويرس الأنطاكي إلى مصر. وبالتالي، من المحتمل أن يكون هذا الأخير، أو أحد تلاميذه، هو الذي نقل هذه الليتورجية إلى الكنيسة السريانية، ويتضح ذلك من ارتباط هذه الأنافورا بكتابات البطريرك ساويرس في المخطوطات السريانية[21].

(٢) كما نلاحظ أن هناك تشابهًا كبيرًا بين هذه الصلاة وصلاة تقال قبل القسمة، والتي ترد في [قدَّاس الرب] الذي تصلي به الكنيسة الأثيوبية الشقيقة:

> [وأيضًا نقدم لك هذا الشكر، أيها الثالوث الأبدي، (أيها) الرب أب يسوع المسيح، الذي تخشاه كل خليقة وكل نفس، ويدخل الخوف إلى النفس. هذا الشكر يليق بك. لم نقدم إلى قدساتك طعامًا أو شرابًا. لا تسمح بأن يكونا لدينونتنا أو فرصة للعدو لتعييرنا أو لهلاكنا، بل صحة لجسدنا وقوة لروحنا. نعم أيها الربُّ إلهنا، امنحنا - من أجل اسمك العظيم - أن نهرب من كل الأفكار التي لا ترضيك. امنحنا يا ربُّ أن تبعد عنا مشورة الموت، نحن الذين باسمك كُتبت أسماؤنا داخل حجاب قدسك في الأعالي. ليسمع الموتُ اسمك وينزعج، ولتنفصل الأعماق وليُدَس الموت. ليرتعد روح الهلاك ولتُمحَ الحية. ليبعد عدم الإيمان، وليهلك الأثيم، وليهدأ الغضب، وليفشل الحسد،

[20] Geerard 1979, 346-347, Nr. 7098.
[21] Wright 1870-1872, 1:365, 3:1331.

> وليُوبَّخ الذي يخطئ بصفة مستمرة. ليُطرح خارجًا محبو المال، ليُزل الضعف، ليُطرح خارجًا الكذاب، ولتتبدد كل المخلوقات السامة. يا ربُّ هَبْ نورًا داخليًا لأعين قلوبنا][22].

(٣) [٢١: ٢٦ - ٣١]: وبعد صلاة القسمة السابقة، يبدأ الكاهن في [صلاة بعد القسمة]، يشكرُ فيها الربَّ يسوعَ على أعماله الخلاصية التي أنعم بها علينا بواسطة صليبه وقيامته، وذلك ليمهِّد لطلبات يرفعها باسم الشعب لله، لكي يُكمِّل الرب ما بدأه معنا، حسب قول بولس الرسول (في ١: ٦): [يا ربنا يسوع المسيح، يا من وَهَبَنا عدم التألم بواسطة آلامه، وعدم الموت بموته، وعدم الفساد بقيامته]، إذًا: [فلا تسمح لعقولنا أن تبتعد عنك، ولا أن نصير عبيدًا للآلام (أي الشهوات)].

(٤) [٢٢: ١ - ٥]: ثم يُكمل هذه الصلاة بطلبةٍ تشبه صلاة [من بعد أبانا للآب] التي يصليها الكاهن سرًا في ليتورجية القدِّيس باسيليوس (النَّص اليوناني، وهو شبيه بالنَّص القبطي):

> [والمجرب ἀποδιώκειν أبطله πειραστήν ἄπρακτον واطرده عنا، وانتهر أيضًا δέ ἐπιτιμᾶν حركاته الجسدية σωματικός المغروسة فينا. واقطع عنا الأسباب ὁρμή التي تسوقنا إلى الخطيئة، ونجنا بقوَّتك المقدسة بالمسيح يسوع ربِّنا، هذا الذي من قبله يليق بك كل مجد....]

ونلاحظ هنا أن المترجم إلى اللُّغة القبطية اللَّهجة الصعيدية احتفظ لنا بالكلمات اليونانية المذكورة في نص القدَّاس الباسيلي باليونانية، إلا أنه استعاض عن لفظة الحركات (الجسدية)، بكلمة: الحركات (الطبيعية)، وإن كان المقصود بالكلمتين: الشهوات أو الغرائز أو الميول غير الروحية.

[22] القس مرقس داود، *قدَّاسات الكنيسة الأثيوبية*، ص ١٠٤-١٠٥.

(٥) كما يمكن مقارنة هذا النَّص بصلاة [بعد أبانا] في القدَّاس الكيرلسي (النَّص القبطي):

[فالأفعال المتنوعة التي لإبليس اطرحها عنا. والسعايات الكائنة بمشورة الناس الأشرار اجعلها كلها كلا شيء ἄπρακτος - ναπρακτον.]

وهذه الكلمة اليونانية تعني أنه حتى لو قام عدو الخير أو الناس الأشرار بأفعال، أو سعوا بوشايات، لكي تضرنا، فإنها لا تكون فعالة، والرب قادر أن يبطلها جميعًا وكأنها لم تكن[23]. فالرب سيترك الزوان ينمو مع الحنطة، لكنه سيحمي الحنطة من تأثير الزوان الضار (مت ١٣: ٣٨ - ٤٠).

(٦) [٢٢: ٩ - ١٠]: ثم ترد [صلاةٌ أخرى] بعد الصلاة السابقة، هي نفسها المذكورة في القدَّاس الكيرلسي، وتُسمى [صلاة أخرى من بعد أبانا]:

[نعم نسألك أيها الربُّ إلهنا، لا تُدخل أحدًا منا في تجربة، هذه التي لا نستطيع أن نحتملها من أجل ضعفنا، بل والتجربة أيضًا أعطنا أن نخرج منها. لكي نستطيع أن نُطفئ جميع السهام المتوقدة نارًا التي لإبليس، ونجنا من الشرير وأعماله، بالمسيح يسوع ربِّنا].

وهي صدى لآية بولس الرسول: «لم تصبكم تجربةٌ إلا بشرية. ولكن الله آمين الذي لا يدعكم تُجرَّبون فوق ما تستطيعون، بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ، لتستطيعوا أن تحتملوا» (١كو ١٠: ١٣).

(٧) [٢٢: ١٦]: صلاة الحلّ أو التحليل هنا هي [صلاة تحليل الآب]، وهي تأتي في القدَّاس الباسيلي (النَّص القبطي) بعد صلاة الخضوع، حيث وردت مع تغييرات طفيفة. أما النَّص اليوناني لهذه الصلاة، فيضيف بعض العبارات مثل:

[23] Liddell - Scott 1996, 229.

[أنت الذي أوصيت بطرس هامة تلاميذك ورسلك القدِّيسين]؛
[فلنكن الآن نحن عبيدك، آبائي وإخوتي الكهنة واللاويين وكل شعبك المؤمن، الخاضعين أمام مجدك المقدس، في هذه الساعة المقدسة، والحاملين صليبك المكرم، محاللين ومحرَّرين من فمي أنا الخاطئ، بروحك القدُّوس][24].

[24] أنبا إبيفانيوس، *القداس الباسيلي*، ص ١١٠-١١٢.

قدَّاس القدِّيس غريغوريوس

تحتوي صفحتا ٢٧ و٢٨ على جزءٍ من قدَّاس القدِّيس غريغوريوس، من مقدمة صلاة قدُّوس (قبل التسبحة الشاروبيمية)، حتى رواية التجسد. وهذا النَّص يتطابق مع نص القدَّاس الغريغوري في اللَّهجة البُحيرية، والتي نصلي بها الآن، مع بعض الاختلافات الطفيفة.

نَصُّ المخطوط

صفحة ٢٧ و٢٨:

ϘΖ	٢٧
ϩγμνεγε ννμαγ	(ὑμνεύειν) مسبحين ...
ετεκμντνοϭ .. ντοκ / ραρ	معهم لعظمتِك، لأنك
πετογαϩερατογ εροκ ϩμ	(γάρ) أنت يقوم حولك
πεκκωτε / νϭϊ νεχερωβϊν	الشاروبيم والسارافيم، ستة
μν νϲεραφϊν ερε ϲοογ /	أجنحة للواحد، وستة
ντνϩ μπογα. αγω ϲοογ	(أجنحة) للآخر، فبجناحين
μπκε ογα ϩραϊ / μεν ϩν ٥	(μέν) يغطون وجوههم،
ϲναγ ντνϩ ϵγϩωβϲ μπϵγϩο	وباثنين يغطون أرجلهم،
αγω / ϩν ϲναγ ϵγϩωβϲ	ويطيرون باثنين. صارخين
ννϵγογϵρητϵ. αγω ϵγ / ϩηλ	الواحد مقابل الآخر،
ϵβολ ϩν ϲναγ ϵγαωϫκακ	(ὕμνος) يرسلون تسبحة
ϵβολ ογα ννϣ / ϩρν ογα	ممتلئة غلبة (نُصرة) لمجد
ϵγχω αγω ϵγταγο	عظمتك، بصوت ممتلئ
μπϩγμνοϭ / ϵτμϵϩ νχρο	مجدًا، يسبحون وينشدون

ويصرخون قائلين:

ⲙⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲛⲟⲩ ϩⲛ̄ /
ⲟⲩⲥⲙⲏ ⲉⲥϩⲁⲉⲟⲟⲩ
ⲉⲩϩⲩⲙⲛⲟⲗⲟⲅⲉⲓ̈ ⲉⲩⲭⲱ / ⲁⲩⲱ
ⲉⲩⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ
ⲁⲅⲓ̈ⲟⲥ ⲁⲅⲓ̈ⲟⲥ ⲁⲅⲓ̈ⲟⲥ /
ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ

قدُّوس (Ἅγιος) قدُّوس (Ἅγιος) قدُّوس (Ἅγιος).

قدُّوس قدُّوس قدُّوس أنت يا ربُّ، وكلي القداسة (πανάγιος)، وبالأكثر مختارٌ هو نور جوهرك[٢٥] (θυσία)، وغير مُدرَكة هي قوة حكمتِك (σοφία)، وليس شيءٌ من النطق يستطيع أن يَحُدَّ لجةَ (عمق) (πέλαγος) محبتِك للبشر. خلقتني، أنا الإنسان، ولم تكن محتاجًا (χρεία) لعبوديتي، لكن (ἀλλά) أنا المحتاج (χρεία) لربوبيتك. من أجل تعطفاتك كونتني إذ لم أكن، أقمتَ لي السماءَ كقبةٍ (κύπη)، وثبتَّ الأرض تحتي لأمشيَ عليها.

ⲡⲕⲁϩ ϩⲁⲣⲁⲧ / ⲉⲧⲣⲁⲙⲟⲟⲩⲉ
ⲛⲑⲟ ⲛⲟⲩⲕⲩⲡⲏ̄ ⲁⲕⲧⲁϫⲣⲟ
ⲁⲕⲧⲁϩⲟ ⲛⲁⲓ̈ ⲉⲣⲁⲧⲥ ⲛⲧⲡⲉ /
ⲁⲕⲧⲣⲁⲱⲱⲡⲉ / ⲛϯⲱⲟⲟⲡ ⲁⲛ
ⲉⲧⲃⲉ / ⲛⲉⲕⲙⲛⲧⲱⲁⲛⲉϩⲧⲏⲕ
ⲉⲩⲧⲣⲩⲫⲏ ⲁⲕϯ ⲉⲧⲟⲟⲧ ⲛⲧⲁⲓ̈ /
ⲇⲁⲥⲕⲁⲗⲓ̈ⲁ ⲙⲡⲉⲕⲥⲟⲟⲩⲛ ÷
ⲁⲕⲟⲩⲱⲛϩ / ⲛⲁⲓ̈ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡⲉⲓ̈ⲉⲓ̈ⲃ
ⲙⲡⲙⲟⲩ ⲁⲕⲕⲱⲗⲩ ⲙ̄ / ⲙⲟⲓ̈

[٢٥] تأتي الكلمة في القبطية ⲟⲩⲥⲓⲁ، من الكلمة اليونانية θυσία، والتي معناها ذبيحة، ومن المرجح جدًا أن يكون هناك خطأ في النساخة باستبدال حرف ο بحرف θ، فيكون المقصود كلمة ουσία بمعنى جوهر.

من أجلي أجمتَ البحرَ (χαλινοῦν) (θάλασσα)، من أجلي أظهرتَ لي طبيعةَ (φύσις) الأحياءِ (ζῶον) جميعًا. أخضعتَ كلَّ شيءٍ تحت قدمي. لم تدعني معوزًا شيئًا من أعمال كَرَمِكَ (φιλοδωρία). أنت الذي جبلتني (πλάσσειν) ووضعتَ يدَك عليَّ، فتُعُجِّبَ من معرفتِك في داخلي. ونقشتَ (ζωγραφεῖν)

ϩⲓ̈ⲭⲱϥ ⲉⲧⲃⲏⲏⲧ ⲁⲕⲭⲁⲗⲓ / ⲛⲟⲩ
ⲛⲧⲉⲑⲁⲗⲁⲥⲥⲁ. ⲉⲧⲃⲏⲏⲧ
ⲁⲕⲟⲩⲱⲛϩ / ⲛⲁⲓ̈ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲧⲉⲫⲩⲥⲓⲥ ⲛⲛⲍⲱⲟⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ /
ⲁⲕⲑⲃⲃⲓ̈ⲉ ⲛⲕⲁ ⲛⲓ̈ⲙ ϩⲁⲡⲉⲥⲏⲧ
ⲛⲛⲁⲟⲩⲉⲣⲡ / ⲧⲉ ⲙⲡⲉⲕⲁⲁⲧ
ⲉⲓ̈ⲱϧⲁⲁⲧ ⲛⲗⲁⲁⲩ ϩⲛ ⲛⲉ /
ϩⲃⲏⲩⲉ ⲛⲧⲉⲕⲫⲓ̈ⲗⲟⲇⲱⲛⲓ̈ⲁ.
ⲛⲧⲟⲕ ⲁⲕ / ⲡⲗⲁⲥⲥⲉ ⲙⲙⲟⲓ̈ ⲁⲩⲱ
ⲁⲕⲕⲁ ⲧⲉⲕⲃⲓ̈ⲭ ϩⲓ̈ⲭⲱⲓ̈ / ⲁⲩⲣ
ⲱⲡⲏⲣⲉ ⲙⲡⲉⲕⲥⲟⲟⲩⲛ ⲛϩⲏⲧ.
ⲁⲕⲍⲱ

٢٨

$\overline{\text{ⲕⲏ}}$

في صورةَ سلطانِك (ἐξουσία)، ووضعتَ فيَّ موهبتك (δῶρον)، التي هي العقل (λογικόν)، وفتحتَ لي بابَ الفردوس لأتنعمَ (παράδεισος) (τρυφή)، وأعطيتني عِلمَ (διδασκαλία) معرفتِك. أظهرتَ لي (شجرةَ الحياةِ،

ⲅⲣⲁⲫⲉⲓ̈ ϩⲣⲁⲓ̈ ⲛϩⲏⲧ ⲛⲑⲓ̈ⲕⲟⲛ
ⲛⲧⲉⲕⲉⲍⲟⲩⲥⲓ̈ⲁ / ⲁⲕⲕⲱ ϩⲣⲁⲓ̈
ⲛϩⲏⲧ ⲙⲡⲉⲕⲇⲱⲣⲟⲛ ⲉⲧⲉ ⲡⲁⲓ̈ /
ⲡⲉ ⲡⲗⲟⲅⲓ̈ⲕⲟⲛ ⲁⲕⲟⲩⲱⲛ ⲛⲁⲓ̈
ⲙⲡⲣⲟ ⲙⲡⲁ / ⲣⲁⲇⲓ̈ⲥⲟⲥ
ⲉⲩⲧⲣⲩⲫⲏ ⲁⲕϯ ⲉⲧⲟⲟⲧ ⲛⲧⲁⲓ̈ /
ⲇⲁⲥⲕⲁⲗⲓ̈ⲁ ⲙⲡⲉⲕⲥⲟⲟⲩⲛ ÷
ⲁⲕⲟⲩⲱⲛϩ / ⲛⲁⲓ̈ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡⲉⲓ̈ⲉⲓ̈ⲃ
ⲙⲡⲙⲟⲩ ⲁⲕⲕⲱⲗⲩ ⲙ̄ / ⲙⲟⲓ̈

وعزّفتني) شوكةَ الموتِ، منعتني (κωλύειν) عن أن أتلذّذ (ἀπολαύειν) من شجرةٍ واحدةٍ، فأكلتُ منها، هذه التي قلتَ لي لا تأكل منها وحدها. فبإرادتي (δέ) رفضتُ (ἀθετεῖν) ناموسَك (νόμος)، وبعزيمتي (γνώμη) أهملتُ (ἀμελεῖν) الوصيةَ (ἐντολή)، أنا بمفردي اختطفتُ (ἁρπάζειν) لي قضيةَ (ἀπόφασις) الموتِ. أما (δέ) أنت يا ربُّ فقد حوَّلتَ (μεταβολή) لي العقوبةَ (τιμωρία). كراعٍ (ὡς) صالحٍ (ἀγαθός) سعيتَ في طلبِ الخروف الضال. كراعٍ (ὡς) صالحٍ[٢٦] تعبتَ معي أنا الذي سقطتُ. ضمدتني بكل الأدوية المؤدية إلى الحياة. أنت الذي

ⲉⲁⲡⲟⲗⲁⲩⲉ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲟⲩⲱϩⲛ
ⲛⲟⲩⲱⲧ / ⲁⲓⲟⲩⲱⲙ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛϩⲏⲧⲟ ⲡⲉⲓ ⲟⲩⲁ ⲙⲁⲩⲁ / ⲁϥ
ⲡⲉⲛⲧⲁⲕⲭⲟⲟⲥ ⲉⲣⲟⲓ ⲉⲧⲃⲏⲏⲧⲟ
ⲭⲉ ⲙ / ⲡⲣⲟⲩⲱⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲟ
ϩⲙ ⲡⲁⲟⲩⲱⲱ ⲁⲉ / ⲙⲙⲓⲛⲉ
ⲙⲙⲟⲓ ⲁⲓⲁⲑⲉⲧⲉⲓ ⲙⲡⲉⲕⲛⲟⲙⲟⲥ /
ϩⲛ ⲧⲁⲅⲛⲱⲙⲏ ⲁⲓⲁⲙⲉⲗⲉⲓ
ⲉⲧⲉⲛⲧⲟⲗⲏ / ⲁⲛⲟⲕ
ⲡⲉⲛⲧⲁⲓϩⲁⲣⲡⲁⲍⲉ ⲛⲁⲓ
ⲙⲙⲁⲩⲁⲁⲧ / ⲛⲧⲁⲡⲟⲫⲁⲥⲓⲥ
ⲙⲡⲙⲟⲩ ⲛⲧⲟⲕ ⲁⲉ ⲡⲭⲟ / ⲉⲓⲥ
ⲁⲕⲙⲉⲧⲁⲃⲟⲗⲏ ⲛⲧⲁⲁⲩⲙⲱⲣⲓⲁ
ϩⲱⲥ / ⲱⲱⲥ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲁⲕⲡⲱⲧ
ⲉⲭⲙ ⲡⲉⲥⲟⲟⲩ / ⲛⲧⲁϥⲥⲱⲣⲙ
ϩⲱⲥ ⲱⲱⲥ ⲉⲛⲁⲛⲟⲩϥ ⲁⲕ / ⲱⲡ
ϩⲓⲥⲉ ⲛⲙⲙⲁⲓ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉⲛⲧⲁϥϩⲉ
ⲁⲕ / ⲙⲟⲣⲧ ϩⲙ ⲡⲁϩⲣⲉ ⲛⲓⲙ-
ⲉⲧⲭⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲉⲡⲁ / ⲱⲛϩ ⲛⲧⲟⲕ
ⲁⲕⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲱⲁⲣⲟⲓ ⲛⲛⲉ /
ⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲁⲕⲧⲡⲛⲟⲙⲟⲥ
ⲉⲟⲩⲃⲟⲏⲑⲓⲁ / ⲁⲛⲟⲕ

[٢٦] تتكرر هنا عبارة: «كراع صالح»، لكنها تأتي في اليوناني والقبطي البحيري: «كراع صالح... كأب حقيقي».

أرسلتَ لي الأنبياء (προφήτης)، وأعطيتني الناموس (νόμος) عونًا (βοήθεια)، أنا الذي مرضتُ. أنت، يا من أخطأتُ إليك، خدمتَ (διακονεῖν) لي خلاصي. أظهرت لي النور الحقيقي لأجل الضالين.

أنت الكائنُ في كلِّ زمان وفي كلِّ مكان، تغربتَ (ἀποδημεῖν) حتى (أتيتَ) إلى غير العارفين. سكنتَ في البطن العذراوي (παρθενικός). أنت الإلهُ الكائنُ في كلِّ مكان ولا يستطيع مكانٌ أن يحويك، لم تحسب اختطافًا أن تكون مساويًا لله، لكن (ἀλλά) وضعتَ ذاتَك..

ⲡⲉⲧⲱⲱⲛⲉ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲛⲧⲁⲓⲣ
ⲛⲟ / ⲃⲉ ⲉⲣⲟⲕ ⲁⲕⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲉⲓ
ⲉⲡⲁⲟⲩϫⲁⲓ ⲡⲟⲩ / ⲟⲉⲓⲛ ⲙⲙⲉ
ⲁⲕⲟⲩⲱⲛϩ ⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲛ /
ⲧⲁⲩⲥⲱⲣⲙ

ⲡⲉⲧⲱⲟⲟⲡ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲛⲓⲙ / ϩⲙ
ⲙⲁ ⲛⲓⲙ ⲁⲕⲁⲡⲟⲇⲩⲙⲉⲓ ⲱⲁ
ⲛⲉⲧⲟ / ⲛⲁⲧⲥⲟⲟⲩⲛ ⲁⲕⲟⲩⲱϩ
ϩⲛ ⲟⲩⲟⲟⲧⲉ ⲙ / ⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲓⲕⲏ
ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲉ ⲙⲉⲣⲉⲙⲁ ⲱⲟ / ⲡⲕ
ⲕⲱⲟⲟⲡ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ
ⲛⲓⲙ ⲙ / ⲡⲕⲟⲡⲕ ⲉⲩⲧⲱⲣⲡ
ⲉⲱⲁⲁⲱⲕ ⲙⲛ ⲡⲛⲟⲩ / ⲧⲉ
ⲁⲗⲗⲁ ⲁⲕⲡⲱϩⲧ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲃⲟⲗ
ⲙⲙⲓⲛⲉ

تعليقات على النَّص:

(١) [٢٧: ١]: تبدأ الصلاة في هذه الصفحة بعبارة: [مسبِّحين معهم لعظمتك]، كشركة تسبيح بين المؤمنين في الكنيسة مع السمائيين، أو كخورس واحد يجمع المؤمنين مع القوات السمائية لتقديم التسبيح لله. ويقابلها في

النَّص البُحيري: [نصرخ بما يرسله أولئك ... ونبارك عظمتك] ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲧⲉⲛⲥⲙⲟⲩ ⲉⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲛⲓⲱϯ، كاستجابةٍ من المؤمنين لما يسبِّح به السمائيون، أو كخورس سماوي يرد عليه خورس المؤمنين (مرد مقابل مرد، أو ما يُعرف بطريقة الأنتيفونا).

(٢) [٢٧: ٩و١٠]: الجملة التي تأتي هنا في النَّص: [يرسلون تسبحةً ممتلئةً غلبة لمجد عظمتك، بصوت ممتلئ مجدًا]. وهذا النَّص يشرح ببساطة عمل السمائيين منذ خلقتهم، وهو تسبيح الله بسبب عظمته المطلقة، دون شروط ودون ارتباط بالخليقة المادية.

أما النَّص القبطي البُحيري، ومعه النَّص اليوناني، فإنه يربط التسبيح السمائي هنا بالخلاص الذي تم لجنس البشر بعد آلاف السنين، عندما تجسد ربُّ المجد يسوع. يقول النَّص القبطي البُحيري: [يرسلون تسبحة الغلبة والخلاص الذي لنا، بصوت ممتلئ مجدًا]. كما يأتي في النَّص اليوناني هكذا: [يسبِّحون تسبحة غلبة الخلاص الذي لنا، بصوت ممتلئ مجدًا، وبصوت جليّ][٢٧].

Τὸν ἐπινίκιον ὕμνον τῶν σωτηριῶν ἡμῶν, μετὰ φωνῆς ἐνδόξου, λαμπρᾷ τῇ φωνῇ, ὑμνολογοῦντα.

(٣) [٢٧: ٢٨]: كلمة ⲫⲓⲗⲟⲇⲱⲛⲓⲁ المستعملة في النَّص القبطي هنا لا ترد في القواميس اليونانية، وقد اقترح الأب *E. Lanne* كلمة φιλοδωρία (بتغيير حرف ν إلى ρ) بمعنى محبة العطاء أو الكرم والسخاء، فيأتي النَّص هكذا: [لم تدعني معوزًا شيئًا من أعمال كَرَمِكَ]. أما في القدَّاس الغريغوري اليوناني فتأتي φιλανθρωπία بمعنى محبة البشر، فتكون الترجمة هكذا: [لم

[٢٧] أنبا إبيفانيوس، *القداس الغريغوري*، ص ٧٣.

تتركني معوزًا شيئًا من أعمال محبتك للبشر][٢٨]. وفي القدَّاس الغريغوري القبطي تأتي ⲧⲁⲓⲟ بمعنى كرامة. لذلك يأتي النَّص في القدَّاس القبطي المستعمل حاليًا هكذا: [لم تدعني معوزًا شيئًا من أعمال كرامتك].

فالنَّص اليوناني والقبطي الصعيدي يُفسران خلقة الإنسان بعد كل المخلوقات كتعبير عن محبة الله الفائقة للإنسان الذي أعدَّ له كل ما يحتاجه قبل خلقته (تك ١: ٢٩). أما النَّص القبطي البحيري فيفسر سلطان الله الذي منحه للإنسان ليتسلَّط على كلِّ الخليقة (تك ١: ٢٦).

(٤) ٢٧: ٣٠: جملة: [فتُعُجِّبَ من معرفتك في داخلي]، غائبة عن النَّص اليوناني وأيضًا عن النَّص القبطي البحيري. انظر (مز ١٣٩: ٦) في الترجمة القبطية: [صارت معرفتك عجيبةً عندي، اعتزَّت، فلم أقدر عليها]. أي أن الله أعطى الإنسان الأول إمكانية معرفته، هذه المعرفة التي كانت غريبةً وأعلى من جميع الكائنات، فصارت عجبًا أمام من يدركها، بل وحتى أمام آدم نفسه. ولم يكن الإنسان في احتياج إلى أن يمدَّ يده ليأخذ من ثمرة المعرفة بعيدًا عن الله مصدر المعرفة الحقيقية.

(٥) وفي الجملة التالية مباشرة: [نقشتَ فيَّ صورة سلطانك]، نلاحظ أن المترجم إلى القبطي الصعيدي لم يستعمل الفعل اليوناني ὑπογράφω، الموجود في الأصل اليوناني للقدَّاس الغريغوري، والذي يُترجم إلى: كتبتَ أو رسمتَ، أو وقَّعتَ؛ بل استعمل فعلاً آخرًا من أصل يوناني أيضًا وهو: ⲁⲕⲍⲱⲅⲣⲁⲫⲉ والذي يعني: رسمتَ من أصل حي، أو نقشتَ حسب مثال حي. وهنا يتجلى براعة المترجم إلى القبطية ومحاولته إيصال معنىً روحي لاهوتي للمصلين بالقدَّاس. فالصورة التي رسمها الله في الإنسان هي صورة حية لإله

[٢٨] أنبا إبيفانيوس، *القداس الغريغوري*، ص ٧٥.

حي، طبع صورته في الإنسان لتهابه الخليقة كلها، وذلك إن احتفظ الإنسان في داخله بتلك الصورة دون أن يشوّهها أو يطمس معالمها.

(٦) [٢٨: ٥و٦]: هناك جملة سقطت من المترجم من النَّص اليوناني إلى اللَّهجة الصعيدية، فالنَّص يأتي في القدَّاس اليوناني والقبطي البحيري هكذا: [أظهرت لي شجرة الحياة، وعرفتني شوكة الموت]. ونظرًا لوجود كلمتين متشابهتين من حيث الشكل في النَّص اليوناني (ὑπέδειξας - ἔδειξάς) انتقل المترجم من الكلمة الأولى للثانية مباشرة، وسقط منه باقي الجملة، لذلك جاءت الترجمة هكذا: [أظهرت لي شوكة الموت].

وهكذا تنتهي الأربع صفحات الأولى التي وصلت إلينا من خولاجي الدَّير الأبيض، ويستطيع كل محب للطقوس أن يتعمق في هذه النُّصوص، يتأمل فيها وينهل من معانيها الروحية.

صلوات من القدَّاس الكيرلسي

تحتوي الصفحات من ٣٩ إلى ٤٢ على صلوات الأواشي (الطلبات) ابتداءً من أوشية الملك وحتى مجمع القدِّيسين. وإذا قارنّا هذا النَّص بالنَّص القبطي البُحيري الذي نستعمله الآن، يمكننا أن نكتشف بعض الاختلافات الطفيفة التي توضح لنا كيف فهم المترجم القبطي القديم النَّص اليوناني الذي كُتب به قدَّاس القدِّيس مرقس، وهو المعروف الآن باسم القدَّاس الكيرلسي. وقد أضفنا بعض العناوين الجانبية على هذا النَّص، وذلك لسهولة المتابعة، واعتمدنا في ذلك على كتاب الخولاجي المقدس الذي نشره المتنيح القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي[٢٩].

نَصُّ المخطوط

صفحة ٣٩ إلى ٤٢:

٣٩	$\overline{\lambda\theta}$
[أوشية الملك]	
من أجل سلامِ (εἰρήνη)	ⲉⲧⲃⲉ ϯⲣⲏⲛⲏ ⲛⲧⲉⲕ ⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲏ
كنيستِك (ἐκκλησία)	ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓ̄ⲁ / ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲧⲁⲁⲥ
الجامعةِ (καθολική)	ⲛⲁⲩ ⲉⲧⲣⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ ⲉⲩⲉⲓⲣⲏ / ⲛⲏ
المقدسةِ. أعطه أن يفكرَ	ⲉϩⲟⲩⲛ ⲉⲣⲟⲛ ⲁⲩⲱ ⲉϩⲟⲩⲛ
بالسلامِ (εἰρήνη) فينا وفي	ⲉⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲧⲟⲩ̄ / ⲁⲁⲃ ⲭⲉⲕⲁⲥ

[٢٩] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *كتاب الخولاجي المقدس*. وقد اعتمدنا على هذا الخولاجي أيضاً في مقارنة النَّص البحيري بالنَّص الصعيدي. وقد أجرينا بعض المقارنات مع الطبعة الثانية والثالثة لهذا الخولاجي (٢٠٠٢م) إصدار دير السيدة العذراء برموس.

اسمِك القدُّوس. لكي نحن
أيضاً نعيشُ في سيرةٍ (βίος)
هادئةٍ وساكنةٍ، ونوجدُ
كائنين في كلِّ تقوى
(εὐσεβής) وكلِّ عفاف
(σεμνός).

ϩωωn ενεωνϩ ϩn oyвϊoc̄ /
ecc̄paϩt aγω ecϩopк nceϩe
epon ϩn / mntecebhc nϊm mn
mntcemnoc nϊm̄ /

[المجمع]

آباؤنا وأخوتنا الذين رقدوا،
نيِّح نفوسَهم (ψυχή).
اذكر أيضاً آباءنا القدِّيسين
الذين أرضوك منذ هذا
الدهر (αἰών)، آباءنا[٣١]
رؤساء الآباء
(πατριάρχης) والأنبياء
(προφήτης) والرسل
(ἀπόστολος) والشهداء
(μάρτυς) والمعترفين
(ὁμολογιτής) والمبشرين
(κήρυξ) الوعاظ[٣١]
والإنجيليين
(εὐαγγελιστής) وكلَّ

Nen eϊote m̄n nencnhy
ntaynkotk † m̄ / ton
nneyψyxh nгp пmeeye
nneneϊo / te etoγaab
ntaγpanak xϊn̄ пeϊaϊωn̄ /
neneϊote mпatpϊapxhc
nenpoфhtc̄ / naпoctoλoc
mmapтypoc nϩomoλogϊtc̄ /
nkyp̄ξ npeqtaϣeoeϊϣ
negaггeλϊoc̄ /

пn̄a nϊm naϊkaϊoc eaγxωk

[٣١] في النَّص البحيري: [آباءنا الأطهار].
[٣١] المبشرين الوعاظ: هو تكرار لنفس الكلمة مرة باليونانية ومرة بالقبطية.

أرواح (πνεῦμα) الصديقين
(δίκαιος) الذين كَمِلُوا في
إيمانك (πίστις) يا الله.

eвoλ ϩn / tek пϊctϊc̄ пnoγte

وبالأكثر (δὲ) جدًّا سيدتنا
كلِّنا والدة الإله
(θεοτόκος) العذراء
الطاهرة
(παρθένος) كلِّ حين
القدِّيسة[٣٢] (ἁγια) مريم.
والقدِّيس (ἅγιος) يوحنا
المعمدان
(βαπτιστής)،
السابق
(πρόδρομος)
والنبي[٣٣] (προφήτης)
والشهيد
(μάρτυς).
والقدِّيس (ἅγιος)
استفانوس رئيس الشمامسة
(ἀρχιδιάκονος) وأول
الشهداء (μάρτυς) وكل
صفوف (χορός) الشهداء
(μάρτυς).

nϩoγo ad nϩoγo / tnxoeϊc
thpn teθeoдωkoc etoγaab
/ aγω tето mпapθenoc
noγoeϊϣ nϊm θa̅ / гϊa maрϊa

mn пgaгϊoc ϊωϩannhc /
пвaптϊcтhc aγω
пeпpoдpomoc aγω̄ /
пeпpoфhтhc aγω
пmapтypoc mn̄ /
пgaгϊoc cтeфa̅noc
пapxhдϊakonoc aγω̄ /
пϣopп mmapтypoc mn
п̄exopoc thpq̄ /
nmmapтypoc.

واجعلنا يا ربُّ مستحقين
بشفاعتهم أن
ϩϊtn̄ neγпpecвϊa

aγω nгaaн nmпϣa̅ / пxoeϊc

[٣٢] صفة الطاهرة القدِّيسة هي نفس الكلمة، مرة بالقبطية ومرة باليونانية، ويمكن ترجمتها في الحالتين بكلمة القدِّيسة.
[٣٣] صفة النبي غائبة عن النَّص البحيري.

ⲉⲧⲣⲉⲛⲕⲟⲓⲛⲱ / ⲛⲉⲓ ⲛⲙⲙⲁⲩ
ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲣⲉⲣⲁⲧⲉⲛ ⲙⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲁ /
ⲉⲙ ⲡⲃⲏⲙⲁ ⲙⲡⲉⲕⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ ٢٥
ⲛⲱⲏⲣⲉ / ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ ⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ

ⲛⲁⲓ ⲉⲓⲧⲛ ⲛⲉⲩⲥⲟⲡⲥ ⲉ / ⲧⲟⲩⲉⲓⲣⲉ
ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲉⲁⲣⲟⲛ ⲉⲕⲉⲛⲁ ⲛⲁⲛ
ⲛⲓⲧⲟⲩ / ϫⲟⲛ ⲛⲓⲅⲕⲱ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲉ ⲉⲓⲧⲛ ⲛⲉ / ⲡⲣⲉⲥⲃⲓⲁ.
ⲛⲛⲉⲕⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ. ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲃⲉ
ⲡⲉⲟ / ⲟⲩ ⲙⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ٣٠
ⲛⲧⲁⲩⲧⲁⲩⲟⲩ ⲉⲣⲣⲁⲁⲓ / ⲉⲭⲱⲛ ÷

نشترك (κοινωνεῖν) معهم
في الجماعةِ المباركة[٣٤]
(μακάριος) أمام منبر
(βῆμα) ابنِك الوحيد
(μονογενής) يسوع
المسيح (χριστός) ربِّنا.
الذين بصلواتهم من أجلِنا،
ارحمنا وانقذنا واغفر لنا
خطايانا بشفاعة
(πρεσβεία) قديسيك. ومن
أجل مجد اسمِك القدُّوس
الذي دُعي علينا.

[أوشية الراقدين]

اذكر يا ربُّ

ⲁⲣⲓⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲛ /

ⲙ̅

ⲉⲓⲟⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ
ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟϫⲟⲥ̅ / ⲛⲧⲁⲩⲱⲣⲡ
ⲛⲕⲟⲧⲕ ϩⲛ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ̅

٤٠

آباءنا القدِّيسين الأساقفة
(ἐπίσκοπος) الأرثوذكس
(ὀρθόδοξος) الذين سبقوا
فرقدوا في الإيمان

[٣٤] [الجماعة المباركة] إشارة إلى الذين سيضعهم الرب عن يمينه ويقول لهم: «تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (مت ٢٥: ٣٤).

(πίστις). [تُقال] الأسماء
(ὀνόματα)[٣٥].

ⲟⲛⲟⲙⲁⲧⲁ̅ /

ⲛⲁⲓ ⲙⲛ ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲉ
ⲛ̅ⲧⲁⲛⲣ ⲡⲉⲩⲙⲉ / ⲉⲩⲉ ⲙⲛ
ⲛⲉⲧⲉⲙⲡⲛⲣ ⲡⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ ⲙⲛ
ⲉⲧⲉⲣⲉ / ⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ ⲙⲙⲟⲛ ⲉⲓⲣⲉ ٥
ⲙⲡⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ ϩⲙ ⲡⲉⲩ / ϩⲛⲧ
ⲕⲁⲧⲁϫⲓⲟⲩ ⲛⲓⲧ† ⲙⲧⲟⲛ
ⲛⲛⲉⲩⲩⲩⲭⲏ / ϩⲛ ⲕⲟⲩⲛⲩ
ⲛⲛⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲁⲃⲣⲁϩⲁⲙ / ⲙⲛ ⲓⲥⲁⲁⲕ ⲙⲛ
ⲓⲁⲕⲱⲃ ⲥⲁⲛⲟⲩⲱϩⲟⲩ ϩⲓⲧⲛ /
ⲟⲩⲙⲁ ⲛⲟⲩⲟⲧⲟⲩⲉⲧ ϩⲓⲧⲛ
ⲟⲩⲙⲟⲟⲩ ⲛⲙⲧⲟⲛ̅ / ϩⲙ ١٠
ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲛⲧⲉⲧⲣⲩⲫⲏ ⲡⲙⲁ
ⲛⲧⲁⲡⲙ̅ / ⲕⲁϩ ⲛϩⲙⲧ ⲡⲱⲧ
ⲛϩⲙⲧⲩ ⲙⲛ ⲧⲗⲩⲡⲏ / ⲙⲛ
ⲡⲁⲱϩⲟⲙ ϩⲙ ⲡⲟⲩⲟⲉⲓⲛ
ⲛⲛⲉⲕⲡⲉⲧⲟⲩ / ⲁⲁⲃ ⲧⲟⲩⲛⲉⲥ
ⲧⲉⲩⲕⲉⲥⲁⲣⲝ ⲇⲉ ⲟⲛ ϩⲙ ⲡⲉϩⲟⲟⲩ /
ⲛⲧⲁⲕ ⲧⲟⲱⲩ ⲕⲁⲧⲁ ⲛⲉⲕⲉⲣⲏⲧ

(σάρξ) أجسادَهم (δέ) أَقِمْ
في اليوم الذي رَسَمْتَه حسب
(κατά) مواعيدك الحقيقية

[٣٥] كلمة الأسماء ⲟⲛⲟⲙⲁⲧⲁ̅ مكتوبة بالحبر الأحمر، وواضح أنها مضافة بعد النساخة.

[٣٦] يضيف النَّص البحيري: [والذين ليسوا فينا. الذين رقدوا وتنيحوا في إيمان المسيح].

غير الكاذبة.
هَبْ (χαρίζειν) لهم
خيرات مواعيدك ما لم تَرَ
عينٌ ولم تسمعْ به أُذنٌ ولم
يصعدْ على قلبِ بشر، ما
أعددتَه لمحبي اسمِك
القدُّوس.
لأنه لا يكون موتٌ
لعبيدك، بل (ἀλλά) هو
انتقالٌ، وإن (δὲ) كان لحقهم
توانٍ أو تفريطٌ في عمل ما،
كبشر (ὡς)، وقد لبسوا
(σάρξ) جسداً (φορεῖν)
وسكنوا في هذا العالم
(δὲ ὡς) (κόσμος). فأنت
كإله صالح (ἀγαθός)
ومحب البشر، تفضل
(καταξιοῦσθαι) اغفر
لهم[37]، فإنه ليس أحدٌ طاهراً
من دنس ولو كانت (κἄν)
حياتُه يوماً واحداً على
الأرض. فأما هم جميعاً، يا

ⲙⲙⲉ ⲉⲧⲉ ⲙⲛ̄ / ⲥⲟⲗ ⲛⲣⲏⲧⲟⲩ ١٥
ⲭⲁⲣⲓⲍⲉ ⲛⲁⲩ ⲛⲛⲉⲕⲉⲣⲏⲧ /
ⲉⲧⲛⲁⲛⲟⲩⲟⲩ ⲉⲧⲉ ⲙⲡⲉⲃⲁⲗ ⲛⲁⲩ
ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲙⲡⲉ / ⲙⲁⲁⲭⲉ ⲥⲟⲧⲙⲟⲩ
ⲙⲡⲟⲩⲁⲗⲉ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲭⲙ / ⲡⲣⲏⲧ
ⲛⲛⲣⲱⲙⲉ ⲛⲁⲓ̄ ⲛⲧⲁⲕⲥⲃⲧⲱⲧⲟⲩ
ⲛ / ⲛⲉⲧⲙⲉ ⲙⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲭⲉ ⲙⲛ ⲙⲟⲩ / ⲫⲟⲟⲡ ٢٠
ⲛⲛⲉⲕⲣⲙⲣⲁⲗ ⲁⲗⲗⲁ ⲟⲩⲡⲱⲱⲛⲉ
ⲉ / ⲃⲟⲗ ⲡⲉ ⲉⲫⲱⲡⲉ ⲇⲉ
ⲁⲩⲫⲱⲭⲧ ⲏ ⲁⲩⲟⲃ / ⲫⲟⲩ ⲣⲙ
ⲟⲩⲣⲱⲃ ⲣⲱⲥ ⲣⲱⲙⲉ ⲉⲩⲫⲟⲣⲉⲓ̄
ⲛⲟⲩ̄ / ⲥⲁⲣⲝ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲫⲟⲟⲡ ⲣⲙ
ⲡⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲛⲧⲟⲕ / ⲇⲉ ⲣⲱⲥ
ⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲁⲩⲱ
ⲙⲙⲁⲓ̈ⲣⲱ̄ⲙⲉ / ⲕⲁⲧⲁⲝⲓ̄ⲟⲩ ⲛⲅⲕⲱ ٢٥
ⲛⲁⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲭⲉ ⲙⲛ ⲗⲁⲁⲩ /
ⲉⲩⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲛⲟⲃⲉ ⲕⲁⲛ ⲟⲩⲣⲟⲟⲩ
ⲛⲟⲩⲱⲧ ⲡⲉ̄ / ⲡⲉⲩⲁⲣⲉ ⲣⲓ̄ⲭⲙ
ⲡⲕⲁⲣ̄ ⲛⲧⲟⲟⲩ ⲙⲉⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ̄ /
ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲫⲱⲡ ⲉⲣⲟⲕ
ⲛⲛⲉⲩⲯⲩⲭⲏ ⲣⲙ ⲡⲙⲁ / ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ

[37] يضيف النَّص البحيري هنا فقرة كاملة. انظر التعليق على النَّص.

ربُّ، اقبل نفوسَهم (ψυχή)
في ذلك المكان، نيِّحهم
وليكونوا مستحقين
لملكوتك الذي في السماء.
أما (δέ) نحن الأحياء، فَهَبْ
لنا (χαρίζειν) يا ربُّ أن
تكون آخرتنا مسيحية
كاملة (χριστιανός)
ومرضية أمامك[38]، وأعطنا
نصيباً (μερίς)

ⲛⲅⲧ ⲙⲧⲟⲛ ⲛ̄ⲁⲩ ⲛⲥⲉ ⲙⲡⲱⲫⲁ
ⲛⲧⲉⲕ / ⲙⲛⲧⲉⲣⲟ ⲉⲧⲣⲛ ⲙⲡⲏⲩⲉ ٣٠
ⲁⲛⲟⲛ ⲇⲉ ⲣⲱⲱⲛ̄ / ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ
ⲭⲁⲣⲓ̈ⲍⲉ ⲛⲁⲛ ⲛⲧⲉⲛⲣⲁⲏ ⲣⲛ
ⲟⲩⲙⲛⲧ / ⲭⲣⲓ̈ⲥⲧⲓ̈ⲁⲛⲟⲥ ⲉⲥⲭⲏⲕ
ⲉⲃⲟⲗ ⲁⲩⲱ ⲉⲥⲣⲁⲛⲁⲕ /
ⲙⲡⲉⲕⲙⲧⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲅⲧ ⲛⲁⲛ
ⲛⲟⲩⲙⲉⲣⲓ̈ⲥ ⲙⲛ

ⲙⲁ̄ ٤١

وميراثاً (κλῆρος) مع جميع
قديسيك، الذي أرضوك منذ
البدء[39].

ⲟⲩⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ⲙⲛ ⲛⲉⲕⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛ / ⲧⲁⲩⲣⲁⲛⲁⲕ ⲭⲓ̄ⲛ
ⲡⲱⲁ ⲉⲛⲉⲣ̄ⲣ.....

[أوشية القرابين]

الذين يقرِّبون (προσφορά)
مجداً وكرامةً (τιμή) لاسمك
القدُّوس. اقبل ذبيحتهم
على (θυσία) مذبحك
الناطق (θυσιαστήριον)
السمائي، رائحة (λογικός)

ⲛⲉⲧ ⲧⲡⲣⲟⲥⲫⲟⲣⲁ ⲉⲩⲉⲟⲟⲩ ⲙⲛ
ⲟⲩⲧⲙⲏ ⲙⲡⲉⲕ / ⲣⲁⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲭⲓ̄ ⲛⲧⲉⲩⲑⲩⲥⲓⲁ ⲉⲣⲣⲁⲓ̈ ⲉⲭⲙ /
ⲡⲉⲕ ⲑⲩⲥⲓⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛⲗⲟⲅⲓ̈ⲕⲟⲛ ٥
ⲉⲧⲣⲛ ⲙ̄ / ⲡⲏⲩⲉ ⲉⲩⲥⲧⲟⲓ̄
ⲛⲥⲧⲛⲟⲩⲩⲉ ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲛⲟⲥ /

[38] في النَّص البحيري: [وأما نحن كلنا فهب لنا كمالنا المسيحي (الذي) يرضيك أمامك].

[39] عبارة: [الذين أرضوك منذ البدء]، غائبة عن النَّص البحيري.

بخور لعظمتك التي في السموات، بواسطة ملائكتك (ἄγγελος) الخدام[40] (λειτουργός).

وكما قبلتَ قرابين (δῶρον) هابيل الصديق (δίκαιος) وذبيحة (θυσία) أبينا إبراهيم، وقَلسي (λεπτόν) الأرملة (χήρα)، اقبل إليك شكر[41] عبيدك، أصحاب الكثير وأصحاب القليل، المصنوع في الخفاء أو علانية (παρρησία)، والذين يريدون أن يقدِّموا وليس لهم، والذين قدَّموا لك في هذا اليوم، اقبل منهم نيَّتهم (προαίρεσις) الصالحة..

تفضل (καταξιοῦσθαι) (يا ربُّ) أن تكونَ أنت مُكافئهم. أعطهم ما لا يفسد

ⲉⲧⲣⲛ ⲙⲡⲏⲩⲉ ⲣⲓⲧⲛ
ⲛⲉⲕⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲛⲗⲓⲧⲟⲩⲣ/ⲅⲟⲥ

ⲛⲑⲉ ⲛⲧⲁⲕⲭⲓ ⲛⲛⲁⲱⲣⲟⲛ
ⲛⲁⲃⲉⲗ ⲡⲁⲓ / ⲕⲁⲓⲟⲥ ⲙⲛ
ⲧⲉⲑⲩⲥⲓⲁ ⲙⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲁⲃⲣⲁⲣⲁⲙ /
ⲙⲛ ⲡⲗⲉⲡⲧⲟⲛ ⲥⲛⲁⲩ ⲛⲧⲉⲭⲏⲣⲁ
ⲱⲱⲡ ⲉ / ⲣⲟⲕ ⲙⲡⲱⲡ ⲣⲙⲟⲧ
ⲛⲛⲉⲕⲣⲙⲣⲁⲗ ⲛⲁ ⲡⲉ / ⲣⲟⲩⲟ ⲙⲛ
ⲛⲁ ⲡⲉⲧⲥⲟⲃⲕ ⲛⲉⲧⲧ ⲣⲛ ⲟⲩⲣⲱⲡ /
ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲧ ⲣⲛ ⲟⲩⲡⲁⲣⲣⲏⲥⲓⲁ ⲙⲛ
ⲛⲉⲧⲟⲩⲱⲱ / ⲉⲧ ⲉⲙⲛⲧⲁⲩ ⲙⲛ
ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲉⲓⲛⲉ ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲟⲩⲛ /
ⲙⲡⲟⲟⲩ ⲛⲣⲟⲟⲩ ⲭⲓ ⲛⲧⲟⲟⲧⲟⲩ
ⲛⲧⲉⲩⲡⲣⲟⲣⲁⲓ / ⲣⲉⲥⲓⲥ ⲉⲧⲛⲁⲛⲟⲩⲥ

÷ ÷

ⲕⲁⲧⲁⲍⲓⲟⲩ ⲛⲅⲱⲱⲡⲉ / ⲛⲁⲩ
ⲛⲧⲁⲓⲃⲉⲕⲉ ⲧ ⲛⲁⲩ ⲛⲛⲉⲓⲁⲧⲧⲁⲕⲟ
ⲉⲡⲙⲁ / ⲛⲛⲉⲧⲉ ⲱⲁⲩⲧⲁⲕⲟ ⲛⲁ

[40] في النَّص الصعيدي: [ملائكتك الخدام] أو [ملائكتك الليتورجيين]، والمعنى مقتبس من رسالة العبرانيين «أليس جميعهم أرواحاً خادمة (أرواح ليتورجية) λειτουργικὰ πνεύματα» (١: ١٤) أما في النَّص البحيري فتأتي: [بواسطة خدمة ملائكتك ورؤساء ملائكتك المقدسين].

[41] في النَّص البحيري: نذور.

عوضاً عما يفسد، السمائيات عوض الأرضيات، الأبديات عوض الزمنيات. املأ بيوتهم كلَّ الخيرات (ἀγαθός).

ⲧⲡⲉ ⲉⲡⲙⲁ ⲛⲛⲁ ⲡⲕⲁⲣ / ⲛⲉⲓ ⲱⲁ
ⲉⲛⲉⲣ ⲉⲡⲙⲁ ⲛⲛⲉⲡⲣⲟⲥⲟⲩⲟⲉⲓⲱ
ⲙⲉⲣ ⲛ / ⲛⲉⲩⲏⲓ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲛ ⲛⲓⲙ.

أحطهم بقوة ملائكتك (ἄγγελος) ورؤساء ملائكتك (ἀρχάγγελος) المقدَّسين. وكما ذكروا اسمَك القدُّوس على الأرض، اذكرهم هم في ملكوتك وفي هذا الدهر (αἰών) لا تتركهم عنك.

ⲁⲣⲓ ⲥⲟⲃⲧ ⲉⲣⲟⲟⲩⲛ / ⲧⲥⲟⲙ
ⲛⲛⲉⲕⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲙⲛ
ⲛⲉⲕⲁⲣⲭⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ / ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲁⲩⲱ ⲛⲑⲉ ⲛⲧⲁⲩⲣⲙⲉⲉⲩⲉ ⲙⲡⲉⲕ /
ⲣⲁⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲣⲓⲭⲙ ⲡⲕⲁⲣ ⲁⲣⲓ
ⲡⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ / ⲣⲱⲟⲩ ⲣⲛ
ⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲉⲣⲟ ⲁⲩⲱ ⲙⲡⲣⲕⲁⲁⲩ /
ⲛⲥⲱⲕ ⲣⲙ ⲡⲉⲓⲁⲓⲱⲛ ... ...

[أوشية البطريرك]

أبونا القدِّيس رئيس الأساقفة أنبا (ἀρχιεπίσκοπος) (ἀββᾶ) (فلان) وشريكه في الخدمة (λειτουργός) المقدسة أنبا (ἀββᾶ) (فلان) الأسقف[42]

Πεν πετοуααβ νεϊωτ
ναρχηεπισκοπος / αββα νϊμ
μν πεчκεωβηρλιτουργος
ετοу / ααβ αββα νϊμ
πεπισκοπος

[42] عبارة: [وشريكه في الخدمة المقدسة أنبا فلان الأسقف]، غائبة عن النَّص البحيري. وبقية الصلاة تأتي في صيغة المفرد.

ϩN OYϩAPEϩ / EKEϩAPEϩ EPOOY
NAN NϩENPOMПE ENA / ϢϢOY
MN ϩENXPONOC NEĪPHNĪKON /
ϪϢK EBOλ NTMNTOYHHB
NTAKTĀ / ϩOYTOY EPOC KATA
ПEKOYϢϢ ETOYAAB

(ἐπίσκοπος)، حفظاً
احفظهما لنا سنينَ عديدة
وأزمنة (χρόνος) سلامية
(εἰρηνικός)، لكي يكمِّلا
الكهنوت الذي ائتمنتهما
عليه حسب (κατά)
مشيئتك المقدسة

٤٢

MB

AYϢ MMAKAPĪON ÷ EYϢϢϢT
EBOλ MПϢAϪE / NTME AYϢ
EYMOONE MПEKλAOC ϩN
OYTBBO / MN OYΔĪKAĪOCYNH...

والطوباوية (μακάριος).
مُفَصِلِيْن كلمة الحق
وراعيَيْن شعبك (λαός)
بطهارةٍ وبرٍّ (δικαιοσύνη).

... ...

[أوشية الأساقفة والباقي]

APĪ ПMEEYE ПϪOEĪC
NNEПĪCKOПOC THPOY /
NOPΘOΔOϨOC ETϩM MA NĪM
MN NEПPECBY / TEPOC

اذكر يا ربُّ كلَّ الأساقفة
(ἐπίσκοπος) الأرثوذكس
(ὀρθόδοξος) الذين في كل
موضع، والقسوس
(πρεσβύτερος)

MN NΔĪAKONOC MN
NϩYПOΔĪAKŌ / NOC

والشمامسة (διάκονος)
ومساعدي الشمامسة
(ὑποδιάκονος) والقارئين

MN NANAГNωCTHC MN

(ἀναγνώστης) والمرتلين

NEΨAλTHC / MN MMONAXOC MN
MПAPΘENOC
MN NEГ / KPATHC MN NEXHPA
MN NOPΦANOC

(ψάλτης) والرهبان
(μοναχός) والعذارى
(παρθένος) والنسَّاك
(ἐγκρατής) والأرامل
(χήρα) والأيتام

MN / NλAϊKOC NETϩOTP ϩM
ПГAMOC MN NET / CAANϢ
ϢHPE NETϩHN EPON MN NETE
N / CEϩHN EPON AN NETNCOOYN
MMOOY MN / NETE NTNCOOYN
MMOOY AN NENXAXE MN / NEN
MEPATE ПNOYTE NA NAY
THPOY ... ...

(ὀρφανός) والعَلمانيين
(λαϊκός) المتحدين بالزيجة
(γάμος) ومربي الأولاد،
القريبين منا، وغير
القريبين[٤٣]، الذين نعرفهم
والذين لا نعرفهم، أعداءنا
وأحباءنا، يا الله ارحمهم
جميعاً.

[أوشية بقية الأرثوذكسيين]

API ПMEEYE ПXOEĪC MПCEEПE
THPϥ NOPΘO / ΔOϨOC ETϩN
TOĪKOYMENH THPC ... ...

اذكر يا ربُّ كلَّ بقية
الأرثوذكس (ὀρθόδοξος)
الذين في المسكونة
(οἰκουμένη) كلِّها.

[٤٣] في النَّص البحيري: [الذين قالوا لنا اذكرونا والذين لم يقولوا].

[أوشية الموضع]

اذكر يا ربُّ هذه المدينة (πόλις) وكلَّ مدينةٍ (χώρα) وكلَّ كورةٍ (πόλις) وكلَّ قريةٍ وكلَّ دير (μοναστήριον) أرثوذكسي (ὀρθόδοξος) وكلَّ بيتٍ مؤمن (πιστός). احفظنا في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος) إلى النفس الأخير، لأن هذا وحده هو رجاؤنا (ἐλπίς).

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲧⲉⲓⲡⲟⲗⲓⲥ ⲧⲁⲓ ⲙⲛ / ⲡⲟⲗⲓⲥ ⲙⲓⲛ
ⲙⲛ ⲭⲱⲣⲁ ⲛⲓⲙ ⲙⲛ ϯⲙⲉ ⲛⲓⲓ̅ /
ⲙⲛ ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛⲓⲙ
ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ ⲙⲛ / ⲏ̅ ⲛⲓⲙ ٢٠
ⲙⲡⲓⲥⲧⲟⲥ
ⲛⲧⲉⲁⲣⲉⲉ ⲉⲣⲟⲛ ⲉⲛ ⲧⲡⲓⲥ / ⲧⲓⲥ
ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ ⲫⲁ ⲡⲉⲛⲉⲁⲉ
ⲛⲛⲓⲩⲉ ⲭⲉ ⲧⲁⲓ / ⲙⲙⲁⲧⲉ ⲡⲉ
ⲧⲛⲉⲉⲗⲡⲓⲥ ... ...

[أوشية القيام]

اذكر يا ربُّ القيامَ هَهُنا والمصلِّين معنا (كلَّ واحد) حسب (κατά) اسمه، وبقية إخوتنا الذين في كلِّ موضع، احفظنا معهم في معسكر[٤٤] (παρεμβολή) قوَّتك الإلهية، ونجِّنا من

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲧⲁⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲁⲩⲱ /
ⲉⲧⲫⲗⲏⲗ ⲛⲙⲙⲁⲛ ⲕⲁⲧⲁ
ⲛⲉⲩⲣⲁⲛ ⲙⲛ ⲡⲥⲉ / ⲉⲡⲉ ٢٥
ⲛⲛⲉⲥⲛⲏⲩ ⲉⲧⲉⲙ ⲙⲁ ⲛⲓⲙ ⲉⲁⲣⲉⲉ
ⲉⲣⲟⲛ ⲛⲓⲓ̅ / ⲙⲁⲩ ⲉⲛ
ⲧⲡⲁⲣⲉⲙⲃⲟⲗⲏ ⲛⲧⲉⲕⲥⲟⲙ

[44] هكذا تأتي الترجمة في النَّص البحيري، ويمكن ترجمتها هنا إلى: مجال أو نطاق قوتك الإلهية. وقد وردت الكلمة اليونانية παρεμβολή في الترجمة السبعينية للعهد القديم مرات كثيرة، ويمكن ترجمتها إلى معسكر أو محلة أو جيش أو فرقة، انظر على سبيل المثال: (تك: ٣٢: ٢، ٣، ٨، ٩، ١١، ٢٢، ٣٣: ٨: ٥٠: ٩). كما وردت أيضاً في العهد الجديد عشر مرات، ترجمت إلى معسكر (أع ٢١: ٣٤، ٣٧؛ ٢٢: ٢٤؛ ٢٣: ١٠، ١٦، ٣٢؛ رؤ ٢٠: ٩) أو محلة (عب ١٣: ١١، ١٣) أو جيش (عب ١١: ٣٤).

سهام إبليس (διάβολος) الملتهبة، ومن كلِّ المصائد الشيطانية (διαβολικός) ومن فخ التزكية (δικαίωμα) الكاذبة.

ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ / ⲁⲩⲱ ⲛⲓⲛⲁϩⲙⲉⲛ
ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲛⲥⲟⲧⲉ ⲉⲧⲭⲉⲣⲟ ⲛ̅ⲧⲉ /
ⲡⲇⲓⲁⲃⲟⲗⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ
ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲓⲙ ⲛⲁⲓ / ⲁⲃⲟⲗⲓⲕⲟⲛ̅
ⲙⲛ ⲡⲡⲁⲱ ⲛⲁⲓⲕⲁⲓⲱⲙⲁ ⲛⲛⲟⲩⲭ

[أوشية التذكار]

اذكر يا ربُّ الذين أوصونا أن نذكرهم في طلباتنا إليك يا إلهنا، وفي هذا الوقت لهذا القدَّاس (καιρός) المقدس (ἀναφορά).

ⲁⲣⲓ̅ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ٣٠
ⲛⲛⲉⲛⲧⲁⲩϩⲱⲛ ⲉⲧⲟⲟⲧⲛ̅ /
ⲛⲧⲱⲃϩ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲫⲁⲣⲟⲕ
ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲱ ϩⲙ / ⲡⲕⲁⲓⲣⲟⲥ
ⲛⲧⲉⲓⲁⲛⲁⲫⲟⲣⲁ ⲧⲁⲓ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

تعليقات على النَّص:

(١) [٣٩: ١ - ٢]: توصف الكنيسة في النَّص الصعيدي في أوشية الملك بصفتن اثنتين فقط: الجامعة، المقدسة. أما النَّص البحيري فيصفها بخمس صفات: الواحدة، الوحيدة، المقدسة، الجامعة، الرسولية. وربما يكون هذا النمو في النَّص قد حدث مع بداية الانشقاق في الكنيسة، خاصة إذا لاحظنا أن الصفات المضافة تؤكد أن الكنيسة رسولية وواحدة، بل وأيضًا وحيدة (وهي الإضافة الهامة هنا). ومن الممكن أن تُفهم هذه الإضافة إما بالمعنى الشمولي المتسع، أي أن الكنيسة لازالت واحدةً رغم الانقسام الحادث أمامنا. أو بالمعنى الحصري أي أن بعد الانقسام ليست هناك سوى كنيسة واحدة رسولية، وهي الوحيدة التي حافظت على الإيمان الرسولي المُسَلَّم إليها.

(٢) [٣٩: ٢٢ - ٣١]: يتميز مجمع القدِّيسين في قدَّاس القدِّيس مرقس في النَّص الصعيدي بعدة خصائص:

أولاً: البساطة المتناهية، فهو لا يذكر بالاسم سوى العذراء القدِّيسة مريم والقدِّيس يوحنا المعمدان والقدِّيس استفانوس. أما النَّص القبطي البحيري لهذا القدَّاس فيستمر بعد ذلك ابتداءً من القدِّيس مرقس الإنجيلي ثم يذكر عددًا كبيرًا من قديسي الكنيسة سواء كانوا من الآباء البطاركة أو قديسي الرهبنة. كما نلاحظ أن لقب القدِّيس استفانوس هو رئيس الشمامسة ⲡⲁⲣⲭⲓⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ وليس أول الشمامسة ⲡⲓⲡⲣⲱⲧⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ مثل النَّص البحيري.

ثانياً: اختلاف خاتمته عن نظيره البحيري الذي نصليه الآن، فالنَّص الصعيدي يختم هكذا:

[واجعلنا يا رب مستحقين بشفاعتهم أن نشترك معهم في الجماعة المباركة (أي الذين سيُقال لهم: تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم) أمام منبر ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا. الذين بصلواتهم من أجلنا، ارحمنا وانقذنا واغفر لنا خطايانا بشفاعة قديسيك. ومن أجل مجد اسمك القدُّوس الذي دُعي علينا].

أما النَّص البحيري فبعد أن يذكر أسماء القدِّيسين يختم هكذا:
[وكل مصاف قديسيك، وليس أننا نحن أيها السيد نستحق أن نشفع في طوباوية أولئك. بل هم قيام أمام منبر ابنك الوحيد. ليكونوا هم عوضًا يشفعون عن مسكنتنا وضعفنا. كن غافرًا لآثامنا لأجل طلباتهم المقدسة ولأجل اسمك المبارك الذي دُعي علينا].

ثالثاً: بسبب هذا الاختصار عن قرينه البحيري، فإن هذا يحملنا على الاعتقاد بأنه ترجمةٌ قديمةٌ جدًّا لقدَّاس القدِّيس مرقس قبل إضافة أسماء قديسي الكنيسة على نَصِّ المجمع الأصلي للقدَّاس.

(٣) [٤٠: ٢٥]: في أوشية الراقدين، يتطابق النَّص الصعيدي مع النَّص البُحيري الذي نشره المتنيح القمص عبد المسيح المسعودي عام ١٩٠٢م. أما في الطبعات اللاحقة لنفس الخولاجي، والتي أصدرها دير السيدة العذراء البرموس، فإن أوشية الراقدين هنا تضيف فقرةً كاملة، سواء في صلاة رفع بخور عشية وباكر، أو في القداس الكيرلسي، فبدلاً من عبارة: [فأنت كإله صالح ومحب البشر، تفضل اغفر لهم]، تأتي هذه الفقرة:

[فأنت كصالح ومحب البشر، اللّٰهُمَّ تفضل يا رب عبيدك المسيحيين (الأرثوذكسيين)[٤٥] الذين في المسكونة كلها، من مشارق الشمس إلى مغاربها ومن الشمال إلى اليمين[٤٦]، كل واحد باسمه وكل واحدة باسمها[٤٧]، يا رب نيحهم واغفر لهم].

وقد تردد الأب القمص عبد المسيح المسعودي في إضافة هذه الفقرة على نَصِّ أوشية الراقدين، وذكر في حاشية سفلية تعليقًا عليها، وذلك في رفع بخور باكر (الطبعة الأولى ص ٥٤): [توجد هنا زيادة كلمات في بعض النسخ الحديثة، وهي لا توجد في النسخ القديمة، فلذلك لم نكتبها لأنها ليست أصلية].

---

[٤٥] سقطت هذه الكلمة من النَّص العربي المطبوع، من خولاجي القمص عبد المسيح طبعة دير البرموس، في الطبعتين الثانية والثالثة عام ٢٠٠٢، سواء في رفع بخور عشية وباكر (ص ٤٨)، أو في القداس الكيرلسي (ص ٤٣٣)، لكنها وردت في النَّص القبطي.

[٤٦] تأتي في خولاجي طبعة أبو ظبي: من الشمال إلى الجنوب (ص ٢٦ من القداس الباسيلي، وص ١٣٣ من القداس الكيرلسي).

[٤٧] تأتي هذه الإضافة في القداس الكيرلسي، في نفس خولاجي دير البرموس (ص ٤٣٣): كل واحد فواحد باسمه، وكل واحدة فواحدة باسمها.

وبسبب أن هناك بعض المخطوطات التي أوردت هذه الفقرة، فإن القمص عبد المسيح أضاف تعليقًا بخط يده على الخولاجي الخاص به، وقد ظهر هذا التعليق كحاشية سفلية في الطبعات اللاحقة بعد نياحته، وقد جاء فيها: [إن هذا الجزء والذي خلت منه بعض الخولاجيات، وجدناه في مخطوطات كثيرة قديمة] (يعود أقدمها إلى القرن التاسع عشر، حسب القائمة التي تذكرها الحاشية، الطبعة الثالثة، ص ٤٨). وبمضاهاة النَّص الصعيدي الذي ننشره هنا، يتبين لنا دقة ملاحظة المتنيح القمص عبد المسيح، وأن هذه الفقرة فعلاً قد أُضيفت في فترة زمنية متأخرة.

وقد سبق نشر هذه الفقرة في الخولاجي المطبوع في عهد البابا كيرلس الخامس، والذي أشرف على طباعته "الاغومانس فيلوثاوس اغومانس الكنيسة العظمى المرقسية"، وذلك عام ١٦٠٣ش، ١٨٨٧م صفحة ٣٢٥. لكن هناك طبعات حديثة لكتاب الخولاجي المقدس رفضت هذه الإضافة، مثل الخولاجي المطبوع بمعرفة جمعية أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المركزية[٤٨]؛ وأيضًا الخولاجي المطبوع بمعرفة لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف والبهنسا، وهو تقريبًا منقول عن الطبعة الأولى لخولاجي القمص عبد المسيح المسعودي[٤٩].

(٤) [٤١: ١-٥]: في أوشية القرابين حسب النَّص القبطي البُحيري الذي نصليه الآن تأتي هذه العبارة: [اقبلها إليك على مذبحك الناطق السمائي]، وكلمة اقبلها تعود على كلمة الذبائح بالجمع، أي على القرابين والتقدمات التي يقدمها الشعب. أما هنا فتأتي بالمفرد: [اقبل ذبيحتهم على مذبحك الناطق

[٤٨] *القداسات الثلاثة للقديسين باسيليوس واغريغوريوس وكيرلس*، جمعية أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ص ٢٩.

[٤٩] *الخولاجي المقدس*، لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف والبهنسا، ص ٥٤.

السمائي] إشارة إلى أن جميع تقدمات الشعب تؤهلهم للاشتراك في الذبيحة الواحدة الموضوعة على المذبح، وليس في كثرة ذبائح أو أضاحي.

(٥) [٤١: ١٥-١٧] كما نلاحظ في نفس الأوشية الكلمات: [اقبل منهم نيَّتهم الصالحة، تفضَّل أن تكون أنت مكافئهم]، وهي كلمات غائبة عن النَّص البُحيري. ففي النَّص البُحيري يقول: [اقبل منهم هذه القرابين] إشارة إلى القرابين التي قدَّمها الشعب، أما في النَّص الصعيدي: [اقبل منهم نيَّتهم الصالحة]، لأنها تعود على من قدَّم، ومن يريد أن يقدم وليس له.

(٦) [٤٢: ٣]: مرة ثانية تعود نفس الملاحظة التي جاءت على نص صلاة المجمع وتقابلنا في أوشية الأب البطريرك. فالطلبة تتوقف عند قول الكاهن: [مفصلَيْن كلمة الحق وراعيَيْن شعبك بطهارة وبر]، بعكس النَّص البحيري الذي يستمر حتى عبارة: [وأما هو فاحفظه بسلامة وعدل في كنيستك المقدسة].

صلوات من قدَّاس مصري

وهي تشغل الصفحات ٦١ وحتى منتصف صفحة ٦٣، وتتضمن صلاة مجمع القدِّيسين، وأوشية الراقدين ثم صلاة استدعاء الروح القدس. وهذا القدَّاس يتشابه في بعض نصوصه المنشورة هنا مع القدَّاس الكيرلسي الذي نصليه الآن. وهذا القدَّاس مترجمٌ هو الآخر عن نصٍّ يوناني، وذلك لاحتوائه على الكثير من الكلمات والتعبيرات اليونانية. كان العالم Zentgraf قد نشر نصَّ هذا القدَّاس مع قدَّاس القدِّيس يوحنا أسقف بُصرى، وذلك في عام ١٩٥٧، مع ترجمة ألمانية له[50]، ونأمل أن يتمكن الدارسون يومًا ما من استكمال نص هذا القدَّاس ومعرفة واضعه، وذلك بعد نشر باقي النُّصوص والقصاصات الليتورجية المحفوظة في مكتبات الأديرة القبطية والمتاحف والمكتبات العالمية.

نَصُّ المخطوط

صفحة ٦١ إلى ٦٣:

٦١ ⳓⲁ

[المجمع]

رؤساء الآباء	(πατριάρχης)	ⲙⲡⲁⲧⲣⲁⲣⲭⲏⲥ
والأنبياء	(προφήτης)	ⲙⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ
والرسل	(ἀπόστολος)	ⲧⲟⲗⲟⲥ / ⲛⲁⲡⲟⲥ
والمعترفين	(ὁμολογιτής)	ⲙⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ
والشهداء	(μάρτυς)	ⲛ̄ⲍⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲓ̄ⲧⲏⲥ
والصديقين	(δίκαιος).	ⲛⲁⲓ̈ / ⲕⲁⲓ̄ⲟⲥ.

[50] Zentgraf 1957, 67-75.

ⲛⲉⲩⲟⲩⲟ ⲇⲉ ⲧⲉⲛϫⲟⲉⲓⲥ ⲧⲏⲣⲛ̄
ⲧⲉ ⲧⲫⲁ / ⲉⲟⲟⲩ ⲧⲉⲑⲉⲟⲇⲱⲕⲟⲥ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲙⲛ /
ⲡⲣⲁⲅⲓⲟⲥ ⲓⲱϩⲁⲛⲛⲏⲥ
ⲡⲉⲡⲣⲟⲇⲣⲟⲙⲟⲥ / ⲁⲩⲱ
ⲡⲃⲁⲡⲧⲓⲥⲧⲏⲥ ⲁⲩⲱ
ⲡⲡⲁⲣⲑⲉⲛ̄ⲟⲥ / ⲁⲩⲱ
ⲡⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ. ⲙⲛ ⲡϩⲁⲅⲓⲟⲥ ⲥⲧⲉ
/ ⲫⲁⲛⲟⲥ ⲡⲉⲡⲣⲟⲧⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ
ⲁⲩⲱ ⲡⲉⲡⲣⲟ / ⲧⲟⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ

ⲁⲩⲱ ⲛⲅⲭⲁⲣⲓⲍⲉ ⲛⲁⲛ ⲉⲓ / ⲧⲛ
ⲛⲉⲩϣⲗⲏⲗ ⲉⲧⲣⲛⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲧⲉⲛϩⲁ / ⲏ ϩⲛ
ⲟⲩⲙⲛⲧⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ ⲁⲩⲱ ϩⲙ
ⲡⲉⲧⲣ / ⲁⲛⲁⲕ ⲙⲡⲉⲕⲙⲧⲟ ⲉⲃⲟⲗ.

ⲉⲓ̈ⲡⲁⲧⲉ ⲧⲁ ⲟⲛⲟⲙⲁⲧⲁ/

وبالأكثر (δὲ) سيدتنا كلّنا
المملوءة مجداً والدة الإله
(θεοτόκος) القدّيسة مريم.
والقدّيس (ἅγιος) يوحنا
السابق (πρόδρομος)،
المعمدان (βαπτιστής)
والبتول (παρθένος)
والشهيد (μάρτυς).
والقدّيس (ἅγιος)
استفانوس أول الشمامسة
(πρωτοδιάκονος) وأول
الشهداء (πρωτομάρτυς).
وأنعم (χαρίζειν) لنا
بصلواتهم أن نكمل حتى
آخر (حياتنا) في المسيحية
(χριστιανός) وأن نكون
مرضيين أمامك.

[قولوا الأسماء] (εἴπατε τὰ
ὀνόματα).

[أوشية الراقدين]

ⲉⲧⲓ ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲛⲉⲛ / ⲧⲁⲩⲉⲓ ⲉⲃⲟⲗ
ϩⲙ ⲡⲉⲓⲃⲓⲟⲥ ⲉⲧⲏⲡ ⲉϩⲟⲩⲛ

وأيضاً (ἔτι) اذكر أيها الربُّ
إلهنا الذين غادروا هذه الحياة
(βίος)، والمعدودين من

كنيستك (ἐκκλησία)، ١٥ ⲉⲧⲉⲕ / ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ
وسكنوا (ἀποδημεῖν) ⲁⲩⲁⲡⲟⲇⲩⲙⲉⲓ̈ ⲇⲉ ⲱⲁⲣⲟⲕ ⲛⲉ /
عندك، الأساقفة ⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ
والقسوس (ἐπίσκοπος) ⲙⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ
(πρεσβύτερος)
والشمامسة (διάκονος) ⲛⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ /
ومساعدي الشمامسة ⲛϩⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ
(ὑποδιάκονος) والقارئين
والمرتلين (ἀναγνώστης) ⲛⲁⲛⲁⲅⲛⲱⲥⲧⲏⲥ. ⲙ /
والرهبان (ψάλτης) ⲯⲁⲗⲙⲟⲇⲟⲥ ⲙⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ
والبوابين (μοναχός) ⲛⲉⲙⲛⲟⲩⲧ. ⲛ̄ / ⲗⲁⲓ̈ⲕⲟⲥ
والعَلمانيين (λαϊκός) ⲛⲥⲡⲟⲩⲇⲁⲓ̈ⲟⲥ. ⲛⲉϫⲟⲣⲅⲓ̈ⲥⲧⲏⲥ
الغيورين (σπουδαῖος) ⲛⲉ / ⲧⲉⲅⲕⲣⲁⲧⲉⲩⲉ ٢٠
والمعزّمين (ἐξορκιστής) ⲙⲙⲟⲟⲩ. ⲛ̄ⲣⲉⲫⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲉⲓ̈ ⲛ̄ /
والمتعففين (ἐγκρατεύειν) ⲥϩⲓⲙⲉ ⲛⲥⲓ̄ⲟⲩⲣ ⲙⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ.
والنساء المؤديات للخدمة ⲛ̄ⲭⲏⲣⲁ. ⲛⲟⲣ̄ / ⲫⲁⲛⲟⲥ.
والخصيان، (διακονεῖν) ⲛⲗⲁⲓ̈ⲕⲟⲥ ⲛⲱϩⲣⲉ ⲱⲙ. ⲛⲉⲛ /
والعذارى (παρθένος) ⲧⲁⲩϫⲓ̄ ⲟⲩⲟⲉⲓ̄ⲛ ⲛⲃⲣⲣⲉ .
والأرامل والأيتام (χήρα)
(ὀρφανός)، والعلمانيين
(λαϊκός) والأطفال، والذين
أتوا للاستنارة حديثـًا. كل ⲛⲉⲛⲉⲓ̈ⲟⲧⲉ ⲙⲛ̄ ⲛⲉⲛ̄ / ⲥⲛⲏⲩ
آبائنا وإخوتنا، وباختصار ϩⲁⲡⲁϫ ϩⲁⲡⲗⲱⲥ ⲛϩⲟⲟⲩⲧ ⲙⲛ
الرجال (ἅπαξ ἁπλῶς) ٢٥ ⲛⲉ / ϩⲓⲟⲙⲉ ⲁⲣⲓ̈ ⲡⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ

والنساء، اذكرهم جميعًا.
هؤلاء الذين يذكر الشماس
(διάκονος) أسماءهم،
والذين لا يذكرهم، والذين
كل واحد منا يذكرهم،
اذكرهم جميعًا معًا وارحمهم،
لأنك وحدك العارف
بشكلهم (μορφή) وهيئتهم
وأعمالهم (πρᾶξις)،

ⲧⲏⲣⲟⲩ.
ⲛⲉⲛⲧⲁ ⲡⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ ⲧⲁⲩⲉ
ⲛⲉⲩⲣⲁⲛ ⲙⲛ ⲛⲉ / ⲧⲉ
ⲙⲡⲩⲧⲁⲩⲟⲟⲩ ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲉⲣⲉ
ⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ / ⲙⲙⲟⲛ ⲉⲓⲣⲉ
ⲙⲡⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ. ⲁⲣⲓ ⲡⲉⲩⲙⲉ / ⲉⲩⲉ
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲓ ⲟⲩⲥⲟⲡ ⲛⲅⲃⲱⲱ
ⲛⲁⲩ ⲛⲁⲓ̄ ⲉ / ⲧⲕⲥⲟⲟⲩⲛ
ⲙⲁⲩⲁⲁⲕ ⲛⲛⲉⲩⲙⲟⲣⲫⲏ ⲙⲛ /
ⲛⲉⲩⲉⲓ̄ⲛⲉ ⲙⲛ ⲛⲉⲩⲡⲣⲁϫⲓⲥ ⲁⲩⲱ
ⲛⲅⲛⲁ

٦٢

ⲭⲃ̄

وارحمنا واغفر خطايانا
وخطاياهم، أقم نفوسهم
(ψυχή) في كورة (χώρα)
النور في فردوس
(παράδεισος) النعيم
(τρυφή) في حضن إبراهيم
وإسحق ويعقوب، في الموضع
الذي استراح فيه آباؤنا. ولا
تغلق ملكوتك، ولا (δὲ
(οὐδέ تطرد أحدًا منا أو
منهم خارجًا عنه، لكى في

ⲛⲁⲛ ⲛⲓⲕⲱ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲙⲙⲁⲩ
ⲛⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲉ / ⲁⲩⲱ ⲛⲓⲧⲉⲱ
ⲧⲉⲩⲯⲩⲭⲏ ⲉⲧⲉⲭⲱⲣⲁ ⲙⲡⲟⲩ /
ⲟⲉⲓⲛ ⲉⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ
ⲛⲧⲉⲧⲣⲩⲫⲏ ⲉⲡⲧⲟⲡ /
ⲛⲁⲃⲣⲁϩⲁⲙ ⲙⲛ ⲓⲥⲁⲁⲕ ⲙⲛ
ⲓⲁⲕⲱⲃ ⲡⲙⲁ / ⲉⲧⲉⲣⲉ ⲛⲉⲛⲉⲓⲱⲧⲉ
ⲙⲧⲟⲛ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛϩⲏⲧⲩ. /
ⲛⲅⲧⲙⲱⲧⲁⲙ ⲇⲉ. ⲟⲩⲇⲉ
ⲛⲅⲧⲙⲛⲉⲭ ⲗⲁ / ⲁⲩ ⲙⲙⲟⲛ ⲏ
ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲥⲁⲃⲟⲗ ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲉ /

الوقت الذي سترسل فيه من
السماء ابنك الحبيب، الذي
هو أيضاً (δέ) إلهنا نحن
ومخلصنا (σωτήρ) يسوع
المسيح (χριστός)، ليجمع
الذين يترجونك
(τότε) حينئذ (ἐλπίζειν)،
ننال، هم ونحن، الملكوت
الذي وعدتنا به، ونقف في
خورس (χορός) القدِّيسين،
لكي نكون مستحقين أن
نقول في ذلك اليوم، كمثل
(ما نقول) اليوم: مبارك
الآتي باسم الرب ديان
(κριτής) الأحياء
والأموات.

ⲣⲟ. ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲙⲡⲛⲁⲩ
ⲉⲧⲕⲛⲁϫⲟⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ / ϩⲛ ⲙⲡⲏⲩⲉ
ⲙⲡⲉⲕⲱⲏⲣⲉ ⲡⲉⲕⲙⲉⲣⲓ̄ⲧ /
ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲇⲉ ⲁⲛⲟⲛ ⲁ̄ⲩⲱ
ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ / ⲓ̄ⲥ ⲡⲉⲭ̄ⲥ̄ ⲉⲥⲱⲟⲩϩ
ⲉϩⲟⲩⲛ ⲛ̄ⲛⲉⲧϩⲉⲗⲡⲓ̈ⲍⲉ / ⲉⲣⲟⲕ.
ⲧⲟⲧⲉ ⲛⲧⲟⲟⲩ ⲁⲩⲱ̄ ⲁⲛⲟⲛ
ⲉⲛⲉϫⲓ̈ / ⲛⲧⲙⲛⲧⲉⲣⲟ ⲛⲧⲁⲕⲉⲣϩⲧ
ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲛ / ⲁⲩⲱ ϩⲙ
ⲡⲧⲣⲉⲛⲁϩⲉⲣⲁⲧⲛ ϩⲙ ⲡⲉⲭⲟⲣⲟⲥ /
ⲛⲛⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲛⲉⲣ ⲙⲡⲁϫⲁ̄
ⲛϫⲟⲟⲥ ϩⲙ / ⲡⲉϩⲟⲟⲩ ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ
ⲁⲩⲱ ϩⲙ ⲡⲟⲟⲩ ⲛϩⲟⲟⲩ̄ / ⲭⲉ
ⲫⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲛⲥⲓ̈ ⲡⲉⲧⲛⲏⲩ ϩⲙ
ⲡⲣⲁ ÷ / ⲙⲡⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ ⲡⲉⲕⲣⲓ̄ⲧⲏⲥ
ⲛⲛⲉⲧⲟⲛϩ ⲙⲛ ⲛⲉⲧ̄ / ⲙⲟⲟⲩⲧ ÷

[مقدمة صلاة الاستدعاء]

وأيضًا (ἔτι) أطلب إليك يا
الله، من أجل خطاياي
خاصة، ألا تحرم شعبك
(χάρις) من نعمة (λαός)
روحك (πνεῦμα) القدُّوس
بسبب آثامي

ⲉⲧⲓ̄ ⲧⲧⲱⲃϩ ⲙⲙⲟⲕ ⲡⲛ̄ⲟⲩ̄ / ⲧⲉ ϩⲁ
ⲛⲁⲛⲟⲃⲉ ⲛⲟⲩⲓ̄ ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲛⲛⲉⲕϩⲟⲩ
/ ⲣⲱ ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲛⲧⲉⲭⲁⲣⲓⲥ
ⲙⲡⲉⲕⲡⲛ̄ⲁ̄ ⲉⲧⲟⲩ̄ / ⲁⲁⲃ ⲉⲧⲃⲉ
ⲛⲁⲡⲁⲣⲁⲡⲧⲱⲙⲁ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲃⲉ /
ⲡⲁϩⲏⲧ ⲉⲧⲭⲁϩⲙ.

(παράπτωμα) ولأجل
قلبي الدنس. لأن (γάρ)
شعبك (λαός) وميراثك
(κληρονομία) يطلبون
إليك أيها الآب قائلين:
ارحمنا يا الله (ἐλέησον
ἡμᾶς ὁ Θεός).
وأيضًا (ἔτι) نطلب إليك يا
ربُّ اقبل منا كلّنا نحن
الساهرين أو المتيقظين:
طلباتنا، وخدمتنا، واعترافنا
(ἐξομολόγησις)، وبرِّرنا
بنعمتك (χάρις) وأرسل
علينا الرحمة التي من قِبَلك
ومعونتك (βοηθεία).
وأعطنا (δέ)

ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲅⲁⲣ ⲁⲩⲱ /
ⲧⲉⲕⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ ⲥⲟⲡⲥ ⲙⲙⲟⲕ
ⲡⲓ̄ⲱⲧ / ⲉⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ÷ ٢٥

ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲏⲙⲁⲥ ⲟ̅ⲑ̅ⲥ̅ /

ⲉⲧⲓ̄ ⲧⲛⲧⲱⲃⲣ ⲙⲙⲟⲕ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲭⲓ̄
ⲛⲧⲟⲟⲧⲛ̄ / ⲧⲏⲣⲛ ⲁⲛⲟⲛ ⲛⲉⲧⲣⲏⲥ
ⲏ ⲛⲉⲧⲣⲟⲉⲓⲥ ⲙ̄ / ⲡⲉⲛⲥⲟⲡⲥ.
ⲛⲉⲛⲑⲙⲑⲉ ⲛⲉⲛⲉⲍⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲏ /
ⲥⲓⲥ ⲁⲩⲱ ⲛⲓⲧⲙⲁⲉⲓⲟⲛ ⲉⲛ
ⲧⲉⲕⲭⲁⲣⲓⲥ ⲛⲓ / ⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲉⲣⲁⲓ̄
ⲉⲭⲱⲛ ⲙⲡⲛⲁ ⲡⲉⲃⲟⲗ ⲉⲓ̄ / ⲧⲟⲟⲧⲕ ٣٠
ⲙⲛ ⲧⲉⲕⲃⲟⲏⲑⲓⲁ ⲧⲁⲁⲥ ⲁⲉ ⲛⲁⲛ̄

٦٣

أن نشترك في قدساتك، لا
لحكم (κρῖμα)، ولا (ἤ)
لدينونةٍ (κατάκριμα)،
لكن (ἀλλά) تقديسًا
لنفوسنا (ψυχή) وأجسادنا
(σῶμα) ولقبول روحك ٥

ⲍⲓ̄

ⲉⲙ ⲡⲧⲣⲉⲛⲭⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ
ⲛⲉⲕⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧⲙ / ⲧⲣⲉⲛⲭⲓ̄
ⲉⲩⲕⲣⲓⲙⲁ ⲏ ⲟⲩⲕⲁⲧⲁⲕⲣⲓⲙⲁ /
ⲁⲗⲗⲁ ⲉⲩⲧⲃⲃⲟ ⲛⲧⲉⲛⲯⲩⲭⲏ ⲙⲛ
ⲡⲉⲛⲥⲱⲙⲁ / ⲙⲛ ⲟⲩⲥⲟⲩⲛⲑⲱⲡ
ⲉⲣⲟⲛ ⲙⲡⲉⲕⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩ̄ / ⲁⲁⲃ

(πνεῦμα) القدُّوس ربِّنا
يسوع المسيح (χριστός)،
لأنك (γάρ) أنت الذي
تُقدَّم لك الكرامة والمجد
والقوة، أيها الآب والابن
والروح (πνεῦμα) القدس،
الآن وإلى كل دهر (αἰών)
الدهور (αἰών)، آمين
(ἀμήν).

ⲉⲓⲧⲉⲙ ⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ ⲛⲧⲟⲕ
ⲅⲁⲣ / ⲡⲉⲧⲟⲩⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲉⲣⲁⲓ̈ ⲙⲡⲧⲁⲉⲓⲟ / ⲙⲛ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲙⲛ
ⲡⲁⲙⲁⲣⲧⲉ. ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲓ̈ⲱⲧ ⲙⲛ
ⲡⲁϫⲏⲣⲉ ⲙⲛ ⲡⲉⲡⲛⲁ̄ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲧⲉⲛⲟⲩ / ⲁⲩⲱ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓϫ ⲛⲓ̈ⲙ
ϣⲁ ⲛⲁⲓ̄ⲱⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ / ⲛⲛⲁⲓ̄ⲱⲛ ١٠
ⲥⲁⲙⲏⲛ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷
÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷

تعليقات على النَّص:

(١) يلاحظ من ترتيب الصَّلوات في هذا القدَّاس المجهول أنه يتبع النمط المصري (مثل القدَّاس الكيرلسي) الذي يأتي فيه مجمع القدِّيسين قبل الاستدعاء الأخير، ولا يتبع النمط الأنطاكي (مثل القدَّاسين الباسيلي والغريغوري) الذي يأتي فيه مجمع القدِّيسين بعد صلاة الاستدعاء.

(٢) [٦١: ١]: يتشابه مجمع القدِّيسين هنا مع مثيله في القدَّاس الكيرلسي، فهو لا يذكر مثله سوى اسم السيدة العذراء والقدِّيس يوحنا المعمدان والشهيد استفانوس. ويتضح من هذا التشابه أن النَّص الأصلي للمجمع كان فعلاً مختصرًا. ومن المرجَّح أن باقي أسماء القدِّيسين كانت توضع في لوحين منفصلين (الذبتيخا) لتُذكر بعد ذلك. وربما يرجع السبب في ذلك إلى وجود قديسين محليين لبعض الكنائس تكرِّمهم كنائسهم الخاصة فقط دون سائر الكنائس الأخرى، وحتى تكون هناك إمكانية أيضًا لإضافة أسماء قديسين جدد في هذين اللوحين تعترف بهم الكنيسة في عصورها اللاحقة.

ومن الرسائل المتبادلة بين القدِّيس كيرلس الكبير وأتيكوس أسقف القسطنطينية (٤٠٦ - ٤٢٥م) حول إضافة اسم القدِّيس يوحنا فم الذهب إلى لوحي الذبتيخا، يتأكد لنا هذا الاستنتاج[٥١]. ومن الثابت تاريخيًّا أن هذه الألواح كانت شائعة الانتشار في الكنيسة شرقًا وغربًا في غضون منتصف القرن الرابع الميلادي. وقد احتفظ لنا التاريخ بالكثير منها من عدة كنائس مختلفة[٥٢].

(٣) [٦٢: ١٧]: في نهاية صلاة التقديس تقريبًا بعد صلاة التأسيس وقبل الاستدعاء الأخير، تأتي صلاةٌ يمكن أن نطلق عليها صلاة لأجل يوم الدينونة الأخيرة:

> [لكي في الوقت الذي سترسل فيه من السماء ابنك الحبيب، الذي هو أيضًا إلهنا نحن ومخلصنا يسوع المسيح، ليجمع الذين يترجونك، حينئذ ننال، هم ونحن، الملكوت الذي وعدتنا به، ونقف في خورس القدِّيسين، لكي نكون مستحقين أن نقول في ذلك اليوم، كمثل (ما نقول) اليوم: مبارك الآتي باسم الرب ديان الأحياء والأموات].

واضح أن هذه الصلاة تُمهِّد للمرد: [مبارك الآتي باسم الرب ديان الأحياء والأموات]. وهذا المرد يأتي هنا كصيغة هتاف. أي اجعلنا يا رب من ضمن خورس قديسيك، ضمن هذه الجماعة المباركة التي ستلقاك في يوم الدينونة الأخيرة، وعلى لسانها هتاف النصرة والرجاء: [مبارك الآتي باسم الرب]. لقد فهم واضع هذا القدَّاس من قول الرب يسوع: «لأني أقول لكم إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا: مبارك الآتي باسم الرب» (مت ٢٣: ٣٩)، أننا لن

[51] McEnerney 1987, 83-91.
[52] Cabrol 1920, 1045-1094.

نرى الرب يسوع مرة أخرى في الجسد، إلا في يوم الدينونة الأخير، عندما يأتي ليدين الأحياء والأموات، وأننا سنلقاه بنفس الهتاف الذي علَّمنا إياه الرب.

هذا المرد أو هذا الهتاف موجود في نفس هذا المخطوط (ورقة ١٤٨) في القدَّاس المنسوب للقدِّيس متى الرسول، كذلك يوجد أيضًا في القدَّاس السرياني للقدِّيس ساويرس الأنطاكي، ونحن نعرف التأثير المتبادل بين الليتورجية السريانية والليتورجية القبطية.

(٤) [٦٢: ١٩ - ٢٥]: بعد هذه الصيغة تأتي صلاة توسلية مختصرة لطلب مغفرة الخطايا، تمهد لصلاة استدعاء الروح القدس، وهذه الصلاة التوسلية تأتي في صيغة مطولة في قدَّاس القدِّيس مرقس (القدَّاس الكيرلسي) في النَّص القبطي البُحيري. بينما تنتهي في النَّص الصعيدي الذي ننشره بالصيغة: [لأن شعبك وميراثك يطلبون إليك أيها الآب قائلين ارحمنا يا الله..] ، وليس كما ترد في القدَّاس الكيرلسي: [لأن شعبك وكنيستك]... وهذه الصيغة القديمة [شعبك وميراثك] محفوظة لنا أيضًا في نصوص أثيوبية وسريانية.

فهذا التعبير [شعبك وميراثك] المُقتبس من الكتاب المقدس (تث ٩: ٢٦؛ ١مل ٨: ٥١) يرد بتواتر في التقليد الأثيوبي[٥٣]:

> [أيها الرب إلهنا الجالس على الشاروبيم والسرافيم، والمتطلع إلى شعبك وميراثك، بارك عبيدك وإماءك وأولادهم] (قدَّاس الرب ص ١٠٧).
>
> [حقاً إنني أصلي وفق الأمر الأول الذي أعطاه الله لموسى وهرون الكاهنين لكي يصليا من أجل شعبك وميراثك، وتمثلاً بهما أصلي لك من أجل شعبك وميراثك الذين أتوا إلى كنيستك، الكهنة والشمامسة، ومن أجل شعبك وميراثك الذين في الخارج... إننا نتضرع إلى تحنن

[٥٣] القس مرقس داود، *قدَّاسات الكنيسة الأثيوبية*، ص ١٠٧، ٢٨٧-٢٨٩.

صلاحك من أجل شعبك وميراثك الذين أتوا إلى مقدسك اليوم... تعال يا يسوع المسيح رئيس الكهنة لتبارك شعبك وميراثك إلى الأبد... نتضرع إلى تحنن صلاحك من أجل شعبك وميراثك الذين أتوا إلى مقدسك لينالوا جسدك ودمك من مائدتك الكريمة التي هي رجاء الخطاة] (قدَّاس القدِّيس يعقوب السروجي ص. ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩).

(٤) [٦٢: ٢٦]: بعد الصلاة التوسلية لطلب مغفرة الخطايا والهتاف [مبارك الآتي باسم الرب] يأتي المرد: [ارحمنا يا الله ἐλέησον ἡμᾶς ὁ Θεός]، وهو المرد المعروف أيضًا في القدَّاس الكيرلسي (ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل)، وقدَّاس القدِّيس يعقوب، والذي يأتي أيضًا فيهما قبل صلاة الاستدعاء.

قدَّاس يوحنا أسقف بُصرى

ترد بداية قدَّاس القدِّيس يوحنا أسقف بُصرى (Bostra) من منتصف صفحة ٦٣ وحتى نهاية صفحة ٦٤ من أوراق هذا المخطوط. وهو قدَّاس غني جدًّا بمعانيه الروحية واللاهوتية. وقد وصل إلينا هذا القدَّاس أيضًا في ترجمة سريانية، وقد نشر العالم رينودو Renaudot ترجمة لاتينية للنص السرياني[٥٤]. كما نشره أيضًا العالم Zentgraf مع القدَّاس المصري السابق ذكره، وذلك في عام ١٩٥٧، مع ترجمة ألمانية له[٥٥]

مدينة بُصرى:

[يُطلق عليها حديثًا "إسكي شام" أيضًا، أي دمشق القديمة، وهي الآن قرية فقيرة من قرى حوران، وتدل آثارها الرائعة على ما كان لها من مجد في الزمن القديم. وكانت بصرى موجودة منذ أيام المكابيين (١مك ٥: ٢٦)، وتم تحصينها أيام الرومان، وكان اسمها وقتذاك نوفا ترايانا بوسترا Nova Tragana Bostra كما كانت في عهد (الإمبراطور) دقلديانوس حاضرة الولاية العربية. وفي عام ٦١٣م دمَّرها الفرس، ولم تستعد بعد ذلك ما كان لها من عظمة ومجد][٥٦].

وصلت المسيحية إلى بُصرى، مع بداية انتشار المسيحية في فلسطين وفي منطقة الصحراء العربية المجاورة. وأصبحت مركزًا لمتروبوليتية يتبعها حوالي

[54] Renaudot 1716, 422-423.

[55] Zentgraf 1957, 67-75.

[٥٦] بول، بصرى، في: *دائرة المعارف الاسلامية*، ص ٣٠٦.

١٩ إلى ٢٠ أسقفًا[٥٧]. أما عن الحقبة التي تهمنا في هذا المقال، فيورد كتاب خلاصة تاريخ كنيسة أورشليم الأرثوذكسية ما يلي:

[وفي بداية القرن الخامس كانت فلسطين قد قُسِّمَت إلى ثلاث متربوليتيات، وهي اليهودية ومركزها قيسارية، والجليل ومركزها بيسان، ومتروبوليتية شرقي الأردن التي كانت تمتد إلى البحر الأحمر، ومركزها بطرة، وقد أُضيفت إلى هذه متروبوليتية البصره (البصرى) فيما بعد فجُعِل يوفناليوس متروبوليتَ عامًّا على هذه المتروبوليتيات الثلاث، وطلب توسيع سلطته الإدارية بإضافة فينيقية والعربية إلى أبرشيته (أبراشيته) وتقديم الكرسي الأورشليمي على الكرسي الأنطاكي، فصادقت الحكومة على مطاليبه (مطالبه) هذه، وعاد بعد انتهاء المجمع (المسكوني الثالث ٤٣١م) إلى أورشليم، فبنى كنيسة على مشهد القدِّيس إستفانوس أول الشمامسة الواقع على طريق الجسمانية، ونقل رفاته إليها][٥٨].

وقد احتفظ لنا التاريخ بأسماء حوالي ستة عشر أسقفًا من أساقفة هذه المدينة، بالإضافة إلى بعض الأشخاص الذين ارتبط اسمهم بها، ومنهم:

١- بريللوس Beryllus أسقف بصرى († ٢٤٩م)، الذي عُرف في أيامه كواحدٍ من أعظم معلمي الكنيسة، لكنه للأسف انحرف عن الإيمان المستقيم، فعُقِدَ له مجمعٌ عام ٢٤٤م، وأدان تعليمه. إلا أن أعضاء المجمع لم يستطيعوا وقتها أن يردوه للتعليم الصحيح، الأمر الذي نجح فيه العلامة أوريجانوس فيما بعد، بحكمته وعلمه، وأقنعه بخطئه، وأعاده للإيمان الأرثوذكسي[٥٩].

[57] Vailhé 1907.

[٥٨] شحادة خوري ونقولا خوري، *خلاصة تاريخ كنيسة أورشليم الأرثوذكسية*، ص ٢٢.

[59] Smith - Wace 1877-1887, 1:317.

٢- تيطس أسقف بصرى (٣٦٢ - ٣٧١م)، وقد عانى الكثير من الاضطهاد أثناء حكم يوليانوس الجاحد. ولتيطس أربع مقالات ضد بدعة المانيين، وعظة على إنجيل لوقا، وأخرى على عيد الظهور الإلهي[٦٠].

٣- أنتيباتر أسقف بصرى (حوالي ٤٦٠م) وله كتاب ضد يوسابيوس في دفاعه عن أوريجانوس، وله أيضًا عظة على عيد الظهور الإلهي، وعظة أخرى عن ميلاد يوحنا المعمدان وبشارة السيدة العذراء[٦١].

٤- كاسيان أسقف بصرى (القرن السادس الميلادي) وكان معاصرًا للقدِّيس ساويرس الأنطاكي، وهناك رسالة من هذا الأخير له[٦٢].

٥- يوحنا صاحب هذا القدّاس.

٦- الإمبراطور فيليب العربي († ٢٤٩م) الذي كان من مواليد بصرى، والراهب بُحيرة المشهور في التاريخ الإسلامي.

يوحنا أسقف بُصرى:

أما القدِّيس يوحنا فقد كان أسقفًا على بُصرى ومطرانية العرب في منتصف القرن السادس الميلادي، وكان معاصرًا للقدِّيس ساويرس بطريرك أنطاكيا. وقد حضر القدِّيس يوحنا المجمع المسكوني الخامس في القسطنطينية عام ٥٥٣م[٦٣] الذي حكم على كتابات ثيئودوروس المصيصي وثيئودوريت أسقف قورش وإيباس أسقف إديسا، كما أدان بعض كتابات العلامة أوريجانوس[٦٤].

[60] Smith - Wace 1877-1887, 4:1035-1036.

[61] Smith - Wace 1877-1887, 1:122.

[62] Wright 1870-1872, 1:207.

[63] Smith - Wace 1877-1887, 3:360.

انظر أيضًا: د. أسد رستم، *كنيسة مدينة الله أنطاكية العظمى*، ص ٣٨٢.

[64] Percival 1900, 300-323.

وللقدِّيس يوحنا هذا، المثلث الطوبى، كما يُلقِّبه خولاجي الكنيسة القبطية، أربع صلوات باسمه في قدَّاساتنا التي نصليها الآن[٦٥]:

أ- في القدَّاس الباسيلي، "صلاة صلح أخرى ليوحنا المثلث الطوبى للآب": «عال فوق كل قوة النطق وكل فكر العقل» (ص ٢١٢).

ب- في القدَّاس الكيرلسي، "صلاة الحجاب لأبينا القدِّيس يوحنا المثلث الطوبى للآب": «يا خالق البرية كلها التي تُرى والتي لا تُرى» (ص ٣٩٦).

ج- في القدَّاس الكيرلسي، "صلاة صلح أخرى ليوحنا المثلث الطوبى للآب": «يا إله المحبة ومعطي وحدانية القلب» (ص ٤٠٤).

د- في القدَّاس الكيرلسي، "صلاة خضوع بعد القربان ليوحنا المثلث الطوبى": «أنت الذي وضعنا حياتنا عندك يا رب» (ص ٤٩٦).

ويذكر العالم برايتمان *Brightman* صلاتين أخريين لم تردا في الخولاجيات المطبوعة[٦٦]:

أ- في القدَّاس الكيرلسي، "صلاة خضوع قبل التناول من الأسرار المقدسة": «لك يا رب نخضع بعقولنا وأعناقنا، معترفين بربوبيتك..».

ب- في القدَّاس الكيرلسي، "صلاة شكر بعد التناول من الأسرار المقدسة": «نحن الذين تناولنا من (القدسات) الروحية عديمة الفساد..».

[٦٥] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣.

[66] Brightman 1896, 158, 183, 186-187.

نَصُّ المخطوط

من منتصف صفحة ٦٣ إلى ٦٤:

٦٣ ϗϒ

ⲧⲁⲛⲁⲫⲟⲣⲁ ⲙⲡⲉⲁ̅ⲅ̅ⲟⲥ ١١ قدَّاس (ἀναφορά) القدِّيس (ἅγιος)

ⲓ̅ⲱ̅ⲁ̅ⲛⲛⲏⲥ ⲡⲉⲡ̅ⲓ̅ⲥ / ⲕⲟⲡⲟⲥ يوحنا أسقف

ⲛⲃⲁⲥⲧⲣ̅ⲓ̅ⲛⲟⲩ ... ... (ἐπίσκοπος) بُصرى .....

....

ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ ⲟⲩⲁⲝⲓⲟⲛ ⲡⲉ ⲁⲩⲱ إنه (ἀληθῶς) بالحقيقة

ⲟⲩⲇ̅ⲓ̅ⲕⲁ̅ⲓ̅ⲟⲛ ⲡⲉ / ⲁⲩⲱ لائقٌ (ἄξιος) وعادلٌ

ⲟⲩⲭⲣⲉⲱⲥⲧⲉⲓ̅ ⲡⲉ ⲙⲡⲥⲱⲛⲧ (δίκαιος) ودَيْنٌ

ⲧⲏⲣⲫ ⲥⲓ̅ / ⲟⲩⲥⲟⲡ ⲉⲥⲱⲥ ⲉⲣⲟⲕ ١٠ (χρεωστεῖν) على الخليقة

ⲉⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲁⲩⲱ ⲉⲙⲟⲩ / ⲛⲉ كلّها معًا أن تسبحَك

ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲛ ⲛⲉⲕⲙⲛⲧⲣⲉⲫⲱⲡ وتبارَكك وأن تداوم على

ⲥⲙⲟⲧ ⲛ̅ / ⲥⲟⲙ ⲅⲁⲣ ⲛⲛⲟⲏⲣⲱⲛ شكرك، لأن (γάρ) القوات

ⲛⲉⲫⲩⲥⲓⲥ ⲛⲁⲥⲱⲙⲁ / ⲧⲟⲥ ⲁⲩⲱ العقلية، والطبائع (φύσις)

ⲛⲥⲁ ⲛ̅ⲕⲁⲗⲗⲟⲥ ⲉⲧⲛ̅ⲧⲡⲉ ⲙ̅ⲡⲕⲟⲥ غير الجسدانية

/ ⲙⲟⲥ ⲛⲱⲁⲥ ⲛⲥⲁⲧⲉ وذوات (ἀσώματος)

ⲛⲁⲥⲩⲛⲑⲉⲧⲟⲛ ⲛⲉ / ⲡⲛ̅ⲁ̅ ٢٠ الجمال الفائق (κάλλος)

ⲛⲁⲧⲥⲩⲗⲏ ⲉⲁⲕⲧⲁⲙ̅ⲓⲟⲟⲩ الذي هو أعلى من العالم

ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲥⲛ̅ / ⲧⲥⲩ̈ⲛⲱⲱⲡⲉ (κόσμος)، ولهيب النار غير

ⲛⲱⲟⲣⲡ ⲥⲁⲑⲏ ⲙⲡⲥⲱⲛⲧ / المركَّبة (ἀσύνθετος)،

والأرواح (πνεῦμα) غير

المادية، أنت خلقتها جميعًا
منذ البدء قبل الخليقة، وهي
تقف دائمًا أمام عرش
(θρόνος) مجدِك غير
المحدود، وغذاؤها (τροφή)
الوحيد أن تسبحَك وترتلَ
لك (ὑμνεύειν) وأن
تعطيَك الكرامةَ، وأن
تغتذي بالترتيل (ὠδή) لك.
إنهم أغنياءٌ سريًّا
(μυστήριον) بخدمتِهم
التي لا يُنطق بها[٦٧] والتي لا
تُدرك (νοεῖν) منَّا نحن
الترابيين. ولكي لا تُحرم
الخليقة المادية (ὑλικός)

٦٤

والمخلوقات (κτίσις)
الحسِّية (αἰσθητός) وغير
العاقلة (ἄλογος) من
بهائك (λαμπρός)، ولكي لا
تُكمِّل زمانَها كلَّه دون

[٦٧] يرى الأب عمانوئيل أن الكلمة القبطية ربما تكون ⲛⲁⲧⲡⲁⲩⲟⲥ نقلاً عن اليونانية παυστός وتعني التي لا تُدرك. أما Barns & Zentgraf فيرجحان أنها ⲛⲁⲧⲧⲁⲩⲟⲥ بمعنى: التي لا ينطق بها.

(χωρίς) أن نشارك في نورك
وأن تُعرف أسرارك
(μυστήριον). فقد خلقتني
كائنًا حيًّا (ζῷον) مكونًا
(σύνθετος) من نفس
(λογικός) ناطقة (ψυχή)
وعاقلة (νοερός) ومن
جسد (σῶμα) له خواص
مادية (ὕλη)، خلقتني مما
يُرى ومما لا يُرى معًا، مما هو
خالد ومما هو ميت، من
طبيعة (φύσις) فريدة غير
منقسمة، من عنصرين يضاد
أحدهما الآخر، حتى إني
بواسطة قرابتي
(συγγένεια) العاقلة
(λογικός) للخليقة، حينما
أصير أنا الحي (ζῷον)
(κάλλος) شبيهًا للجمال
الفوقاني، أجتذب هذه
المركبة الفخارية
المتحدة بي إلى فوق، وبحسب
(οἰκονομία) التدبير
(φύσις) الموافق لطبيعتي

أدافع عن (ἀπολογίζειν) الطبيعة (φύσις) غير الناطقة (ἄλογος) وأردَّ الدَيْن الذي عليَّ (χρεωστεῖν) بواسطة إحناء عنقي أمامك وتقديم الشكر لك.

أيها الجلوس (قفوا) (οἱ καθημένοι)

وأما نحن، إذ لنا التسبيح السماوي موضوعًا في آذان قلوبنا، وإذ نرى بعيوننا الروحية (νοερός) الخوارس (χορός) التي في الأعالي، أمامنا، الملائكة (ἄγγελος) ورؤساء الملائكة (ἀρχάγγελος) وثبات القوات، وترتيب السلاطين (ἐξουσία) وخدمة الرؤساء (ἀρχή)، وسجود الأرباب، وملازمة[٦٨] العروش (προσεδρεύειν)

ⲡⲉⲛⲙⲁ / ⲕⲉ ⲛⲁⲕ ⲁⲩⲱ ⲉⲱⲡ
ⲉⲙⲟⲧ ⲛⲧⲟⲟⲧⲕ.

ⲟⲓ ⲕⲁⲑ

ⲉⲩⲛⲧⲁⲛ ⲙⲙⲁⲩ ⲛⲧⲥⲓⲛⲉⲣⲱⲥ
ⲛⲛⲉⲧⲉⲛ / ⲙⲡⲏⲩⲉ ⲉⲥⲟⲩⲏⲉ ⲉⲛ
ⲙⲙⲁⲁⲁⲝⲉ ⲙⲡⲉⲛⲉⲏⲏⲧ / ⲁⲩⲱ
ⲉⲛⲛⲁⲩ ⲉⲛ ⲛⲉⲛⲃⲁⲗ ⲛⲛⲟⲏⲣⲟⲛ
ⲉ / ⲛⲉⲭⲟⲣⲟⲥ ⲉⲧⲉⲙ ⲡⲭⲓⲥⲉ
ⲉⲧⲉⲁⲉⲧⲏⲙ ⲙⲛ / ⲛⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ
ⲙⲛ ⲛⲁⲣⲭⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲡⲧⲁⲝⲣⲟ /
ⲛⲛⲟⲟⲙ ⲡⲧⲱⲱ ⲛⲛⲉⲍⲟⲩⲥⲓⲁ
ⲧⲥⲓⲛ / ⲱⲙⲱⲉ ⲛⲛⲁⲣⲭⲏ
ⲧⲥⲓⲛⲕⲱ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲛⲙ /
ⲙⲛⲧⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲧⲥⲓⲛⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲁⲣⲉⲩⲉ ⲛⲛⲉ /
ⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲉⲁⲛⲉⲱⲛ ⲉⲉⲟⲩⲛ

[٦٨] انظر (١ كو ٩: ١٣).

(θρόνος)، ونحن أنفسنا الذين نقترب بالتسبيح (ὑμνολογία) الذي داخل قلبنا، نقدم بألسنتنا التي تفوق الأرض.

ⲉⲛⲉⲩⲏ / ⲛⲟⲗⲟⲅⲓⲁ ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ
ⲉⲙ ⲡⲉⲛⲉⲏⲏⲧ ⲧⲛⲉⲓ / ⲛⲉ ⲛⲁⲕ
ⲉⲉⲟⲩⲛ ⲉⲙ ⲛⲉⲛⲗⲁⲥ ⲉⲧⲛⲡⲉ
ⲡⲕⲁⲉ

تعليقات على النَّص:

(١) [٦٣: ١١- ٦٤: ٣٢]: يبدأ قدَّاس القدِّيس يوحنا أسقف بصرى بوصف القوات السمائية ذات الجمال الفائق، والطبائع النارية غير المادية، الملازمة للعرش الإلهي والمُداومة على التسبيح والمديح، كغذاء لحياتها وقوامها. ثم لكي لا تبقى الخليقة المادية بدون شركة في هذا التسبيح السمائي الفائق، فقد خلق اللهُ الإنسانَ ليكون بمثابة حلقة وصل تربط بين الخليقة المادية والعالم الروحاني.

ثم ينتقل القدَّاس لكي يُصوِّر لنا الخليقة الإنسانية في وصف بديع، إذ يراها مُكوَّنة من عنصرين، عنصر روحاني خالد متحد بطريقة عجيبة بعنصر ترابي زائل. ولعل الحكمة من هذا المزيج الفريد أن يجذب العنصرُ الروحاني إلى فوق - بحسب طبيعته السامية - ذلك العنصرَ الترابي، أو تلك المركبة الفخارية كما يسميها القدَّاس. وفي نفس الوقت بسبب قرابته (συγγένεια) مع الخليقة المادية، يجعلها هي أيضًا تنتفع من هذا التدبير (οἰκονομία) المُعطَى له، فيصير (هذا التدبير) لها عذرًا أو دفاعًا بأنها لم تحد عن الغاية من خلقتها التي هي تمجيد الله.

إن السرَّ الخفي وراء محاولة السمو والارتقاء بالطبيعة الأرضية، لكي ترتفع إلى ما فوق مستوى الطبيعة البشرية، هو أن نرى هذا الجمال الفائق الذي للقوات السماوية، فنشترك معهم في التسبيح والتمجيد لخالقهم وخالقنا،

مستخدمين في ذلك لغتنا الروحانية التي منحنا إياها الخالق والتي تفوق في عذوبتها الأرض وما عليها.

(٢) [٦٣: ٢٦-٢٩] يصف النَّص القبطي هنا طبيعة خدمة القوات السمائية فيقول هكذا: [... وغذاؤها الوحيد أن تسبحك وترتل لك وأن تعطيك الكرامة، وأن تغتذي بالترتيل لك. إنهم أغنياء سريًّا بخدمتهم التي لا يُنطق بها والتي لا تُدرَك منَّا نحن الترابيين].

أما النَّص السرياني لهذا القدَّاس، وهو نص به بعض التصرُّف ولا يُترجِم النَّص اليوناني ترجمة حرفية، فإنه ينسب الصفتين الأخيرتين لله وليس للقوات السمائية، فيأتي النَّص السرياني هكذا: [... وغذاؤها الوحيد أن تسبحك وترتل لك وأن تعطيك الكرامة، إنك ممجَّدٌ بترتيلهم لك (بدلاً من: وأن تغتذي - هي - بالترتيل لك)، وإنك غني سريًّا (بدلاً من: إنهم أغنياء سريًّا) بخدمتهم التي لا يُنطق بها والتي لا تُدرك]. ثم يكمل هذا النَّص هكذا: أما نحن الترابيين.

(٣) [٦٤: ٢٥-٣٠] ومما يلفت النظر أيضًا في النَّص القبطي لهذا القدَّاس، أنه يعطي لكلٍّ من المراتب السمائية صفةً خاصة تميِّزها. وتصب جميع هذه الصفات في الغرض الأساسي الذي من أجله تم خلقة هذه الخوارس السماوية: [إذ نرى بعيوننا الروحية الخوارس التي في الأعالي أمامنا، الملائكة ورؤساء الملائكة، وثبات القوات (بمداومة على التسبيح)، وترتيب السلاطين (كخوارس منظمة تسبح خالقها)، وخدمة الرؤساء (كفخر لها في التسبيح لسيدها)، وسجود الأرباب (أمام الخالق كعلامةٍ على الخضوع الدائم لربِّ الأرباب)، وملازمة العروش (للعرش الإلهي دون ملل أو كلل)]. هذه الصورة الرائعة التي يقدمها القدَّاس تمهِّد لدخولنا نحن أمام العرش الإلهي، مقتدين بهذه القوات السماوية، لنقدِّم تسبيحنا القلبي، بنظام وترتيب، دون ملل أو

كلل، وبخضوع قلبي كامل. ألسنا نحن شعبه، الذي جَبَلَه لنفسه، لنحدِّث بتسبيحه (إش ٤٣: ٢١).

قدَّاس القدِّيس توما الرسول

تحتوي الصفحتان ٨١ و٨٢ على قدَّاس بعنوان: قدَّاس القدِّيس توما الرسول، ونفس هذا العنوان يرد في المخطوطات السريانية[٦٩].

أما كتالوج المخطوطات السريانية المحفوظة في المتحف البريطاني فلا يوافق على نسب هذا القدَّاس للقدِّيس توما الرسول، وينسبه للقدِّيس توما الهرقلي. فمن هو هذا القدِّيس؟ وهل هذا القدَّاس الذي نحن بصدد دراسته هو نفسه القدَّاس الوارد باسمه في المخطوطات القديمة؟

ترد سيرة توما الهرقلي في قاموس التراجم المسيحية هكذا:

[يُعتبر من أشهر الآباء الأرثوذكس في عصره، وكان معاصرًا للبطريرك الأنطاكي أثناسيوس الأول (٥٩٥ - ٦٣١م). تعلم آداب اللُّغة اليونانية منذ صغره، وبعد رهبنته أُختير أسقفًا على منبج Mabug. وبسبب المضايقات التي أثارها ضده دومتيان أسقف ميليتيني ومطران أرمينيا، اضطُر إلى اللجوء لمصر، وسكن في دير الإناتون غرب الإسكندرية، حيث قام هناك بعمل جليل خلَّد اسمه على مر الدهور، ألا وهو مراجعة الترجمة السريانية للعهد الجديد التي كان قد قام بها سلفه القدِّيس فيلوكسينوس المنبجي. وقد تم العثور على مخطوط يحمل سمات تصحيحات توما الهرقلي للنسخة السريانية وذلك في دير السيدة العذراء (السريان) بوادي النطرون بصحراء مصر، حيث حملها العالم السمعاني عامي ١٧٠٧ و١٧١٧، وأودعها في مكتبة الفاتيكان تحت رقمي Vat. 268, 271.

---

[69] Wright 1870-1872, 1:207.

كما قام توما هذا بترجمة بعض الليتورجيات من اليونانية إلى السريانية. أما الأنافورا التي يُعتقد أنه هو الذي وضعها، فقد نُسبت في بعض المخطوطات للقدِّيس توما الرسول! وتتميز هذه الليتورجية - مثل القليل من الليتورجيات السريانية - بغياب كلمات التأسيس التي فاه بها الرب يسوع في العشاء الأخير، والاكتفاء بصلاة استدعاء الروح القدس]٧٠.

أما إذا رجعنا إلى قدَّاس توما الهرقلي الذي نشره العالم رينودو Renaudot[٧١]، فنجد اختلافًا كبيرًا بينه وبين القدَّاس الوارد في خولاجي الدَّير الأبيض. فقدَّاس توما الهرقلي قدَّاس أنطاكي، أما القدَّاس المنسوب لتوما الرسول والمذكور في هذا المخطوط فهو قدَّاس قبطي أصيل، إذ أنه يحتوي على سمات قبطية واضحة. فهو يمدُّنا بشهادة جديدة لصلاة الاستدعاء التي تُميِّز الطقس القبطي، والتي تَرِد بعد صلاة قدُّوس قدُّوس، وتبدأ بكلمة «املأ» (هذه الذبيحة)، بتداعي المعنى بعد قوله: «السماء والأرض مملوءتان من مجدك». كما أن مقدمة القدَّاس تنص على تمجيد الله على خليقته، وهي من السمات الأساسية للقدَّاسات القبطية، مع ذكر الأنهار والمياه التي ترد في جميع القدَّاسات القبطية، وهذا ما نلاحظه في بردية برشلونة، وبردية ستراسبورج، وقدَّاس القدِّيس مرقس اليوناني والقبطي والقدَّاس الباسيلي المصري[٧٢].

كما أنَّ قدَّاس توما الهرقلي يعود للقرن السابع الميلادي، في حين أن نصَّ هذا القدَّاس يتراوح ما بين النصف الثاني للقرن الرابع الميلادي، وأوائل القرن الخامس الميلادي على أقصى تقدير[٧٣].

بالتأكيد هناك بعض التأثيرات الأنطاكية على نص هذا القدَّاس، مثل تكرار كلمة قدُّوس؛ وغياب صلوات الأواشي أو الطلبات قبل صلاة قدُّوس

[70] Smith - Wace 1877-1887, 4:1014-1021.
[71] Renaudot 1847, 383 – 388.
[72] Farag 2010, 332.
[73] Farag 2010, 328.

قدُّوس وورودها بعد التقديس، كما هو حادث في القدَّاس الباسيلي مثلاً، بينما في الطقس الإسكندري (ويمثله القدَّاس الكيرلسي) فإن هذه الأواشي ترد فيه قبل صلاة قدُّوس[٧٤]. إذًا، نحن هنا أمام قدَّاس قبطي طرأت عليه تأثيرات أنطاكية، وتؤكد المخطوطات القديمة - سواء القبطية الممثلة في هذا المخطوط أو السريانية - أنه من وضع القدِّيس توما الرسول.

والسمة الواضحة لهذا القدَّاس أنه يخاطب أحيانًا أقنوم الابن - مثل القدَّاس الغريغوري وقدَّاس أدي وماري في الكنيسة الأشورية - ثم يخاطب الثالوث الأقدس، ويعود ويخاطب أقنوم الابن ثانية. وبذلك يُعتبر هذا القدَّاس من أقدم القدَّاسات التي تؤكد على وحدانية الثالوث الأقدس، ويأتي زمنياً بعد هذا القدَّاس في التأكيد على وحدانية الثالوث الأقدس قدَّاس عهد الرب (النسخة العربية)، وقدَّاس يعقوب السروجي، وقدَّاس ساويرس الأنطاكي، وقدَّاس يوحنا أسقف بصرى[٧٥].

عندما نشر الأب عمانوئيل لان خولاجي الدَّير الأبيض، تصادف في نفس العام أن قام العالم Zentgraf بنشر قدَّاس القدِّيس توما الرسول مع ترجمة ألمانية له[٧٦]، ثم في عام ٢٠١٠ نشرت الدكتورة ماري فرج، من جامعة ييل بالولايات المتحدة، هذا القدَّاس مع ترجمة باللُّغة الإنجليزية، وقد قدمت دراسة وافية عن علاقة هذا القدَّاس بالتراث اليهودي في فلسطين.

[74] Lanne 1958, 12.
[75] Farag 2010, 331.
[76] Zentgraf 1958, 44-48.

نَصُّ المخطوط

صفحة ٨١ و ٨٢:

٨١

[ختام قدَّاس]

ⲉⲧⲉⲛ ⲧⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲏ	الذي في الجامعة
ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲓⲕⲏ ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ /	(καθολικός) الرسولية
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ.	(ἀποστολικός) الكنيسة
	(ἐκκλησία) المقدسة.
ⲱⲥⲡⲉⲣ ⲏⲛ	كما كان (ὥσπερ ἦν).
.....	.....
ⲧⲁⲛⲁⲫⲟⲣⲁ ⲙⲡⲉⲁⲅⲓⲟⲥ ⲑⲱⲙⲁⲥ	قدَّاس (ἀναφορά) القدّيس
ⲡⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ	(ἅγιος) توما الرسول
	(ἀπόστολος)
.....	.....
ⲛⲓⲙ ⲡⲉⲧⲛⲁⲱⲣ ⲡⲉⲩⲛⲟⲩⲥ	(νοῦς) مَنْ يستطيع بعقله
ⲛⲣⲙ ⲙⲡⲉ ⲛⲩⲕⲁ / ⲛⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ	سُكنى السماء، ويضع أفكارَه
ⲉⲙ ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲛⲩⲕⲁ ⲡⲉⲩ /	(παράδεισος) في الفردوس
ⲉⲛⲧ ⲉⲛ ⲑⲓⲉⲗⲏⲙ ⲛⲧⲡⲉ ⲛⲩⲛⲁⲩ	ويضع قلبَه في أورشليم
ⲉⲡⲛⲟⲩ / ⲧⲉ ⲡⲓⲁⲧⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲩ	السمائية، ويرى الله غير
ⲡⲉⲓⲁⲧⲧⲁϩⲟⲩ ⲡⲉⲓ /	المرئي غير المُدرَك غير
ⲁⲧⲟⲙⲣⲁⲧⲥ ⲡⲁⲅⲉⲛⲛⲏⲧⲟⲥ	المفحوص غير المخلوق
ⲡⲁⲙⲏⲧⲣⲓⲧⲟⲥ. /	(ἀγένητος) الذي لا يُحَد

ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲙⲛⲧⲣⲉⲩⲉ ⲛⲧⲉⲕⲧⲓⲥⲓⲥ	(ἀμέτρητος)؟ الذي تشهد
ⲧⲏⲣⲥ ϩⲛ / ⲟⲩⲥⲙⲓⲛⲉ ⲙⲙⲛ	له الخليقة (κτίσις) كُلها
ⲗⲁⲁⲩ ⲥⲟⲟⲩⲛ ⲛⲧⲉⲩⲇⲓⲙⲓ /	بثبات، الذي لا يعرف أحدٌ
ⲟⲩⲣⲅⲓⲁ ⲉⲓⲙⲏⲧⲉⲓ ⲛⲧⲟⲩ	إبداعه (δημιουργία) إلا
ⲙⲁⲩⲁⲁⲩ ⲙⲛ ⲡⲉ / ⲉⲓⲱⲧ	(εἰ μή τι) هو وحده، مع
ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲙⲛ ⲡⲉⲡⲛⲁ	(ἀγαθός) أبيه الصالح
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲡ / ϣⲟⲙⲛⲧ ⲟⲩϩ ⲛⲉ	(πνεῦμα) والروح القدس،
ⲟⲩⲙⲛⲧⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲟⲩⲱⲧ /	والثلاثة هم واحد، لاهوت
ⲟⲩⲙⲛⲧϫⲟⲉⲓⲥ ⲛⲟⲩⲱⲧ	واحد، ربوبية واحدة، ثلاثة
ϣⲟⲙⲧⲉ ⲛϩⲩ / ⲡⲟⲥⲧⲁⲥⲓⲥ	أقانيم (ὑπόστασις) ثالوثٌ
ⲟⲩⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲥϫⲏⲕ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ	(τριάς) كاملٌ في ألوهيةٍ
ⲟⲩⲙⲛⲧ / ⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲟⲩⲱⲧ	واحدةٍ، هذا الثالوث الواحد
ⲡⲉⲓϣⲟⲙⲛⲧ ⲟⲩⲁ ⲛⲉ ⲡⲉⲛ̄ /	هو الذي جمع كلَّ المياه التي
ⲧⲁⲩⲥⲱⲟⲩϩ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲛⲙⲙⲟⲟⲩ	على الأرض إلى مجمع واحد[٧٧]
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲧϩⲓ / ϫⲙ ⲡⲕⲁϩ	ودعاها بحرًا (θάλασσα).
ⲉⲩⲥⲟⲟⲩϩⲥ ⲛⲟⲩⲱⲧ. ⲁⲩⲙⲟⲩⲧⲉ	وجعل الرؤوس (ἀρχή)
ⲉⲣⲟⲥ ϫⲉ ⲧⲉⲑⲁⲗⲁⲥⲥⲁ ⲁⲩⲕⲱ	الأربعة للأنهار[٧٨] تتدفق فيه
ⲛⲧⲉⲩⲧⲟⲉ / ⲙⲟ ⲛⲁⲣⲭⲏ ⲉⲩⲥⲱⲕ	دون (οὐδέ) أن تملأه ودون
ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲣⲟⲥ ⲟⲩⲇⲉ ⲛⲥ /	(οὐδέ) أن تنقص مياهه.
ⲛⲁⲙⲟⲩϩ ⲁⲛ ⲟⲩⲇⲉ	الذي فصل المياه إلى ثلاثة
ⲛⲥⲛⲁ̄ϣⲱⲟⲩⲧ ⲁⲛ /	أجزاء (μέρος)، ووضع
ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲧⲱϣ ⲙⲙⲟⲩ	جزءًا (μέρος) في السماء،

[٧٧] انظر (تك١: ٩-١٠).

[٧٨] انظر (تك٢: ١٠).

ووضع جزءًا (μέρος) على
الأرض، وجعل جزءًا
(μέρος) تحت الأرض. الذي
خلق الشمس والقمر
والنجوم، وجعل الشمس
لتضيء للخليقة نهارًا،
والقمر بالليل وكوكب
الغروب والشُعرى، ونجم
الصبح لينير على الأرض.
أنت خلقت الملائكة
(ἄγγελος) وأيضًا (δέ)
رؤساءَ الملائكة
(ἀρχάγγελος) والرئاسات
(ἀρχή) والسلاطين
(ἐξουσία) والقوات
(δύναμις)

ⲛⲉⲓⲟⲟⲩⲉ ⲉⲁⲩⲟⲙⲛⲧ / ⲙⲙⲉⲣⲟⲥ
ⲁⲩⲕⲱ ⲛⲟⲩⲙⲉⲣⲟⲥ ⲉⲛ ⲧⲡⲉ ⲁⲩ
/ ⲕⲱ ⲛⲟⲩⲙⲉⲣⲟⲥ ⲉⲓϫⲙ ⲡⲕⲁⲉ.
ⲁⲩⲕⲱ ⲛⲟⲩ / ⲙⲉⲣⲟⲥ ⲉⲁⲡⲉⲥⲏⲧ
ⲙⲡⲕⲁⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩ ⲧⲁ / ⲙⲓⲉ ٢٥
ⲡⲣⲏ ⲙⲛ ⲡⲟⲟⲉ ⲙⲛ ⲛⲥⲓⲟⲩ ÷
ⲁⲩⲕⲱ ⲙ / ⲡⲣⲏ ⲉⲧⲣⲉⲩⲟⲩⲟⲉⲓⲛ
ⲉϫⲙ ⲛⲉⲩⲥⲱⲛⲧ ⲙ / ⲡⲉⲉⲟⲟⲩ
ⲁⲩⲱ ⲡⲟⲟⲉ ⲛⲧⲉⲩⲱϩ ⲁⲩⲱ
ⲡⲥⲟⲩⲛ / ⲣⲟⲩⲉⲉ ⲙⲛ ⲡⲱⲱⲡⲱ.
ⲙⲛ ⲡⲥⲟⲩⲛⲉⲓⲧⲟ / ⲟⲩⲉ ⲉⲧⲣⲉⲩⲣ
ⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉϫⲙ ⲡⲕⲁⲉ. /
ⲁⲕⲧⲁⲙⲓⲟ ⲛⲛⲁⲣⲭⲉⲗⲟⲥ ⲇⲉ ⲟⲛ ٣٠
ⲙⲛ ⲛⲁⲣⲭⲁⲣ / ⲅⲉⲗⲟⲥ ⲛⲁⲣⲭⲏ
ⲙⲛ ⲛⲉϫⲟⲩⲥⲓⲁ ⲛⲁⲩⲛⲁⲙⲓⲥ /

٨٢

ⲡⲃ

وكلَّ القوات التي في
السموات. أنت خلقت
الإنسانَ أيضًا (δέ) على
(εἰκών) صورتك (κατά)
وعلى (κατά) مثالك[٧٩].

ⲙⲛ ⲛⲑⲟⲙ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲧⲣⲛ
ⲙⲡⲏⲩⲉ ⲁⲕⲧⲁ / ⲙⲓⲉ ⲡⲣⲱⲙⲉ
ⲇⲉ ⲟⲛ ⲕⲁⲧⲁ ⲧⲉⲕⲣⲓⲕⲱⲛ ⲁⲩⲱ
/ ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲉⲕⲉⲓⲛⲉ ⲉⲃⲟⲗ
ⲣⲓⲧⲟⲟⲧⲕ ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲉⲓ / ⲱⲧ

[٧٩] انظر (تك١: ٢٦).

بيدك مع أبيك الصالح
(ἀγαθός) والروح
(πνεῦμα) القدس. أنت
خلقت أيضًا الفردوس
(παράδεισος) ووضعت
فيه الإنسان الذي خلقته
لكي يعمله[٨٠] ولكي يسبحَك،
أنت الذي تسبحك
الملائكة (ἄγγελος)، أنت
الذي تسجد لك رؤساء
الملائكة (ἀρχάγγελος).

أيها الجلوس (οἱ
καθημένοι) (قفوا).

أنت الذي تسبِّحُك
القوات (ὑμνεύειν)
(δύναμις)، أنت الذي
تنطق السلاطين (ἐξουσία)
بمجدك المقدس، أنت الذي
يصرخ نحوك العروش
(θρόνος) بتمجيد
(δοξολογία) النصرة.

إلى الشرق (εἰς ἀνατολὰς)

ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲙⲛ ⲡⲉⲡⲛⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲕ / ⲧⲁⲙⲓⲉ ٥
ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲁⲕⲕⲁ
ⲡⲣⲱ / ⲙⲉ ⲛⲧⲁⲕⲧⲁⲙⲓⲟⲩ
ⲛϩⲏⲧⲩ ⲉⲧⲣⲉⲩⲣ ϩⲱⲃ / ⲉⲣⲟⲩ
ⲛⲩⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲉⲣⲉ
ⲛⲁⲣ / ⲅⲉⲗⲟⲥ ⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ
ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲉⲣⲉ ⲛⲁⲣⲭⲁⲅ /
ⲅⲉⲗⲟⲥ ⲟⲩⲱⲱⲧ ⲛⲁⲕ

οἱ καθ

ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲉ / ⲣⲉ ⲛⲇⲩⲛⲁⲙⲓⲥ ١٠
ϩⲩⲙⲛⲉⲩⲉ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉ /
ⲧⲉⲣⲉ ⲛⲉϫⲟⲩⲥⲓⲁ ⲭⲱ
ⲙⲡⲉⲕⲉⲟⲟⲩ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ / ⲛⲧⲟⲕ
ⲡⲉⲧⲉⲣⲉ ⲛⲉⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲭⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲉⲣϩⲁⲓ / ⲛⲧⲁⲟϫⲟⲗⲟⲅⲓⲁ
ⲙⲡⲉⲭⲣⲟ

ⲉⲓⲥ ⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲁⲥ /

[٨٠] انظر (تك٢: ١٥).

(انظروا).

أنت الذي يقوم أمامك كائناك الحيَّان (ζῷον) الكريمان[٨١]، الشاروبيم والسيرافيم لكلٍّ واحدٍ ستة أجنحة، باثنين يغطون وجوههم بسبب مجد لاهوتك العظيم، وباثنين يغطون أرجلهم بسبب النار العظيمة التي تخرج من عرشك (θρόνος). أنت يا الله الخالق (δημιουργός).

ننصت (πρόσχωμεν)

وهم يطيرون باثنين، ويسبحونك ويباركونك ويمجدونك بفم لا يسكت ولسان لا يكف وشفاه لا تتعب أبدًا. يسبحونك ويمجدونك ويقولون: قدُّوس (ἅγιος).

ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲟⲩⲁϩⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ
ⲛⲟⲓ̈ ⲡⲉⲕⲍⲱ / ⲟⲛ ⲥⲛⲁⲩ
ⲉⲧⲧⲁⲉⲓ̄ⲏⲩ ⲛⲉⲭⲉⲣⲟⲩⲃⲓ̄ⲛ ⲙⲛ ⲛ̄ /
ⲥⲉⲣⲁⲫⲓ̄ⲛ ⲉⲣⲉⲥⲟⲟⲩ ⲛⲧⲛϩ
ⲙⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ ⲙ / ⲙⲟⲟⲩ. ϩⲣⲁⲓ̄
ⲙⲉⲛ ϩⲛ ⲧⲛϩ ⲥⲛⲁⲩ ⲉⲩϩⲱⲃⲥ
ⲙⲡⲉⲩ / ϩⲟ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲛⲟⲩ ⲛⲉⲟⲟⲩ
ⲛⲧⲉⲕ ⲙⲛⲧⲛⲟⲩⲧⲉ / ⲁⲩⲱ ϩⲛ
ⲥⲛⲁⲃ ⲉⲩϩⲱⲃⲥ ⲛⲛⲉⲩⲟⲩⲉⲣϩⲧⲉ
ⲉⲧⲃⲉ / ⲡⲛⲟⲩ ⲛⲕⲱϩⲧ ⲉⲧⲛϩⲩ
ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡⲕⲱⲧⲉ ⲙ /
ⲡⲉⲕⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲡⲁⲩⲙⲓ̄ⲟⲩⲣ / ⲅⲟⲥ
ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ
ⲁⲩⲱ ⲉⲩϩⲏⲗ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ / ⲥⲛⲁⲃ
ⲉⲩϩⲱⲥ ⲉⲩⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲉⲩⲧ
ⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ / ϩⲛ ⲟⲩⲧⲁⲡⲣⲟ
ⲛⲁⲧϩⲓ̄ⲥⲉ ⲙⲛ ⲟⲩⲗⲁⲥ ⲉⲙⲉ̄ⲩⲥⲱ /
ⲙⲛ ϩⲉⲛⲥⲡⲟⲧⲟⲩ ⲛⲁⲧⲕⲁ ⲣⲱⲟⲩ
ⲉⲩϩⲱⲥ ⲉ / ⲣⲟⲕ ⲉⲩⲧ ⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲉⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲁⲅⲓⲟⲥ /

[٨١] (حبقوق ٣: ٢ سبعينية)، وأيضًا قداس القدّيس مرقس الرسول، انظر: القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٤٥٢.

قدُّوس قدُّوس قدُّوس رب الصباؤوت، بالحقيقة (ἀληθῶς) السماء و الأرض مملوءتان من مجدك المقدس[٨٢]. املأ هذه الذبيحة الآن[٨٣] أيضًا من (θυσία) فرح روحك (πνεῦμα) القدُّوس. أنت وضعت الإنسان الذي خلقته في فردوس (παράδεισος) النعيم[٨٤] (τρυφή)، وأعطيته وصية (ἐντολή): من كل الشجر الذي (في الفرودس)

...

ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲥⲁⲃⲁⲱⲑ / ⲁⲗⲏⲑⲱ̄ⲥ
ⲧⲡⲉ ⲙ̄ⲛ ⲡⲕⲁϩ ⲙⲉϩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲙ
ⲡⲉⲕ / ⲉⲟⲟⲩ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲉϩ
ⲧⲉⲓⲟⲩⲥⲓⲁ ⲟⲛ ⲧⲉⲛⲟⲩ / ⲉⲃⲟⲗ
ϩⲙ ⲡⲣⲁⲱⲉ ⲙⲡⲉⲕⲡⲛ̄ⲁ̄
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲕ / ⲕⲱ ⲙⲡⲣⲱⲙⲉ
ⲛⲧⲁⲕⲧⲁⲙⲓ̄ⲟⲩ ϩⲙ ⲡⲡⲁⲣⲁ /
ⲇⲓⲥⲟⲥ ⲛⲧⲉⲧⲣⲩⲫⲏ ⲁⲕϩⲱⲛ
ⲉⲧⲟⲟⲧⲩ ⲛⲟⲩ / ⲛⲧⲟⲗⲏ ⲭⲉ
ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲱⲏⲛ ⲛⲓ̄ⲙ ⲉⲧϩⲙ

تعليقات على النَّص:

(١) [٨١: ١-٢]: تبدأ صفحة ٨١ من المخطوط بختام قدَّاس يشبه ختام الأنافورا الواردة في التقليد الرسولي لهيبوليتس: «الروح القدس في الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية».

(٢)[٨١: ٤-٩]: يلي ذلك بداية قدَّاس القدِّيس توما، الذي يُستهل بمضادة رائعة، إذ يتساءل عن إمكانية رؤية الله غير المرئي وغير المُدرَك.

[٨٢] قداس القدّيس مرقس الرسول، انظر: القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٤٥٥.

[٨٣] قداس القدّيس مرقس الرسول، انظر: القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٤٥٥.

[٨٤] (تك ٢: ١٥- ١٦).

ولكن، ما السبيل إلى ذلك؟ هذا إن استطاع الإنسان وهو ما يزال على الأرض، أن يرتفع بعقله ويسكن السماء، ويضع قلبه في أورشليم السمائية. من أجل هذا يصرخ الكاهن في بداية القدَّاسات الشرقية عمومًا بالنداء الصريح: «ارفعوا قلوبكم»، لتطمئنَّ الكنيسة لدخول الشعب في المعيَّة الإلهية، فيرد عليه الشعب مُؤَمِّنًا: «هي عند الرب».

(٣)[٨١: ١٠-٨٢: ٥]: بعد ذلك يؤكِّد هذا القدَّاس بشدة على عقيدة الثالوث، ليس بعد ظهور الابن متجسدًا على الأرض، ولكن منذ بدء الخليقة. فهذا الثالوث الواحد هو الذي جمع المياه التي على الأرض إلى مجمع واحد وسماها بحرًا، وهو الذي خلق النجوم والكواكب السمائية لتنير للإنسان على الأرض وتنظم له أيامه، وهو المسئول عن خلقة كل القوات السمائية. ثم يخاطب القدَّاس أقنوم الابن باعتبار أنه هو الذي خلق الإنسان على صورته ومثاله، بيده مع أبيه الصالح والروح القدس. ولعل هذه الصلاة تكون من أطول الصَّلوات التي وردت في القدَّاسات القديمة، التي تظهر فيها هذه الفكرة بهذه البساطة والوضوح.

(٤)[٨١: ٣١]: نلاحظ من ترتيب الخلقة أن القوات السمائية: الملائكة، ورؤساء الملائكة، والرؤساء، والسلاطين، والقوات، ذُكروا بعد العالم المادي وليس قبله. وهذا بخلاف ما ورد في المراسيم الرسولية، الباب الثامن[٨٥].

(٥)[٨٢: ٢٩] عبارة «املأ هذه الذبيحة الآن أيضًا من فرح روحك القدُّوس» من العبارات المميِّزة للطقس القبطي، وترد نفس العبارة تقريبًا في قدَّاس القدِّيس مرقس: «املأ هذه الصعيدة التي لك يا رب

[85] Brightman 1896, 15.

بالبركة التي من قبلك بحلول روحك القدُّوس عليها». وربما يكون مترجم هذا القدَّاس من اللُّغة اليونانية إلى اللُّغة القبطية قد قرأ عبارة «فرح χαράν روحك القدُّوس» بدلاً من «نعمة χάριν روحك القدُّوس». وعمومًا فإن تعبير فرح الروح القدس من التعبيرات التي وردت كثيرًا في العهد الجديد، فنراه مثلاً في سفر الأعمال: «وأما التلاميذ فكانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس» (أع ١٣: ٥٢)، وأيضًا في رسائل بولس الرسول: «إذ قبلتم الكلمة في ضيق كثير بفرح الروح القدس» (١تس ١: ٦).

قدَّاس القدِّيس ساويرس الأنطاكي

كان للقدِّيس ساويرس الأنطاكي (٤٦٥-٥٣٨م) علاقةٌ خاصة بالكنيسة القبطية، فقد درس الفلسفة في بدء حياته في الإسكندرية، كما هرب إليها بعد الاضطهاد الذي أثاره يوستينوس (٥١٨-٥٢٧م)، وجوستنيان (٥٢٧-٥٦٥) على الآباء الذين لم يعترفوا بمقررات مجمع خلقيدونية. كما أنه كتب القداس الذي يحمل اسمه هنا في مصر[٨٦]، وذلك حسب رأي عالم الليتورجيات Baumstark. وقد أقام في مصر زهاء عشرين عاماً (٥١٨-٥٣٨م) حتى نهاية حياته، حيث تنيح بها ودُفن في أراضيها في دير الزجاج غرب الإسكندرية.

وقد كرَّمته الكنيسة القبطية ووضعت اسمه في مجمع القدِّيسين بعد القدِّيس مرقس الرسول مباشرة، كما احتفلت بذكراه ثلاث مرات في السنة كما يذكر كتاب السنكسار القبطي:

١. في يوم ٢ بابه تذكار مجيئه إلى مصر.
٢. في يوم ١٤ أمشير تذكار نياحته.
٣. وفي يوم ١٠ كيهك تذكار نقل جثمانه إلى دير الزجاج.

قدَّاس القدِّيس ساويرس الأنطاكي:

١. تشتمل الورقات الثلاث (١٠١-١٠٢؛ ١٠٥-١٠٨) على جزء من قدَّاس القدِّيس ساويرس، ابتداءً من نهاية صلاة استدعاء الروح القدس حتى نهاية صلاة مجمع القدِّيسين. ونظراً لتأثره بالصراع الذي دار حول طبيعة السيد

[86] A. Baumstark, Die syrische Anaphora des Severus von Antiocheia. In *Jahrbuch für Liturgiewissenschaft* 2 (1922), 92-98, cited by Farag 2010, 329.

المسيح بعد مجمعي أفسس وخلقيدونية، نجد أن قدَّاسه يحوي الكثير من التعبيرات التي تندد بالذين يحاولون تقسيم الكنيسة وتهديد وحدتها:

[نسأل ونتوسل منك يا ربُّ، أن تذكر كنيستك الجامعة المقدسة الرسولية. هذه الواحدة وحدها من أقاصي الأرض إلى أقاصيها... انزع منها ضلالات الأمم وجذورها... أزلْ نجاسة الهرطقات ولا تسمح أن يتدنس بها اسمك القدُّوس بين الأمم. والآن أيضًا الهرطقة التي اجتمعت على كنائسك اطرحها بعيدًا عنها، ولا تنسَ أن تنظر لجسدك المقدس الذي يمزقونه إربًا إربًا؛ لكن اذكر كلَّ بقية الأرثوذكس ولا تنسَ عهدك، لأننا صرنا مساكين جدًا. فأعنَّا يا الله مخلصنا من أجل مجد اسمك، لأنك أنت وحدك مَن له القوة أن تعطي الحَلَّ لِمَا لا حَلَّ له].

٢. كما يؤكد هذا القدَّاس على أن الكنيسة واحدةٌ وحدها، أو واحدةٌ وحيدةٌ، بالرغم من الانقسامات الحادثة فيها، وهو لقب الكنيسة الذي ورد بعد ذلك في القدَّاسات القبطية، خاصة القدَّاس الكيرلسي، والذي لم يكن يعرف لقب «الوحيدة» أو «وحدها» سواء في نصه الصعيدي، كما ذكرنا سابقاً في نص القدَّاس الكيرلسي أو حتى في نصه اليوناني[87] حتى ذلك العصر.

[87] Macomber 1979, 75-98.

نَصُّ المخطوط

صفحة ١٠١ و ١٠٢

١٠١ ⲣⲁ

[صلاة الاستدعاء]

ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲱ ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ
ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ / ⲉⲡⲕⲱ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲉ ⲉⲩⲱⲛϩ ⲙⲁ ⲉⲛⲉϩ /
ⲛⲛⲉⲧⲛⲁϫⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲩ.

ⲁⲓⲟ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ / ⲕⲁⲧⲁ ⲑⲉ ⲉⲧⲉⲣⲉ
ⲛⲉⲓⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ϫⲏⲕ ⲉⲃⲟⲗ /
ϩⲓⲧⲛ ⲧⲉⲛⲉⲣⲅⲓⲁ ⲛⲧⲉⲭⲁⲣⲓⲥ
ⲛⲧⲉⲕⲥⲟⲙ / ⲛⲧⲉⲓϩⲉ ⲟⲛ
ⲙⲁⲣⲟⲩⲱⲱⲡⲉ ⲛⲛⲉⲧⲛⲁϫⲓ ⲉ /
ⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲟⲩ

ⲙⲡⲣⲧⲣⲉⲗⲁⲁⲩ ⲧⲱⲛ ⲉⲣⲛ /
ⲧⲥⲏⲛⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲙⲁⲣⲟⲩ
ⲙⲡⲧⲃⲃⲟ ϩⲓⲧⲙ / ⲡⲉⲛⲱⲟⲧ
ⲙⲡⲉⲩϩⲏⲧ ⲛⲩⲙⲉⲧⲁⲛⲟⲉⲓ ⲁⲛ /
ⲁⲗⲗⲁ ⲡⲉⲉⲛⲉ ⲛϩⲏⲧ ⲧⲏⲣⲛ ⲁⲩⲱ
ⲛⲣⲥⲃ / ⲧⲱⲧⲟⲩ ⲡⲣⲟⲥ
ⲡⲉⲕⲟⲩⲱⲱ ⲉⲧⲛⲁⲛⲟⲩⲩ /
ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲡⲱⲱⲛⲉ ⲛϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ

(σωτήρ) إلهنا ومخلصنا
(χριστός) يسوع المسيح
لمغفرة خطايانا ولحياة أبدية
لمن يتناول منه.
(κατά) نعم يا رب، مثلما
اكتملت هذه الأسرار
(μυστήριον) بعمل
(χάρις) (ἐνέργεια) نعمة
قوتك، هكذا أيضًا لِيَصِرْ مَنْ
يتناولون منها (كاملين).
لا يتقدم أحدٌ إلى الأقداس
بقساوة قلبه وهو غير تائب،
لكن (ἀλλά) غيِّر قلوبنا
جميعًا وأعددها حسب
مشيئتك الصالحة.

(لأنك) أنت الذي تحوِّل كل

الأعمال للخير (ἀγαθόν)، وتثبّت فينا مخافتك ورجاء (ἐλπίς) الحياة الآتية.

لأننا (ἐπειδή) يا ربُّ نلنا من غنى صلاحك (ἀγαθόν) بتكميل هذه القرابين (δῶρον) المقدسة والذبيحة (θυσία) العقلية (νοερός)، ولنا ثقة أنه كما أننا قد نلنا هذا، سوف ننال كلَّ طلباتنا (αἴτημα) الأخرى التي نطلبها (αἰτεῖν) منك.

[أوشية السلامة]

نسأل ونتوسل منك يا (παρακαλεῖν) ربُّ، أن تذكر كنيستك الجامعة (ἐκκλησία) المقدسة (καθολικός) الرسولية (ἀποστολικός) هذه الواحدة وحدها من أقاصي الأرض إلى أقاصيها،

ⲉϩⲟⲩⲛ ⲉ / ⲡⲁⲅⲁⲑⲟⲛ ⲁⲩⲱ
ⲛⲓⲧⲁⲭⲣⲉ ⲧⲉⲕϩⲟⲧⲉ ϩⲣⲁⲓ̈ /
ⲛϩⲏⲧⲛ̄ ⲙⲛ ⲑⲉⲗⲡⲓ̈ⲥ ⲙⲡⲱⲛϩ
ⲉⲧⲛ̄ⲁⲱⲱ / ⲡⲉ ١٥

ⲉⲡⲓ̈ⲇⲏ ⲁⲛ ⲙⲁⲧⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ
ⲛ̄ⲧⲙⲛⲧ / ⲣⲙⲙⲁⲟ
ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ϩⲓ̈ⲧⲙ
ⲡⲭⲱⲕ / ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲓ̈ⲇⲱⲣⲟⲛ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲛ ⲧⲉⲓ̈ⲑⲩⲥⲓⲁ /
ⲛⲛⲟⲉⲣⲁ̄ ⲉⲛⲧⲏⲕ ⲛϩⲏⲧ ϩⲱⲥ
ⲉⲁⲛⲟⲩⲱ ⲉ / ⲙⲁⲧⲉ ⲙⲡⲁⲓ̈ ⲁⲩⲱ
ⲧⲛⲛⲁⲙⲁⲧⲉ ⲙⲡⲥⲉⲉ / ⲡⲉ ٢٠
ⲛⲛⲉⲛⲁⲓ̈ⲧⲏⲙⲁ ⲧⲏⲣⲟⲩ
ⲉⲧⲛⲛⲁⲁⲓ̈ⲧⲉⲓ̈ ⲙ / ⲙⲟⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ
ϩⲓ̈ⲧⲟⲟⲧⲕ̄.

ⲧⲛⲥⲟⲡⲥ ⲁⲩⲱ ⲧⲛ /
ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ̈ ⲙⲙⲟⲕ̄ ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ
ⲉⲧⲣⲉⲕⲣ ⲙⲡⲉ / ⲉⲩⲉ
ⲛⲧⲉⲕⲕⲁⲑⲟⲗⲓ̈ⲕⲏ̄ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟ / ⲗⲓ̈ⲕⲏ ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ
ⲧⲉⲓ̈ⲟⲩⲉⲓ̈ ⲙⲁⲩⲁⲁⲥ ⲭⲓ̈ⲛ / ⲭⲱϥ ٢٥
ⲙⲡⲕⲁϩ ⲱⲁ ⲁⲣⲏⲭϥ ϩⲁⲣⲉϩ
ⲉⲣⲟⲥ ϩⲛ / ϩⲉⲛϩⲃⲏⲩⲉ

احفظها في أعمال صالحة، وفي عقائد (δόγμα) الحقِّ، وفي الفكر الأرثوذكسي (ὀρθοδόξος)، وفي حفظ وصاياك (ἐντολή) المقدسة، لكي كما أنها جسد (σῶμα) المسيح (χρίστος) تتحد برأسها الخاص بها. انزع منها ضلالات (πλάνη) الأمم (ἔλλην) وجذورها، وكل علامات

ⲉⲛⲁⲛⲟⲩⲟⲩ ϩⲛ ⲛⲁⲟⲅⲙⲁ ⲛⲧⲙⲉ
/ ϩⲛ ⲟⲩⲙⲉⲉⲩⲉ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟϫⲟⲥ
ϩⲙ ⲡϩⲁⲣⲉϩ ⲉⲛⲉⲕ / ⲛⲧⲟⲗⲏ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ϫⲉⲕⲁⲥ ⲉⲁⲥⲱⲱⲡⲉ
ⲛⲥⲱ̄ / ⲙⲁ ⲙⲡⲉϫⲥ̄ ⲛⲥⲱⲱⲛϥ
ⲙ̄ⲛ ⲧⲉⲥⲁⲡⲉ ⲙⲙⲓ̈ⲛ / ⲙⲙⲟⲥ ٣٠
ⲡⲱⲣⲕ ⲛⲧⲉⲡⲗⲁⲛⲏ ⲛⲛϩⲉⲗⲗⲏⲛ
ⲉ / ϩⲣⲁⲓ̈ ⲙⲛ ⲧⲉⲥⲛⲟⲩⲛⲉ ⲁⲩⲱ
ⲙⲁⲉⲓ̈ⲛ ⲛⲓ̈ⲙ

ⲣⲃ̄ ١٠٢

ⲛⲧⲉ ⲧⲙⲛⲧⲣⲉϥⲱⲙⲱⲉ
ⲉⲓ̈ⲇⲱⲗⲟⲛ. ϥⲓ̈ⲧⲟⲩ ⲉ / ⲃⲟⲗ ϩⲛ
ⲧⲛⲯⲩⲭⲏ̄ ϥⲱⲧⲉ ⲉⲃⲟⲗ
ⲙⲡⲭ̄ⲱ̄ϩⲙ̄ / ⲛⲛϩⲁⲓ̈ⲣⲉⲥⲓⲥ
ⲛⲓⲧⲙⲥⲩⲛⲭⲱⲣⲉⲓ̈ ⲉⲭⲉϩⲙ̄ /
ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ̄ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ϩⲛ
ⲛϩⲉⲑⲛⲟⲥ ϩⲓ̈ⲧⲟⲟⲧⲟⲩ̄ / ⲁⲩⲱ ٥
ⲑⲁⲓ̈ⲣⲉⲥⲓⲥ ⲟⲛ ⲧⲉⲛ̄ⲟⲩ
ⲛⲧⲁⲥⲥⲱⲟⲩϩ ⲉ / ϩⲟⲩⲛ
ⲉⲛⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ ⲛⲟⲭⲥ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛ̄ϩⲏⲧⲟⲩ / ⲛⲓⲧⲙⲟⲃⲱⲕ ⲉⲕⲛⲁⲩ

احفظها في أعمال صالحة، وفي عقائد (δόγμα) الحقِّ، وفي الفكر الأرثوذكسي (ὀρθοδόξος)، وفي حفظ وصاياك (ἐντολή) المقدسة، لكي كما أنها جسد (σῶμα) المسيح (χρίστος) تتحد برأسها الخاص بها. انزع منها ضلالات (πλάνη) الأمم (ἔλλην) وجذورها، وكل علامات

لجسدك (σῶμα) المقدس
الذي يمزقونه إربًا إربًا؛
لكن (ἀλλά) اذكر كلَّ
بقية الأرثوذكس
(ὀρθοδόξος) ولا تنسَ
عهدك (διαθήκη)، لأننا
صرنا مساكين جدًا، فأعنَّا
(βοηθεῖν) يا الله مخلصنا
(σωτήρ) من أجل مجد
اسمك، لأنك (γάρ) أنت
وحدك مَن له القوة أن تعطي
الحَلَّ لما لا حَلَّ له.

ⲉⲡⲉⲕⲥⲱⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩ / ⲁⲁⲃ
ⲉⲩⲡⲱϣ ⲙⲙⲟⲩ ϣⲁⲩ ϣⲁⲩ.
ⲁⲗⲗⲁ ⲁⲣⲓ / ⲙⲡⲉⲉⲩⲉ
ⲙⲡϣⲱϫⲡ ⲧⲏⲣⲩ
ⲛⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟϫⲟ̄ⲥ / ⲛⲅⲧⲙⲣ
ⲡⲱⲃϣ ⲛⲧⲉⲕⲇⲓⲁⲑⲩⲕⲏ ϫⲉ ⲁⲛ
/ ⲣ ϩⲛⲕⲉ ⲉⲙⲁⲧⲉ ⲃⲟⲏⲑⲉⲓ ⲉⲣⲟⲛ
ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲉⲛ̄ / ⲥⲱⲧⲏⲣ ⲉⲧⲃⲉ
ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲙⲡⲉⲕⲣⲁⲛ̄ ⲛⲧⲟⲕ / ⲅⲁⲣ
ⲙⲁⲩⲁⲁⲕ ⲡⲉⲧⲉ ⲟⲩⲛ ⲃⲟⲙ
ⲙⲙⲟϥ ⲉ† ⲛⲟⲩ / ⲃⲱⲗ ⲛⲛⲉⲧⲉ
ⲙⲛ ⲃⲱⲗ ⲛϩⲏⲧⲟⲩ

[أوشية البطريرك والأساقفة]

اذكر يا ربُّ جميعَ الأساقفة
(ἐπίσκοπος) الأرثوذكس
(ὀρθοδόξος) الذين
يفصِّلون كلمة الحق،
وبالأكثر (δέ) أبانا القدِّيس
رئيس الأساقفة
أنبا (ἀρχιεπίσκοπος)
(ἀββᾶ) (فلان) وشريكه
في الخدمة (λειτουργός)
الأسقف (ἐπίσκοπος)

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲧⲏ / ⲣⲟⲩ
ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟϫⲟⲥ ⲉⲧⲱϣⲱⲧ ⲉⲃⲟⲗ
ⲙ̄ / ⲡϣⲁϫⲉ ⲛⲧⲙⲉ ⲛϩⲟⲩⲟ ⲇⲉ
ⲡⲉⲛⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ / ⲛⲉⲓⲱⲧ
ⲛⲁⲣⲭⲏⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲁⲃⲃⲁ ⲛⲓⲙ /
ⲙⲛ ⲡⲉⲩⲕⲉⲱⲃⲏⲣⲗⲓⲧⲟⲩⲣⲅⲟⲥ
ⲛⲉⲡⲓⲥⲕⲟ̄ / ⲡⲟⲥ ⲁⲃⲃⲁ ⲛⲓⲙ ⲙⲛ
ⲡⲉⲥⲉⲉⲡⲉ ⲛⲉⲡⲓⲥⲕⲟ / ⲡⲟⲥ
ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟϫⲟⲥ. ⲟⲩⲱϩ ⲉⲣⲟⲟⲩ

أنبا (ἀββᾶ) (فلان)، وبقية
الأساقفة (ἐπίσκοπος)
الأرثوذكس (ὀρθοδόξος)
زدهم حكمةً (σοφία) فوق
حكمةٍ (σοφία)، وفوق
نعمتك التي أعطيتهم
(زدهم) كلمة رعاية ليردُّوا
خراف القطيع الناطق
(λογικός)؛ احفظهم
سالمين في نفوسهم (ψυχή)
وأجسادهم (σῶμα)،
(ليكونوا) مستعدين أن
يحتملوا بفرح كل المخاطر
من أجل (κίνδυνος)
الرعية.

ⲛⲟⲩⲥⲟⲫⲓⲁ / ⲉϧⲛ ⲧⲥⲟⲫⲓⲁ
ⲁⲩⲱ ⲉϧⲛ ⲧⲉϧⲁⲣⲓⲥ ⲛⲧⲁⲕ /
ⲧⲁⲁⲥ ⲛⲁⲩ ⲟⲩⲱϫⲁⲉ
ⲙⲙⲛⲧⲣⲉϥⲙⲟⲟⲛⲉ / ⲉϥⲕⲧⲟ
ⲛⲛⲉⲥⲟⲟⲩ ⲙⲡⲟϩⲉ ⲛ̄ⲗⲟⲅⲓⲕⲟⲛ.
ϩⲁ / ⲣⲉϩ ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲉⲩⲟⲩⲟϫ ϩⲛ
ⲧⲉⲩⲩⲩϫⲏ̄ ⲙⲛ / ⲡⲉⲩⲥⲱⲙⲁ
ⲉⲩⲥⲃⲧⲱⲧ ⲉϥⲓ̄ ϩⲁ ⲕⲓ̄ⲛⲇⲩⲛⲟⲥ /
ⲛⲓ̄ⲙ ϩⲁ ⲡⲟϩⲉ ϩⲛ ⲟⲩⲟⲩⲣⲟⲧ

[أوشية القسوس]

اذكر يا ربُّ القسوس
(πρεσβύτερος)
الأرثوذكس (ὀρθοδόξος)
اجعلهم أن ينموا
(αὐξάνειν) في الفكر وفي
الشكل (σχῆμα) الكهنوتي،
أعطهم حياة (βίος) العارف

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ ⲛⲟⲣ
/ ⲑⲟⲇⲟϫⲟⲥ ⲛⲅⲧⲣⲉⲩⲁⲩϫⲁⲛⲉ
ϩⲙ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ / ⲙⲛ ⲡⲉⲥⲭⲏⲙⲁ
ⲛⲧⲙⲛⲧⲟⲩⲏⲏⲃ † ⲛⲟⲩ / ⲃⲓⲟⲥ
ⲛⲣⲉⲩⲉⲓ̄ⲙⲉ ⲉⲙⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ
ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ

بأسرار (μυστήριον) الله.

صفحة ١٠٥ إلى ١٠٨

١٠٥ ρε

أهدهم للتقوى (εὐσεβής)؛ ليتوهجوا بنار الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθοδόξος) لكي يُثَبَّتوا سلام) (εἰρήνη) الكنيسة (ἐκκλησία).

ⲙⲟⲉⲓⲧ ⲥⲏⲧⲟⲩ ⲉⲥⲟⲩⲛ / ⲉⲧⲙⲛⲧⲉⲩⲥⲉⲃⲏⲥ / ⲙⲁⲣⲟⲩⲗⲱⲃⲱ ⲥⲛ ⲟⲩⲕⲱⲥⲧ ⲥⲁ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ / ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉⲩⲉⲧⲁⲭⲣⲟ ⲛⲧⲣⲏⲛⲏ / ⲛⲧⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ.

[أوشية الثمار ومياه الأنهار]

امنحنا (χαρίζειν) تنوع ثمار (καρπός) السنة باعتدال الجو (κρᾶσις)[٨٨]؛ ونزول الندى والأمطار الصالحة لازدهار ثمار (καρπός) الأرض لتكمل بغزارة (φθόνος)[٨٩]. صعود

Παϊⲃⲉ ⲛⲛⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲛ / ⲧⲉⲣⲟⲙⲡⲉ ⲉⲕⲉⲭⲁⲣⲓⲍⲉ ⲙⲙⲟⲩ ⲛⲁⲛ ⲥⲛ ⲟⲩⲕⲣⲁ / ⲥⲓⲥ ⲉⲛⲁⲛⲟⲩⲥ ⲧⲥⲓⲛⲉⲓ ⲉⲡⲉⲥⲏⲧ ⲛⲧⲱⲧⲉ / ⲙⲛ ⲙⲙⲟⲩ ⲛⲥⲱⲟⲩ ⲉⲧⲣ ⲛⲟⲩⲣ ⲉⲟⲩⲟⲩⲱⲱⲗⲉ / ⲛⲛⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲙⲡⲕⲁⲥ ⲉⲩⲭⲏⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲭⲙ

[٨٨] الكلمة القبطية المأخوذة عن اليوناني هنا (κρᾶσις) معناها الحرفي: مزيج، وهي لا تعني الحرارة في حد ذاتها، بل مدى الحرارة أو البرودة، أي مدى امتزاج الحرارة بالبرودة. لذلك دخلت هذه الكلمة في بعض صلواتنا: مزاجًا طيبًا للهواء (تحليل الكهنة، كتاب الأجبية)، أو: مزاجًا حسنًا للهواء (القداس الغريغوري). ونلاحظ أن الكلمة القبطية البحيرية المستعملة في القداس الغريغوري هي ⲑⲱⲧ ومعناها أيضاً: خلط أو مزج، وهي المستعملة أيضاً على مزج الخمر والماء في الكأس (انظر الخولاجي المقدس، القداس الغريغوري، بدء أوشية المياه، والقداس الباسيلي والغريغوري: الرشومات).

[٨٩] حرفياً: لتكمل فوق مستوى الحسد.

مياه النهر على الأرض من منابعها (ταμιεῖον) حسب عادتها (κατά)، لتعزية (συνήθεια) الفقراء بها (παραμυθία) وبهبة (χορηγία) ضرورات الحياة. لأنك أنت المغذي المساكين والمعطي الحياة للذين في الضيقات؛ والمعطي أسبابًا (ἀφορμή) لخليقته (πλάσμα) في مناسبات كثيرة ليجدوا قوت معيشتهم يومًا فيومًا. افتح يدك فترضي كلَّ أحد، (وتنقذ) من كل هلاك، ومن كل بلية (πληγή)، وأبعد الغضب (ὀργή) الذي علينا الآن، حتى لا تقف آثامُنا ضدًا لصلاحك (ἀνομία) (χρηστός).

ϕⲑⲟ / ⲛⲟⲥ. ⲟⲩⲥⲓⲛⲉⲓ ⲉⲥⲣⲁⲓ ⲉⲭⲙ ⲡⲕⲁⲣ ⲛⲙⲙⲟⲩ / ⲛⲉⲓⲟⲟⲩⲉ ⲙⲡⲉⲓⲉⲣⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲛ ⲛⲉⲩⲧⲁⲙⲓⲟⲛ / ⲕⲁⲧⲁ ⲧⲥⲩⲛⲏⲑⲓⲁ ⲁⲩⲱ ⲧⲡⲁⲣⲁⲙⲩⲑⲓⲁ ⲛⲛⲥⲏⲕⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲛ ⲛⲁⲓ ⲙⲛ ⲧⲉⲭⲟⲣⲏⲅⲓⲁ / ⲛⲧⲥⲱⲛⲱⲛⲥ ⲛⲧⲟⲕ ⲅⲁⲣ ⲡⲉ ⲡⲣⲉϥⲥⲁⲁⲛⲱ / ⲛⲛⲥⲏⲕⲉ ⲡⲣⲉϥⲧ ⲙⲡⲱⲛⲥ ⲛⲛⲉⲧⲥⲛ ⲥⲉⲛ / ⲥⲟⲭⲥⲭ ⲡⲉⲧⲧ ⲛⲥⲉⲛⲁⲫⲟⲣⲙⲏ ⲙⲡⲉϥ / ⲡⲗⲁⲥⲙⲁ ⲥⲛ ⲥⲉⲛⲁⲫⲟⲣⲙⲏ ⲉⲩⲟⲱ ⲉⲧⲣⲉⲩ / ⲥⲉ ⲉⲡⲉⲩⲱⲛⲥ ⲉⲡⲉⲥⲟⲟⲩ ⲡⲉⲥⲟⲟⲩ / ⲟⲩⲱⲛ ⲉⲧⲉⲕⲟⲩⲓⲭ ⲛⲣⲱⲱϥⲉ ⲉⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ / ⲙⲛ ⲧⲁⲕⲟ ⲛⲓⲙ ⲙⲛ ⲡⲗⲩⲅⲏ ⲛⲓⲙ ⲁⲩⲱ ⲛⲅ / ⲫⲓ ⲙⲙⲁⲩ ⲛⲧⲟⲣⲅⲏ ⲉⲩⲥⲓⲭⲱⲛ ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲉ / ⲧⲙⲧⲣⲉ ⲛⲉⲛⲁⲛⲟⲙⲓⲁ ⲁⲥⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲟⲩⲃⲉ / ⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲭⲣⲥⲧⲟⲥ

[أوشية الموضع]

اذكر يا ربُّ هذا الدَّير (μοναστήριον) وكلَّ ديرٍّ

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲙⲡⲉⲓⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ / ⲡⲁⲓ ⲙⲛ

ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛⲓⲙ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟ̄ / ϫⲟⲥ ⲙⲛ ⲏ̄ ⲛⲓⲙ ⲙⲡⲓ̄ⲥⲧⲟⲥ̄ / ⲛⲅⲁⲣⲉϩ ⲉⲣⲟⲛ / ⲛⲙⲙⲁⲩ ϩⲛ ⲧⲡⲓ̄ⲥⲧⲓ̄ⲥ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟϫⲟⲥ ⲫⲁ / ⲡⲉⲛϩⲁⲉ ⲛⲛⲓ̄ⲭⲉ ⲭⲉ ⲡⲁⲓ̄ ⲡⲉ ⲧⲛϩⲉⲗⲡⲓ̄ⲥ̄ /

أرثوذكسي (μοναστήριον) وكلّ بيتٍ (ὀρθοδόξος) مؤمن (πιστός) احفظنا معًا في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθοδόξος) حتى النفس الأخير لأن هذا هو رجاؤنا (ἐλπίς).

[أوشية القيام]

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡϫⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲛⲛⲉⲛⲉⲓ̄ⲟⲧⲉ ⲙⲛ ⲛⲉⲛ / ⲥⲛⲏⲩ ⲉⲧⲁϩⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲫⲗⲏⲗ ⲛⲙ / ⲙⲁⲛ ⲙⲛ ⲛⲕⲟⲟⲩⲉ ⲉⲧⲙ̄ⲡⲉ ⲛⲃⲟⲗ ϩⲁⲣⲉϩ ⲉ / ⲣⲟⲛ ⲛⲙⲙⲁⲩ ϩⲛ ⲧⲡⲁⲣⲙⲃⲟⲗⲏ ⲛⲧⲉⲕⲥⲟⲙ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ

اذكر يا ربُّ آباءنا وإخوتنا القيام ههنا والمصلّين معنا، و(كذلك) الآخرين الغائبين، احفظنا معهم في معسكر[٩٠] (παρέμβολη) قوتك الإلهية،

١٠٦

ⲡⲥ̄

ⲁⲩⲱ ⲛⲓⲅⲛⲁϩⲙⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲛⲥⲟⲧⲉ ⲉⲧⲗⲟⲃⲫ̄ / ⲛⲧⲉ ⲡⲇⲓⲁⲃⲟⲗⲟⲥ ⲙⲛ ⲥⲟⲣⲥ̄ ⲛⲓⲙ ⲛ̄ⲇⲓⲁⲃⲟ / ⲗⲓ̄ⲕⲟⲛ̄ ⲏ̄ ⲡⲡⲁⲫ ⲛⲛⲇⲓⲕⲁⲓ̈ⲱⲙⲁ ⲛⲛⲟⲩⲭ̄ /

وانقذنا من سهام إبليس الملتهبة، ومن كل المصائد الشيطانية (διαβολικός) أو من فخ التزكية (δικαίωμα)

[٩٠] يمكن ترجمتها إلى مجال أو نطاق قوتك الإلهية، انظر القداس الكيرلسي من هذا الخولاجي.

الكاذبة.

[أوشية التذكار]

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲛⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ ⲛⲧⲁⲩ̄ⲛⲉϫ / ⲡⲉⲩⲣⲟⲟⲩⲱ ⲉⲣⲟⲛ ⲭⲉ ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲉⲛⲙⲉⲉⲩⲉ ϩⲛ̄ / ⲛⲉⲛⲱⲗϩⲗ ⲙⲛ ⲛⲉⲛⲥⲟⲡⲥ ⲉⲣⲣⲁⲓ̄ ⲫⲁⲣⲟ̄ⲕ / ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲱ ϩⲙ ⲡⲕⲁⲓ̄ⲣⲟⲥ ⲛⲧⲉⲓ̈ⲁⲛⲁ̄ / ⲫⲟⲣⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲩⲱ ⲡⲉⲓ̄ⲣ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲧⲉ / ⲛⲟⲩ ⲉⲧⲛⲉⲓ̈ⲣⲉ ⲙⲙⲟⲩ ⲉⲧⲃⲏⲏⲧⲟⲩ ⲙⲁⲣⲉⲩ / ⲫⲱⲡⲉ ⲛⲁⲩ ⲛⲟⲩⲥⲟⲃⲧ ⲉⲩⲧⲁϫⲣⲏⲩ ⲉⲩ / ⲛⲟⲩⲱⲡ ⲛⲥⲁⲃⲟⲗ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲉⲃⲗⲁⲃⲏ ⲛⲓⲙ / ⲛⲧⲉ ⲛⲇⲁⲓ̈ⲙⲱⲛⲓⲟⲛ ⲙⲛ ⲉⲡⲉⲓ̈ⲃⲟⲩⲗⲏ / ⲛⲓⲙ ⲛⲣⲱⲙⲉ ⲙⲡⲟⲛⲏⲣⲟⲥ.

اذكر يا ربُّ كلَّ أحد ألقى همَّه علينا أن نذكره في صلواتنا وطلباتنا أمامك، يا إلهنا، وفي وقت (καιρός) هذه الصعيدة (ἀναφορά) المقدسة، فهذا التذكار الذي نصنعه الآن من أجلهم، ليكن لهم سورًا حصينًا يطرد بعيدًا عنهم كلَّ أذيةٍ (βλάβη) للشيطان وكل مكيدة (δαιμόνιον) للناس (ἐπιβουλή) الأشرار (πονηρός).

الذين يعولون المساكين، والذين يضيفون الغرباء، والذين يخدمون احتياجات (διακονεῖν) القدّيسين والذين (χρεία) يثمرون (καρπός) كلَّ ثمار حسنة، (καρποφορία) عوضهم جميعًا في يوم

الدينونة العادلة، وأعطنا أن نسمع معهم ذلك الصوتَ المبارك (μακάριος) القائل: تعالوا يا مباركي أبي، رثوا (κληρονομεῖν) المُلكَ المُعدَّ لكم منذ تأسيس (καταβολή) العالم (κόσμος)، لأني جُعتُ فأطعمتموني، عطشتُ فسقيتموني، كنتُ غريبًا فقبلتموني عندكم، كنتُ عريانًا فكسوتموني، كنتُ مريضًا وكنتُ في السجن فزرتموني..

ⲙⲡⲣⲁⲡ ⲙⲙⲉ ⲛⲁ / ⲧⲣⲉⲛⲥⲱⲧⲙ
ⲛⲙⲙⲁⲩ ⲉⲧⲉⲥⲙⲏ ⲙⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲁ /
ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ ⲭⲉ ⲁⲙⲏⲓⲧⲛ
ⲛⲉⲧⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ / ⲛⲧⲉ ⲡⲁⲉⲓⲱⲧ
ⲛⲧⲉⲧⲛⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲉⲓ ⲛ /
ⲧⲙⲛⲧⲉⲣⲟ ⲛⲧⲁⲩⲥⲃⲧⲱⲧⲥ
ⲛⲏⲧⲛ ⲭⲓⲛ / ⲧⲕⲁⲧⲁⲃⲟⲗⲏ
ⲙⲡⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲁⲓⲣⲕⲟ ⲅⲁⲣ ⲁⲧⲉ /
ⲧⲛⲧⲙⲙⲟⲓ ⲁⲓⲉⲓⲃⲉ ⲁⲧⲉⲧⲛⲧⲥⲟⲓ
ⲛⲉⲓⲟ ⲛ / ⲱⲙⲙⲟ ⲁⲧⲉⲧⲛⲱⲟⲡⲧ
ⲉⲣⲱⲧⲛ ⲉⲓⲕⲏⲕ ⲁ / ⲣⲏⲩ
ⲁⲧⲉⲧⲛ† ⲣⲓⲱⲱⲧ ⲉⲓⲱⲱⲛⲉ
ⲁⲩⲱ / ⲉⲓ ⲣⲙ ⲡⲉⲱⲧⲉⲕⲟ
ⲁⲧⲉⲧⲛⲟⲙ ⲡⲁⲱⲓⲛⲉ

[أوشية الموعوظين]

اذكر يا ربُّ موعوظي شعبك (κατηχούμενος) والذين يعظونهم (λαός) برجاء (ἐλπίς) (κατηχεῖν) الخلاص، حرِّرهم بالتمام من خدمة إبليس (διάβολος)، احسبهم ضمن قطيعك، سيِّج عليهم في

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲕⲁⲑⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ
ⲛⲁⲓ ⲛⲧⲁⲩ ⲕⲁⲑⲏⲅⲉⲓ ⲙⲙⲟⲟⲩ /
ⲣⲛ ⲑⲉⲗⲡⲓⲥ ⲙⲡⲟⲩⲭⲁⲓ ⲛⲁⲣⲙⲟⲩ
ⲣⲛ ⲟⲩⲭⲱⲕ / ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲛ
ⲧⲙⲛⲧⲣⲙⲣⲁⲗ ⲙⲡⲇⲓⲁⲃⲟⲗⲟⲥ ⲱ
/ ⲡⲟⲩ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲡⲉⲕⲟⲣⲉ ⲟⲣⲃⲟⲩ
ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲧⲉⲕ

١٠٧

حظيرتك، أظهر نور وجهك عليهم، أدخلهم إلى مسكنك المُعد، الذي هو مسكنك المقدس، يا ربُّ، هذا الذي هيَّأته يداك.

ⲫⲁⲓⲣⲉ ⲟⲩⲉⲛⲣ ⲡⲟⲩⲟⲉⲓⲛ
ⲙⲡⲉⲕⲣⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲭⲱ / ⲟⲩ
ⲭⲓⲧⲟⲩ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲡⲉⲕⲙⲁ
ⲛⲫⲱⲡⲉ ⲉⲧⲥⲃ / ⲧⲱⲧ
ⲉⲧⲉⲡⲉⲕⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲡⲉ
ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲁⲓ / ⲛⲧⲁⲛⲉⲕⲥⲓⲭ
ⲥⲃⲧⲱⲧⲩ... ... ...

[أوشية القرابين]

اذكر يا ربُّ الذين قدموا لك اليوم هذه القرابين (δῶρον) وكل واحد قرر في قلبه أن يقدم، وكل واحد قدم لك مما له، وكل من يريد أن يقدم لك وليس له قدرة، لأنك (γάρ) أنت تعرف استعداد قلب كل واحد، عوضهم بعطاياك (δωρεά) الغنية التى لا تفنى.

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲉⲓⲛⲉ ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲟⲩ /
ⲛⲛⲉⲓⲇⲱⲣⲟⲛ ⲙⲡⲟⲟⲩ ⲛⲣⲟⲟⲩ
ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲉⲣⲉ / ⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ
ⲧⲱⲱⲩ ⲣⲙ ⲡⲉⲩⲣⲏⲧ ⲉⲛⲧⲟⲩ ⲙⲛ /
ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ ⲛⲧⲁⲩⲉⲓⲛⲉ ⲛⲁⲕ
ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲛ / ⲛⲉⲧⲉ
ⲟⲩⲛⲧⲁⲩ ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲟⲩⲱⲩ ⲉⲉⲓⲛⲉ
ⲛⲁⲕ / ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲙⲛ ⲥⲟⲙ ⲙⲙⲟⲟⲩ
ⲛⲧⲟⲕ ⲅⲁⲣ ⲕⲥⲟⲟⲩ ÷ / ⲙⲡⲥⲟⲃⲧⲉ
ⲙⲡⲣⲏⲧ ⲙⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ ⲉⲕⲉⲧⲟⲩ
/ ⲉⲓⲟ ⲛⲁⲩ ⲛⲛⲉⲕⲇⲱⲣⲉⲁ
ⲛⲁⲧⲱⲭⲛ ⲁⲩⲱ / ⲛⲣⲙⲙⲁⲟ.

[المجمع]

لأن (ἐπειδή) هذا يا ربُّ أمر (πρόσταγμα) ابنك الوحيد (μονογενής) أن نشترك (κοινωνεῖν) في تذكار قديسيك.

تفضل (καταξιοῦσθαι) أن تذكر الذين أرضوك منذ البدء، آباءنا رؤساء الآباء (πατριάρχης) والأنبياء (προφήτης) والرسل (ἀπόστολος) والشهداء (μάρτυς) والمعترفين (ὁμολογητής) والمبشرين (κήρυξ) والإنجيليين (εὐαγγελιστής) وكل أرواح (πνεῦμα) الذين كملوا في إيمانك (πίστις) يا الله.

وبالأكثر (δέ) جدًا والدة الإله (θεοτόκος) القدِّيسة والعذراء كل حين القدِّيسة (παρθένος) مريم، وكل بقية (ἅγια)

ⲉⲡⲓⲇⲏ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲟⲩⲡⲣⲟⲥⲧⲁⲅ /
ⲙⲁ ⲡⲉ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲕⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ
ⲛⲱⲏⲣⲉ ⲉⲓ / ⲧⲣⲉⲛⲕⲟⲓⲛⲱⲛⲉⲓ
ⲉⲡⲣ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲛⲛⲉⲕⲡⲉ /
ⲧⲟⲩⲁⲁⲃ.

ⲕⲁⲧⲁⲍⲓⲟⲩ ⲛⲅⲣ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲛⲛⲉⲛ
/ ⲧⲁⲩⲣⲁⲛⲁⲕ ⲭⲓⲛ ⲡⲱⲁ ⲉⲛⲉⲥ
ⲛⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ / ⲙⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ
ⲙⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ. ⲛⲁⲡⲟⲥ / ⲧⲟⲗⲟⲥ
ⲙⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ ⲛⲍⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲓⲧⲏⲥ
ⲛ / ⲕⲩⲣⲍ ⲛⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲥⲧⲏⲥ
ⲡⲛⲁ ⲛⲓⲙ ⲉⲁⲩ / ⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ
ⲍⲛⲧⲉⲕⲡⲓⲥⲧⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ /

ⲛⲍⲟⲩⲟ ⲇⲉ ⲛⲍⲟⲩⲟ
ⲧⲉⲑⲉⲟⲇⲱⲕⲟⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ /
ⲁⲩⲱ ⲧⲉⲧⲟ ⲙⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ
ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲛⲓⲙ / ⲑⲁⲅⲓⲁ ⲙⲁⲣⲓⲁ
ⲙⲛ ⲡⲥⲉⲉⲡⲉ ⲛⲛⲉⲧⲟⲩⲁ / ⲁⲃ

القدِّيسين.

لأنه (καὶ γάρ) يكون لهم الفرح (εὐφροσύνη) أن نقف معهم ونقرب لك هذه الذبيحة (θυσία) العقلية (λογικός) وغير الدموية، حتى وإن (κἂν) نالوا المكان الذي في السماء، سيكونون مستحقين لكرامات سامية في لحظة توزيع الأكاليل

ⲧⲏⲣⲟⲩ

ⲕⲁⲓ ⲅⲁⲣ ⲛⲧⲟⲟⲩ ⲥⲱⲟⲩ
ⲟⲩⲉⲩⲫⲣⲟ / ⲥⲩⲛⲏ ⲛⲁⲩ ⲧⲉ
ⲧⲥⲓⲛⲁⲍⲉⲣⲁⲧⲛ ⲛⲙⲙⲁⲩ / ⲁⲩⲱ
ⲉⲧⲁⲗⲟ ⲛⲁⲕ ⲉⲍⲣⲁⲓ ⲛⲧⲉⲓⲑⲩⲥⲓⲁ
ⲛⲗⲟ / ⲅⲓⲕⲏ ⲁⲩⲱ ⲛⲁⲧⲡⲉⲣⲧ
ⲥⲛⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲕⲁⲛ / ⲉⲱⲭⲉ
ⲁⲩⲙⲁⲧⲉ ⲛⲙⲙⲁ ⲛⲱⲱⲡⲉ ⲉⲧⲣⲏ
/ ⲙⲡⲏⲩⲉ ⲁⲩⲱ ⲥⲉⲛⲁⲙⲡⲱⲁ
ⲛⲍⲉⲛⲧⲁⲉⲓⲟ / ⲉⲩⲭⲟⲥⲉ ⲙⲡⲛⲁⲩ
ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲥⲉⲣ ⲛⲉⲕⲗⲟⲙ ⲕⲁ

ⲢⲎ

١٠٨

حسب (κατά) قدر أعمال (πρᾶξις) كل واحد في نور القدِّيسين؛ إنهم لا يحتاجون (χρεία) تقدمات (προσφορά) من أجلهم، لكن (δέ) اغفر لنا آثامنا (ἀνομία) من أجل طلباتهم ومن أجل اسمك القدُّوس الذي دُعي علينا.

ⲧⲁ ⲡⲱⲓ ⲛⲛⲉⲡⲣⲁⲍⲓⲥ ⲙⲡⲟⲩⲁ
ⲡⲟⲩⲁ ⲉⲛ ⲛⲟⲩ / ⲟⲉⲓⲛ
ⲛⲛⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲩⲭⲣⲓⲁ ⲁⲛ
ⲛⲛⲉⲡⲣⲟⲥ / ⲫⲟⲣⲁ ⲉⲁⲣⲟⲟⲩ ⲕⲱ
ⲁⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲛⲁⲛⲟⲙⲓⲁ / ⲉⲧⲃⲉ
ⲛⲉⲩⲥⲟⲡⲥ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ
ⲉⲧⲟⲩ / ⲁⲁⲃ ⲛⲧⲁⲩⲧⲁⲩⲟⲩ
ⲉⲍⲣⲁⲓ ⲉⲭⲱⲛ... ... ...

[أوشية الراقدين]

اذكر يا ربُّ الأساقفة

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ

(ἐπίσκοπος) الأرثوذكس
(ὀρθόδοξος) الذين سبقوا
ورقدوا منذ يعقوب رئيس
الأساقفة
(ἀρχιεπίσκοπος)
والشهيد (μάρτυς) إلى
الذين يتوسلون بالكلمة الآن
لأجل الإيمان (πίστις)
الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος).

اذكر يا ربُّ أبوينا القدِّيسين
باسيليوس وغريغوريوس
اللذين جاهدا
(ἀγωνίζεσθαι) من أجل
اسمك القدُّوس وأضاءا
كنائسك (ἐκκλησία)
المقدسة بنور المعرفة
(γνῶσις) امنحنا
(χαρίζειν) بصلواتهما
حياةً (βίος) بلا لوم، وإيمانًا
(πίστις) رسوليًّا
(ἀποστολικός) بلا تغيير،
وخروجًا إلى المكان المُعدِّ
الذي لا يُغلب من قوات
(δύναμις) الظلمة لنقف

ⲛⲛⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲛⲟⲣ / ⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
ⲛⲧⲁⲩⲱⲣⲡ ⲛⲕⲟⲧⲕ / ⲭⲓⲛ ⲓⲁⲕⲱ
/ ⲃⲟⲥ ⲡⲁⲣⲭⲏⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲁⲩⲱ
ⲡⲙⲁⲣⲧⲩ / ⲣⲟⲥ ⲫⲁⲣⲁ
ⲉⲧⲉⲛⲟⲩ ⲛⲉⲧⲥⲟⲡⲥ ⲉⲙ ⲡⲫⲁ /
ⲭⲉ ⲉⲁ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
... ...

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁ / ⲁⲃ
ⲃⲁⲥⲓⲗⲓⲟⲥ ⲙⲛ ⲅⲣⲏⲅⲟⲣⲓⲟⲥ ⲛⲁⲓ
ⲛⲧⲁⲩⲁ / ⲅⲱⲛⲓⲍⲉ ⲉⲁ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲁⲩⲣ ⲟⲩ / ⲟⲉⲓⲛ
ⲉⲛⲉⲕⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲙ
ⲟⲩⲟ / ⲉⲓⲛ ⲛⲓⲛⲱⲥⲓⲥ ⲛⲁⲓ ⲉⲓⲧⲛ
ⲛⲉⲩⲥⲟⲡⲥ ⲉⲕⲉ / ⲭⲁⲣⲓⲍⲉ ⲛⲁⲛ
ⲛⲟⲩⲃⲓⲟⲥ ⲛⲁⲧⲁⲣⲓⲕⲉ ⲁⲩⲱ /
ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲓⲕⲟⲛ ⲉⲭⲛ
ⲱⲃⲧⲥ / ⲧⲉⲛⲥⲓⲛⲉⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲙ
ⲡⲉⲓⲙⲁ ⲛⲑⲱⲡⲉ ⲉⲥ / ⲥⲃⲧⲱⲧ
ⲁⲩⲱ ⲉⲥⲟ ⲛⲁⲧⲭⲣⲟ ⲉⲣⲟⲥ /
ⲉⲓⲧⲛ / ⲛⲇⲩⲛⲁⲙⲓⲥ ⲙⲡⲕⲁⲕⲉ
ⲧⲉⲛⲥⲓⲛⲁⲉⲣⲁ / ⲧⲛ

أمام منبرك (βῆμα) المخوف
المملوء دالة (παρρησία).

اذكر يا ربُّ القسوس
الذين (πρεσβύτερος)
سبقوا فرقدوا والشمامسة
(διάκονος) ومساعدي
الشمامسة (ὑποδιάκονος)
والقراء (ἀναγνώστης)
والرهبان (μοναχός)
والعذارى (παρθένος)
والعلمانيين (λαϊκός)
والملوك وكل أحد قد سبق
ورقد في إيمان (πίστις)
المسيح (χριστός) الذين
قدمنا لك من أجلهم، وأيضًا
أولئك الذين نذكر لك
أسماءهم في هذا الموضع
اليوم.
الأسماء (ὀνόματα)

ⲉⲡⲉⲕⲃⲏⲙⲁ ⲉⲧⲣⲁⲣⲟⲧⲉ ⲉⲥⲙⲉⲣ
ⲉⲃⲟⲗ / ⲉⲛ ⲟⲩⲡⲁⲣⲣⲏⲥⲓⲁ ÷ ÷ ÷

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉ / ⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ ⲛⲧⲁⲩ /
ⲱⲣⲡ ⲙⲧⲟⲛ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲙⲛ
ⲛⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ ⲙⲛ /
ⲛⲣⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ ⲙⲛ
ⲛⲁⲛⲁⲅⲛⲱⲥⲧⲏⲥ / ⲙⲛ
ⲙⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ ⲙⲛ ⲙⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ
ⲙⲛ / ⲛⲗⲁⲓⲕⲟⲥ ⲙⲛ ⲛⲉⲣⲱⲟⲩ
ⲙⲛ ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ / ⲛⲧⲁⲩⲱⲣⲡ
ⲙⲧⲟⲛ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲉⲛ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ /
ⲙⲡⲉⲭⲥ ⲙⲛ ⲛⲉⲛⲧⲁⲛⲧⲁⲗⲟ ⲛⲁⲕ
ⲉⲣⲁⲓ / ⲉⲁⲣⲟⲟⲩ ⲙⲛ ⲛⲁⲓ ⲟⲛ
ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲧⲁⲩⲟ /
ⲉⲛⲉⲩⲣⲁⲛ ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲁⲓ ⲉⲙ ⲡⲉⲓⲙⲁ
ⲙⲡⲟⲟⲩ ⲛⲉⲟⲟⲩ/

ⲟⲛⲟⲙⲁⲧⲁ

تعليقات على النَّص:

(١) [١٠١: ١]: يبدأ القدَّاس بخاتمة صلاة استدعاء الروح القدس، ويمكننا استكمال مقدمة هذه الصلاة من قدَّاس للقدِّيس ساويرس ما يزال مستعملاً حتى الآن في الكنيسة الأنطاكية[91]:

[أرسل إلينا من موضعك المقدس العالي روحَك المعزي، الربَّ معطي الحياة ... حتى يصير هذا الخبز الجسد المحيي، الجسد السماوي، الجسد الكفاري، لأنفسنا وأجسادنا، (الذي هو) جسد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح لمغفرة الخطايا ولحياة أبدية لمن يتناولون منه.

وأيضًا المزيج الذي في الكأس يجعله دم العهد الجديد، الدم المحيي، الدم الكفاري، دم إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح لمغفرة خطايانا ولحياة أبدية لمن يتناول منه].

(٢) [١٠٢: ٢٨-٣١] تتميز طلبة أو أوشية القسوس بصلاة خاصة من أجلهم ليجعلهم الرب قادرين على: «أن ينموا في الفكر وفي الشكل الكهنوتي»، أي أن يكون مظهرهم الخارجي متوافقًا مع أفكارهم في نمو متصل في حياة القداسة؛ حياة يصفها القدَّاس أنها: «حياة العارف بأسرار الله». وهي من أجمل الصفات التي نطلب من الرب أن يتحلَّى بها كل من اؤتمن على أسراره.

(٣) [١٠٧: ٣٠ - ١٠٨: ٥] يلاحظ هنا أن السطور الأولى من المجمع هي بعينها وبالحرف الواحد الموجودة حتى الآن في القدَّاس الباسيلي المستعمل في الكنيسة القبطية، ولكن يمتاز بقية نص قدَّاس القدِّيس ساويرس أنه يوضح لنا - من داخل النَّص الليتورجي نفسه، وربما لأول مرة - سبب الصلاة من

[91] Barsom 1991, 418.

أجل القدِّيسين الذين رقدوا، أي سبب وجود مجمع القدِّيسين في القدَّاس الإلهي، فبالرغم من انتقال أولئك القدِّيسين وتواجدهم الآن في السماء، إلا أن فرحهم لم يكمل بعد، وبانتظار لحظة الكرامة الفائقة عند توزيع الأكاليل السمائية لكل إنسان حسب عمله.

وأما التقدمات التي نقدمها الآن فقد لا تنفعهم في شيء لعدم احتياجهم إليها، لكنها تسبب لهم الفرح الروحي منذ الآن، لأنها توثِّق الشركة الروحية بيننا وبينهم في جسد المسيح الواحد، والشركة في الله هي سبب الفرح الروحي الكامل: «ليكون لكم أيضًا شركة معنا... ليكون فرحكم كاملاً» (١يو١: ٣-٤).

وأما لنا فهذا التذكار يجعل الرب يغفر لنا تعدياتنا بصلواتهم، وبقوة اسمه القدُّوس الذي دُعي علينا.

هذا المفهوم الليتورجي لم يبدأ عند القدِّيس ساويرس، بل سبقه في ذلك آباء الكنيسة، مثل القدِّيس يوحنا ذهبي الفم، في عظاته على الرسالة إلى العبرانيين[92]، والعلامة أوريجانوس في تفسيره على سفر اللاويين. يقول العلامة أوريجانوس:

[حتى الرسل لم ينالوا بعد فرحهم، لكنهم ينتظرون أيضاً حتى أكون شريكًا في فرحهم. فالقدِّيسون، عندما يتركون هذا المكان، لا يحصلون مباشرة على كامل مكافآتهم المستحقة لهم، بل هم أيضاً ينتظروننا حتى ولو تأخرنا أو بقينا. إذ أنهم لا يكون لهم الفرح الكامل طالما هم يحزنون على أخطائنا ويبكون على ذنوبنا. ربما لا تصدقونني عندما أقول هذا - فمن أنا حتى أكون جريئًا هكذا في تأكيد هذا التعليم؟ - لكنني

[92] Gardiner 1889, 492.

أقدم لكم شهادتهم التي لا تقبل الشك، فالرسول بولس «مُعلم الأمم في الإيمان والحق» (١ تي ٢: ٧)، في رسالته إلى العبرانيين، بعد أن عدَّد جميع الآباء القدِّيسين الذين تبرروا بالإيمان، أضاف بعد كل هذا: «فهؤلاء كلهم، مشهوداً لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد. إذ سبق الله فنظر لنا شيئاً أفضل، لكي لا يُكملوا بدوننا» (عب ١١: ٣٩-٤٠)[٩٣]. إذاً، كما ترون، إبراهيم مازال ينتظر لكي يحصل على الأمجاد الكاملة، وإسحق ينتظر، ويعقوب وكل الأنبياء ينتظروننا، حتى ينالوا البركات الكاملة معنا.

وهذا هو السر وراء تأخر يوم الدينونة إلى اليوم الأخير، لأنه هناك «جسدٌ واحدٌ» ينتظر حتى يتبرر. هناك «جسدٌ واحدٌ» سيقوم من الموت للدينونة: لأنه «الآن أعضاءٌ كثيرةٌ، ولكن جسدٌ واحدٌ» (١كو ١٢: ٢٠).. إذاً، عندما تغادر هذه الحياة سوف تبتهج لو كنت قديسًا. لكن سيكمل الفرح أكثر عندما لا يكون أيُّ عضو من أعضاء الجسد ناقصًا. إذ أنك سوف تنتظر الآخرين تماماً كما كنت أنت أيضاً ينتظرك آخرون][٩٤].

[٩٣] يؤيد ذلك أيضًا ماجاء في سفر الرؤيا (٦: ١١) «وقيل لهم أن يستريحوا زمانًا يسيرًا أيضًا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم وإخوتهم أيضًا العتيدون أن يُقتلوا مثلهم».

[94] Barkely 1990, 136-138.

قدَّاس موجَّه للابن الكلمة

هذا القدَّاس كان لا يزال مستعملاً في كنيستنا حتى نهاية القرن العاشر تقريبًا بشهادة هذا المخطوط. وللأسف فإننا لا نعرف مؤلِّفه، لأن بداية هذا القدَّاس ضائعٌ. أما الجزء الباقي منه فتتوزع أوراقه الآن بين مكتبة الفاتيكان (صفحة ١١٣-١١٦) والمكتبة الوطنية بباريس (صفحة ١٢١-١٢٢). وكان العالِم Zentgraf قد نشر الصفحتين الأخيرتين مع ترجمة ألمانية لهما، عام ١٩٥٨، وهو نفس العام الذي نشر فيه الأب عمانوئيل خولاجي الدير الأبيض[٩٥].

يبدأ النص في المخطوط، في ورقتي مكتبة الفاتيكان، بسرد قصة الخليقة والسقوط، ثم الخلاص الذي أتمَّه الرب يسوع المسيح بتجسده، يعقب ذلك رواية التأسيس. ثم هناك ورقتان ضائعتان (٤ صفحات) بعدها تأتي الورقة المحفوظة في باريس، وتحوي بعض الأواشي وبداية المجمع.

يتميز هذا القدَّاس أنه يخاطب الله الكلمة مثل القدَّاس الغريغوري المعروف في الكنيسة القبطية، وليس مثل القدَّاس الباسيلي أو القدَّاس الكيرلسي اللذان يخاطبان الله الآب.

نَصُّ المخطوط

من صفحة ١١٣ إلى ١١٦:

١١٣	
بكل جمال، نفختَ فيه	ϩⲙ ⲙⲛⲧⲥⲁⲓϩ ⲛⲓⲙ ⲁⲕⲛⲓⲩⲉ ⲉϩⲟⲩⲛ

[95] Zentgraf 1958, 50-54.

آدم، فقال: هذه عظمٌ من عظامي، ولحمٌ (σάρξ) من لحمي (σάρξ)، هذه تُدعى امرأة لأنها من المرءِ أُخذت.

فوضع (الله) الاثنين في الفردوس (παράδεισος)، وأعطاهما كل شجرة فيه. وأعطاهما ناموسه (νόμος)، ووضع لهما وصاياه (ἐντολή) خلاصاً، عندما قال (δέ) لهما من كل شجرة في الفردوس (παράδεισος) تأكلان منها أكلاً، إلا واحدةً فقط، هذه الواحدة قال لهما عنها: لا تأكلا منها، لأنه إذا أكلتما منها فبالموت تموتان.

ليس لأجل أن تلك الشجرة كانت أجمل من جميع شجر الفردوس (παράδεισος)، لكن (ἀλλά) بسبب الوصية (ἐντολή) التي أعطاهما: لا تأكلا منها!

ⲟⲩⲕⲉⲉⲥ ⲧⲉ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲛⲁⲕⲉⲉⲥ
ⲁⲩⲱ ⲟⲩⲥⲁ / ⲣⲍ ⲧⲉ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ
ⲛⲁⲥⲁⲣⲍ ⲧⲁⲓ ⲉⲩⲉⲙⲟⲩⲧⲉ ⲉⲣⲟⲥ /
ⲭⲉ ⲧⲉⲥϩⲓⲙⲉ ⲭⲉ ⲛⲧⲁⲩⲭⲓⲧⲥ ⲉⲃⲟⲗ
ϩⲙ ⲡⲣⲱ / ⲙⲉ

ⲁⲩⲕⲁⲁⲩ ⲙⲡⲉⲥⲛⲁⲩ ϩⲙ
ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ / ⲁⲩⲧ ⲛⲁⲩ ⲛⲱϩⲛ̄
ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲛϩⲏⲧⲩ ⲁⲩⲧ / ⲛⲁⲩ
ⲙⲡⲉⲩⲛⲟⲙⲟⲥ ⲁⲩⲕⲱ ⲛⲁⲩ ⲙⲡⲟⲩ /
ⲭⲁⲓ ⲛⲛⲉⲩⲛⲧⲟⲗⲏ̄ ϩⲙ ⲡⲧⲣⲉⲩⲭⲟⲥ
ⲁⲉ / ⲛⲁⲩ ⲭⲉ ⲱϩⲛ ⲛⲓⲙ ⲉⲧϩⲙ
ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ϩⲛ / ⲟⲩⲱⲙ
ⲉⲧⲉⲧⲛⲁⲟⲩⲱⲙ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲟⲩ /
ⲱⲁⲧⲛ ⲟⲩⲁ ⲛⲟⲩⲱⲧ ⲡⲉⲓⲟⲩⲁ
ⲙⲁⲩⲁⲁⲩ ⲡⲉⲛ / ⲧⲁⲩⲭⲟⲟⲥ ⲛⲁⲩ
ⲭⲉ ⲙⲡⲣⲟⲩⲱⲙ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏ / ⲧⲩ
ⲭⲉ ⲉⲧⲉⲧⲛⲱⲁⲛⲟⲩⲱⲙ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛϩⲏⲧⲩ / ϩⲛ ⲟⲩⲙⲟⲩ ⲧⲉⲧⲛⲁⲙⲟⲩ

ⲉⲧⲃⲉ ⲭⲉ ⲉⲛⲉⲥⲱⲩ / ⲁⲛ ⲛⲥⲓ
ⲡⲱϩⲛ ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ ⲛϩⲟⲩⲟ ⲉⲛⲱϩⲛ /
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲁⲗⲗⲁ
ⲉⲧⲃⲉ ⲧⲛ / ⲧⲟⲗϩ ⲛⲧⲁϥϩⲱⲛ
ⲙⲙⲟⲥ ⲉⲧⲟⲟⲧⲟⲩ ⲭⲉ ⲙ / ⲡⲣⲟⲩⲱⲛ
ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲩ ⲛⲧⲉⲣⲉⲩⲛⲁⲩ

نسمة (πνοή) حياة، ووضعته في فردوس (παράδεισος) النعيم (τρυφή)، وأعطيته التمتع به (ἀπόλαυσις) وعيَّنتَ الملائكة (ἄγγελος) لتعينه (ὑπουργεῖν) حسب (κατά) وصيتك. ثم (εἶτα) قال الله أيضًا: ليس حسنًا أن يبقى الإنسانُ وحده، لكن (ἀλλά) لنخلق له معينًا (βοηθός) نظيره فجلبتَ عليه (κατά) نعاسًا، فنام. وبحسب (κατά) حكمتك (σοφία) غير المدرَكة، أخذت واحدًا من أضلاعه وملأت مكانه لحمًا (σάρξ).

كان آدم (δέ) خليقة (πλάσμα) بيد الله، أما حواء (δέ) فقد بُنِيَتْ[٩٦] (منه). فأحضرها (الله) أمام

ⲉⲣⲣⲁϥ / ⲛⲟⲩⲡⲛⲟϩ ⲛⲱⲛϩ
ⲁⲕⲕⲁⲁϥ ϩⲙ ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓ / ⲥⲟⲥ
ⲛⲧⲉⲧⲣⲩⲫⲏ ⲁⲕⲧ ⲛⲁϥ
ⲛⲧⲁⲡⲟⲗⲁⲩⲥⲓⲥ / ⲉⲧⲛϩⲏⲧϥ ⲁⲕⲕⲱ
ⲛⲛⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲉⲩϩⲩⲡⲟⲩⲣ / ⲅⲉⲓ ⲛⲁϥ
ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲉⲕⲟⲩⲉⲣϩⲁϩⲛⲉ ⲉⲓⲧⲁ ⲟⲛ̄ /
ⲡⲉⲭⲁϥ ⲛⲥⲓ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲭⲉ ⲛⲁⲛⲟⲩ
ⲡⲣⲱⲙⲉ / ⲁⲛ ⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱ ⲙⲁⲩⲁⲁϥ
ⲁⲗⲗⲁ ⲙⲁⲣⲛⲧⲁ / ⲙⲓⲟ ⲛⲁϥ
ⲛⲟⲩⲃⲟⲏⲑⲟⲥ ⲕⲁⲧⲁⲣⲟⲩ̄ ⲁⲕⲉⲓⲛⲉ /
ⲉⲣⲣⲁⲓ̈ ⲉⲭⲱϥ ⲛⲟⲩⲣⲓⲛⲏⲃ ⲁϥⲱⲃⲱ̄
ⲕⲁⲧⲁ / ⲧⲉⲕⲥⲟⲫⲓⲁ ⲛⲁⲧⲥⲛ ⲣⲁⲧⲥ
ⲁⲕⲭⲓ̄ ⲛⲟⲩⲉⲓ̈ ⲛ / ⲛⲉⲩⲃⲏⲧ ⲥⲡⲓ̄ⲣ
ⲁⲕⲙⲁⲣⲥ ⲛⲥⲁⲣⲍ ⲉⲡⲉⲥ / ⲙⲁ.

ⲁⲇⲁⲙ ⲇⲉ ⲛⲉ ⲟⲩⲡⲗⲁⲥⲙⲁ ⲡⲉ ϩⲛ
ⲛ / ⲥⲓ̈ⲭ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉⲩⲣⲁ ⲇⲉ ⲛⲉ
ⲩⲕⲱⲧ ⲧⲉ / ⲁⲩⲉⲓⲛⲉ ⲙⲛⲟⲥ ⲉⲣⲁⲧⲩ
ⲛⲁⲇⲁⲙ ⲡⲉⲭⲁϥ ⲭⲉ / ⲧⲁⲓ̈

[٩٦] الترجمة الحرفية: أما حواء فكانت بناءً: «وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة» (تك ٢: ٢٢).

حواء فكانت داخل سياج الفردوس (παράδεισος) تجنى ثمر الشجر.

فاتخذ لنفسه هذه الصورة (μορφή) التي لا يمكن إدراكها. ووضع فمه خلال سياج الفردوس (παράδεισος)، أما (δέ) حواء فقد وضعت أذنيها ناحية فمه. فوسوس إليها، وخلب (ἡδύνειν) لبَّها، وحيَّر فكرها (λογισμός)، وغيّر ذهنها (νοῦς) لأجل إهلاكها. فأسرعت لتكشف السرَّ (μυστήριον) الذي وضعه الله.

فلما قال لها: لماذا لا تأكلان من كل شجر الفردوس (παράδεισος)؟

أسرعت قائلةً له: من كل شجرة في الفردوس (παράδεισος) أعطى اللهُ لنا السلطانَ (ἐξουσία) أن نأكلَ منها.

ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲉⲓⲥⲟⲥ ⲉⲥⲕⲱⲧϥ ⲛⲛ / ⲱϩⲛ

ⲁϥⲭⲓ ⲇⲉ ⲛⲁϥ ⲛⲟⲩⲙⲟⲣⲫⲏ ⲧⲁⲓ̄ / ⲉⲛⲥⲧⲁϩⲏⲩ ⲁⲛ ⲉⲣⲁⲧⲥ̄ ⲁϥⲕⲱ ⲛⲧⲉϥⲧⲁ / ⲡⲣⲟ ⲙⲡϩⲟⲩⲛ ⲙⲡⲭⲟⲗⲭⲁ ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲉⲓⲥⲟⲥ / ⲉⲩϩⲁ ⲇⲉ ϩⲱⲱⲥ ⲁⲥⲕⲱ ⲛⲛⲉⲥⲙⲁⲁⲭⲉ ϩⲁϩ / ⲧⲛ ⲧⲉϥⲧⲁⲡⲣⲟ ϩⲙ ⲡⲧⲣⲉϥⲕⲁⲥⲕⲥ ⲉⲣⲟⲥ / ⲁϥϩⲩⲇⲁⲛⲉ ⲙⲡⲉⲥϩⲏⲧ ⲁϥⲡⲱⲱϥ ⲙⲡⲉⲥ / ⲗⲟⲅⲓⲥⲙⲟⲥ ⲁϥⲡⲱⲱⲛⲉ ⲙⲡⲉⲥⲛⲟⲩⲥ ⲉ / ⲡⲧⲁⲕⲟ ⲁⲥⲃⲉⲡⲏ ⲉⲟⲩⲱⲛϩ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡⲙⲩⲥ / ⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩⲧⲱⲥ ⲙⲛ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ

ϩⲙ ⲡⲧⲣⲉϥ / ϫⲟⲟⲥ ⲛⲁⲥ ϫⲉ ⲉⲧⲃⲉ ⲟⲩ ⲛⲧⲉⲧⲛⲟⲩⲱⲙ ⲁⲛ̄ / ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲛϣⲏⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲉⲓⲥⲟⲥ / ⲉⲥⲃⲉⲡⲏ ⲁⲥϫⲟⲟⲥ ⲛⲁϥ ϫⲉ ⲱϩⲛ ⲛⲓ̄ⲙ ⲉⲧ / ϩⲙ ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲉⲓⲥⲟⲥ ⲁϥⲧ ⲉϣⲟⲩⲥⲓⲁ ⲛⲁⲛ ⲛⲟⲩ / ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉⲟⲩⲱⲙ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲟⲩ. Ⲟⲩⲁ ⲙⲁⲩ / ⲁⲁϥ ⲡⲉⲛⲧⲁϥⲭⲟⲟⲥ ⲛⲁⲛ ϫⲉ

لكن إذ رأى (الشيطانُ)

١١٤ ⲡⲓⲇ̄

ⲇⲉ ⲉⲡⲉⲛⲉⲟⲟⲩ ⲛⲟⲩ̈ ⲡⲉⲛⲧⲁϥⲫⲑⲟⲛⲉ̈ⲓ ⲉⲡⲉⲛ / ⲅⲉⲛⲟⲥ ϫⲓⲛ ⲛⲱⲟⲣⲡ ⲙⲡⲉϥⲱ ϥⲓ̈ ⲉⲣⲟϥ ⲉϥ / ⲛⲁⲩ ⲉⲡⲉⲟⲟⲩ ⲉⲧⲛⲁϣⲟⲟⲡ ⲛϩⲏⲧϥ ⲁⲗⲗⲁ / ⲉϥⲟⲩⲱϣ ⲉⲥⲟⲟⲕ ⲛⲁϥ ⲉⲩⲃⲃⲓⲟ ⲁϥⲟⲩ / ⲱϣ ⲉϥⲓ̄ ⲛⲧⲟⲟⲧⲛ ⲛⲧⲁⲡⲟⲗⲁⲩⲥⲓ̄ⲥ ⲛⲧⲉ ⲛ / ⲱϩⲛ ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲉⲓⲥⲟⲥ ⲙⲡⲩⲉϣ ⲃⲱⲕ ⲇⲉ / ⲉϩⲟⲩⲛ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲉⲧⲕⲱⲧⲉ ⲉⲡⲡⲁⲣⲁ / ⲇⲓⲥⲟⲥ ⲁϥⲥⲓⲛⲉ ⲛⲟⲩⲉⲩⲕⲩⲣⲓⲁ ⲧⲁⲓ̄ ⲉⲙⲛ / ⲗⲁⲁⲩ ⲛⲁϣ ϩⲉⲧϩⲱⲧϥ ⲟⲩⲇⲉ ⲙⲛ ⲗⲁⲁⲩ / ⲛⲁϣ ⲉⲓⲙⲉ

ⲉⲣⲟϥ ⲛⲧⲟϥ ⲙⲉⲛ ⲛⲉϥ ⲙⲡⲃⲟⲗ / ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲉⲓⲥⲟⲥ ⲉⲩϩⲁ ⲇⲉ ϩⲱⲱⲥ ⲉⲥⲛϩⲟⲩ / ⲙⲡⲭⲟⲗⲭⲁ

(δέ) مجدَنا، ذاك الذي حسد (γένος) جنسنا (φθονεῖν) منذ البدء، لم يستطع أن يتحمَّل رؤية المجد الذي كنا فيه، بل (ἀλλά) أراد أن يجذبنا إليه إلى المذلة، وأراد أن يحرمنا من التمتع بشجر (ἀπόλαυσις) الفردوس (παράδεισος)؛ بيد أنه (δέ) لم يقدر أن يدخل بسبب الملائكة المحيطين (ἄγγελος) بالفردوس (παράδεισος)؛ فوجد هذه الفرصةَ (εὐκαιρία) التي لا يقدر أحدٌ أن يلحظها، ولا (οὐδέ) يمكن لأحد أن يعرفها.

أما هو (μέν) فقد كان خارج الفردوس (παράδεισος)، وأما (δέ)

(οἰκονόμος) الذي وضعه (فيه) يتحفظ حسب (κατά) الوصية (ἐντολή).

ϩⲁⲣⲉϩ ⲕⲁⲧⲁ ⲧⲉⲛⲧⲟⲗⲏ̄

فعندما سمعا صوت الله، هربا، واختبئا بين شجر الفردوس (παράδεισος). فغضب، المُنَزَّه عن الغضب، وطردهما من فردوس النعيم (παράδεισος) ووضع كاروباً معه (τρυφή)، وسيف نار ليحيط (بالفردوس)، وليحرس طريق شجرة الحياة.

ϩⲙ / ⲡⲧⲣⲉⲩⲥⲱⲧⲙ ⲉⲧⲉⲥⲙⲏ
ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲡⲱⲧ / ⲁⲩϩⲟⲡⲟⲩ
ϩⲁ ⲛⲑⲏⲛ ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲁϥ /
ⲥⲱⲛⲧ ⲛⲥⲓ ⲡⲓⲁⲧⲛⲟⲩⲥⲥ
ⲁϥⲛⲟϫⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ / ϩⲙ
ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲛⲧⲉⲧⲣⲩⲫⲏ ⲁϥⲕⲱ
ⲙ / ⲡⲉϫⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲛ ⲙⲛ ⲧⲥⲛϥⲉ
ⲛⲥⲁⲧⲉ ⲉϥⲕⲱ / ⲧⲉ ⲁⲩⲱ ⲉϥⲣⲟⲉⲓⲥ
ⲉⲧⲉϩⲓⲛ ⲙⲡⲑⲏⲛ ⲙⲡⲱⲛϩ̄ /

ووضع (آدمَ وحواءَ) أمام الفردوس (παράδεισος)، حتى إذا نظرا الشجرَ وأدركا أنهما لا يستطيعان أن يأكلا منه، يصير لهما هذا (دافعاً) للتوبة (μετάνοια)؛ (كذلك) إذا عملَ الأرضَ لا تعطيهما قوَّتها؛ وإذا أنجبت الأولاد يصير هذا بالحزن (λύπη) والألم ووجع القلب؛ وإذا نام فعلى الأرض

ⲁϥⲕⲁⲁⲩ ⲙⲡϩⲱⲧ ⲉⲃⲟⲗ
ⲙⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ / ϫⲉⲕⲁⲥ ϩⲓⲧⲛ
ⲧⲥⲓⲛⲛⲁⲩ ⲉⲛⲑⲏⲛ ⲛⲥⲉⲧⲙ ⲉⲱ
ⲟⲙⲟⲙ ⲉⲟⲩⲱⲙ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲛⲧⲟⲩ
ⲧⲁⲓ ⲉⲥ / ⲉⲱⲱⲡⲉ ⲛⲁⲩ
ⲉⲩⲙⲉⲧⲁⲛⲟⲓⲁ ⲟⲩⲙⲛⲧⲣⲉϥ / ⲣ
ϩⲱⲃ ⲉⲡⲕⲁϩ ⲉⲧⲙⲧ ⲛⲁⲩ
ⲛⲧⲉϥⲟⲟⲙ. ⲟⲩ / ⲙⲛⲧⲣⲉϥϫⲡⲉ
ⲱⲏⲣⲉ ϩⲛ ⲟⲩⲗⲩⲡⲏ ⲙⲛ ⲟⲩ / ϩⲓⲥⲉ
ⲙⲛ ⲟⲩⲙⲕⲁϩ ⲛϩⲏⲧ ⲟⲩⲙⲛⲧⲣⲉϥⲛ /
ⲕⲟⲧⲕ ⲉⲡⲕⲁϩ ⲉⲥϫⲁϫⲱ ϩⲛ

من واحدةٍ فقط قال لنا: لا تأكلا منها. وإذا أنتما أكلتما منها فبالموت تموتان. وعندما جعلها تتعدى (παραβαίνειν)، فإن مذاقة الشجرة

ⲙⲡⲉⲣⲟⲩⲱⲙ / ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧϥ ⲁⲩⲱ
ϫⲉ ⲉⲧⲉⲧⲛⲁϣⲁⲛⲟⲩⲱⲙ / ⲉⲃⲟⲗ
ⲛϩⲏⲧϥ ϩⲛ ⲟⲩⲙⲟⲩ ⲧⲉⲧⲛⲁⲙⲟⲩ̄

ⲁⲩⲱ / ϩⲙ ⲡⲧⲣⲉϥⲡⲁⲣⲁⲃⲁ ⲙⲙⲟⲥ
ⲁⲧϯⲡⲉ ⲙⲡⲱⲛϩ

١١٥

ρ̄ιε̄

حَسُنَت في عينيها، فمدت يدها وقطفت من الشجرة، وأكلتْ. وجعلتْ آدم أيضاً يتعدى (παραβαίνειν) معها، وفي تعديهما الوصية (παραβαίνειν) التي (ἐντολή) أوصى بها الله، تعريا من اللباس السماوي (ἐπουράνιος)، فأخذا أوراق تين، وسترا عريهما (ἀσχημοσύνη).

ⲣⲁⲛⲁⲩ ⲛⲛⲉⲥⲃⲁⲗ ⲁⲥⲥⲟⲟⲩⲧⲛ
ⲛⲧⲉⲕⲟⲓϫ ⲉⲃⲟⲗ / ⲁⲥϫⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲙ
ⲡⲱⲛϩ ⲁⲥⲟⲩⲱⲙ ⲁⲥⲡⲁⲣⲁⲃⲁ /
ⲙⲡⲕⲉⲁⲇⲁⲙ ⲛⲙⲙⲁⲥ ⲁⲩⲱ ϩⲙ
ⲡⲧⲣⲉⲩⲡⲁ / ⲣⲁⲃⲁ ⲛⲧⲉⲛⲧⲟⲗⲏ̄
ⲛⲧⲁⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ϩⲱⲛ ⲙ̄ⲙⲟⲥ /
ⲉⲧⲟⲟⲧⲟⲩ̄ ⲁⲩⲕⲱⲕ ⲉϩⲏⲩ ⲛⲑⲃⲥⲱ
ⲛⲉⲡⲟⲩⲣⲁ / ⲛⲓⲟⲛ ⲁⲩϫⲓ
ⲛϩⲉⲛⲥⲱⲃⲉ ⲛⲕⲛⲧⲉ ⲁⲩϩⲱⲃⲥ /
ⲛⲧⲉⲩⲁⲥⲭⲩⲙⲟⲥⲩⲛⲏ̄

بعد ذلك أتى ربُّ البيت ليفتقد (οἰκοδεσπότης) مِلْكَه (κτῆμα) الذي غرسه، إن كان المدبِّر

Ⲙⲛⲛⲥⲱⲥ ⲁⲩⲉⲓ / ⲛⲥⲓ
ⲡⲉⲕⲟⲇⲉⲥⲡⲟⲧⲏⲥ ⲉⲙⲟⲩⲱⲧ
ⲙⲡⲉⲕⲧⲏ / ⲙⲁ ⲛⲧⲁⲩⲧⲟⲥϥ ⲉⲛⲁⲩ
ϫⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲕⲁⲁⲩ / ⲛⲟⲓⲕⲟⲛⲟⲙⲟⲥ

ⲉⲩⲗⲟⲅⲓⲥⲁⲧⲉ

ⲁⲕⲭⲓ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲕ ⲉⲭⲛ̄ / ⲛⲉⲕⲟⲩⲓⲭ
ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲕⲫⲓ̄
ⲛⲛⲉⲕⲃⲁⲗ / ⲉⲣⲣⲁⲓ̈ ⲉⲧⲡⲉ ⲫⲁ
ⲡⲉⲕⲉⲓ̈ⲱⲧ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲁⲩⲱ /
ⲉⲧⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ

ⲁⲕⲱⲡ ⲥⲙⲟⲧ ⲉⲣⲣⲁⲓ̈ ⲉⲭⲱⲕ /
ⲁⲕⲥⲫⲣⲁⲅⲓ̄ⲍⲉ ⲙⲙⲟⲕ

ⲁⲕⲡⲟⲱⲕ

ⲁⲕⲧⲁⲁⲕ / ⲛⲛⲉⲕⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲩⲱ ⲛⲉⲕⲁ /
ⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲉⲧⲧⲁⲓ̈ⲏⲩ ⲉⲕⲭⲱ
ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ / ⲭⲓ̈ⲧⲕ ⲛⲧⲉⲧⲛⲟⲩⲱⲙ
ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲥⲏⲧⲕ ⲧⲏⲣⲧⲛ̄ / ⲡⲁⲓ̈ ⲅⲁⲣ
ⲡⲉ ⲡⲁⲥⲱⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲧⲁⲁⲕ
ⲥⲁⲣⲱ / ⲧⲛ ⲁⲩⲱ ⲥⲁ ⲥⲁⲥ ⲉⲡⲕⲱ
ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲧⲛⲛⲟⲃⲉ / ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲁⲓ̈
ⲉⲡⲁⲣ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ. ÷

ⲥⲟⲛⲁⲓ̈ⲟⲥ ⲟⲛ ⲙⲛ / ⲛⲥⲁ ⲧⲣⲉⲩⲱⲙ̄
ⲁⲩ̄ⲭⲓ̄ ⲛⲟⲩⲡⲟⲧⲏⲣⲓ̈ⲟⲛ̄ / ⲉⲣⲣⲁⲓ̄
ⲉⲭⲛ ⲛⲉⲩⲥⲓ̈ⲭ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲁⲩ / ⲕⲉⲣⲁ ⲙⲙⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲙ
ⲡⲅⲉⲛⲛⲏⲁ ⲛⲧⲃⲱ̄ / ⲛⲉⲗⲟⲟⲗⲉ ⲙⲛ

باركوا (εὐλογίσατε).

أخذتَ خبزاً على يديك الإلهيتين المقدستين، ورفعتَ عينيك إلى فوق نحو السماء إلى أبيك الصالح (ἀγαθός) والمبارك

وشكرت عليه

وختمتَه (σφραγίζειν)

وقسَّمتَه

وأعطيتَه لتلاميذك القدِّيسين (μαθητής) (ἀπόστολος) ورسلك المكرمين قائلاً: خذوا كلوا منه كلكم، لأن (γάρ) هذا هو جسدي (σῶμα) الذي يُبذل عنكم وعن كثيرين، (يُعطى) لمغفرة خطاياكم. اصنعوا هذا لذكري.

وبالمثل (ὁμοίως) أيضًا بعد أن أكلوا أخذ كأسًا (ποτήριον) على يديه الإلهيتين المقدستين ومزجها (κέρᾶν) من نتاج

ⲉⲛⲣⲙⲉⲓⲟ / ⲟⲩⲉ ⲉⲩⲟⲱ
ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲛⲁⲓ̄ ⲁⲕⲱⲉⲛⲉⲣⲧⲏⲕ /
ⲉⲁⲣⲟⲛ ⲉⲱⲥ ⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ
ⲁⲩⲱ ⲙⲛⲁⲓ̄ / ⲣⲱⲙⲉ ⲁⲕⲟⲩⲱⲱ
ⲉⲥⲟⲟⲧⲛ ⲛⲧⲟⲟⲧⲩ ⲙⲡⲉⲛ /
ⲧⲁⲩⲁⲓ̈ⲭⲙⲁⲗⲱⲧⲓ̄ⲍⲉ ⲙⲙⲟⲛ
ⲉⲕⲟⲩⲱⲱ / ⲉⲕⲧⲟⲛ ⲛⲕⲉⲥⲟⲡ
ⲉⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲁⲓ̈ⲥⲟⲥ ⲛⲧⲉⲧⲣⲩ / ⲫⲏ.
ⲁⲕⲭⲟⲟⲩ ⲛⲛⲉⲕⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲙⲡⲟⲩ

الخشنة وبدموع كثيرة.

بعد هذا أشفقتَ علينا كإله صالح (ἀγαθός) ومحب البشر، وأردتَ أن تخلِّصنا من يد الذي سبانا (αἰχμαλωτίζειν)؛ وأردتَ أن تعيدنا مرةً أخرى إلى فردوس (παράδεισος) النعيم (τρυφή). فأرسلتَ أنبياءك (προφήτης)، فلم

ⲣⲓⲍ̄

ⲉⲱ ⲥⲟⲟⲧⲛ ⲁⲕⲧ ⲡⲛⲟⲙⲟⲥ
ⲙⲡⲉⲃⲟⲏⲑⲓⲁ ⲫⲱ / ⲡⲉ ⲁⲕⲟⲩⲱⲱ
ⲉⲧⲁⲁⲕ ⲙⲙⲓ̈ⲛⲉ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲡⲙⲟⲩ /
ⲉⲣⲛⲁⲕ ⲥⲁⲣⲟⲛ ⲁⲩⲱ ⲥⲁ ⲡⲱⲛⲍ
ⲙⲡⲉⲕⲟⲥⲙⲟⲥ

يقدروا أن يخلصونا. أعطيتَ الناموسَ (νόμος) فلم يصر لنا عوناً (βοήθεια). فرضيتَ بإرادتك أن تبذلَ ذاتك للموت عنا وعن حياة العالم (κόσμος).

[رواية التأسيس]

ⲥⲛ ⲧⲉⲩⲱⲙ ⲅⲁⲣ
ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲡⲁⲣⲁⲇⲓ̈ⲇⲟⲩ ⲙⲙⲟⲕ /
ⲛⲍⲏⲧⲥ

لأنه (γάρ) في الليلة التي كنتَ مزمعاً أن تسلِّم (παραδιδόναι) فيها ذاتك،

(γένημα) الكرمة والماء، ورفعتَ عينيك إلى فوق نحو السماء إلى أبيك الصالح (ἀγαθός) والمبارك وشكرت عليه وباركته وقدَّسته وخَتَمْتَه (σφραγίζειν) وأعطيته لتلاميذك (μαθητής) القدِّيسين والرسل (ἀπόστολος) المكرَّمين قائلاً: خذوا اشربوا منه كلكم، لأن (γάρ) هذا دمي الذي للعهد (διαθήκη) الجديد، هذا الذي يُسفك عنكم وعن كثيرين (يُعطى) لمغفرة خطاياكم، اصنعوا هذا لذكري.

لأنه (γάρ) كل مرة تأكلون هذا الخبز وتشربون هذه الكأس (ποτήριον) تبشرون بموت...

ⲡⲙⲟⲟⲩ̄ ⲁⲕⲫⲓ̄ ⲛⲛⲉⲕⲃⲁⲗ / ⲉⲣⲣⲁⲓ̄ ⲉⲧⲡⲉ ϫⲁ ⲡⲉⲕⲉⲓ̈ⲱⲧ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ

ⲁⲕⲱⲡ ϩⲙⲟⲧ ⲉⲣⲣⲁⲓ̄ ⲉⲭⲱⲫ̄ / ⲁⲕⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟϥ

ⲁⲕⲧⲃⲃⲟϥ

ⲁⲕⲥⲫⲣⲁⲅⲓ̈ⲍⲉ / ⲙⲙⲟⲫ̄

ⲁⲕⲧⲁⲁϥ ⲛⲛⲉⲕⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁ / ⲁⲃ ⲁⲩⲱ ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲉⲧⲧⲁⲓ̈ⲏ̄ⲩ̄ ⲉⲕⲭⲱ̄ / ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲭⲓ̄ⲧϥ ⲛⲧⲉⲧⲛⲥⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲫ̄ / ⲧⲏⲣⲧⲛ ⲡⲁⲓ̄ ⲅⲁⲣ ⲡⲉ ⲡⲁⲥⲙⲟϥ ⲛⲧⲇⲓⲁⲑⲩⲕⲏ̄ / ⲛⲃⲣⲣⲉ ⲡⲁⲓ̈ ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲣⲭⲧϥ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲁⲣⲱ / ⲧⲛ ⲁⲩⲱ ϩⲁ ϩⲁϩ ⲉⲡⲕⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲧⲛⲛⲟⲃⲉ / ⲁⲣⲓ̈ ⲡⲁⲓ̄ ⲉⲡⲁⲣ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ.

Ⲥⲟⲡ ⲅⲁⲣ ⲛⲓ̈ⲙ ⲉⲧⲉ / ⲧⲛⲁⲟⲩⲱⲙ ⲙⲡⲉⲓ̈ⲟⲉⲓ̈ⲕ ⲛⲧⲉⲧⲛⲥⲱ ⲙⲡⲉⲓ̄ / ⲡⲟⲧⲏⲣⲓ̈ⲟⲛ ⲛⲧⲉⲧⲛ̄ⲧⲁⲱⲉ ⲟⲉⲓ̄ⲱ ⲙⲡⲙⲟⲩ

صفحة ١٢١ و ١٢٢:

١٢١ ⲣⲕⲁ

[لعلا] تقول الأممُ (ἔθνος): أين إلههم؟ إلهنا نحن كائنٌ في السماء، وهو معنا على الأرض، وكل شيء أراد أن يصنعه فهو يفعله[٩٧].

ⲉⲑⲛⲟⲥ ⲭⲟⲟⲥ ⲭⲉ ⲉϥⲧⲱⲛ ⲡⲉⲩ / ⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲛⲟⲛ ⲉⲣⲁⲓ̄ ϩⲛ ⲧⲡⲉ / ⲉϥ ϩⲓ̄ⲱⲙ ⲡⲕⲁϩ ⲛⲙⲙⲁⲛ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ / ⲉϥⲟⲩⲁⲱϣ ⲱⲁϥⲁⲁⲩ

... ...

[أوشية الملك]

اذكر أيضًا يا ربُّ ملوكَ الأرض وكلَّ الجيوش (στρατόπεδον) امنحهم عقلاً (νοῦς) مستيقظًا وضميرًا (νήφειν) كاملاً ورحمةً (συνείδησις) على مساكين شعبك (λαός) حتى لا يكون صراعٌ على (شعبك).

ⲁⲣⲓ̈ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲁⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲣⲱⲟⲩ ⲙ / ⲡⲕⲁϩ ⲙⲛ ⲡⲉⲥⲧⲣⲁⲧⲱⲡⲉⲧⲱⲛ ⲧⲏⲣϥ / ⲧⲛⲁⲩ ⲛⲟⲩⲛⲟⲩⲥ ⲛⲣⲉϥⲛⲏⲫⲉ ⲟⲩⲥⲩⲛⲏ / ⲁⲩⲥⲓ̄ⲥ ⲉⲥⲭⲏⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲟⲩⲙⲛⲧⲛⲁ ⲉⲣⲟⲩⲛ / ⲉⲛϩⲏⲕⲉ ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲉⲙⲛ̄ⲭⲓ̈ϩⲥ / ⲙⲛ̄ⲧ ⲧⲱⲛ ⲛϩⲏⲧϥ ... ...

[أوشية مياه النهر]

اذكر يا ربُّ مياه النهر أصعدها في موسمها (καιρός) كمقدارها، وأيضًا

ⲁⲣⲓ̈ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ ⲛⲙⲙⲟⲩ ⲛⲉⲓⲟⲟⲩⲉⲛ / ⲡⲉⲓ̄ⲉⲣⲟ ϩⲙ ⲡⲉⲩⲕⲁⲓ̄ⲣⲟⲥ ⲛⲓⲣⲉⲛⲟⲩ ⲉⲣⲣⲁⲓ̄ /

[٩٧] انظر: (مز ١١٥: ٢-٣) = (مز ١١٣: ١٠-١١) في السبعينية.

ⲉⲛⲉⲩⲱⲓ ⲁⲩⲱ ⲟⲛ ⲧⲉⲩⲥⲓⲛ... /
ⲡⲕⲁⲓⲣⲟⲥ ⲉⲧⲱⲱⲉ ⲭⲉⲉⲕⲧⲙ... /
ⲥⲣⲁⲓ ⲉⲭⲙ ⲡⲕⲁⲣ ⲥⲉⲛⲁⲙⲟ... / ⲙⲛ
ⲛⲧⲃⲛⲟⲟⲩⲉ ⲁⲩⲱ ⲟⲛ ⲉ... / ⲥⲓⲭⲱⲩ
ⲥⲉⲛⲁⲩⲱⲧⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲏ... / ⲛⲓⲙ
ⲉⲧⲱⲟⲟⲡ ⲥⲓⲭⲙ ⲡⲕⲁⲣ / ... ...

...ـها في موسمها (καιρός)
المناسب، ولا ... على الأرض
أن لا... والبهائم، وأيضًا ...
عليها سوف تبيد ... كل
كائن على الأرض.

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲧⲱⲧⲉ ⲙⲛ
ⲙⲙⲟⲩ ⲛ / ⲥⲱⲟⲩ ⲛⲅⲭⲟⲟⲩⲥⲟⲩ
ⲉⲥⲣⲁⲓ ⲉⲭⲙ ⲡⲕⲁⲣ / ⲥⲙ ⲡⲕⲁⲓⲣⲟⲥ
ⲉⲧⲱⲱⲉ... ... ...

اذكر يا رب الندى والأمطار،
أرسلها على الأرض في الموسم
المناسب.

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲛ... /
ⲉⲍⲁⲡⲁⲧⲁ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲁⲩⲛⲟⲭ... /
ⲉⲩⲟⲱⲕⲧⲟⲟⲩⲉⲩⲙⲉⲡⲁ... / ⲭⲱ
ⲣⲏⲥⲓⲥ ⲥⲁⲛ... / ⲭⲉ ⲟⲣⲑⲏⲥⲓⲥ ⲛ... /

اذكر يا رب ...سنا الذين
سقطوا في الغواية
(ἐξαπατᾶν)

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ /

اذكر يا رب [كلَّ مدينة]

ⲡⲕⲃ

١٢٢

ⲙⲛ ⲭⲱⲣⲁ ⲛⲓⲏⲙ ⲛⲁⲥⲙⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲙ
/ ⲡⲥⲉⲃⲱⲱⲛ ⲙⲛ ⲟⲩⲁⲓⲭⲙⲁⲗⲱⲥⲓⲁ
[ⲛⲧⲉⲛⲃⲁⲣⲃⲁ] / ⲣⲟⲥ ⲙⲛ
ⲟⲩⲥⲓⲛⲧⲱⲟⲩⲛ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲭⲱⲛ ⲛ
[ⲧⲉⲛⲥⲁⲓⲣⲉⲧⲓⲕⲟⲥ]

وكل كورة (χῶρα)، نجها من
القحط ومن سبي
(αἰχμαλωσία) [البربر][٩٨]
ومن هجوم [الهراطقة]
علينا.

[٩٨] إضافة الكلمات الضائعة من النّص القبطي في هذه الفقرة نقلاً عن Barns 1960 وقد وضعناها بين أقواس [ ] في النّص وفي الترجمة.

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲧⲁⲙⲛⲧⲟⲩⲓⲏ ⲛ / ⲛⲕⲟⲟⲩⲉ
ⲉⲧⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲙⲙⲁⲓ ⲙⲡⲉⲓⲱⲙ /
ⲱⲉ ⲡⲁⲓ ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲙⲡⲣⲭⲟⲟⲥ

اذكر يا رب ضعفي،
والآخرين الذين يُكَمِّلون
معي هذه الخدمة الآن.

ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲭⲉ ⲛⲑⲥⲟ / ⲟⲩⲛ ⲙⲙⲟⲕ
ⲁⲛ ⲙⲡⲣⲧⲁⲣⲟ ⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲉⲣⲟⲓ ⲛⲛ /
ⲟⲃⲉ ⲛⲧⲁⲙⲛⲧⲕⲟⲩⲓ ⲙⲛ ⲛⲁ
ⲧⲁⲙⲛⲧⲁⲧ / ⲥⲏⲧ ⲉⲱ ⲭⲉ
ⲉⲕⲱⲁⲛⲧ ⲥⲧⲏⲕ ⲉⲛⲟⲃⲉ ⲥⲓ
ⲁⲛⲟⲙⲓⲁ / ... ⲁⲱ ⲁⲣⲉⲣⲁⲧⲩ
ⲙⲡⲉⲕⲙⲧⲟ ⲉⲃⲟⲗ / ... ⲧⲙⲡⲱⲁ ⲁⲛ
ⲛⲩⲓⲁⲧ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲛⲁⲩ / ⲡⲉⲗⲁⲅⲟⲥ
ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲁⲗⲗⲁ / ⲧ
ⲛⲟⲩⲙⲟⲟⲩ ⲉⲭⲛ ⲧⲁⲁⲡⲉ ⲟⲩ ⲡⲩⲧⲏ
/ ⲛⲣⲓⲙⲉ ⲉⲭⲛ ⲛⲁⲃⲁⲗ ⲧⲁⲣⲓⲙⲉ
ⲙⲡⲉⲣⲟⲟⲩ / ⲙⲛ ⲧⲉⲩⲱⲏ ⲉⲭⲛ
ⲛⲁⲡⲁⲣⲁⲡⲧⲱⲙⲁ ⲭⲉ / ...ⲡⲉ
ⲉⲓⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲡⲉⲣⲟⲟⲩ ⲙⲛ ⲧⲉⲩ / ⲱⲏ
ⲙⲡⲉⲕⲙⲧⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲧⲣⲁⲥⲛ ⲑⲉ
ⲛⲱⲗⲏⲗ / ⲛⲓⲣⲕⲱ ⲥⲉ ⲉⲃⲟⲗ
ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲛⲛⲉⲩ / ⲛⲟⲃⲉ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲙⲙⲁⲓ / ⲣⲱⲙⲉ

اذكر يا رب ضعفي،
والآخرين الذين يُكَمِّلون ٥
معي هذه الخدمة الآن.

لا تقل يا رب إنني لا
أعرفك. ولا توقف (يا رب)
خطايا صباي وجهالات
قلبي أمامك. فإن كنتَ [يا
ربُّ] تراقب الخطايا والآثام
(ἀνομία)، [يا ربُّ] فمن ١٠
يقف أمامك؟
[فإني] غير مستحق ... أن
أرفع [عينيَّ] لأنظر لجة
(πέλαγος) صلاحك،
لكن (ἀλλά) [ضع] ماءً
على رأسي، وينبوعاً (πηγή) ١٥
من الدموع في عينيَّ لأبكي
نهاراً وليلاً على تعدياتي
(παράπτωμα). لأكون
طاهراً، نهاراً وليلاً أمامك،
وحتى أجد وسيلة للصلاة
ولكي تغفر أيضًا لشعبك ٢٠
(λαός) خطاياهم.
أيها الإله الصالح (ἀγαθός)

محب البشر.

لأن (λαός) شعبك (γάρ) / ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲅⲁⲣ ⲁⲩⲱ ⲧⲉⲕⲕⲗⲏⲣⲟ /

وميراثك (κληρονομία) / ⲛⲟⲙⲓⲁ ⲥⲟⲛⲥ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲃⲟⲗ

يطلبون إليك مع أبيك / ⲉⲓⲧⲟⲟⲧⲥ ⲙⲡⲉⲕ̅ / ⲉⲓⲱⲧ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ

الصالح (ἀγαθός) قائلين: / ⲉⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲛⲁ ⲛⲁⲛ /

ارحمنا يا الله الآب ضابط ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲉⲓⲱⲧ

الكل (παντοκράτωρ) ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ

ارحمنا (ἐλέησον). / ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ /

[المجمع]

اذكر يا رب الذين رقدوا ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ

آباءنا رؤساء الآباء ٢٥ ⲛⲛⲧⲁⲩⲙⲧⲟⲛ ⲙⲙⲟⲟⲩ / ⲛⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ

(πατριάρχης) والأنبياء ⲙⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣ / ⲭⲏⲥ ⲛⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ

والرسل (ἀπόστολος)... ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ

تعليقات على النَّص:

(١) [١١٣: ١-١١٤] يشترك هذا القدَّاس مع غيره (مثل القدَّاس الباسيلي) في التركيز على قصة الخليقة والسقوط، لنعرف مقدار حتمية نزول الرب يسوع إلينا بالجسد ليخلِّصنا؛ ولكن يتميَّز هذا القدَّاس بأنه يوضِّح أن شجرة معرفة الخير والشر لم تكن تختلف عن باقي الأشجار، ولم تكن شهيةً للنظر في حدِّ ذاتها، فكل شجر الفردوس كان جميلاً في عيني آدم وحواء: [ليس لأجل أن تلك الشجرة كانت أجمل من جميع شجر الفردوس، لكن بسبب الوصية التي أعطاهما: لا تأكلا منها]! لكن عندما خدعت الحيةُ حواء بمكرها (٢كو ١١: ٣)، وقرَّرت حواء في ذهنها أن تكسر الوصية، سيطرت عليها

الشهوة، وتخيَّلت الشجرةَ في صورة أكثر من واقعها: [وعندما جعلها تتعدى، فإن مذاقة الشجرة حَسُنَت في عينيها، فمدت يدها وقطفت من الشجرة].

(٢) [١١٥: ٥] وفي لفتة بديعة جدًا يقرر القدَّاس أنه نتيجة للسقوط [تعريا من اللباس السماوي]. بالرغم من أن سفر التكوين يقول: «وَكَانَا كِلاَهُمَا عُرْيَانَيْنِ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ وَهُمَا لاَ يَخْجَلاَنِ» (تك ٢: ٢٥). فقبل السقوط كانا يتسربلان بلباس سماوي هو لباس النعمة، ولم يكونا في احتياج للباس أرضي ليكسو عريهما.

(٣) [١١٥: ٦] ويقرِّر القداس أن آدم كان في الفردوس مثل الوكيل المستؤمن على بيت سيدِهِ، وليس كالعبد الذي يعمل في مِلك غيره: [بعد ذلك أتى ربُّ البيت ليفتقد مِلْكه الذي غرسه، إن كان المدبِّر (οἰκονόμος أي الوكيل) الذي وضعه (فيه) يتحفظ حسب الوصية]. حقاً لقد أعطاه الله من سلطانه ليتسلَّط على كل الخليقة: «فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ» (تك ١: ٢٧-٢٨).

(٤) [١١٥: ١٧-٢٠] وعندما قرر الله أن يطردهما من فردوس النعيم، لم يقصهما بعيدًا، بل كما يقرر سفر التكوين حسب الترجمة السبعينية: «فَطَرَدَ آدَمَ، وَأَسْكَنَهُ أَمَامَ فِرْدَوس النَعِيم، وأَقَامَ الْكَرُوبِيمَ[٩٩] وسَيْفَ نَارٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تك ٣: ٢٤). ويذكر القدَّاس السبب وراء ذلك: [ووضع (آدم وحواء) أمام الفردوس، حتى إذا نظرا الشجرَ وأدركا أنهما لا يستطيعان أن يأكلا منه، يصير لهما هذا (دافعاً) للتوبة].

[٩٩] تأتي في النَّص العبري: «فطرد الإنسان، وأقام شرقي جنة عدن الكروبيم». أما الترجمة القبطية فتتشابه مع الترجمة اليونانية: «فخرج آدم وسكن أمام فردوس النعيم» انظر: أنبا إبيفانيوس، *سفر التكوين يوناني عربي*، ص ٣٥.

(٥) [١١٥: ٢٥-١١٦: ٤] ويشرح القدَّاس بكل وضوح أن مبادرة الخلاص كانت من ناحية الله، والدافع وراء نزول الرب هو محبته المطلقة لخليقته وشفقته عليها: [بعد هذا أشفقتَ علينا كإله صالح ومحب البشر، وأردتَ أن تخلصنا من يد الذي سبانا؛ وأردت أن تعيدنا مرة أخرى إلى فردوس النعيم. فأرسلتَ أنبياءك، فلم يقدروا أن يخلصونا. أعطيت الناموس، فلم يصر لنا عوناً. فرضيت بإرادتك أن تبذل ذاتك للموت عنا وعن حياة العالم]. كما تُذكِّرنا عبارة: وأردت أن تخلِّصنا من يد الذي سبانا، بمزمور عيد الصعود الشهير: «صَعِدْتَ إِلَى الْعَلاَءِ. سَبَيْتَ سَبْياً (أي سَبيْتَ أو حرَّرت لنفسك الذي كانوا مسبيين). قَبِلْتَ عَطَايَا بَيْنَ النَّاسِ» (مز ٦٨: ١٨).

(٦) [١١٥: ٣٠-١١٦: ٢] وإذا قارنَّا بين هذا القدَّاس والقدَّاس الغريغوري، نجد أن كلاً منهما يخاطب اقنوم الابن، ويُكمِّل بعضهما البعض في المعنى. فالقدَّاس الغريغوري يقرر قائلاً: [أرسلتَ لي الأنبياء من أجلي أنا المريض]، ويكمل قدَّاس اليوم: [أرسلت أنبياءك فلم يقدروا أن يخلصونا]. ويضيف القدَّاس الغريغوري: [أعطيتَ الناموس (ليكون) عوناً] (إش ٨: ٢٠ سبع)، ويجيب قدَّاس اليوم: [أعطيت ناموسك فلم يصر لنا عوناً]. أو كما يصيغها القدِّيس بولس الرسول: «فوُجدت الوصية التي للحياة (التي أُرسلت لنا عونًا) هي نفسها لي للموت (لأنها لم تقدر أن تغير طبيعتنا)» (رو ٧: ١٠).

(٧) [١١٦: ٥] في رواية التأسيس، نجد أن بداية صلاة الكاهن يفصلها عن الرشومات نداءٌ بالأمر: باركوا، [لأنه في الليلة التي كنتَ مزمعاً أن تسلِّم فيها ذاتك. باركوا (εὐλογίσατε). أخذتَ خبزاً على يديك الإلهيتين المقدستين]، ولا يقابلنا مثل هذا الأمر في هذا المكان من القدَّاس في القدَّاسات الأخرى المعروفة في كنيسة الإسكندرية. بل يأتي في هذا المكان مرد الشعب: نؤمن (πιστεύομεν).

ويمكننا مقارنة هذا الأمر مع مثيل له في قدَّاس القدِّيس مرقس حسب النَّص اليوناني الخاص بالملكيين، حيث نجد فيه الأمر (ἐκτείνατε) والذي يمكن ترجمته إلى مدوا أو ابسطوا (أياديكم). والمعنى واحد تقريبًا في القدَّاسين، فهي دعوة للكهنة الحاضرين ليشتركوا مع الكاهن الخديم في تقديس القرابين، وإن كان في قدَّاس القدِّيس مرقس للملكيين الذي يوجه هذا النداء هو الشماس وليس الكاهن[١٠٠].

هذا النداء ليس غريبًا تمامًا عن القدَّاسات القبطية الحالية، فقد احتفظت لنا الليتورجية القبطية بهذا النداء وإن كان في موضع آخر. ففي صلاة رفع بخور عشية وباكر، عندما يبدأ الكاهن الصلاة ويقول: صل (ϣληλ) وبعد أن يرد عليه الشماس داعياً المصلين: للصلاة قفوا، يومئ الكاهن للكهنة الحاضرين قائلاً: بارك (ⲉⲩⲗⲟⲅⲓⲥⲟⲛ) أو باركوا (ⲉⲩⲗⲟⲅⲓⲧⲉ). ويتكرر الأمر عند رفع البخور ووضعه في المجمرة في بداية دورة البخور[١٠١].

(٨) [١١٦: ١٠-٢٥] ولأول مرة نتقابل مع عبارة "وخَتَمْتَهُ" التي ترد عند مباركة الخبز: [أخذتَ خبزاً على يديك الإلهيتين المقدستين، ورفعتَ عينيك إلى فوق نحو السماء إلى أبيك الصالح والمبارك وشكرت عليه وختمتَه وقسَّمتَه]، وتتكرر عند مباركة الكأس: [أخذ كأسًا على يديه الإلهيتين المقدستين ومزجها من نتاج الكرمة والماء، ورفعتَ عينيك إلى فوق نحو السماء إلى أبيك الصالح والمبارك وشكرت عليه وباركته وقدسته وختمته]. وهي مقتبسة من كلام الرب يسوع في (يو ٦: ٢٧): «اعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية، الذي يعطيكم ابن الإنسان، لأن هذا الله الآب قد ختمه».

[100] Renaudot 1847, 140.

[١٠١] القس أثناسيوس المقاري، *صلوات رفع البخور في عشية وباكر*، ص ١٦٤، ١٧٠.

ومعنى ختمته هنا، أي وضعتَ خاتمك عليه فصار ملكًا خاصًا لك، وصار يمثلك شخصياً، وبالتالي كل من يأكله ويتحد به يصير ليس لنفسه بل لصاحب هذا الخاتم: حتى نصير ليس لأنفسنا بل لمن مات لأجلنا وقام (٢كو ٥: ١٥).

وبالرغم من أن كلمة "ختمه" في إنجيل القدّيس يوحنا تشير إلى الرب يسوع نفسه، بمعنى أن الله قدسه وأرسله إلى العالم (يو ١٠: ٣٦)، فالقدّاس يستعملها هنا بمهارة بالغة، إشارة إلى تقديس الله لهذا الخبز ولهذه الكأس، ليصيرا جسده الخاص ودمه الكريم، اللذين كل من يتناولهما يحيا بهما؛ لندرك أنه لا فرق بين «المُقَدِّم والمُقَدَّم»، حسب نص قدّاس القدّيس يعقوب، أو كما تصيغها صلاة قسمة أعياد الملائكة: «هوذا كائن معنا على هذه المائدة اليوم عمانوئيل إلهنا (نفسه)، حمل الله، الذي يحمل خطية العالم كله».

(٩) [١٢١: ١-٤] صلاة: [(لئلا) تقول الأمم: أين إلههم؟ إلهنا نحن كائن في السماء، وهو معنا على الأرض، وكل شيء أراد أن يصنعه فهو يفعله] وهي مقتبسة من سفر المزامير (١١٥: ٢-٣ = ١١٣: ١٠-١١ سبعينية)، تقابلنا أيضًا في قدّاس دير البلايزا: [لئلا تقول الأمم أين إلههم، لأنه لم يعينهم؟ أنت معيننا ورجاؤنا وملجأنا والمدافع عنا] [102].

(١٠) [١٢١: ٥-١٠] في أوشية الملك يأتي في النّص ذكر الجيوش: [اذكر أيضًا يا ربُّ ملوك الأرض وكل الجيوش امنحهم عقلاً مستيقظًا وضميرًا كاملاً ورحمة على مساكين شعبك حتى لا يكون صراع على (شعبك)]. وهذه الفكرة مستقاة من قدّاس المراسيم الرسولية: [ندعوك يا رب من أجل الملك ومن أجل

[102] Roberts - Capelle 1949, 17.

الذين هم في منصب ومن أجل كل الجيش، لكي نتمتع بالسلام، ولكي نقضي كل أوقات حياتنا في هدوء وطمأنينة، ممجدينك بيسوع المسيح رجائنا] [103].

(١١) [١٢١: ١١] يلاحظ في أوشية مياه النهر قوله: [اذكر يا ربُّ مياه النهر] بالمفرد، وهذا يرجّح أن هذه الأوشية على الأقل، إن لم يكن القدّاس كله، مصري أصيل، حتى وإن كان به بعض التأثيرات السريانية، لأن مصر تتميز دون بقية البلاد المحيطة بوجود نهر واحد كبير بها، وهو نهر النيل.

(١٢) [١٢٢: ١١-٢٢] ويختتم الكاهن الأواشي بصلاة خشوعية عن نفسه يقول فيها: [لكن (ضع) ماءً على رأسي، وينبوعاً من الدموع في عينيَّ لأبكي نهاراً وليلاً على تعدياتي]. وهو هنا يقتبس صلاة إرميا النبي: «يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ فَأَبْكِيَ نَهَاراً وَلَيْلاً قَتْلَى بِنْتِ شَعْبِي» (إر ٩:١).

ثم يعقبها بصلاة [لأن شعبك وميراثك يطلبون إليك مع أبيك الصالح قائلين: ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل]. وهذه الصلاة الأخيرة سبق أن قابلتنا في قدّاس آخر في هذا الخولاجي (صفحة ٦٢: ١٩-٢٥ من نص المخطوط): [لأن شعبك وميراثك يطلبون إليك أيها الآب قائلين: ارحمنا يا الله]، مما يرجّح أن كلمة ميراثك كانت هي الكلمة الأصلية التي كانت تستعمل في هذه الصلاة، وهي تتواتر بكثرة في القدّاسات الأثيوبية، أما في القدّاس الكيرلسي وقدّاس القدّيس يعقوب الرسول فصيغتها: [لأن شعبك وكنيستك].

[103] القس أثناسيوس المقاري، *المراسيم الرسولية*، ص ٢١٣-٢١٤.

قدَّاس ذو طابع سرياني

هذا القدَّاس ذو الطابع السرياني غير معروف واضعه، ويمكننا أن نطلق عليه مجازًا اسم «قدَّاس أورشليمي»، إذ يبدأ ما تبقى من هذا القدَّاس (صفحة ١٣٣: ١-١٠) بصلاة أو أوشية قريبة الشبه إلى حد كبير من أوشية موجودة بقدَّاس القدِّيس يعقوب الرسول. ثم يُذكر بعد ذلك صراحة الأماكن المقدسة التي تباركت بخدمة الرب يسوع، وهي عبارة مقتبسة مباشرة من قدَّاس القدِّيس يعقوب اليوناني، الذي تأتي فيه نص هذه العبارة هكذا[١٠٤]:

[نقرب لك يا سيدنا أيضاً من أجل مواضعك المقدسة التي مجدتها بظهور مسيحك].

Προσφέρομέν σοι δέσποτα καὶ ὑπὲρ τῶν ἁγίων σου τόπων οὓς ἐδόξασας τῇ θεοφανείᾳ τοῦ χριστοῦ.

ثم يُذكر اسم مدينة صهيون (أورشليم) باعتبارها أم جميع الكنائس، مع إضافة الأقباط لعبارة: «اذكر يا رب» قبلها لتناسب الصلاة خارج أورشليم.

بعد ذلك تأتي مجموعة من الصَّلوات أو الأواشي يبدو أنها مقتبسة من قدَّاس القدِّيس مرقس الرسول وقدَّاس القدِّيس يعقوب الرسول معاً، ثم تأتي أوشية الراقدين بعد مجمع القدِّيسين التي تذكر اسم القدِّيس يعقوب الرسول بصفته مؤسس هذه الكنيسة وأول أسقف استُشهد بها، مما يدل على أن هذا القدَّاس ينتمي إلى نفس مصدر قدَّاس القدِّيس يعقوب الرسول مؤسس كنيسة أورشليم. وسوف نقدم فكرةً بسيطةً عن قدَّاس القدِّيس يعقوب الرسول، وهو واحد من أقدم القدَّاسات المعروفة في الكنيسة الشرقية.

---

[104] Brightman 1896, 54.

وينتهي هذا القدَّاس كما جاء في المخطوط (صفحة ١٣٧: ١٩-٢١) بتمجيد واعتراف ختامي: [نعترف أن الآب في الابن، والابن في الآب، الروح القدس في الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية]. وهو تمجيد سيقابلنا مرة أخرى في نهاية قدَّاس القدِّيس متى الرسول، وأيضًا في قصاصة هذا الخولاجي الموجودة في المتحف القبطي. وهي نهاية مُقتبسة من آية إنجيل يوحنا (١٠: ٣٨): «لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فيَّ وأنا فيه»، مع ختام قدَّاس القدِّيس هيبوليتس: «الروح القدس في الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية».

نَصُّ المخطوط

من صفحة ١٣٣ إلى ١٣٧: ٢١

١٣٣ ρλγ

من كلِّ [هرطقة] ومن كلِّ عثرة (σκάνδαλον) من كلِّ من يعمل الإثم (ἀνομία) حتى نهاية (συντέλεια) الدهور (αἰών). نقدم لك (προσφέρειν) يا ربُّ، لأجل مواضعك المقدسة هذه التي فيها مَجَّدتنا بظهور ربنا يسوع المسيح (χριστός).

ⲙⲓⲛ ⲁⲩⲱ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲛⲉⲥⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲟⲛ ⲧⲏ / ⲣⲟⲩ ⲛⲛⲧⲉⲣ ϩⲱⲃ ⲉⲧⲁⲛⲟⲙⲓⲁ ϣⲁ ϩⲣⲁⲓ ⲉ / ⲧⲥⲩⲛⲧⲉⲗⲓⲁ ⲙⲡⲁⲓⲱⲛ ⲧⲛⲡⲣⲟⲥⲫⲉⲣⲉⲓ / ⲛⲁⲕ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ϩⲁ ⲛⲉⲕⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲁⲓ ⲛ / ⲧⲁⲕ† ⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲛ ⲛϩⲏⲧⲟⲩ ϩⲙ ⲡⲟⲩⲱⲛϩ ⲉⲃⲟⲗ / ⲙⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ ÷ ÷ ÷

وأولاً (μέν) اذكر يا رب صهيون أم جميع الكنائس

ϣⲱⲣⲡ ⲙⲉⲛ / ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲥⲓⲱⲛ ⲧⲙⲁⲁⲩ ⲛⲛⲉⲕ /

(ἐκκλησία) التي في المسكونة (οἰκουμένη) كلها. امنحها (χαρίζειν) يا رب مواهب (δωρεά) روحك (πνεῦμα) القدُّوس.

ⲕⲗⲏⲥⲓⲁ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲧϩⲛ ⲧⲟⲓⲕⲟⲩⲙⲉⲛⲏ ⲧⲏ / ⲣⲥ ⲭⲁⲣⲓⲍⲉ ⲛⲁⲥ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲇⲱⲣⲉⲁ ⲙⲡⲉⲕ / ⲡⲛ̄ⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ... ...

[أوشية الآباء]

واذكر (δέ) أيضًا يا رب (أبانا) الأقدس (ἁββᾶ) أنبا (ὁσιώτατος) فلان رئيس الأساقفة (ἀρχιεπίσκοπος) وشريكه في الخدمة (ἁββᾶ) أنبا (λειτουργός) فلان الأسقف (ἐπίσκοπος) لكي حفظًا تحفظهما سنينَ عديدةً وأزمنة (χρόνος) سلامية (εἰρηνικός) مكملين الكهنوت المقدس الذي ائتمنتهما عليه حسب إرادتك المقدسة راعيين شعبك (λαός) بطهارة وبر (δικαιουσύνη).

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲙⲡⲉⲛⲟⲥⲓⲟⲧⲁ / ⲧⲏⲥ ⲁⲃⲃⲁ ⲛⲓⲙ ⲡⲉⲁⲣⲭⲏⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲙⲛ ⲡ / ϣⲃⲏⲣⲗⲓⲧⲟⲩⲣⲅⲟⲥ ⲁⲃⲃⲁ ⲛⲓⲙ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ / ϫⲉⲕⲁⲥ ϩⲛ ⲟⲩϩⲁⲣⲉϩ ⲉⲕⲉϩⲁⲣⲉϩ ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲛϩⲉⲛ / ⲣⲟⲙⲡⲉ ⲉⲛⲁϣⲱⲟⲩ ⲙ̄ⲛ ϩⲉⲛ ⲭⲣⲟⲛⲟⲥ ⲛⲉⲓⲣⲏ / ⲛⲓⲕⲟⲛ ⲉⲩϫⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲙⲛⲧⲟⲩⲏⲏⲃ ⲉ / ⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲧⲁⲕⲧⲁⲛϩⲟⲩⲧⲟⲩ ⲉⲣⲟⲥ ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲉⲕ / ⲟⲩⲱϣ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲩⲙⲟⲟⲛⲉ ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ϩⲛ / ⲟⲩⲧⲃⲃⲟ ⲙⲛ ⲟⲩⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛⲏ ...

[أوشية القسوس]

اذكر يا ربُّ القسوس المكرمين (πρεσβύτερος) الذين في هذا الموضع والذين ... والمحبة الأخوية التي ... وكل الذين في الزيجة (γάμος) ... أعطهم أن يكملوا [إرادتك] ..

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ ⲉⲧ / ⲧⲁⲉⲓⲏⲩ ⲉⲧⲣⲙ ⲡⲉⲓⲙⲁ ⲙⲛ ⲛⲉⲧ... / ⲙⲛ ⲧⲙⲛⲧⲙⲁⲓⲥⲟⲛ ⲉⲧⲣⲙ... / ⲱⲟⲟⲡ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲣⲙ ⲡⲅⲁⲙⲟⲥ ⲛⲥ... / ⲧ ⲑⲉ ⲛⲁⲩ ⲉⲧⲣⲉⲩⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡⲉⲕ... ... ...

[أوشية الخديم]

اذكر يا رب نفسي (ψυχή) المسكينة واغفر لي خطاياي وأعطني أن أعرف وأدرك (νοεῖν) كرامة المثول أمام مذبحك (θυσιαστήριον) المقدس، وانزع مني كل الشهوات (ἡδονή) الحسية حتى لا تكون حملاً ثقيلاً عليَّ في يوم

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲧⲁⲯⲩⲭⲏ ⲛⲥⲱⲱⲃⲉ / ⲛⲓⲕⲱ ⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲁⲛⲟⲃⲉ ⲛⲓⲧ ⲑⲉ ⲉ / ⲧⲣⲁⲉⲓⲙⲉ ⲁⲩⲱ ⲛⲧⲁⲛⲟⲉⲓ ⲭⲉ ⲟⲩ ⲧⲉ ⲡⲛⲟⲥ ⲛ / ⲧⲥⲓⲛⲁⲯⲉⲣⲁⲧ ⲉⲡⲉⲕⲑⲩⲥⲓⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩ / ⲁⲁⲃ ⲁⲩⲱ ⲛⲓⲣⲱⲱⲱⲧ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲙⲟⲓ ⲯⲏⲇⲟ / ⲛⲏ ⲛⲓⲙ ⲙⲙⲛⲧⲁⲑⲏⲧ ⲭⲉ ⲛⲛⲉⲡⲁⲓ ⲱⲱ / ⲡⲉ ⲛⲁⲓ ⲉⲩⲉⲧⲡⲱ ⲉⲥⲯⲟⲣⲱ ⲙⲡⲉⲯⲟⲟⲩ ⲛⲧ

١٣٤

ⲣⲗⲁ

المجاوبة (ἀπολογία) المملوء خوفًا، لا تغضب عليَّ

ⲁⲡⲟⲗⲟⲅⲓⲁ ⲉⲧⲙⲉⲯ ⲛⲯⲟⲧⲉ ⲛⲓⲧⲙⲟⲱⲛⲧ ⲉⲣⲟⲓ / ⲱⲁⲃⲟⲗ

(يا ربُّ) إلى الأبد ولا تراقب الشرَّ الذي فيَّ، ولا تهلكني يا ربُّ بسبب إثمي (ἀλλά) لكن (ἀνομία) أظهر صلاحك (ἀγαθός) عليَّ وانقذني، أنا غير المستحق، بحسب (κατά) كثرة رحمتك[١٠٥]، حتى أسبحك في كل وقت كل أيام حياتي، لأنه حيث كثرت الخطيئة، فأنت هناك تكثِّر النعمة[١٠٦] (χάρις). فلا تحرم شعبك (λαός) من نعمة (χάρις) روحك (πνεῦμα) القدُّوس بسبب خطاياي ونجاسة قلبي.

ⲛⲓⲧⲙⲣⲟⲉⲓⲥ ⲛⲁⲓ ⲉⲛⲁ ⲡⲉⲑⲟⲟⲩ ⲙⲡⲣ / ⲧⲁⲕⲟⲓ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲉⲣⲛ ⲧⲁⲁⲛⲟⲙⲓⲁ ⲁⲗⲗⲁ ⲟⲩⲉⲛⲩ / ⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲭⲱⲓ ⲛⲓⲧⲟⲩⲭⲟⲓ ⲛ̄ / ⲑⲙⲡⲱⲁ ⲁⲛ ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲁⲱⲁⲓ ⲙⲡⲉⲕⲛⲁ ⲭⲉⲕⲁⲥ / ⲉⲓⲉⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲛⲓⲙ ⲛⲛⲉⲩⲟⲟⲩ ⲧⲏ / ⲣⲟⲩ ⲙⲡⲁⲱⲛⲩ ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲡⲙⲁ ⲛⲧⲁⲡⲛⲟⲃⲉ ⲁ / ⲱⲁⲓ ⲛⲩⲏⲧⲩ ⲉⲕⲉⲧⲁⲱⲟ̄ ⲧⲉⲭⲁⲣⲓⲥ ⲉⲣⲁⲓ ⲛ / ⲉⲏⲧⲩ ⲙⲡⲣⲩⲟⲩⲣⲱⲩ ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲛⲧⲉⲭⲁ / ⲣⲓⲥ ⲙⲡⲉⲕⲡⲛ̄ⲁ̄ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲁⲛⲟⲃⲉ ⲙⲛ̄ / ⲡⲥⲱⲱⲩ ⲙⲡⲁⲉⲏⲧ ... ...

[أوشية الملك]

اذكر يا ربُّ الملك التقي (εὐσεβής) وأيضًا الملوك الذين في إيمان (πίστις) ربنا يسوع المسيح

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲙⲡⲣⲣⲟ ⲛⲉⲩⲥⲉⲃⲏⲥ ⲙⲛ / ⲛⲉⲧ ⲛⲣⲣⲟ ⲟⲛ ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲉⲣⲛ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ ⲙⲡⲉⲛ / ⲭⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ ... ...

[١٠٥] انظر: (مز ٥٠: ٣).

[١٠٦] انظر: (رو ٥: ٢٠).

(χριστός).

[أوشية الذين في البلاط]

اذكر يا ربُّ كل أخوتنا في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος) الذين في البلاط (παλάτιον) وفي كل الجيش (στρατόπεδον).

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲥⲛⲏⲩ
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲙⲡⲓⲥ / ⲧⲓⲥ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
ⲉⲧⲣⲙ ⲡⲡⲁⲗⲗⲁⲧⲓ / ⲟⲛ ⲁⲩⲱ
ⲙⲡⲉⲥⲧⲣⲁⲧⲟⲡⲉⲧⲟⲛ ⲧⲏⲣⲫ ... ...
... ...

[أوشية المرضى]

اذكر يا ربُّ مرضى شعبك (λαός) تَعهدهم بالمراحم والرأفات اشفهم، انزع عنهم كل مرض وكل سقم، وروح (πνεῦμα) الضعف اطرده عنهم. والذين أبطأوا في الأمراض أقمهم، والذين رقدوا نيِّحهم، والمعذبين من الأرواح (πνεῦμα) النجسة (ἀκάθαρτος) اعتقهم وارحمهم. ونحن (δέ) أيضًا اشفنا من أمراض نفوسنا (ψυχή) وأجسادنا (σῶμα)، يا طبيب أنفسنا

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲧⲱⲱⲛⲉ ⲉⲧⲣⲙ / ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ
ⲛⲣⲟⲙ ⲡⲉⲩⲱⲓⲛⲉ ⲣⲛ ⲟⲩⲛⲁ ⲙⲛ /
ⲣⲛ ⲟⲩⲱⲁⲛⲉⲣⲧⲏⲩ ⲧⲁⲗⲃⲟⲟⲩ ⲩⲓ
ⲉⲃⲟⲗ / ⲛⲣⲏⲧⲟⲩ ⲱⲱⲛⲉ ⲛⲓⲙ ⲣⲓ
ⲗⲟⲭⲗⲉⲭ ⲛⲓⲙ / ⲡⲡⲛⲁ
ⲛⲧⲙⲛⲧⲥⲱⲃ ⲉⲕⲉⲩⲓⲧⲩ ⲛⲥⲁⲃⲟⲗ /
ⲛⲁⲩ ⲛⲉⲧⲣⲛ ⲣⲉⲛⲱⲱⲛⲉ ⲉⲩⲟⲥⲕ
ⲉⲕⲉ / ⲧⲱⲛⲟⲩ ⲛⲣⲥⲡⲥⲱⲡⲟⲩ
ⲛⲉⲧⲟⲩⲙⲟⲩ / ⲑⲙⲕⲟⲟⲩ ⲣⲓⲧⲛ
ⲛⲉⲡⲛⲁ ⲛⲁⲕⲁⲑⲁⲣⲧⲟⲛ / ⲗⲟ
ⲛⲣⲛⲁⲛⲁⲩ ⲁⲛⲟⲛ ⲇⲉ ⲣⲱⲱⲛ
ⲧⲁⲗⲃⲟ / ⲛ ⲛⲛⲱⲱⲛⲉ ⲛⲧⲉⲛⲯⲩⲭⲏ
ⲙⲛ ⲡⲉⲛⲥⲱⲙⲁ / ⲡⲥⲁⲉⲓⲛ

(σῶμα) وأجسادنا (ψυχή) ومتعهد كل جسد (σάρξ)، تعهدنا بخلاصك.

ⲛⲛⲉⲛⲯⲩⲭⲏ ⲙⲛ ⲛⲉⲛⲥⲱⲙⲁ ⲡⲣⲉϥ /
ⲟⲙ ⲡⲱⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁⲣⲝ ⲛⲓⲙ ⲟⲙ
ⲡⲉⲛⲱⲓⲛⲉ ⲣⲙ / ⲡⲉⲕⲟⲩⲭⲁⲓ ... ...

[أوشية الثمار]

اذكر يا ربُّ ثمار (καρπός) الأرض باركها وانمها وأكثرها (αὐξάνειν)

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲕⲁⲣⲡⲟⲥ
ⲙⲡⲕⲁⲣ / ⲛⲣⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲟⲩ
ⲛⲣⲁⲩⲝⲁⲛⲉ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲣⲧⲁⲱⲟⲟⲩ

١٣٥

ⲣⲗⲉ

وأكملها بغير عيب، بارك إكليل السنة بصلاحك (χρηστός) من أجل فقراء شعبك (λαός)، من أجل الأرملة (χήρα) واليتيم (ὀρφανός) ومن أجل الغريب والملتجئ (προσήλυτος) ومن أجلنا نحن عبيدك الذين نترجاك (ἐλπίζειν) والذين ندعو (ἐπικαλεῖν) اسمك القدُّوس.

ⲛⲣⲭⲟⲕⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲩⲟ ⲛⲁⲧⲭⲃⲓⲛ
ⲛⲣⲥⲙⲟⲩ / ⲉⲡⲉⲕⲗⲟⲙ ⲛⲧⲉⲣⲟⲙⲡⲉ
ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲭ̅ⲣ̅ⲥ / ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲣⲙⲕⲉ
ⲙ̅ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲉⲧⲃⲉ ⲧⲉⲭⲏⲣⲁ / ⲙⲛ
ⲡⲟⲣⲫⲁⲛⲟⲥ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲱⲙⲙⲟ ⲙⲛ ⲡⲉ
/ ⲡⲣⲟⲥⲩⲗⲏⲧⲟⲥ ⲉⲧⲃⲏⲏⲧⲛ ⲁⲛⲟⲛ
ⲛⲉⲕⲣⲙ̅ / ⲣⲁⲗ ⲉⲧⲣⲉⲗⲡⲓⲍⲉ ⲉⲣⲟⲕ
ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲉⲡⲉⲓⲕⲁ / ⲗⲉⲓ ⲙⲡⲉⲕⲣⲁⲛ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ÷ ÷

[أوشية المسجونين]

اذكر يا ربُّ الذين في

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲧⲟⲧⲡ

السجون في أي مكان، والمقيدة أيديهم وأرجلهم بالأصفاد والقيود الحديدية، حلّهم أنت واجعلهم أحراراً (ἐλευθεροῦν) في بيوتهم بسلام (εἰρήνη) وبرّ (δικαιοσύνη).

ⲉⲣⲟⲩⲛ / ⲉⲙ ⲙⲁ ⲛⲓⲙ ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲉⲣⲉ
ⲡⲁⲉ ⲙⲛ ⲡⲡⲉⲛⲓ / ⲡⲉ ⲧⲟ ١٠
ⲉⲧⲟⲟⲧⲟⲩ ⲙⲛ ⲣⲁⲧⲟⲩ ⲛⲅⲃⲟⲗⲟⲩ
ⲉⲃⲟⲗ / ⲛⲅⲉⲗⲉⲩⲑⲉⲣⲟⲩ ⲙⲙⲟⲟⲩ
ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲛⲉⲩⲏⲓ̈ / ⲉⲛ ⲟⲩⲉⲓ̈ⲣⲏⲛⲏ̈
ⲙⲛ̄ ⲟⲩⲇⲓⲕⲁⲓ̈ⲟⲥⲩⲛⲏ ÷

[أوشية القرابين]

اذكر يا ربُّ الذي قدموا لك هذه القرابين (δῶρον) والذين قُدِّمت من أجلهم، أعطهم أنت الأجر السماوي.

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ ⲛⲛⲧⲁⲩⲉⲓ̈ⲛⲉ
ⲛⲁⲕ ⲉ / ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲛⲛⲉⲓ̈ⲇⲱⲣⲟⲛ̄ ⲙⲛ
ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲉⲛⲧⲟⲩ / ⲉⲧⲃⲏⲏⲧⲟⲩ ١٥
ⲛⲅ† ⲛⲁⲩ ⲙⲡⲉⲩⲃⲉⲕⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ
ⲙⲡⲏⲩⲉ ÷

[أوشية الموضع]

اذكر يا ربُّ هذه المدينة (πόλις) والساكنين فيها في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος) وكل مدينة (πόλις) وكل كورة (χώρα) وكل دير (μοναστήριον) أرثوذكسي (ὀρθόδοξος) أنقذهم من الحريق والمجاعة ومن سيف

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ ⲛⲧⲉⲓ̈ⲡⲟⲗⲓ̄ⲥ
ⲧⲁⲓ̈ ⲙⲛ ⲛⲉ / ⲧⲟⲩⲛⲉ ⲉⲣⲁⲓ̈ ⲛⲉⲏⲧⲥ
ⲉⲛ ⲧⲡⲓ̄ⲥⲧⲓ̄ⲥ ⲛⲟⲣⲑⲟ / ⲇⲟⲍⲟⲥ ⲙⲛ
ⲡⲟⲗⲓ̄ⲥ ⲛⲓ̄ⲙ ⲙ̄ⲛ ⲭⲱⲣⲁ ⲛⲓ̄ⲙ ⲙⲛ /
ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓ̄ⲟⲛ ⲛⲓ̄ⲙ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲍⲟⲥ ٢٠
ⲛⲅ / ⲛⲁⲉⲙⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲙ ⲡⲕⲱⲉⲧ
ⲙⲛ ⲡⲉⲃⲱⲱⲛ / ⲁⲩⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ
ⲧⲥⲛⲩⲉ ⲛⲛⲭⲁⲭⲉ ⲁⲩⲱ ⲛⲱⲙ / ⲙⲟ
ⲙⲛ ⲧⲥⲩⲓ̈ⲛⲧⲱⲟⲩ ⲉⲣⲣⲁⲓ̈ ⲉⲭⲱⲛ̄ ⲛⲛ

الأعداء والغرباء ومن قيام الهراطقة (αἱρετικός) علينا.

/ ⲉⲁⲓ̈ⲣⲉⲧⲓ̈ⲕⲟⲥ ÷

[المجمع]

اذكر يا ربُّ آباءنا الذين سبقوا ورقدوا في الرب، آباءَنا القدِّيسين البطاركة (πατριάρχης) والأنبياء (προφήτης) والرسل (ἀπόστολος) والشهداء (μάρτυς) والمعترفين (ὁμολογιτής) والمبشرين الكارزين (κήρυξ) والإنجيليين (εὐαγγελιστής)

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ ⲛⲛⲉⲛⲉⲓ̈ⲟⲧⲉ ٢٥
ⲛⲧⲁⲩ / ⲱⲣⲡ ⲛⲕⲟⲧⲕ ⲉⲙ ⲡⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ
ⲛⲉⲛⲉⲓ̈ⲟⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩ̄ / ⲁⲁⲃ
ⲙⲡⲁⲧⲣⲓ̄ⲁⲣⲭⲏⲥ ⲛⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲛⲁ
/ ⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲙⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ
ⲛⲍⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲓ̄ⲧⲏⲥ /
ⲛⲣⲉⲩⲧⲁⲱⲉⲟⲉⲓ̈ⲱ ⲛⲕⲩⲣⲝ
ⲛⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓ̄ⲥⲧⲏⲥ

١٣٦

وكل أرواح (πνεῦμα) الصديقين (δίκαιος) الذين كملوا في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθόδοξος) وبالأكثر (δέ) سيدتنا كلنا والدة الإله (θεοτόκος) القدِّيسة مريم، والقدِّيس

ⲡⲛⲁ ⲛⲓⲏ ⲛⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥ ⲉⲁⲩⲭⲱⲕ
ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲧⲉⲕ / ⲡⲓ̄ⲥⲧⲓ̄ⲥ
ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲍⲟⲥ

ⲛⲍⲟⲩⲟ ⲇⲉ ⲧⲉⲛⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ / ⲧⲏⲣⲛ̄
ⲧⲉⲑⲉⲟⲇⲟⲕⲟⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓ̈ⲁ

(ἅγιος) يوحنا المعمدان والسابق (βαπτιστής) للمسيح (πρόδρομος) والبتول (χριστός) الشهيد (παρθένος) والقدِّيس (μάρτυς). (ἅγιος) استفانوس رئيس الشمامسة (ἀρχιδιάκονος) وأول الشهداء (μάρτυς)، وكل صفوف (χορός) القدِّيسين. ليس لأننا يا ربُّ (οὐχ ὅτι) مؤهلين (ἱκανός) أو مستحقين (ἄξιος) أن نشفع (πρεσβεύειν) لديك (μακάριος) في طوباوية أولئك، لكن (ἀλλά) هم قيام أمام منبرك (βῆμα) المخوف يطلبون عن مسكنتنا.

ⲙⲛ / ⲡⲣⲁⲓⲟⲥ ⲓⲱϩⲁⲛⲛⲏⲥ
ⲡⲃⲁⲡⲧⲓⲥⲧⲏⲥ / ⲁⲩⲱ
ⲡⲉⲡⲣⲟⲇⲣⲟⲙⲟⲥ ⲙⲡⲉⲭⲥ ⲁⲩⲱ
ⲡⲡⲁⲣ / ⲑⲉⲛⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲡⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ

ⲙⲛ ⲡⲣⲁⲓⲟⲥ / ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲥ
ⲡⲁⲣⲭⲏⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲡⲱⲱ /
ⲣⲡ ⲙⲏⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ ⲙⲛ ⲡⲉⲭⲟⲣⲟⲥ
ⲧⲏⲣⲟ ⲛ / ⲛⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

Ⲟⲩⲭ ⲟⲧⲉⲓ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲉⲛⲟ ⲛ /
ⲉⲓⲕⲁⲛⲟⲥ ⲁⲛ ⲁⲩⲱ ⲛⲁⲍⲓⲟⲥ
ⲉⲧⲣⲉⲛⲡⲣⲉⲥ / ⲃⲉⲩⲉ ⲛⲁⲕ ⲫⲁ
ⲧⲏⲛⲧⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲥ ⲛⲛⲉⲧⲙ / ⲙⲁⲩ
ⲁⲗⲗⲁ ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲛⲧⲟⲟⲩ ⲉⲩⲱⲁⲛⲁϩⲉ
/ ⲣⲁⲧⲟⲩ ⲉⲡⲉⲕⲃⲏⲙⲁ ⲉⲧⲣⲁϩⲟⲧⲉ
/ ⲉⲩⲉⲥⲟⲡⲥ / ⲫⲁ ⲧⲉⲛⲙⲛⲧⲉⲃⲏⲏⲛ ÷

[أوشية الراقدين]

اذكر يا ربُّ آباءنا الأساقفة (ἐπίσκοπος) منذ يعقوب (ἐπίσκοπος) الأسقف (ἀπόστολος) الرسول والشهيد (μάρτυς)، وكل من صار أسقفًا (ἐπίσκοπος) إلى هذا اليوم.

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ
ⲛⲉⲡⲓⲥ / ⲕⲟⲡⲟⲥ ⲭⲓⲛ ⲓⲁⲕⲱⲃⲟⲥ
ⲡⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲁⲩⲱ /
ⲡⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲁⲩⲱ ⲡⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ
ⲙⲛ ⲛⲉⲛ / ⲧⲁⲩⲣ ⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲫⲁ ⲣⲁⲓ ⲉⲡⲟⲟⲩ ⲛ / ⲣⲟⲟⲩ
÷

اذكر يا ربُّ القسوس (πρεσβύτερος) والشمامسة (διάκονος) والقراء (ἀναγνώστης) والرهبان (μοναχός) والعلمانيين (λαϊκός) وكل امتلاء كنيستك المقدسة (ἐκκλησία) الجامعة (καθολικός) الرسولية (ἀποστολικός)، آباءنا وإخوتنا الذين رقدوا في الإيمان (πίστις) المستقيم.

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ ⲙⲛ /
ⲛⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ ⲙⲛ ⲛⲁⲛⲁⲅⲛⲱⲥⲧⲏⲥ
ⲙⲛ ⲙⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ ⲙⲛ ⲛⲗⲁⲓⲕⲟⲥ ⲙⲛ
ⲡⲭⲱⲕ / ⲧⲏⲣⲩ ⲛⲧⲉⲕⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲏ
ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲓⲕⲏ / ⲛⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ ⲙⲛ ⲛⲉⲛ /
ⲥⲛⲏⲩ ⲛⲧⲁⲩⲙⲧⲟⲛ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲫⲛ
ⲧⲡⲓⲥ / ⲧⲓⲥ ⲉⲧⲥⲟⲩⲧⲱⲛ ÷

[أسماء] ÷ Τα ονοματα ÷

نعم[١٠٧] يا ربُّ، اصنع رحمتك مع جميعهم معًا، يا إله كل الأرواح (πνεῦμα) والأجساد (σάρξ)، في حضن إبراهيم وإسحاق

aïo πχοεῖc apï πεκna nmmay
thpoy ϩï / oycon nnoyte
nnenna mn capϫ nïm / ϩn
koynq navpaϩam mn icaak mn

١٣٧

ρλz

ويعقوب، عُلهم على موضع خضرة على ماء الراحة الموضع الذي هرب منه كآبة القلب والحزن (λύπη) والتنهد، في نور قديسيك.

ïakωb canoyωoy ϩïxn oyma
noyot / oyet ϩïxn oymooy
nmton pma nta / pmkaϩ nϩht
pωt nϩhtq mn talypï / mn
taωaϩom ϩïtm poyoeïn
nnekpe / toyaab ÷ ÷

أما (δέ) نحن خدامك فامنحنا (χαρίζειν) أن تكون آخرتنا في مسيحية كاملة ومرضية أمامك.

anon ac ϩωωn nekϩmϩal
/ xapïze nan ntenϩah ϩn
oymntxpïc / tïanoc ecpanak
ayω ecxhk ebol m / pekmto
ebol

وأعطنا أن نكون مستحقين لصحبة مختاريك بالكيفية التي تريدها والزمان الذي ترغبه. حيث

Nraan nmpωa nrco / oyϩn mn
nekcwtp nθe etkoyaωc /
ayω mpnay etϵϩnak ÷ oy
monon ωï / pe ϩï paraptωma

[١٠٧] تأتي كلمة نعم في القبطي aïo ومنها اللفظ العربي الدارج أيوه.

لا خزي ولا تعدي حتى بهذا (παράπτωμα) كما في كل شيء يتعالى ويتمجد ويتبارك ويُكرَّم اسمك العظيم المقدس والمبارك، مع ابنك الحبيب الوحيد (μονογενής) يسوع المسيح (χριστός) ربنا والروح (πνεῦμα) القدس. الذي به نؤمن ونعترف (πιστεύειν) أن الآب في (ὁμολογεῖν) الابن، والابن في الآب، الروح القدس (πνεῦμα) في الكنيسة (ἐκκλησία) المقدسة الجامعة الرسولية (καθολικός) (ἀποστολικός).

kekac ϩm̄ paï n / θe on ϩn
ϩωb nïm xe aqxïce ayω aqxï
e / ooy aqxï cnoy aqxï taeïo
noï pek / noc npan etoyaab
ayω etcmama / at mn
pekmerït pekmonogenhc /
nωhpe ïc pexc penxoeïc mn
pepna / etoyaab ÷

paï ebol ϩïtootq tnpic / teye
ayω tnϩomologeï xe pïωt et
ϩm pωhpe. pωhpe etϩm
peïωt. Pe / pna etoyaab
etϩn tkaθolïkh na /
postolïkh nekklhcïa
etoyaab ÷ ÷

ωcper

كما كان (Ὥσπερ)

تعليقات على النَّص:

(١) [١٣٣: ٢٠-٢٤] في أوشية القسوس في هذا القدَّاس الذي أطلقنا عليه مجازًا اسم القدَّاس الأورشليمي، نلاحظ عدم ذكر القمامصة، بل القسوس فقط. ويتكرر هذا الأمر في أوشية الراقدين من هذا القدَّاس، وكذلك في

قدَّاس القدِّيس يعقوب أسقف أورشليم، سواء في نصه القديم اليوناني، أو في ترجمته العربية المستعملة حتى الآن. وهذا يتوافق أيضاً مع قدَّاس القدِّيس مرقس في نصه اليوناني، والذي نعتقد أن أواشي هذا القدَّاس الأورشليمي مقتبسة منه[108]. وربما السبب في ذلك يرجع إلى أن لقب قمص (هيغومانوس) لم يكن من الرتب الكهنوتية بالدرجة الأولى، بل شاع أولاً كلقبٍ رهبانيّ يُطلق على مدبِّر الأديرة. وكان لكل دير من أديرة الشركة في حياة أنبا باخوميوس في صعيد مصر رئيس أو مدبِّر يُطلق عليه هيغومانوس، بالرغم من أنه لم يكن يحمل أيَّ رتب كهنوتية[109].

(٢) [١٣٣: ٢٠-٢٤] في أوشية المرضى تقابلنا عبارة: «والذين رقدوا نيِّحهم»، وهي عبارة تغيب عن أوشية المرضى في القدَّاس الكيرلسي. ونلاحظ أن أوشية المرضى في القدَّاس الكيرلسي تذكر الذين في السجون أو المناجم أو المقبوض عليهم، لكن القدَّاس الأورشليمي يفرد لهذه الشريحة من المظلومين أوشية خاصة، أطلقنا عليها اسم: «أوشية المسجونين».

(٣) [١٣٤: ٣١-٣٢] نلاحظ عدم وجود أوشية لمياه النهر، وذلك لاعتماد أراضي كنيسة أورشليم على مياه الأمطار بالدرجة الأولى، بعكس أراضي كنيسة مصر التي يمثل نهر النيل قوام حياتها المادية.

(٤) [١٣٥: ٢٥-١٣٦: ١٠] كما نلاحظ اقتصار مجمع القدِّيسين على ذكر السيدة العذراء والقدِّيس يوحنا المعمدان والشهيد استفانوس، وهي القاعدة التي سارت عليها تقريباً كل قدَّاسات هذا الخولاجي، باعتبار أن باقي أسماء القدِّيسين سوف يتم قراءتها من الألواح المخصصة لذلك والمعروفة باسم الذبتيخا.

[108] Brightman 1896, 121, 130, 149.
[109] Lampe 1961, 601.

(٥) [١٣٦: ١٥-٢٥] في أوشية الراقدين يطلب الكاهن عن الآباء الأساقفة الذين رقدوا، منذ القدِّيس يعقوب الرسول مؤسس كنيسة أورشليم، وكل من صار أسقفاً إلى هذا اليوم. ومما يلفت النظر هنا غياب لقب رئيس الأساقفة أو رئيس الآباء عن هذه الأوشية، بل مجرد كلمة أسقف، مما يدل على قدم هذه الطلبة، وقت أن كان يُطلق على رؤساء الكنائس القديمة لقب أسقف فقط.

(٦) [١٣٦: ٢٦] تأتي كلمة: الأسماء Ta onomata، بالمداد الأحمر كنداء يقوله الشماس لمن سيقرأون أسماء الذين رقدوا من ألواح الذبتيخا، كما تأتي الكلمة باللُّغة اليونانية ولكن بحروف قبطية، مما يدل على أنه كانت ما تزال اللُّغة اليونانية مفهومة لدرجة ما في صعيد مصر حتى ذلك العصر.

قدَّاس القدِّيس متَّى الرسول

بعد أن أوردنا حوالي عشرة قدَّاسات من خولاجي الدَّير الأبيض، اختفى بعضُها من كنيستنا، مثل قدَّاس يوحنا أسقف بُصرى وقدَّاس القدِّيس توما الرسول والقدِّيس ساويرس الأنطاكي، نأتي الآن إلى أطول قدَّاس وصل إلينا من هذا الخولاجي، وهو قدَّاس القدِّيس متى الإنجيلي.

كان الأب كروب *A. Kropp* هو أول من استرعى انتباهه هذا القدَّاس، لأنه تقريبًا القدَّاس الوحيد الكامل في هذا الخولاجي، فقام بنشره مع ترجمة باللُّغة الألمانية، وذلك عام ١٩٣٢[110]. وبعد أن قام الأب عمانوئيل بنشر خولاجي الدَّير الأبيض عام ١٩٥٨، قام العالم *Maestri* عام ١٩٩٢ بنشر قدَّاس القدِّيس متى هذا مع ترجمة وتفسير له باللُّغة الإيطالية[111].

وعنوان هذا القدَّاس في مخطوط الدَّير الأبيض: قدَّاس القدِّيس متَّى الإنجيلي، ويرى العالِم كروب *A. Kropp* أننا لا نستطيع أن نثبت صحة وضع القدِّيس متى الإنجيلي لهذا القدَّاس، وإن كان كاتبه قد أعطى الانطباع أن القدِّيس متى كان يصلي به، ولم يكن بعض الرسل مثل القدِّيس يوحنا الإنجيلي قد انتقل من هذا العالم بعد.

من مقدمة هذا القدَّاس مع صلاة استدعاء الروح القدس الأولى نلاحظ التشابه مع القدَّاس الغريغوري في الكنيسة القبطية، فالقدَّاسان يخاطبان أقنوم الابن وليس أقنوم الآب. ولكن يعود القدَّاس في الاستدعاء الثاني

[110] Kropp 1932, 111-125.
[111] Maestri 1992.

ويخاطب الله الآب، مثلما هو وارد في القدَّاس الباسيلي، مما يجعل هذا القدَّاس أكثر تشابهًا مع قدَّاس القدِّيس مرقس وقدَّاس القدِّيس يعقوب الرسول[112].

والشائع في جميع الليتورجيات الشرقية والغربية أن يوجَّه القدَّاس لله الآب باسم يسوع المسيح ربِّنا: «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ» (يو ١٦: ٢٣). ومخاطبة أقنوم الابن في الصَّلوات الليتورجية تقليدٌ قديمٌ أيضًا يعود للعصور الأولى للمسيحية[113]. ومن القدَّاسات التي تخاطب الرب يسوع المسيح:

١. قدَّاس القدِّيسين أدي وماري الرسولين، وهو أقدم قدَّاس في الكنيسة الأشورية[114].

٢. قدَّاس القدِّيس غريغوريوس في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

٣. قدَّاس القدِّيس متى الرسول من خولاجي الدَّير الأبيض.

٤. ثلاثة قدَّاسات في الكنيسة الأثيوبية وهي: قدَّاس القدِّيس أثناسيوس، وقدَّاس القدِّيس يعقوب السروجي وقدَّاس القدِّيس غريغوريوس الأرمني[115].

٥. القدَّاس الثاني للقدِّيس بطرس في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية.

٦. وفي سوريا أيضًا ليتورجيتان صغيرتان في الكنيسة المارونية.

٧. بعض أجزاء من النَّص السرياني لقدَّاس القدِّيس يعقوب، خاصة صلاة التذكار: «ونحن متذكرون يا ربُّ موتك وقيامتك في اليوم الثالث من بين الأموات»[116]. وقد سار على هذا النهج ما يقرب من

[112] Kropp 1932, 111.
[113] Dix 1986, 180, 190.
[114] Brightman 1896, 245-305.
[115] Mercer 1915, 258-264.
[116] Brightman 1896, 87.

ستين أو سبعين ليتورجية صغيرة في الكنيسة السريانية.

٨. وفي الغرب هناك شواهد تثبت وجود هذه العادة في الطقس الغالي والموزارابي.

٩. وإن تكرار رفض هذه العادة من قِبَل مجمعين في كنيسة شمال أفريقيا في نهاية القرن الرابع الميلادي يثبت أن هذه الممارسة كانت معروفة أيضًا في هذه الكنيسة.

نَصُّ المخطوط

من صفحة ١٣٧: ٢٢ إلى ١٤٨: ٢٠

١٣٧		ⲢⲜⲌ
قدَّاس (ἀναφορά) القدِّيس متى الإنجيلي (ἅγιος) (εὐαγγελιστής)	٢٢	Ⲧⲁⲛⲁⲫⲟⲣⲁ ⲙⲡⲣⲁⲅⲓⲟⲥ ⲙⲁⲑⲑⲁⲓⲟⲥ ⲡⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲥⲧⲏⲥ
أيُّ لسانٍ جسدي (σάρξ) أو أي عقل (νοῦς) بشري يستطيع أن يتكلم بعجائبك يا الله خالق (δημιουργός) الكل؟ لأن (καὶ γάρ) الأرواح (πνεῦμα) العاقلة (νοερός) والقوات (δύναμις) غير الجسدية (ἀσώματος) التى في	٢٥	ⲁϥ ⲛⲗⲁⲥ ⲛⲥⲁⲣⲝ ⲏ ⲁϥ ⲛⲛⲟⲩⲥ ⲛⲣⲱⲙⲉ ⲡⲉⲧ / ⲛⲁϥ ⲭⲱ ⲛⲛⲉⲕⲱⲡⲏⲣⲉ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲁⲩⲙⲓ / ⲟⲩⲣⲅⲟⲥ ⲙⲡⲧⲏⲣⲩ ÷ ⲕⲁⲓ ⲅⲁⲣ ⲛⲉⲡⲛⲁ ⲛⲛⲟ / ⲏⲣⲟⲛ ⲙⲛ ⲛⲁⲩⲛⲁⲙⲓⲥ ⲛⲁⲥⲱⲙⲁⲧⲟⲥ ⲉⲧ / ⲉⲛ ⲙⲡⲛⲩⲉ ⲛⲁⲓ ⲛⲧⲁⲕⲧⲁⲙⲓⲟⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ

السماء التي أنت خلقتها
جميعاً

١٣٨ ⲣⲗⲏ

ϩⲛ ⲟⲩⲥⲟⲫⲓⲁ ⲉⲧⲱⲕ ⲧⲉ ⲉⲩⲟ
ⲛⲟⲩⲁⲧⲟ ⲛⲥⲙⲟⲧ / ⲉⲧⲣⲉⲩⲥⲙⲟⲩ
ⲉⲣⲟⲕ ⲛ̄ⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲛⲓⲏ̄ ⲉϫⲛ ⲕⲁ /
ⲧⲟⲟⲧⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲁⲓ̈ ⲙⲉⲛ ⲥⲉⲥⲙⲟⲩ
ⲁⲩⲱ ⲥⲉ / † ⲉⲟⲟⲩ
ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧϫⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲁⲗⲗⲁ ⲛⲥⲉⲃⲉ /
ⲱⲣⲉⲓ̄ ⲁⲛ ⲙⲡⲉⲧⲟⲩϩⲩⲙⲛⲉⲩⲉ ⲉⲣⲟⲩ
ⲁⲩⲱ / ⲛⲧⲟⲟⲩ ⲟⲛ ⲛⲉϫⲉⲣⲟⲩⲃⲓ̄ⲛ
ⲉⲧⲥⲱⲕ ϩⲁ ⲡⲉⲕ / ϩⲁⲣⲙⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ. ⲛⲁⲓ̄ ⲉⲧⲟ ⲛ̄ϩⲁϩ ⲛⲃⲁⲗ /
ⲙⲛ ⲛⲥⲉⲣⲁⲫⲓ̄ⲛ ⲛⲁⲓ̄ ⲉⲣⲉ ⲥⲟⲟⲩ
ⲛⲧⲛ̄ϩ ⲙ̄ / ⲙⲟⲟⲩ ÷ ⲛⲉⲓ̄ ⲕⲟⲟⲩⲉ ⲇⲉ
ⲟⲛ ⲥⲉⲁϩⲉⲣⲁⲧⲟⲩ / ϩⲛ̄ ⲟⲩϩⲟⲧⲉ
ⲙⲛ ⲟⲩⲥⲧⲱⲧ ⲉⲧⲃⲉ ⲧⲉⲕϩⲟ / ⲧⲉ
ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲁⲩⲙⲓ̄ⲟⲩⲣⲅⲟⲥ ⲙⲡⲧⲏⲣⲩ
/ ⲥⲉϩⲱⲃⲥ ⲙⲡⲉⲩϩⲟ ⲙ̄ⲛ /

(σοφία) بحكمتك
المتنوعة[١١٧]، لكي يسبِّحوك كل
حين دون توقف؛ هؤلاء حقّاً
(μέν) يسبحون ويمجدون
ربوبيتك، لكنهم (ἀλλά) لا
ينظرون (θεωρεῖν) من
يمدحونه (ὑμνεύειν)، ٥
كذلك أيضًا الشاروبيم
المسكون بمركبتك[١١٨]
(ἅρμα) المقدسة،
هؤلاء الممتلئون أعينًا[١١٩]،
والسيرافيم ذوو الستة
أجنحة[١٢٠].
أولئك أيضًا (δέ) يقفون
بخوف ورعدة، بسبب
مهابتك يا الله خالق

[١١٧] (أف ٣: ١٠)، انظر سفر الحكمة (٧: ٢١-٣٠).
[١١٨] انظر: (حز ٤٣: ٣ سبعينية) «ومنظر المركبة ἅρμα التي رأيتها كان كالمنظر الذي رأيته عند نهر خابور».
[١١٩] انظر: (حز ١٠: ١٢).
[١٢٠] انظر: (إش ٦: ٢).

ⲛ̄ⲉⲩⲟⲩⲉⲣⲏⲧⲉ ⲉⲧⲃⲉ (δημιουργός) الجميع.
ⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛ̄ⲁⲧⲛ̄ⲁⲩ̄ ⲉⲣⲟⲥ̄ وهم يغطون وجوههم
ⲁⲩⲱ / ⲛⲁⲧⲧⲁϩⲟⲥ ⲁⲩⲱ وأرجلهم[١٢١] لأجل ألوهيتك
ⲛ̄ⲁⲧⲥⲟⲩⲱⲛⲥ. غير المنظور إليها، وغير
المدرَكة، وغير المفحوصة.
ⲛⲁⲅⲅⲉ / ⲗⲟⲥ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲙⲛ ١٥ (ἄγγελος) والملائكة
ⲛⲁⲣⲭⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲧⲉⲥⲧⲣⲁⲧⲓ̈ⲁ / أيضًا (δέ) ورؤساء
ⲧⲏⲣⲥ ⲛⲧⲡⲉ ⲛ̄ⲁⲧⲱϩⲭⲉ ⲉⲣⲟⲥ (ἀρχάγγελος) الملائكة
ⲉⲩⲟⲩⲱ / ⲱⲧ ⲙⲡⲙⲧⲟ ⲉⲃⲟⲗ (στρατεία) وكل جنود
ⲙⲡⲉⲕⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁ / ⲁⲃ السماء غير المنطوق بها
ⲉⲩⲁϩⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ϩⲛ ⲟⲩϩⲟⲧⲉ ⲙⲛ يسجدون أمام عرشك
ⲟⲩⲥⲧⲱⲧ .:. (θρόνος) المقدس ويقفون
بخوف ورعدة.

※ ⲟⲓ̈ ⲕⲁⲑ .:. أيها الجلوس (قفوا) (οἱ
καθήμενοι)

ⲉⲩⲭⲱ ⲧⲏⲣⲟⲩ ϩⲓ̄ ⲟⲩⲥⲟⲡ يقولون كلُّهم معًا
ⲙⲡϩⲁⲅⲓⲁⲥⲙⲟⲥ ⲛ̄ / ⲱⲟⲙⲛⲧ ⲛⲥⲟⲡ ٢٠ (ἁγιασμός)[١٢٢] التقديسَ
ⲉⲡⲣⲁⲛ ⲙⲡⲓ̄ⲱⲧ ⲙⲛ̄ / ⲡⲱⲏⲣⲉ ⲙⲛ ثلاث مرات باسم الآب
ⲡⲉⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ والابن والروح (πνεῦμα)
القدس.

[١٢١] انظر: (إش ٦: ٢).
[١٢٢] انظر: (إش ٦: ٣).

إلى الشرق (انظروا) (εἰς (ἀνατολάς)

※ εἰc ⲁⲛⲁⲧoλ .:.

يصرخون الواحد قبالة الآخر، بشفاه لا تسكتُ وقلبٍ لا يكفُّ وأصوات لا تهدأ، ينشدون تسبحة (ὕμνος) الغَلَبة ويقولون[١٢٣]: قدُّوس قدُّوس قدُّوس، رب الجنود (الصباؤوت)[١٢٤]، السماء والأرض مملوءتان

ⲉⲩⲁϣⲕⲁⲕ ⲉⲃoλ oⲩⲁ ⲛⲛⲁϩⲣⲛ oⲩⲁ ϩⲛ ϩⲉⲛ / cⲡoⲧoⲩ ⲛⲁⲧⲕⲁⲧoⲟⲧoⲩ ⲉⲃoλ ⲙⲛ oⲩϩⲏⲧ ⲛⲁⲧⲕⲁⲣⲱϥ ⲙⲛ ϩⲉⲛⲥⲙⲏ ⲛⲁⲧⲱⲭⲛ / ⲉⲩⲭⲱ ⲙⲡϩⲩⲙⲛoc ⲙⲡⲉⲭⲣo ⲉⲩⲭⲱ ⲙ / ⲙoc ⲭⲉ koⲩⲁⲁⲃ koⲩⲁⲁⲃ koⲩⲁⲁⲃ ⲡⲭo / ⲉⲓc ⲥⲁⲃⲁⲱⲑ ⲧⲡⲉ ⲙⲛ̄ ⲡⲕⲁϩ ⲙⲉϩ ⲉⲃoλ

١٣٩

من مجدك الأقدس

ⲣⲗⲑ

ϩⲙ ⲡⲉⲕⲉooⲩ ⲉⲧoⲩⲁⲁⲃ ÷ ※

ننصت (πρόσχωμεν)

ⲡⲣoⲥⲭⲱⲙⲉⲛ .:.

ونحن (δέ) أيضًا، عبيدك، الواقفين أمامك اليوم، اجعلنا مستحقين واقبلْ منَّا تسبيحنا مع هؤلاء جميعًا الذين يسبحونك، لكي ننشد

ⲁⲛoⲛ ⲇⲉ ϩⲱⲱⲛ ⲛⲉⲕϩⲙϩⲁⲗ ⲉⲧⲁϩⲉⲣⲁⲧoⲩ ⲙ / ⲡⲉⲕⲙⲧo ⲉⲃoλ ⲙⲡooⲩ ⲁⲁⲛ ⲛⲙⲡⲱⲁ ⲛⲓⲭⲓ / ⲛⲧooⲧⲛ ⲙⲡⲉⲛⲥⲙoⲩ ⲙⲛ ⲛⲁⲓ ⲧⲏⲣoⲩ ⲉⲧ / ⲥⲙoⲩ ⲉⲣoⲕ

[١٢٣] راجع: قداس القدّيس مرقس الرسول (القداس الكيرلسي).

[١٢٤] انظر: (إش ٦: ٣).

معهم بفم واحد قائلين:
قدُّوس قدُّوس قدُّوس رب الجنود (الصباؤوت)، ملآن السماء والأرض من مجدك المجيد، هوشعنا في العلاء، مبارك الآتي باسم الرب، هوشعنا في العلاء.

ⲉⲧⲣⲉⲛⲱⲱ ⲉⲃoλ ⲛⲙⲛ̄ⲁⲩ ϩⲛ oⲩ / ⲧⲁⲡⲣo ⲛoⲩⲱⲧ ϩⲓ̄ oⲩⲥoⲡ ⲉⲛⲭⲱ ⲙ̄ⲙoc ⲭⲉ / ⲁⲅⲓoc ⲁⲅⲓoc ⲁⲅⲓoc ⲕⲥ̄ ⲥⲁⲃⲁⲱⲑ .:.

قدُّوس قدُّوس قدُّوس رب الجنود (الصباؤوت)، ممتلئة السماء والأرض من مجدك المجيد، هوشعنا في العلاء، مبارك الآتي باسم الرب، هوشعنا في العلاء.

ⲕoⲩⲁⲁⲃ koⲩⲁⲁⲃ koⲩⲁⲁⲃ ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ ⲡⲭoⲉⲓⲥ / ⲥⲁⲃⲁⲱⲑ ⲁⲩⲱ ⲥⲛ̄ⲁⲙⲁⲁⲧ ⲛⲥⲓ̈ ⲡⲣⲁⲛ ⲙ̄ / ⲡⲉⲕⲉooⲩ ⲉⲧoⲩⲁⲁⲃ ⲡⲗoⲅoc ⲙⲛ ⲛoⲩⲧⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁϥⲁⲁⲧ ⲛⲙⲡⲱⲁ̄.

قدُّوس قدُّوس قدُّوس رب (ἀληθῶς) بالحقيقة الجنود (الصباؤوت)، ومبارك هو اسم مجدك الأقدس، الله الكلمة (λόγος) الذي جعلني مستحقًّا، أنا وباقي الرسل (ἀπόστολος) رفقائي، لدعوتك المقدسة[١٢٥]، إذ اخترتنا لنفسك نحن الأرضيين، نسل المرأة، أن نشارك (μετέχειν) مجدك المقدس، ووهبتنا أن نكون أخوتك ورفقاءك، وأبناء أبيك القدُّوس الذي في السموات.

ⲁⲛoⲕ ⲙⲛ / ⲛⲁⲕⲉⲱⲃⲏⲣⲁⲡoⲥⲧoⲗoc ⲙⲡⲉⲕⲧⲱϩⲙ / ⲉⲧoⲩⲁⲁⲃ ⲉⲁⲕⲥoⲧⲧⲓⲛ ⲛⲁⲕ ⲁⲛ̄ⲟⲛ ⲛⲉⲓ̄ / ⲣⲙ̄ ⲛ̄ⲕⲁϩ ⲛⲭⲡo ⲛ̄ⲥϩⲓ̄ⲙⲉ ⲉⲧⲣⲉⲛ̄ⲙⲉⲧⲉ / ⲭⲉ ⲉⲡⲉⲕⲉooⲩ ⲉⲧoⲩⲁⲁⲃ ⲉⲁⲕⲁⲁⲛ ⲛⲁⲕ / ⲛⲥoⲡ ⲁⲩⲱ ⲛⲱⲃⲏⲣ ⲁⲩⲱ ⲛⲱϩⲣⲉ ⲙ / ⲡⲉⲕⲉⲓ̈ⲱⲧ ⲉⲧoⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧϩⲛ̄ ⲙⲡⲏⲩⲉ .:.

[١٢٥] انظر: (أف ٤: ١؛ ٢ في ١: ٩).

لأنه (γάρ) في الليلة التي
ارتضيت فيها، وأنت حياة
الجميع، أن تسلِّم
(παραδιδόναι) نفسك
للموت[١٢٦] لأجلنا ولأجل كل
جنسنا (γένος)، ففي وقت
العشاء (δεῖπνον) الأخير
بينما نحن متكئون ونأكل
معك، نحن تلاميذك
(μαθητής)

أخذتَ خبزًا على يديك
الإلهيتين، المقدستين
والمحييتين،
ورفعت عينيك إلى السماء،
نحو أبيك الصالح (ἀγάθος)
والمبارك، وإلهنا (δέ) جميعًا.
وبينما أعيننا ناظرة إلى
أسفل، نحو الأرض،
بخوف ورعدة، شكرتَ
عليه، وباركته

ϩⲣⲁⲓ ⲅⲁⲣ ϩⲛ̄ ⲧⲉⲩⲱϩ ⲛⲧⲁⲕⲣ
ϩⲛⲁⲕ ⲛϩⲏⲧⲥ / ⲡⲱⲛϩ ⲙⲡⲧⲏⲣⲩ
ⲉⲧⲣⲉⲕⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲇⲟⲩ ⲙ / ⲙⲟⲕ ٢٠
ⲉⲡⲙⲟⲩ ϩⲁⲣⲟⲛ ⲙⲛ ⲡⲉⲛⲅⲉⲛⲟⲥ
ⲧⲏⲣⲩ / ϩⲣⲁⲓ ϩⲙ ⲡⲁⲓⲛⲟⲛ̄ ⲛϩⲁⲉ
ⲉⲛⲛⲏⲭ ⲁⲩⲱ ⲉⲛ / ⲟⲩⲱⲙ ⲛⲙⲙⲁⲕ
ⲁⲛⲟⲛ ⲛⲉⲕⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ .:.

ⲁⲕⲭⲓ̄ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓ̈ⲕ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲭⲛ̄
ⲛⲉⲕⲥⲓ̈ⲭ ⲛⲛⲟⲩ / ⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲁⲩⲱ ⲛⲣⲉϥⲧⲁⲛϩⲟ ⲁⲕϥⲓ̄ ⲛ /
ⲛⲉⲕⲃⲁⲗ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲧⲡⲉ ϫⲁ ٢٥
ⲡⲉⲕⲉⲓⲱⲧ ⲛ̄ⲁ / ⲅⲁⲑⲟⲥ ⲁⲩⲱ
ⲉⲧⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ / ⲧⲉ ⲇⲉ
ⲧⲏⲣⲛ̄. ⲉⲣⲉⲛⲉⲛⲃⲁⲗ ⲡⲁϩⲧ
ⲉⲡⲉⲥⲏⲧ / ⲉⲭⲙ ⲡⲕⲁϩ ϩⲛ ⲟⲩⲥⲧⲟⲧ
ⲙⲛ ⲟⲩⲥⲧⲱⲧ / ⲁⲕⲱⲡ ϩⲙⲟⲧ
ϩⲣⲁⲓ ⲉⲭⲱⲕ ⲁⲕⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲁⲕ

[١٢٦] انظر: (١كو ١١: ٢٣).

وقدَّسته،
وختمته[١٢٧] (σφραγίζειν)،
وقسَّمته
وأعطيتنا نحن تلاميذك
(μαθητής) وقلتَ خذوا
كلوا منه كلكم، لأن (γάρ) ٥
هذا هو جسدي (σῶμα)
الذي يُكسر ويُعطى
لأجلكم ولأجل كثيرين
لمغفرة خطاياهم، اصنعوا
هذا لذكري[١٢٨]. ولما أخذناه
أكلناه بخوف ورعدة.

وبنفس الطريقة أيضًا، بعد
أن أكلنا الخبز، أخذ كأسًا[١٢٩] ١٠
على يديه الإلهيتين،
المقدستين والمحييتين،
ورفعت عينيك إلى السماء
نحو أبيك الصالح (ἀγάθος)
والمبارك، إلهنا جميعًا، وبينما

١٤٠ ⲣⲙ̄

ⲧⲃⲃⲟⲩ ⲁⲕⲥⲫⲣⲁⲅⲓⲍⲉ ⲙⲙⲟⲩ
ⲁⲕⲡⲟⲩϥ ⲁⲕ / ⲧⲁⲁⲩ ⲛⲁⲛ̄ ⲁⲛ̄ⲟⲛ̄
ⲛⲉⲕⲙ̄ⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲉⲕⲭⲱ̄ / ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ
ⲭⲓ̈ⲧⲩ ⲛ̄ⲧⲉⲧⲛⲟⲩⲱⲙ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏ /
ⲧⲩ ⲧⲏⲣⲧⲛ̄ ⲡⲁⲓ ⲅⲁⲣ ⲡⲉ ⲡⲁⲥⲱⲙⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲛⲁ / ⲡⲟⲩϥ ⲛ̄ⲥⲉⲧⲁⲁϥ̄ ٥
ϩⲁⲣⲱ̄ⲧⲛ̄ ⲁⲩⲱ ϩⲁ / ϩⲁϩ ⲉⲡⲕⲱ
ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲩⲛ̄ⲟⲃⲉ ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲁⲓ ⲉ / ⲡⲁⲣ
ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲁⲩⲱ ⲛⲧⲉⲣⲉⲛ̄ⲭⲓ̈ⲧⲩ
ⲁⲛⲟⲩ / ⲟⲙϥ̄ ϩⲛ ⲟⲩϩⲟⲧⲉ ⲙⲛ̄
ⲟⲩⲥⲧⲱ̄ⲧ .:.

ⲁⲩⲱ ⲛ̄ⲧⲉⲓ̈ⲣⲉ ⲟⲛ̄ ⲙⲛⲛⲥⲁ̄
ⲧⲣⲉⲛ̄ⲟⲩⲱⲙ ⲙ / ⲡⲟⲉⲓ̈ⲕ ⲁϥⲭⲓ̈ ١٠
ⲛⲟⲩⲁⲡⲟⲧ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲭⲛ / ⲛⲉⲩⲥⲓ̈ⲭ
ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲩⲱ ⲛ /
ⲣⲉϥⲧⲁⲛϩⲟ̄ ⲁⲕϥⲓ̄ ⲛⲛⲉⲕⲃⲁⲗ ⲉϩⲣⲁⲓ
ⲉ / ⲧⲡⲉ ϫⲁ ⲡⲉⲕⲉⲓⲱⲧ ⲛⲁⲓⲁⲑⲟⲥ̄
ⲁⲩⲱ ⲉⲧ / ⲥⲙ̄ⲁⲙⲁⲁⲧ ⲡⲉⲛ̄ⲛⲟⲩⲧⲉ

[١٢٧] سبق أن وردت كلمة: «وختمته» في قداس سرياني سابق من هذا الخولاجي، وهي مقتبسة من كلام الرب يسوع في (يو ٦: ٢٧): «اعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية، الذي يعطيكم ابن الإنسان، لأن هذا الله الآب قد ختمه».

[١٢٨] انظر: (مت ٢٦: ٢٦).

[١٢٩] انظر: (١كو ١١: ٢٥؛ مت ٢٦: ٢٧-٢٨).

أعيننا ناظرة إلى أسفل،
نحو الأرض، بخوف ورعدة،
شكرتَ عليه،
وباركته،
وقدَّسته،
وختمته (σφραγίζειν)،
وأعطيتنا نحن تلاميذك
(μαθητής) الرسل
(ἀπόστολος) وقلتَ:
خذوا اشربوا منه كلكم،
لأن (γάρ) هذا هو دمي
الذي يُسفك لأجلكم
ولأجل كثيرين، لمغفرة
خطاياهم، اصنعوا هذا
لذكري.
وقلتَ لهم: إن كلَّ مرةٍ
تصنعون السرَّ
(μυστήριον) تصنعونه
لذكري.

بموتك[١٣٠] (τὸν θάνατον)

ونحن أيضًا عبيدك

THPN EPENEN / BAλ ΠAϩT
EΠECHT EXM̄ ΠKAϩ ϩN OY / ϩOTE
MN̄ OYCTWT. AKWΠ ϩMOT E /
ϩPAÏ EXWY AKCMOY EPOY
AKTBBOY / AKCΦPAГIZE MMOY
AKTAAY NAN A / NON
NEKMAΘHTHC NAΠOCTOλOC EK /
XW̄ MMOC̄ XE XÏTY N̄TETNCW̄
EBOλ / NϩHTY THPTN̄ ΠAÏ ГAP
ΠE ΠACNOY / ETOYNAΠϩTY
EBOλ ϩAPWTN AYW / ϩA ϩAϩ
EΠKW EBOλ N̄NEYNOBĒ APÏ / ΠAÏ
EΠAP ΠMEEYE.

※ TON ΘAN ※

ANON ϩWWN NEKϩM

[١٣٠] بموتك هو بداية المرد: «أمين أمين، بموتك يا رب نبشر»، انظر القداس الباسيلي المستعمل في الكنيسة القبطية.

١٤١

الذين اخترتنا لنكون رسلاً
(ἀπόστολος) لك،
نسألُ ونطلبُ منك
(παρακαλεῖν) لأجل كلِّ
شعبك (λαός) المسيحي
(χριστιανός) الذين
بشرناهم بإنجيلك
(εὐαγγέλιον) المقدس
وآمنوا (πιστεύειν) بك
بالحقيقة، وبالإيمان
(πίστις)، بك يا ربنا وإلهنا
ومعلمنا، أن تحسبهم تلاميذَ
لك (μαθητής)، لكي
يكونوا لهذه المرتبة
(τάξις) الواحدة معنا؛ نحن
الذين نقف أمام مذبحك
المقدس (θυσιαστήριον)
الروحي (πνευματικός)
ونصنع السرَّ (μυστήριον)
الذي أمرتنا به،
ونصنع تذكار عظمتك
الدائمة، والعجائب التي

ϩMA

ϩAλ NENTAKCOTΠOY
EϩENAΠOCTOλOC / NAK TNCOΠC
AYW TNΠAPAKAλEÏ M̄MOK /
XEKAC ΠEKλAOC THPY
NXPÏCTÏANOC / NTANTAWϢE
OEÏW NAY MΠEKEYAГГEλÏ / ON
ETOYAAB EAYΠICTEYE EPOK ϩN
OY / ME MN OYΠÏCTÏC ΠENXOEÏC
AYW ΠEN / NOYTE AYW ΠENCAϩ
EKEOΠOY EϩENHA / ΘHTHC NAK
÷ XEKAC ϩM ΠTPEKAAY /
NΠWA NTEITAXÏC N̄OYWT
NHMAN / ENAϩEPATEN̄
EΠEKΘYCÏACTHPÏON E / TOYAAB

MΠNÏKON ENEÏPE M̄ΠMYCTH /
PÏON N̄TAKϩWN̄ M̄MOY ETOOTN̄.
ENEÏ / PE MΠMEEYE
NTEKMN̄TNOC ETMHN / EBOλ.
MN̄ NEWΠHPE NTAKAAY XÏN N̄ /

أكملتها منذ ابتداء خلقة العالم (κόσμος)، مع أبيك الصالح (ἀγαθός) وروحك (πνεῦμα) القدُّوس،

بعد هذا (تذكار) تجسُّدِكَ (σάρξ) من مريم العذراء (παρθένος) القدِّيسة الطاهرة بدون زرع (σπέρμα) رجل، بآيات وعجائب قد أجريتها في وسطنا بقوة لاهوتك، وبالآلام التي قبلتها لأجلنا، وبصليبك (σταυρός) المقدس، وموتك المحيي، والثلاثة أيام التي قضيتها في القبر (τάφος)، وقيامتك من بين الأموات، وصعودك إلى السموات،

ⲧⲉϩⲟⲩⲉⲓⲧⲉ ϩⲙ ⲡⲧⲁⲙⲓⲟ
ⲙⲡⲕⲟⲥⲙⲟⲥ / ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲉⲓⲱⲧ
ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲡⲛ̅ⲁ̅ /
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ÷ ÷

ⲙ̅ⲛⲛⲥⲁ ⲛⲁⲓ ⲧⲉⲕⲥⲓⲛⲭⲓ̅ / ⲥⲁⲣⲝ
ⲉⲃⲟⲗ ϩⲙ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲧⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ
ⲉⲧⲟⲩ / ⲁⲁⲃ ⲁⲩⲱ ⲛⲁⲧⲧⲱⲗⲙ
ⲉⲭⲛ ⲥⲡⲉⲣⲙⲁ ⲛ / ϩⲟⲟⲩⲧ ⲙ̅ⲛ̅
ⲙⲛⲁ̅ⲉⲓ̅ⲛ ⲙ̅ⲛ̅ ⲛⲉⲱⲡⲏⲣⲉ ⲛ /
ⲧⲁⲕⲁⲁⲩ ϩⲛ ⲧⲉⲛⲙⲏⲧⲉ ϩⲛ ⲧⲥⲟⲙ
ⲛⲧⲉⲕ / ⲙⲛⲧⲛⲟⲩⲧⲉ ⲙⲛ ⲛϩⲓⲥⲉ
ⲛ̅ⲧⲁⲕⲱⲟⲡⲟⲩ / ϩⲁⲣⲟⲛ ⲙⲛ
ⲡⲉⲕⲥⲧ̅ⲟⲥ̅ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙ̅ⲛ̅ ⲡⲉⲕ /
ⲙⲟⲩ ⲛⲣⲉϥⲧⲁⲛ̅ϩⲟ ⲙⲛ ⲡⲱ̅ⲙⲛⲧ
ⲛϩⲟ / ⲟⲩ ⲛⲧⲁⲕⲁⲁⲩ ϩⲙ ⲡⲧⲁⲫⲟⲥ
ⲙⲛ ⲧⲉⲕⲥⲓⲛ / ⲧⲱⲟⲩⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ
ⲛⲉⲧⲙⲟⲟⲩⲧ ⲙⲛ ⲧⲉⲕ / ⲥⲓⲛⲃⲱⲕ
ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲙⲡⲛⲩⲉ ⲙⲛ ⲧⲉⲕⲥⲓⲛ

١٤٢ ⲣⲙⲃ

وجلوسك عن يمين أبيك،
ومجيئك إلينا في ظهورك الثاني،[١٣١] (παῤῥησία) المخوف والممجد، في وقت مجيئك، أنت الديّان (κριτής)، وصليبك (σταυρός) المنير مرفوع أمامك[١٣٢]، وملائكتك (ἄγγελος) جميعًا معك[١٣٣]، في وقت جلوسك على عرشك (θρόνος) المرتفع والسامي، وكل قوات السموات واقفين أمامك بخوف ورعدة، ولا يقدرون على التجاسر (τολμᾶν) والتكلم في حضرتك.
ونهر النار يتدفق أمامك،

ϩⲙⲟⲟⲥ ⲛⲥⲁ ⲟⲩⲛⲁⲙ ⲙⲡⲉⲕⲉⲓⲱⲧ
ⲙⲛ ⲧⲉⲕ / ⲥⲓⲛⲉⲓ ⲫⲁⲣⲟⲛ ϩⲛ
ⲧⲉⲕⲙⲉϩⲥⲛ̅ⲧⲉ ⲙⲡⲁⲣⲣⲏ / ⲥⲓⲁ
ⲉⲧϩⲁϩⲟⲧⲉ ⲁⲩⲱ ⲉⲧϩⲁⲉⲟⲟⲩ
ⲙ̅ⲡⲛⲁⲩ ⲉ / ⲧⲉⲕⲛⲁⲉⲓ ⲉⲕⲟ
ⲛⲕⲣⲓⲧⲏⲥ ⲉⲣⲉⲡⲉⲕⲥⲧ̅ⲟⲥ̅ ⲛⲟⲩ /
ⲟⲉⲓⲛ ⲥⲱⲕ ϩⲁ ⲧⲉⲕϩⲏ ⲁⲩⲱ
ⲉⲣⲉⲛⲉⲕⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ / ⲧⲏⲣⲟⲩ
ⲛ̅ⲙⲙⲁⲕ ⲙ̅ⲡⲛⲁⲩ ⲉⲧⲕ̅ⲛⲁϩⲙⲟⲟⲥ /
ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉϧⲙ ⲡⲉⲕⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲉⲧϧⲟⲥⲉ
ⲁⲩⲱ ⲉⲧ / ϩⲗⲟⲩⲗⲱⲟⲩ ⲉⲣⲉⲛⲑⲟⲙ
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲙⲡⲛⲩⲉ ⲁ / ϩⲉⲣⲁⲧⲟⲩ
ⲉⲣⲟⲕ ϩⲛ ⲟⲩϩⲟⲧⲉ ⲙⲛ ⲟⲩⲥⲧⲱⲧ /
ⲛⲉⲥⲉⲉⲫ ⲧⲟⲗⲙⲁ ⲁⲛ ⲉⲫⲁϧⲉ
ⲙ̅ⲡⲉⲕⲙⲧⲟ ⲉ / ⲃⲟⲗ ÷

[١٣١] هكذا تأتي في النّص القبطي ⲙⲡⲁⲣⲣⲏⲥⲓⲁ. ومعناها: علانيةً أو مجاهرةً أو بدالةٍ، ويقابلها الكلمة اليونانية παῤῥησία. والمقصود παρουσία ومعناها مجيء أو حضور، وكثيرًا ما تخلط المخطوطات بين الكلمتين.

[١٣٢] انظر: وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ (مت ٢٤: ٣٠؛ ١ لو ٢: ٣٤).

[١٣٣] انظر: (مت ٢٥: ٣١).

وهو يثور ويرعد بقوة.
هذه هي النار التي تصهر وتُطهِّر (καθαρίζειν)، مثلما (يُنقَّى) الذهب والفضة.
لأن كلَّ جسد (σάρξ) إنسان سوف يُملَّح بها[١٣٤]، في وقت أن تفتح الكتاب[١٣٥]، حيث أعمالُنا (πρᾶξις) مكتوبةٌ فيه، الصالحة والشريرة، التي فعلناها بمعرفة، والتي فعلناها بغير معرفة، سواء أفعالنا، أو كلماتنا، أو أفكار قلوبنا.
وما سمعناه، وما عملناه خفية، وما عملناه علانية.
لأننا جميعًا سوف نُدان (κρίνειν) كل واحد حسب (κατά) أعماله، وسوف يُفتح الكتاب الآخر، أي

ϩⲙ ⲉⲩⲃⲣⲃⲣ ⲁⲩⲱ ⲉⲩⲧ ϩⲣⲟⲟⲩ
ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲙⲁⲧⲉ / ⲡⲁⲓ ⲛⲉ ⲡⲕⲱϩⲧ
ⲉⲧⲟⲩⲱⲧϩ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲕⲁ / ⲑⲁⲣⲓⲍⲉ
ⲛⲑⲉ ⲙⲡⲛ̄ⲟⲩⲃ ⲙⲛ̄ ⲡϩⲁⲧ ÷

ⲭⲉ ⲥⲁ / ⲣⲍ ⲛⲓⲙ ⲛ̄ⲣⲱⲙⲉ ١٥
ⲥⲉⲛⲁϫⲟⲕⲣⲟⲩ ⲛϩⲏⲧⲩ / ⲙⲡⲛⲁⲩ
ⲉⲧⲕⲛⲁⲟⲩⲱⲛ ⲉⲡϫⲱⲱⲙⲉ ⲉⲣⲉ /
ⲛⲉⲛⲡⲣⲁϫⲓⲥ ⲥϩⲣ ⲉⲣⲟⲩ
ⲛⲉⲧⲛⲁⲛⲟⲩⲟⲩ / ⲙⲛ ⲛⲉⲑⲟⲟⲩ ÷
ⲛⲉⲛ̄ⲧⲁⲛⲁⲁⲩ ⲉⲛⲥⲟⲟⲩⲛ̄ / ⲙⲛ
ⲛⲉⲛ̄ⲧⲁⲛⲁⲁⲩ ϩⲛ
ⲟⲩⲙ̄ⲛ̄ⲧⲁⲧⲥⲟⲟⲩⲛ̄ / ⲛⲁ ⲛⲉⲛϩⲃⲏⲩⲉ ٢٠
ⲙⲛ̄ ⲛⲁ ⲛⲉⲛⲫⲁϫⲉ ⲙⲛ̄ / ⲛⲁ
ⲛⲉⲛⲙⲉⲉⲩⲉ ⲛϩⲏⲧ. ⲘⲚ ⲛⲁ ⲧⲉⲛ /
ⲥⲓⲛⲥⲱⲧⲙ ÷ ⲛⲉⲛⲧⲁⲛⲁⲁⲩ ϩⲛ
ⲟⲩϩⲱⲡ / ⲙⲛ ⲛⲉⲛⲧⲁⲛⲁⲁⲩ ϩⲛ
ⲟⲩⲱⲛϩ ⲉⲃⲟⲗ / ⲛ̄ⲥⲉⲕⲣⲓⲛⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲛ
ⲧⲏⲣⲛ ⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ / ⲕⲁⲧⲁ ٢٥
ⲛⲉⲙϩⲃⲏⲩⲉ ⲁⲩⲱ ⲛⲥⲉⲟⲩⲱⲛ ⲉⲕⲉ /
ⲭⲱⲱⲙⲉ ⲉⲧⲉ ⲡⲁ ⲡⲱⲛϩ ⲡⲉ

[١٣٤] انظر: (مر ٩: ٤٩): «لأن كل واحد يملَّح بنار».
[١٣٥] انظر: (رؤ ٢٠: ١٢).

كتاب الحياة[١٣٦]، لتعلن الحُكْمَ (ἀπόφασις) بحَسْم

ⲛⲓⲉⲓⲛⲉ ⲉ / ⲃⲟⲗ ⲛⲧⲁⲡⲟⲫⲁⲥⲓⲥ ϩⲛ
ⲟⲩⲱⲱⲟⲩⲧ ⲉⲃⲟⲗ

ⲣⲙⲏ ١٤٣

فالذين يتزكّون بأعمالهم الصالحة، فسيدخلون الحياة إلى الأبد.
وأما (δέ) الذين سيُدانون بسبب أعمالهم (πρᾶξις) الشريرة، فسيمضون للعذاب (κόλασις) الأبدي، حيث هناك مكان البكاء وصرير الأسنان[١٣٧].

ⲁⲩⲱ ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲧⲙⲁⲉⲓⲟⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ
ϩⲛ ⲛⲉⲩ / ⲡⲣⲁϫⲓⲥ ⲉⲧⲛⲁⲛⲟⲩⲟⲩ
ⲥⲉⲛⲁⲃⲱⲕ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉ / ⲡⲱⲛϩ ⲱⲁ
ⲉⲛⲉϩ ÷ Ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲧⲟⲁⲉⲓⲟⲟⲩ ⲁⲉ /
ϩⲓⲧⲛ ⲛⲉⲩⲡⲣⲁϫⲓⲥ ⲉⲑⲟⲟⲩ
ⲥⲉⲛⲁⲃⲱⲕ ⲉⲩⲕⲟ / ⲗⲁⲥⲓⲥ ⲱⲁ
ⲉⲛⲉϩ ÷ ⲡⲁⲓ ⲡⲉ ⲡⲙⲁ ⲙ / ⲡⲣⲓⲙⲉ ٥
ⲙⲛ ⲡⲟⲁϩⲟϩ ⲛⲛⲟⲃϩⲉ

لأن (γάρ) شعبك (λαός) وميراثك (κληρονομία) يطلبون إليك بك وإلى أبيك (ἀγαθός) الصالح[١٣٨] وروحك (πνεῦμα)

ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲅⲁⲣ ⲧⲏⲣⲩ ⲙⲛ ⲧⲉⲕ /
ⲕⲗⲏⲣⲟⲛ̄ⲟⲙⲓⲁ ⲥⲟⲡⲥ ⲙ̄ⲙⲟⲕ /
ⲉⲃⲟⲗϩⲓ̄ⲧⲟⲟⲧⲕ ⲙ̄ⲛ ⲡⲉⲕⲉⲓ̄ / ⲱⲧ ١٠
ⲛⲁⲅⲁⲑⲟ̄ⲥ ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲡⲛ̄ⲁ /
ⲉⲧⲟⲩ̄ⲁⲁⲃ ⲉⲛⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲛⲁ /
ⲛⲁⲛ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡ̄ⲓⲱⲧ ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁ

[١٣٦] انظر: (رؤ ٢٠: ١٢).
[١٣٧] انظر: (مت ٢٥: ٣٠).
[١٣٨] أي: يطلبون باسمك إليك وإلى أبيك الصالح والروح القدس، لأن الحرف ⲙⲛ يعطف الآب مع الابن في تقبُّل الصلاة، ولا يعطف نحن مع المسيح في تقديم الصلاة. وبالمثل في القداس الغريغوري القبطي الحرف ⲛⲉⲙⲁⲕ (معك) يعطف الابن مع الآب: لأن شعبك وبيعتك يطلبون إليك، وبك إلى الآب معك (القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *كتاب الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص٣٥٢.

القدُّوس، قائلين: ارحمنا يا
اللهُ الآبُ، يا ضابطَ الكلِّ
(παντοκράτωρ).

ارحمنا يا الله (ἐλέησον
ἡμᾶς ὁ Θεός).

لذلك (ὥστε) ففيما (οὖν)
نحن يا ربُّ نعترف
(ὁμολογεῖν) بقوَّتك
وسلطانك (ἐξουσία)، نسأل
ونطلب (παρακαλεῖν)
منك يا محبَّ البشر، اجعلنا
مستحقين أن نقف أمام
مذبحك (θυσιαστήριον)
المقدس والمخوف. إذ نقدم
لك الذبيحة (θυσία)
الروحية (λογικός) غير
المحدودة (ἀπέραντος)
وغير الدموية؛ وأن ترسل لنا
نعمة (χάρις) روحك
(πνεῦμα) القدُّوس، نقدم
لك هذه القرابين (δῶρον)
مما لك، أي هذا الخبز وهذه
الكأس (ποτήριον).

مبارك (εὐλογημένος).

[صلاة الاستدعاء]

نسأل ونطلب
(παρακαλεῖν) منك أيها
الربُّ الإله ضابط الكلِّ
(παντοκράτωρ)، أبو ربنا
وإلهنا ومخلصنا (σωτήρ)
يسوع المسيح (χριστός)
لكي بإرادتك

١٤٤

ترسل لنا روحك (πνεῦμα)
القدُّوس المعزي
(παράκλητος)، روح
(πνεῦμα) الحق، على هذا
الخبز وعلى هذه الكأس
(ποτήριον)، لكي تحولهما
إلى جسد (σῶμα) ودم ربنا
يسوع المسيح (χριστός)،
ملكنا، وإلهنا، ومعلمنا، لكي
الخبز (μέν) يصير جسد
(χριστός) المسيح (σῶμα)
والكأس (ποτήριον) تصير

دم المسيح (χριστός) للعهد
(διαθήκη) الجديد.

[أوشية السلام]

نسأل ونطلب منك يا محبَّ البشر، لأنك (ἐπειδή) أكملتَ التماسنا (αἴτημα) وأرسلتَ لنا روحك (πνεῦμα) القدُّوس؛

اذكر يا ربُّ سلامك (εἰρήνη) المقدس، هذا الذي أعطيته لنا عندما قلتَ: سلاماً (εἰρήνη) أترك لكم، سلامي (εἰρήνη) الذي لي أعطيكم[١٣٩].
أيضًا سلام (εἰρήνη δέ) كنيستك (ἐκκλησία) الجامعة (καθολικός) الرسولية (ἀποστολικός) المقدسة، ثبِّتها من أقاصي الأرض إلى أقاصيها، واجعل

ⲧⲛⲥⲟⲡⲥ ⲁⲩⲱ ⲧⲛⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ
ⲙⲙⲟⲕ / ⲡⲙⲁⲓⲣⲱⲙⲉ ⲉⲡⲓⲇⲏ
ⲁⲕⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲙ / ⲡⲉⲛⲁⲓⲧⲏⲙⲁ
ⲉⲁⲕⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲛⲁⲛ ⲙ / ⲡⲉⲕⲡⲛⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ...

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲧⲉⲕⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲉⲧⲟⲩ / ⲁⲁⲃ ⲧⲁⲓ
ⲛⲧⲁⲕⲧⲁⲁⲥ ⲛⲁⲛ ⲉⲕⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ /
ⲭⲉ ⲧⲕⲱ ⲛⲏⲧⲛ ⲛⲟⲩⲉⲓⲣⲏⲛⲏ
ⲧⲁⲉⲓⲣⲏ / ⲛⲏ ⲉⲧⲉ ⲧⲱⲓ ⲧⲉ ⲧⲧ
ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲏⲧⲛ.
ⲧⲣⲏ / ⲛⲏ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲛⲧⲉⲕⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲏ
ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟ / ⲗⲓⲕⲏ ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲧⲁⲭⲣⲟⲥ / ⲭⲓⲛ ⲭⲱⲕ
ⲙⲡⲕⲁⲩ ϣⲁ ⲭⲱⲕ

[١٣٩] انظر: (يو ١٤: ٢٧).

ملوك الأرض في سلام (εἰρήνη)، مع شعبك المسيحي (λαός) (χριστιανός)؛ وأن لا يجد انقسام الأرض مكانًا بيننا، ولا عبادة الأوثان النجسة (εἴδωλον).

ⲛⲓⲣ ⲛⲉ / ⲣⲱⲟⲩ ⲙⲡⲕⲁⲩ ⲛⲉⲓⲣⲏⲛⲏ
ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ / ⲛⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ

ⲛⲥⲉⲧⲙⲧⲱⲱ ⲉⲣⲁⲓ ⲉⲭⲱ ÷ / ⲛⲟⲓ
ⲙⲡⲱⲣⲭ ⲙⲡⲕⲁⲩ ⲙⲛ ⲙⲙⲛⲧⲣⲉⲩ /
÷ ⲱⲙⲱⲉ ⲉⲓⲇⲱⲗⲟⲛ ⲉⲧⲭⲁⲩⲙ ...

...

[أوشية الملوك]

واذكر أيضًا (δέ) يارب ملوك

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉⲣⲱⲟⲩ

ⲣⲙⲉ ١٤٥

الأرض الأرثوذكس (ὀρθόδοξος)، هؤلاء الذين أقمتهم (καθιστάναι) على الأرض بتقوى (εὐσεβής).
وأولاً (δέ) الأتقياء[١٤٠] (εὐσεβής) امنحهم برًّا (δικαιοσύνη) ومقدرةً، وأخضع (ὑποτάσσειν) لهم كل الأمم (ἔθνος)، في طمأنينة حسنة.

Ⲙⲡⲕⲁⲩ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ ⲛⲁⲓ
ⲛⲧⲁⲕⲕⲁ / ⲑⲓⲥⲧⲁ ⲙⲛⲟⲩ ⲉⲣⲁⲓ
ⲉⲭⲙ ⲡⲕⲁⲩ ϩⲛ ⲟⲩ / ⲙⲛⲧⲉⲩⲥⲉⲃⲏⲥ

ⲛϩⲟⲩⲟ ⲇⲉ ⲛⲉⲩⲥⲉⲃⲏⲥ ⲛⲓ / ⲧ ⲛⲁⲩ
ⲛⲟⲩⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛⲏ ⲙⲛ ⲟⲩⲙⲛⲧ /
ⲭⲱⲱⲣⲉ ⲛⲓⲧⲣⲉⲩⲉⲑⲛⲟⲥ ⲛⲓⲙ
ϩⲩⲡⲟⲧⲁⲥ / ⲥⲉ ⲛⲁⲩ ⲉⲩⲙⲧⲟⲛ
ⲛϩⲏⲧ ⲉⲛⲁⲛⲟⲩϥ.

[١٤٠] يُذكر هنا اسم الإمبراطور أو الملوك الأرثوذكس.

امنحهم محبةً وبرًّا وإيمانًا (δικαιοσύνη) ومخافةً، تكلَّم في قلوبهم من أجل كنيستك (ἐκκλησία) الجامعة (καθολική)، أعطهم أن يحفظوا السلام (εἰρήνη) معنا ومع كل شعبك (λαός)، لكي نقضي زمان حياتنا في هدوء وسكون، بكل تقوى (εὐσεβής) وكل قداسة (σεμνός).

ⲟⲩⲱⲥ / ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲛ̄ⲟⲩⲙⲉ ⲙⲛ
ⲟⲩⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛⲏ ⲙⲛ / ⲟⲩⲡⲓⲥⲧⲓⲥ
ⲙⲛ ⲟⲩⲙⲛⲧⲣⲉϥϩⲟⲧⲉ ⲱⲁ / ⲭⲉ
ⲉϥⲣⲁⲓ ⲉⲛⲉⲩϩⲛⲧ ⲉⲧⲃⲉ
ⲧⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ / ⲕⲏ ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ
ⲧⲁⲁⲥ ⲛⲁⲩ ⲉⲧⲣⲉⲩϩⲁⲣⲉϥ /
ⲉⲩⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲉϥⲟⲩⲛ ⲉⲣⲟⲛ. ⲁⲩⲱ
ⲉϥⲟⲩⲛ ⲉ / ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲧⲏⲣϥ
ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉⲛⲛⲁⲉⲓⲣⲉ ⲛ̄ⲟⲩ / ⲁϥⲉ
ⲉϥⲥⲟⲣⲁϩⲧ ⲁⲩⲱ ⲉϥϩⲟⲣϥ ⲙ̄ⲙⲛⲧ /
ⲉⲩⲥⲉⲃⲏⲥ ⲛⲓⲙ ⲉⲓ̄ ⲙ̄ⲛ̄ⲧⲥⲉⲙⲛⲟⲥ
ⲛⲓⲙ

[أوشية الآباء]

اذكر أيضًا (δέ) يا ربُّ أبانا القدِّيس أبًّا (ἀββᾶ) فلان رئيس الأساقفة (ἀρχιεπίσκοπος) وشريكه الأسقف (ἀββᾶ) أبًّا (ἐπίσκοπος) فلان، احفظهم لنا أزمنةً مديدةً وسنينَ سلاميةً ليكملا (εἰρηνικός)،

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡϫⲟⲉⲓ̄ⲥ
ⲙⲡⲉⲛⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ / ⲛⲉⲓⲱⲧ ⲁⲃⲃⲁ
ⲛⲓⲙ ⲡⲁⲣⲭⲏⲉⲡⲓ̄ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ / ⲙⲛ
ⲡⲉⲛⲱⲃⲏⲣ ⲛⲉⲡⲓ̄ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲁⲃⲃⲁ
ⲛⲓⲙ / ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉⲕⲛⲁϩⲁⲣⲉϥ ⲉⲣⲟⲟⲩ
ⲛⲁⲛ ⲛⲟⲩⲁⲱϩ / ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲙⲛ
ϩⲉⲛⲣⲟⲙⲡⲉ ⲛⲉⲓ̄ⲣⲏⲛⲓ̄ⲕⲟⲛ /
ⲉⲩⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡⲉⲕⲟⲩⲱⲱ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙ / ⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲛ ÷

إرادتك المقدسة الطوباوية (μακάριος).

[المجمع]

اذكر أيضًا (δέ) يا ربُّ شركائي الرسل (ἀπόστολος) هؤلاء الذين رقدوا وقد تكمَّلوا في إيمان (πίστις) الله، كل واحد حسب استحقاقه.

أخونا استفانوس الذي قُتل بعد أن رجموه بالحجارة[141]؛ وبطرس هامة الرسل (ἀπόστολος) الذي صُلب (σταυροῦν)

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲁⲉ ⲡϫⲟⲉⲓ̄ⲥ
ⲛⲛⲁⲱⲃⲏⲣ ⲁⲡⲟⲥ / ⲧⲟⲗⲟⲥ ⲛⲁⲓ̄
ⲛⲧⲁⲩⲛ̄ⲕⲟⲧⲕ ⲉⲁⲩⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ /
ⲧⲡⲓ̄ⲥⲧⲓ̄ⲥ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲑⲉ ⲛⲁ ⲡⲟⲩⲁ
ⲡⲟⲩⲁ / ⲙⲡⲱⲁ ⲙⲙⲟⲥ
ⲡⲉⲛⲥⲟⲛ ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲥ ⲛⲧⲁⲩ /
ϩⲓ̄ⲱⲛⲉ ⲉⲣⲟϥ ⲁⲩⲙⲟⲟⲩⲧϥ
ⲙⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲡⲁⲛⲭⲱⲕ
ⲛⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲛⲧⲁⲩⲥ‾ⲡ‾ⲟⲩ ⲙ

١٤٦

ⲣ‾ⲙ‾ⲍ

منكّس الرأس، فأكمل شهادته (μαρτυρία) في روما المدينة (πόλις) العظيمة في زمان الملك نيرون.

وأندراوس أخوه الذي أُحرق

ⲙⲟϥ ⲛⲥⲁ ⲭⲱϥ ⲁϥⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲧⲉϥⲙⲁⲣⲧⲩ / ⲣⲓ̈ⲁ ϩⲛ ⲧⲛⲟⲥ
ⲙⲡⲟⲗⲓ̈ⲥ ϩⲣⲱⲙⲏ ϩⲓ̈ⲧⲛ ⲛⲏ / ⲣⲟⲛ
ⲡⲣⲣⲟ ÷

ⲁⲛⲇⲣⲉⲁⲥ ⲡⲉϥⲥⲟⲛ ⲛ̄ⲧⲁⲩⲣⲟⲕϩϥ /

---

[141] (أع ٧: ٥٨).

حيًّا في سكيثيا في زمان الملك أنكاتس.

ويعقوب حبيبك، هذا الذي أُلقِيَ من أعلى جناح الهيكل، فشُجَّت رأسه ومات.

ويوحنا حبيبك هذا الذي لا يعرف أحدٌ المصير الذي سيؤول إليه في أفسس.

ويعقوب الآخر أخو يوحنا الذي قتله الملك أغريباس بحد السيف.

وفيلبس الذي قُتل رجماً بالحجارة في آسيا.

وبرثلماوس الذي أُلقِيَ في البحر (θάλασσα) في بلاد الهند وقد قذفه الماء على الشاطئ في اليوم التالي.

وتوماس الذي سُلخ جلده، وقد بقي حيًّا في جراب من الشعر (مملوء) بالملح لمدة ثلاثة أيام، وبعدها رجموه بالحجارة.

تداوس الذي أكمل سعيه

ⲉⲩⲟⲛⲉ ⲉⲛ ⲧⲉⲥⲕⲩⲑⲓⲁ ⲉⲓⲧⲛ
ⲁⲛⲕⲁⲧⲏⲥ ⲡⲣⲣⲟ / ⲓⲁⲕⲱⲃⲟⲥ
ⲡⲉⲕⲙⲉⲣⲓⲧ ⲡⲁⲓ ⲛⲧⲁⲩⲛⲟⲭⲩ ⲉ /
ⲃⲟⲗ ⲉⲓⲍⲙ ⲡⲧⲛⲉ ⲙⲡⲣⲡⲉ
ⲁⲩⲟⲩⲱⲥⲡ ⲙ / ⲡⲉⲩⲁⲛⲧⲏⲗⲙ
ⲁⲩⲙⲟⲩ ⲙⲛ ⲓⲱⲉⲁⲛⲛⲏⲥ /
ⲡⲉⲕⲙⲉⲣⲓⲧ ⲡⲁⲓ ⲉⲙⲛ ⲗⲁⲁⲩ ⲥⲟⲟⲩⲛ
ⲙⲡⲧⲱⲩ / ⲛⲧⲁⲩⲱⲱⲡⲉ ⲙⲙⲟⲩ
ⲉⲛ ⲉⲫⲉⲥⲟⲥ ÷

ⲙⲛ ⲡⲕⲉ / ⲓⲁⲕⲱⲃⲟⲥ ⲡⲥⲟⲛ
ⲛⲓⲱⲉⲁⲛⲛⲏⲥ ⲛⲧⲁⲁⲅⲣⲓⲡ / ⲡⲁⲥ
ⲡⲣⲣⲟ ⲉⲟⲧⲃⲉⲩ ⲉⲛ ⲟⲩⲥⲛⲩⲉ ÷

ⲫⲓⲗⲓⲡⲡⲟⲥ / ⲛⲧⲁⲩⲉⲓⲱⲛⲉ ⲉⲣⲟⲩ
ⲉⲛ ⲧⲁⲥⲓⲁ ÷

ⲃⲁⲣⲑⲟⲗⲟ / ⲙⲁⲓⲟⲥ ⲛⲧⲁⲩⲛⲟⲭⲩ
ⲉⲧⲉⲑⲁⲗⲁⲥⲥⲁ ⲉⲛ ⲓⲛ / ⲁⲟⲥ
ⲁⲡⲙⲟⲟⲩ ⲛⲟⲭⲩ ⲉⲡⲉⲕⲣⲟ
ⲙⲡⲉⲩⲣⲁⲥⲧⲉ

ⲑⲱⲙⲁⲥ ⲛⲧⲁⲩⲉⲓⲧⲉ ⲙⲡⲉⲩⲱⲁⲁⲣ
ⲉⲓⲱⲱⲩ / ⲉⲩⲟⲛⲉ ⲛⲉⲉⲛⲡⲟⲥⲉ
ⲛⲥⲟⲟⲩⲛⲉ ⲙⲛ ⲟⲩⲉⲙⲟⲩ ⲛⲱⲟⲙⲛⲧ
ⲛⲉⲟⲟⲩ ⲙⲛⲛⲥⲱⲥ ⲁⲩⲉⲓⲱⲛⲉ ⲉ /
ⲣⲟⲩ.

ⲑⲁⲇⲇⲁⲓⲟⲥ ⲛⲧⲁⲩⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ

(δρόμος) في إديسا المدينة (πόλις) المباركة، في زمان الملك أبجر.

وسمعان ابن كلوبا الذي صُلب (σταυροῦν) في أورشليم في زمان تراجان الملك.

ومتياس الذي رقد في المدينة (πόλις) المدعوة أوكالون.

وبالاختصار (ἅπαξ) فبحسب المكانة (ἁπλῶς) التي استحقها كل واحد منهم، اجعلهم مستحقين لخيراتك (ἀγαθόν) التي وعدتنا بها منذ البدء.

اذكر أيضًا (δέ)، يا ربُّ، آباءنا

ⲙⲡⲉⲩ / ⲇⲣⲟⲙⲟⲥ ⲉⲛ ⲉⲇⲉⲥⲥⲁ
ⲧⲡⲟⲗⲓⲥ ⲉⲧⲥⲙⲁⲙⲁ / ⲁⲧ ⲉⲛ
ⲛⲉⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲛⲁⲩⲅⲁⲣⲟⲥ ⲡⲣⲣⲟ.

ⲙⲛ ⲥⲓⲙⲱⲛ ⲡⲱⲏⲣⲉ ⲛⲕⲗⲉⲱⲡⲁ
ⲛⲧⲁⲩⲥⲧ̅ⲟ̅ⲩ̅ ⲙ / ⲙⲟⲩ ⲉⲛ ⲑⲉⲗⲏⲙ̅
ⲉⲓⲧⲛ ⲇⲣⲁⲉⲓⲁⲛⲟⲥ ⲡⲣⲣⲟ.

ⲙⲙⲁⲑⲑⲓⲁⲥ ⲛ̅ⲧⲁⲩⲙⲧⲟⲛ ⲙ̅ⲙⲟⲩ ⲉⲛ̅
ⲟⲩⲡⲟⲗⲓⲥ / ⲍⲉ ⲁⲩⲕⲁⲗⲱⲛ

ⲉⲁⲡⲁⲝ ⲉⲁⲡⲗⲱⲥ ⲉⲁ ⲡⲙⲁ /
ⲛⲧⲁⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ ⲙⲡⲱⲁ ⲙⲙⲟⲩ
ⲛⲣⲁⲁⲩ / ⲛⲙⲡⲱⲁ ⲛ̅ⲛⲉⲕⲁⲣⲁⲑⲟⲛ
ⲛⲁⲓ̈ ⲛⲧⲁⲕⲉⲣⲏⲧ / ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲁⲛ
ⲭⲓⲛ ⲛⲱⲟⲣⲡ

.....

ⲁⲣⲓ̅ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲁⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓ̅ⲥ
ⲛⲛⲉⲛⲉⲓ̈ⲟⲧⲉ ⲉ

آباءنا القدّيسين، رؤساء الآباء (πατριάρχης) والأنبياء وشركائي الرسل والشهداء (ἀπόστολος)

ⲣⲛⲍ̅

ⲧⲟⲩⲁ[ⲁⲃ ⲙⲡⲁⲧⲣⲓ] / ⲁⲣⲭⲏ[ⲥ
ⲛⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲛⲁⲱⲃⲏⲣ] /
ⲛⲁⲡⲟⲥⲧ[ⲟⲗⲟⲥ ⲙⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ
ⲛⲍⲟⲙⲟⲗⲟ] / ⲅⲓ̈ⲧⲏⲥ ⲛ [...] /

والمعترفين (ὁμολογιτής) [وكل نفس تكملت في الإيمان] المستقيم.

أنا متّى اذكرني (مع) الرسل (ἀπόστολος) الذين في[142]... وأعطنا أن نكمِّل (حياتنا) في سلام (εἰρήνη) وطهارة الجسد (σῶμα)، يا إله الأرواح وكل الأجساد (σάρξ)، واجعلنا مستحقين لخيراتك (ἀγαθόν) هذه التي وعدتنا بها منذ البدء.

ⲥⲟⲟⲩⲧⲛ ÷

ⲁ[ⲛⲟⲕ ⲙⲁⲑ] / ⲑⲁⲓⲟⲥ ⲁⲣⲓ ⲡⲁⲙ[ⲉⲉⲩⲉ ⲛⲁⲡⲟⲥ / ⲧⲟⲗⲟⲥ] ⲛⲁⲓ ⲉⲧⲣⲙ [....]/ ⲛⲁⲛ ⲉⲧⲣⲉⲛⲭⲱⲕ ⲉⲃ[ⲟⲗ] / ⲉⲛ ⲟⲩⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲙⲛ̄ ⲟⲩⲧⲃⲃⲟ / ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲥⲱⲙⲁ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲛ [ⲡⲛ̄ⲁ ⲙⲛ] / ⲥⲁⲣⲝ ⲛⲓⲙ ⲉⲩⲉⲁⲁⲛ ⲛⲙ̄ⲡⲱⲁ ⲛⲛⲉⲕⲁⲅⲁⲑⲟⲛ / ⲛⲁⲓ ⲛⲧⲁⲕⲉⲣⲏⲧ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲁⲛ ⲭⲓⲛ ⲛⲱⲟⲣⲡ

[أوشية الراقدين]

اذكر أيضًا (δέ) يا ربُّ الذين رقدوا الآن، والذين منذ الابتداء، وهؤلاء الذين نذكر لك أسماءهم اليوم.

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲛⲕⲟ / ⲧⲕ ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲙⲛ ⲛⲁⲡⲭⲓⲛ ⲉⲛⲉⲣ ⲙⲛ ⲛⲁⲓ ⲉ / ⲧⲟⲩⲛⲁⲧⲁⲩⲉ ⲛⲉⲩⲣⲁⲛ ⲛⲁⲕ ⲥⲣⲁⲓ ⲥⲙ ⲡⲟⲟⲩ ⲛ / ⲥⲟⲟⲩ

الأسماء (ὀνόματα)

※ Ονοματα ※ ÷

أولئك الذين يقول الشماس (διάκονος) أسماءهم،

ⲛⲉⲛⲧⲁ ⲡⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ / ⲧⲁⲩⲉ ⲛⲉⲩⲣⲁⲛ ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲉⲣⲉ ⲡⲟⲩⲁ ⲡⲟⲩⲁ

[142] هذا الجزء من الورقة متآكل.

وأولئك الذين ذِكْرهم في قلب كل واحد، اذكرهم ونيِّحهم (ἀναπαύειν) لأنك أنت (العارف) شكلهم وأفعالهم، ولتكن أعمالهم (πρᾶξις) حاضرة عندك، ثبِّت نفوسهم (ψυχή) في موضع (τόπος) الراحة (ἀνάπαυσις) في النعيم (τρυφή) في الفردوس (παράδεισος)، في حضن إبراهيم وإسحق ويعقوب.

ولا تطرح أحدًا منا خارجًا عنك، في ملكوتك الذي في السموات، لكن (ἀλλά) في اليوم الذي سترسل فيه ابنك الوحيد (μονογενής) ليجمع الذين يترجونه (ἐλπίζειν)

/ ⲛⲁⲣ ⲡⲉⲩⲙⲉⲉⲩⲉ ⲥⲙ ⲡⲉⲩⲥⲏⲧ ⲁⲣⲓ ⲡⲉⲩ / ⲙⲉⲉⲩⲉ ⲛⲧⲁⲛⲁⲡⲉⲩⲉ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲭⲉ ⲛ̄ⲧⲟⲕ / ⲡⲉ ⲡⲉⲩⲉⲓⲛⲉ ⲙⲛ ⲛⲉⲩⲥⲃⲏⲩⲉ ⲁⲩⲱ ⲉⲣⲉ ⲛⲉⲩ / ⲡⲣⲁⲝⲓⲥ ⲥⲁⲣⲧⲏⲕ ⲧⲉⲱⲱ ⲛⲉⲩⲩⲩⲭⲏ ⲉⲛⲧⲟ / ⲡⲟⲥ ⲛⲧⲁⲛⲁⲡⲁⲩⲥⲓⲥ ⲛⲧⲉⲧⲣⲩⲫⲏ ⲉⲧⲥⲙ / ⲡⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲉⲕⲟⲩⲛⲩ ⲛ̄ⲁⲃⲣⲁⲥⲁⲙ ⲙ̄ⲛ / ⲓⲥⲁⲁⲕ ⲙⲛ ⲓⲁⲕⲱⲃ.

ⲛⲓⲧⲙⲛⲉⲭ ⲗⲁⲁⲩ ⲙ / ⲙⲟⲛ ⲛⲥⲁⲃⲟⲗ ⲙⲙⲟⲕ ⲥⲛ ⲧⲉⲕⲙⲛⲧⲉⲣⲟ ⲉⲧ / ⲥⲛ ⲙⲡⲛⲩⲉ. ⲁⲗⲗⲁ ⲥⲙ ⲡⲉⲥⲟⲟⲩ ⲉⲧⲕⲛⲁ / ⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲙⲡⲉⲕ ⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ ⲛⲱⲟⲣⲉ ⲉ / ⲧⲣⲉⲩⲥⲱⲟⲩⲥ ⲉⲥⲟⲩⲛ ⲛⲛⲉⲧⲥⲉⲗⲡⲓⲍⲉ ⲉⲣⲟⲩ

ⲣⲙⲏ

واجعلنا مستحقين أن نقول: مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل. ... خطايانا ...

... ⲉⲛⲉⲣ ⲙⲡⲱⲁ / ⲛⲁⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲁⲉ

ⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲛ ⲟⲩ ⲡⲉⲧ / ⲛⲏⲩ ⲉⲙ

ⲡⲣⲁⲛ ⲙⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲣⲣⲟ ⲙⲡⲓ̈ⲏ̅ⲭ̅ / ...

ⲛⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲉ / ...

٥

حل واغفر واصفح (ἄνες (ἄφες συνχώρησον)

ⲁⲛⲉⲥⲥⲁⲫⲩⲥⲓ̈ⲛ ※

[أوشية القرابين]

اذكر أيضًا (δέ) أيها الربُّ الإلهُ ضابط الكل (παντοκράτωρ)، أبو ربنا يسوع المسيح (χριστός)، (هذه) القرابين التي قُدمت لك، لكي تقبلها قبولاً، (وتعطهم) ما لا يفسد عوضًا عما يفسد، الأبديات عوض الزمنيات، السمائيات عوض الأرضيات.

وعوضًا (δέ) عن هذه (القرابين)، يا الله، املأ مخازنهم (ταμεῖον) قمحًا وخمرًا وزيتًا، من عطية (δωρεά) صلاحك

ⲁⲣⲓ̄ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲁⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓ̄ⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲡⲁⲛ / ⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲡⲉⲓⲱⲧ ⲙⲡⲉⲛ̄ⲭⲟⲉⲓⲥ ⲓ̅ⲥ̅ ⲡⲉⲭ̅ⲥ̅ / ...

ⲁⲱⲣⲟⲛ ⲛⲧⲁⲩⲉⲛⲧⲟⲩ ⲛⲁⲕ / ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉⲣⲛ ⲟⲩⲭⲓ̈ ⲉⲕⲛⲁⲭⲓ̈ⲧⲟⲩ ⲛⲅ / ⲛⲉⲓⲁⲧⲧⲁⲕⲟ ⲉⲡⲙⲁ ⲛ̄ⲛⲉⲧⲉⲱⲁⲩⲧⲁ / ⲕⲟ ⲛⲉⲓⲱⲁ ⲉⲛⲉⲥ ⲉⲡⲙⲁ ⲛ̄ⲛⲉⲡⲣⲟⲥⲟⲩⲟⲉⲓ̄ⲱ / ⲛⲁ ⲧⲡⲉ ⲉⲡⲙⲁ ⲛⲛⲁ ⲡⲕⲁⲉ ÷

ⲉⲡⲙⲁ ⲁⲉ ⲛ / ⲛⲁⲓ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲙⲟⲩⲉ ⲛ̄ⲛⲉⲩⲧⲁⲙⲓ̈ⲟⲛ ⲛ̄ⲥⲟⲩⲟ / ⲉⲓ̄ ⲏⲣⲡ ⲉⲓ ⲛⲉⲉ ⲉⲛ ⲧⲁⲱⲣⲉⲁ ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧ / ⲁⲅⲁⲑⲟⲥ. ⲉⲩⲡⲓ̈ⲥⲧⲓ̈ⲥ ⲙⲛ ⲟⲩⲛⲩⲙⲫⲓⲥ ⲙⲛ / ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓ̈ⲙ

(ἀγαθός)، لأجل الإيمان (πίστις) واليقظة (νῆψις)، ولكي يصرخ كل واحد ويقول: قدُّوس هذا الذي به نعترف (ὁμολογεῖν)، إن الآب في الابن، والابن في الآب، والروح (πνεῦμα) القدس في الكنيسة (ἐκκλησία) الجامعة (καθολική) المقدسة.

ⲉⲩⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲭⲉ ⲫⲟⲩⲁⲁⲃ ⲡⲁⲓ̈ ⲉⲃⲟⲗ / ⲉⲓ̄ⲧⲟⲟⲧⲩ ⲧⲛⲉⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲉⲓ̈

ⲭⲉ ⲡⲓ̈ⲱⲧ ⲉⲧ ⲉⲙ / ⲡⲱⲏⲣⲉ. ⲡⲱⲏⲣⲉ ⲉⲧⲉⲙ ⲡⲓ̈ⲱⲧ ⲡⲉ / ⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧⲉⲙ ⲧⲕⲁⲑⲟⲗⲓ̈ⲕⲏ ⲉⲕ / ⲕⲗⲏⲥⲓ̈ⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

كما كان (ὥσπερ ἦν)

※ Ⲱⲥⲡⲉⲣ ⲓ̈ⲛ ※

تعليقات على النَّص:

سنكتفي بالتعليق على تاريخ استشهاد الرسل الذين ذكرهم القدَّاس في مجمع القدِّيسين، لكن يلفت نظرها عبارة تكررت مرتين في هذا القداس، المرة الأولى عند مباركة الخبز (ص ١٤٠):

[ورفعتَ عينيك إلى السماء، نحو أبيك الصالح والمبارك، وإلهنا جميعًا. **وبينما أعيننا ناظرة إلى أسفل، نحو الأرض، بخوف ورعدة،** شكرتَ عليه، وباركته وقدَّسته، وختمته، وقسَّمته].

والمرة الثانية عند مباركة الكأس (ص ١٤١):

[وبنفس الطريقة أيضًا، بعد أن أكلنا الخبز، أخذ كأسًا على يديه الإلهيتين، المقدستين والمحييتين، ورفعت عينيك إلى السماء نحو أبيك

الصالح والمبارك، إلهنا جميعًا، وبينما أعيننا ناظرة إلى أسفل، نحو **الأرض، بخوف ورعدة**، شكرتَ عليه، وباركته، وقدَّسته، وختمته].

فالقداس يقرر هنا أن الرسل كانت أعينهم إلى أسفل بخوف ورعدة أثناء مباركة الخبز وتقسيمه، وكذلك أثناء مباركة الكأس.

ومن التقليد الذي استلمناه من الآباء الشيوخ الذين قبلنا، ألا ينظر أحدٌ إلى الكاهن وهو يمارس طقس القسمة، بل يقف كل من هو داخل الهيكل بمهابة أثناء هذا الطقس. وكان في الطقس القبطي القديم، تتم القسمة في حضور الكاهن الخديم وأحد الشمامسة فقط، أما باقي الشمامسة فينزلون خارج الهيكل. وما يزال هذا الطقس محفوظاً لنا في كلا القداسين الباسيلي والغريغوري حسب النص اليوناني[١٤٣]، فهناك نداء للشمامسة أن ينزلوا من الهيكل قبل صلاة القسمة مباشرة: «انزلوا أيها الشمامسة»، وللأسف سقط هذا النداء من النص القبطي لهذين القداسين.

والآن نعلِّق على تاريخ استشهاد الرسل الذين ذكرهم القدَّاس:

(١) يبدأ المجمع بذكر القدِّيس استفانوس، وخبر استشهاده رجمًا بالحجارة على يد اليهود، كما ورد في سفر أعمال الرسل (أع ٧).

(٢) ثم قصة استشهاد القدِّيس بطرس الرسول مصلوبًا منكّسَ الرأس في عصر نيرون. وتعود الأصول الأولى لهذه القصة إلى بعض النُّصوص المسيحية الأولى (كتب الأبوكريفا) مثل كتاب «أعمال بطرس *Acts of Peter*» الذي يرجع إلى النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، في نصٍّ باللُّغة اليونانية.

أما الفصول الأخيرة من هذا الكتاب فقد زاعت في القرن الرابع في ترجمة

[١٤٣] أنبا إبيفانيوس، *القداس الباسيلي*، ص ٩٦؛ *القداس الغريغوري*، ص ١٠٨. وليس لي تعليق هنا على تصوير صلاة القسمة أثناء بث القداسات في وسائل الإذاعة المرئية، أو حتى تصويرها كقداس تعليمي!

لاتينية تحت اسم كتاب «استشهاد بطرس *Martyrdom of Peter*»، ولم يذكر هذا الكتاب صراحة مكان استشهاد أو دفن القدِّيس بطرس، فأتى بعده كتاب «آلام بطرس *The Passion of Peter*» وهو نص باللُّغة اللاتينية يرجع للقرن الرابع أو الخامس الميلادي، الذي ركَّز على قصة استشهاده بعد أن حاول الهروب من روما، ثم مقابلة الرب يسوع له، ومخاطبته قائلاً: إلى أين أنت ذاهب *Quo vadis* (كوفاديس) وهي العبارة التي صارت خالدة من هذه القصة، ثم عودته إلى روما وصلبه منكّسًا الرأس حسب طلبه هو.

وقد ذُكرت هذه القصة في سنكسار الكنيسة القبطية تحت يوم ٥ أبيب: «ولما دخل إلى رومية صادف فيها بولص الرسول ولما كرز فيها وعلم وامن على يده اكثر اهل رومية فقبض عليه نيرون الملك وامر أن يُصلب فسأل وتضرع أن يُصلب منكسًا زعم لأن الرب صُلب قائمًا فيجب أنا أصلب منكسًا وأسلم روحه بيد الرب»[١٤٤].

(٣) «وأندراوس أخوه الذي أُحرق حيًّا في سكيثيا في زمان الملك أنكاتس». وقد ورد في تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري أن القدِّيس أندراوس بشر في منطقة سكيثيا، أي المنطقة الواقعة شمال البحر الأسود[١٤٥].

أما كتاب «أعمال أندراوس *Acts of Andrew*»، الذي كُتب باللُّغة اليونانية في غضون القرن الثاني الميلادي، فبعد أن سرد كرازة أندراوس، ذكر أنه ذهب إلى مدينة باترا في أخائية، وهناك آمنت مكسميليا زوجة الملك ايجيتاس Aegeates (أنكاتس ANKATHC ؟)، فأمر الملك بصلبه بجوار شاطئ البحر.

[144] Basset 1904-1929, 5:623.
[145] Eusebius, *Historia Ecclesiastica*, III, I, 1, trans. Williamson 1984.

(٤) «ويعقوب حبيبك، هذا الذي أُلقِيَ من أعلى جناح الهيكل، فشُجَّت رأسه ومات» والمقصود هنا القدِّيس يعقوب البار أو يعقوب الصغير أخو الرب، وقد ذكر خبر استشهاده كلٌّ من هيجيسبوس ويوسابيوس القيصري[١٤٦]، كما ذكره أيضًا يوسيفوس المؤرخ اليهودي، ورأى أن ما حلَّ باليهود وخراب الهيكل كان بسبب قتل هذا البار[١٤٧]. وتعيد له الكنيسة القبطية يوم ١٨ أبيب من كل عام[١٤٨].

(٥) «ويوحنا حبيبك هذا الذي لا يعرف أحدٌ المصير الذي سيؤول إليه في أفسس»، وهذه العبارة تعطي الانطباع أن هذا القدَّاس قد وُضع في زمن الرسل، وربما تشير أيضًا لقول الرب يسوع لبطرس الرسول عن مصير يوحنا الحبيب: «قال له يسوع: إن كنتُ أشاءُ أنه يبقى حتى أجيء فماذا لك، اتبعني أنت. فذاع هذا القول بين الإخوة إن ذلك التلميذ لا يموت» (يو ٢١: ٢٢-٢٣).

(٦) «ويعقوب الآخر أخو يوحنا الذي قتله الملك أغريباس بحد السيف» كما ورد في سفر أعمال الرسل (أع ١٢: ٢).

(٧) «وفيلبس الذي قُتل رجماً بالحجارة في آسيا»، كما ورد في تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري دون أن يحدد طريقة الاستشهاد (٣: ٣١: ١-٤). وقد وردت قصة الاستشهاد في كتاب «أعمال فيلبس الرسول ***Acts of Philip the Apostle***». أما سنكسار الكنيسة القبطية فيقرر أنه مات مصلوبًا منكّسًا الرأس، تحت يوم ١٨ هاتور.

---

[146] Eusebius, *Historia Ecclesiastica*, II, 23, trans. Williamson 1984.

[147] Josephus, *Antiquities*, XX, 9, 1, trans. Whiston 1867.

[148] Basset 1904-1929, 4:662; *كتاب الصادق الأمين في أخبار القدِّيسين*، الجزء الثاني (١٦٢٩ش)، ص ٢٥١ وقد دمج كتاب السنكسار طبعة مكتبة المحبة (١٩٧٨) بين شخصية يعقوب البار، وشخصية يعقوب بن حلفى، تحت اسم يعقوب بن حلفى أو بن كلوبا، وصار له تاريخان ليوم استشهاده، يومي ١٨ أبيب و١٠ أمشير. ثم قامت طبعة السنكسار الحديثة (دير السيدة العذراء السريان، ٢٠١٢) بحذف اسم يعقوب من يوم ١٠ أمشير، وهكذا تم حذف شخصية كنسية وكتابية كانت تعيد لها الكنيسة طوال مئات السنين، وصارت القراءات الكنسية الموجودة في قطمارس الكنيسة القبطية يوم ١٠ أمشير - وهي قراءات اليوم الخامس من أبيب، عيد آبائنا الرسل - غير متوافقة مع السنكسار، انظر: البابا تواضروس الثاني، *المنجلية القبطية الأرثوذكسية*، ص ١٠٠-١٠١، ١٤٢.

(٨) «وبرثلماوس الذي أُلقي في البحر في بلاد الهند وقد قذفه الماء على الشاطئ في اليوم التالي». ويذكر يوسابيوس القيصري أن القدِّيس برثلماوس بشَّر في بلاد الهند وترك لهم هناك إنجيل القدِّيس متى باللُّغة العبرية (٥: ١٠: ٣). أما سنكسار الكنيسة القبطية فيذكر، تحت يوم أول توت، أنه بعد أن كرز في الهند عاد إلى بلاد أرمينيا وهناك نال إكليل الشهادة.

(٩) «وتوماس الذي سُلخ جلده، وقد بقي حيًّا في جراب من الشعر (مملوء) بالملح لمدة ثلاثة أيام، وبعدها رجموه بالحجارة». ومن كتاب «إنجيل توما» القبطي وكتاب «رؤيا توما»، وأيضًا من كتاب «أعمال توما ***Acts of Thomas***» الذي وصل إلينا في لغات يونانية وسريانية وقبطية، الذي يرجع تاريخه إلى النصف الأول من القرن الثالث، نعلم أنه استشهد بعد أن بشَّر في الهند. وقد ورد ذكره في سنكسار الكنيسة القبطية يوم ٢٦ بشنس، لكنه يذكر أنه استشهد بعد أن أمر ملك تلك البلاد بقطع رأسه بالسيف، وهذا ما يقرره أيضًا كتاب أعمال توما.

(١٠) «تداوس الذي أكمل سعيه في إديسا المدينة المباركة، في زمان الملك أبجر». وقد ذكر يوسابيوس القيصري كرازة القدِّيس تداوس في إديسا وشفاءه للملك أبجر (٢: ١: ٦-٨). وقد وصلت لنا هذه القصة أيضًا في كتاب «أعمال تداوس ***Acts of Thaddeus***» باللُّغة اليونانية والسريانية. أما سنكسار الكنيسة القبطية تحت يوم ٢ أبيب فيذكر فقط كرازته في بلاد سوريا ونياحته هناك.

(١١) «وسمعان ابن كلوبا الذي صُلب في أورشليم في زمان تراجان الملك». وهو ثاني أسقف على أورشليم بعد القدِّيس يعقوب البار حسب ما ورد في تاريخ الكنسية ليوسابيوس القيصري (٣: ١١: ١-٢). ويذكر السنكسار القبطي

تحت يوم ٩ أبيب أنه نال الشهادة قتلاً بالسيف في زمن اندراس الملك[١٤٩]، ونلاحظ أن الاسم اندراس الوارد في السنكسار القبطي يشبه نطق الاسم كما جاء في قدَّاس القدِّيس متى: ⲁⲛⲇⲣⲉⲁⲥ.

(١٢) «ومتياس الذي رقد في المدينة المدعوة أوكالون». وهو آخر اسم يُذكر في المجمع. ويقرر السنكسار القبطي في يوم ٨ برمهات، أنه عندما كرز في مدينة دمشق، ثار عليه الأهالي، فأخذوه ووضعوه على سرير من الحديد وأوقدوا النار تحته لعدة أيام، فلم تؤذه النار. فآمن أهل المدينة وعمدهم. وبعد أيام كثيرة «تنيح نياحًا حسنًا في مدينة من مدائن اليهود تسمى غافالاون»[١٥٠]، ونلاحظ هنا تشابه الاسم مع الاسم القبطي أوكالون ⲁⲅⲕⲁⲗⲱⲛ. كما أن قصة العذابات التي نالته على أيدي أهل دمشق سبق وذُكرت في كتاب «أعمال أندراوس ومتياس *Acts of Andrew and Matthias* »، وهو نص يرجع إلى ما بعد القرن الرابع الميلادي، وإن كانت أصوله ترجع إلى القرن الثاني الميلادي.

كان هذا هو القدَّاس قبل الأخير فيما تبقى من خولاجي الدَّير الأبيض الذي وصل إلينا، ويأتي بعده بداية قدَّاس القدِّيس يعقوب، ثم بعد ذلك تأتي بعض صلوات القسمة وجزء من صلاة الإكليل.

[149] Basset 1904-1929, 5:651.
[150] Basset 1904-1929, 4:213.

مقدمة قدَّاس القدِّيس يعقوب

لم يحتفظ لنا مخطوط الدَّير الأبيض سوى بستة أسطر فقط من هذا القدَّاس، وعنوانه: «قدَّاس القدِّيس يعقوب». ولا نعرف بالتحديد من هو القدِّيس يعقوب المقصود هنا، فبداية هذا القدَّاس مختلفة عن القدَّاسات المعروفة لدينا والتي تحمل اسم القدِّيس يعقوب. فالقدَّاس الذي لدينا يبدأ هكذا:

[قدُّوس قدُّوس قدُّوس نسجد لك، لأنك قدُّوس. نسبحك لأنك قدُّوس. نسجد أمامك بخوف ورعدة. نسجد لك بشكر وطهارة، أنت البكر المولود قبل كل الدهور وأنت الوحيد...]

وهذا ما يقابله من قدَّاس القدِّيس يعقوب الرسول:

[قدُّوس أنت يا ملك الدهور، ربّ كل قداسة وواهبها. قدُّوس هو أيضًا ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح، الذي به صُنعت الأشياء كلها. قدُّوس هو أيضًا روحك القدُّوس، الفاحص الأشياء كلها، حتى أعماقك أيها الرب الإله][١٥١].

ومن قدَّاس القدِّيس يعقوب السروجي الذي يُصلى به في كنيسة أثيوبيا:

[ونحن فلنقل أيضًا معهم قدُّوس قدُّوس قدُّوس أيها الربّ، أنت حقًّا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، قدُّوس في قداستك، عظيم في عظمتك، مُسبَّح في تسبيحك، وممجَّد بمجد ملائكتك القدِّيسين][١٥٢].

[١٥١] الأرشمندريت د. ميلتيوس بصل، *ليتورجية أورشليم ليعقوب أخي الرب*، ص ٤٠.
[١٥٢] القس مرقس داود، *قدَّاسات الكنيسة الأثيوبية*، ص ٢٨١.

وربما يكون هذا القدَّاس من ضمن القدَّاسات العديدة التي كانت تنفرد به كنيستنا وكان ما يزال مستعملاً بها حتى نهاية القرن العاشر الميلادي، والذي فقدناه بسبب القانون الذي أصدره البابا غبريال بن تريك (قانون ٢٦)، وهو البابا السبعون من بطاركة الكنيسة القبطية، والذي نصَّ على الالتزام بالصلاة بالثلاثة قدَّاسات الكيرلسي والباسيلي والغريغوري فقط، إذ أنه حتى عصر هذا البابا في القرن الثاني عشر الميلادي كان مايزال بعض كهنة الصعيد يُصلُّون بعدة قدَّاسات أكثر من الثلاثة الموجودة لدينا الآن[١٥٣].

نبذة عن قدَّاس القدِّيس يعقوب الرسول:

وصل إلينا هذا القدَّاس في نص يوناني وسرياني، ويُنسب للقدِّيس يعقوب أخي الرب وأول أسقف على أورشليم. وهو قدَّاس يتشابه كثيراً مع الليتورجية التي كانت معروفة تحت اسم القدِّيس كيرلس أسقف أورشليم (٣٨٧م)، وبها إشارة واضحة لاكتشاف خشبة الصليب المقدس على يد الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين عام ٣٢٦م. وكان يُصلى بهذا القدَّاس على نطاق واسع في الكنائس السريانية والأرمينية والجيورجية، وأيضاً في كنيسة مصر وأثيوبيا[١٥٤].

وبسبب شيوع استعمال هذا القدَّاس في الكنائس الأرثوذكسية بشقيها الخلقيدوني واللاخلقيدوني، يتأكد لنا أن وقت كتابة هذا القدَّاس - بالصورة التي وصلت إلينا - لا يتعدى منتصف القرن الخامس الميلادي. أما أصول هذا القداس فإنها ترجع بدون شك إلى العصور المبكرة للمسيحية في أورشليم، [فقد أشار إليها القديس كيرللس الأورشليمي (٣٤٨ م) بمقالته رقم ٢٣، والسائحة إذوبورية (القرن الرابع) والقديس إيرونيموس (٤٢٠م)][١٥٥].

153 Burmester 1935, 40.
154 Cross - Livingstone 1974, 724.

١٥٥ الأرشمندريت د. ميلتيوس بصل، *ليتورجية أورشليم ليعقوب أخي الرب*، ص ٢.

وما يزال هذا القدَّاس مستعملاً في كنائس جزيرة زانته Zante اليونانية في يوم ٢٣ أكتوبر من كل عام، وهو يوم نياحة القدِّيس يعقوب حسب التقويم الشرقي، وأيضاً في أورشليم في قدَّاس الأحد التالي لعيد الميلاد[١٥٦]. كما أن كنيسة السريان الأرثوذكس بأورشليم قد حافظت على أن تكون ليتورجية القدِّيس يعقوب هي الخدمة الرئيسية في اجتماعاتها[١٥٧]. وقد نشر العالم الليتورجي برايتمان Brightman النصَّين اليوناني والسرياني لهذا القدَّاس[١٥٨]، كما نُشر بعد ذلك عدة مرات[١٥٩].

نَصُّ المخطوط

صفحة ١٤٨

١٤٨	ⲢⲘⲎ
قدَّاس القدِّيس (ἀναφορά) يعقوب (ἅγιος)	Ⲧⲁⲛⲁⲫⲟⲣⲁ ⲙⲡⲉⲛⲓⲟⲥ ⲓⲁⲕⲱⲃⲟⲥ
قدُّوس قدُّوس قدُّوس نسجد لك، لأنك قدُّوس. نسبحك (ὑμνεύειν) لأنك قدُّوس. نسجد (προσκυνεῖν) أمامك بخوف ورعدة[١٦٠]. نسجد (προσκυνεῖν) لك بشكر وطهارة، أنت البكر	Ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲧⲛⲟⲩⲱⲱⲧ ⲛⲁⲕ / ⲭⲉ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ ⲧⲛⲉⲩⲙⲛⲉⲩⲉ ⲉⲣⲟⲕ ⲭⲉ ⲕⲟⲩⲁⲁⲃ / ⲧⲛⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ ⲛⲁⲕ ⲉⲛ ⲟⲩⲉⲟⲧⲉ ⲙⲛ ⲟⲩ / ⲥⲧⲱⲧ ⲧⲛⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ ⲛⲁⲕ ⲉⲛ / ⲟⲩⲱⲡ ⲉⲙⲟⲧ ⲙⲛ ⲟⲩⲧⲃⲃⲟ ⲡⲱⲣⲡ ⲙⲙⲓ / ⲥⲉ ⲉⲁⲑⲏⲛ ⲛⲁⲓⲱⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲡⲉⲧ ⲟⲛ ⲟⲩⲁ

156 Cross - Livingstone 1974,724.

١٥٧ الأرشمندريت د. ميلتيوس بصل، *ليتورجية أورشليم ليعقوب أخي الرب*، ص ٣.

158 Brightman 1896, 31-68 (Greek text), 69-110 (Syriac text).
159 Mercier 1950, 119-256; Odilo 1950, 190-200.

١٦٠ انظر: (مز ٩٤: ٦).

المولود قبل كل الدهور
(αἰών) وأنت الوحيد..

صلوات قسمة

تحتوي صفحة ١٨١ حتى السطر الثاني من صفحة ١٨٢ على صلاة قسمة تُقال في عيد القيامة، للأسف أولها غائب. ونلاحظ أن هذه الصلاة تقدِّم لنا مفهوم الكنيسة الأرثوذكسية عن قيامة الرب بأسلوب غاية في العمق اللاهوتي، وأيضًا غاية في البساطة؛ لا يحتاج إلى شرح، بقدر ما يحتاج إلى تأمل في معناه؛ لندخل إلى قوة الكلمات لنعيش في معنى القيامة ونفرح بالمكاسب العظيمة التي نلناها بقيامة الرب من بين الأموات.

يتبعها في باقي صفحة ١٨٢ صلاة قسمة للقدِّيس ساويرس، تبدأ بكلمة Omo من الكلمة اليونانية ὁμοίως: وترجمتها «وبالمثل»، ومعناها إما بالمثل: صلاة قسمة أخرى، أو بالمثل: صلاة قسمة أيضًا للقدِّيس ساويرس، أي أنه من المحتمل أن يكون واضع القسمتين هو القدِّيس البطريرك ساويرس. ونلاحظ أن صلاة القسمة هذه لا توجد في القدَّاس السرياني للقدِّيس ساويرس الأنطاكي. لكن بالرجوع إلى القدَّاس الغريغوري باللُّغة اليونانية الذي نشره رينودو Renaudot[١٦١]، وأيضاً في القدَّاس الغريغوري حسب مخطوط Kacmarcik[١٦٢] نكتشف وجود هذه الصلاة تحت عنوان: صلاة القسمة، دون تحديد واضعها، مع اختلاف طفيف في الكلمات، وذلك بسبب الترجمة من لغة إلى أخرى.

[161] E. Renaudot in Migne 1857-1886, 36:699-734.

[١٦٢] أنبا إبيفانيوس، *القداس الغريغوري*، ص ١١-١١٥.

نَصُّ المخطوط

صفحة ١٨١ - ١٨٢

١٨١

ⲣⲡⲁ

و(كسَّر) متاريس	ⲙⲛ ⲙⲙⲟⲭⲗⲟⲥ ⲙⲡⲉⲛⲓⲡⲉ. ⲡⲁⲓ
(μοχλός) الحديد[١٦٣]. هذا	ⲡⲉⲛⲧⲁϥ / ⲉⲓⲛⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲧⲟ
الذي أخرج بقوَّةٍ أولئك	ⲙⲡⲉⲓⲛⲉ ⲛϩⲟⲙⲛⲧ ϩⲛ /
الذين كانوا مقيَّدين بسلاسل	ⲟⲩⲙⲛⲧⲭⲱⲱⲣⲉ.
النحاس.	
هذا الذي حطَّم شوكةَ	ⲡⲁⲓⲡⲉⲛⲧⲁϥϩⲱⲣⲃ ⲙ / ⲡⲉⲓⲉⲓⲃ
الموت[١٦٤] وقتل إبليسَ	ⲙⲡⲙⲟⲩ ⲁⲩⲱ ⲁϥϩⲱⲧⲃ ⲙⲡⲁⲓⲁⲃⲟ
(διάβολος)، وألقاة مثل	/ ⲗⲟⲥ ⲁϥⲕⲁⲁϥ ⲉϥⲛϩⲭ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲑⲉ
الجثث خارجًا إلى الأبد[١٦٥].	ⲛⲛⲉⲓⲕⲱ̄ / ⲱⲥ ⲫⲁ ⲉⲛⲉϩ.
هذا الذي قام من بين	ⲡⲁⲓ ⲡⲉⲛⲧⲁϥⲧⲱⲟⲩⲛ̄ ⲉⲃⲟⲗ / ϩⲛ
الأموات في اليوم الثالث،	ⲛⲉⲧⲙⲟⲟⲩⲧ ϩⲙ ⲡⲙⲉϩ ⲫⲟⲙⲛⲧ
وأقام الإنسانية[١٦٦] جميعها	ⲛϩⲟⲟⲩ / ⲉⲁⲩⲧⲟⲩⲛⲉⲥ
معه، هذه التي كانت قد	ⲧⲙⲛⲧⲣⲱⲙⲉ ⲧⲏⲣⲥ ⲛⲙ̄ⲙⲁϥ /
ماتت منذ البدء. لأنه	ⲛⲧⲁⲥⲙⲟⲩ ϫⲓⲛ ⲛ̄ⲑⲟⲣⲡ ⲕⲁⲧⲁ ⲑⲉ
(γάρ) كما (κατά) أن	ⲅⲁⲣ ⲉⲧⲟⲩ / ⲙⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ ϩⲛ
الجميعَ ماتوا في آدم، هكذا	ⲁⲇⲁⲙ ⲧⲁⲓ ⲧⲉ ⲑⲉ ϩⲙ ⲡⲉ /ⲭⲥ

[١٦٣] «لأنه كسّر مصاريع نحاس وقطع عوارض μοχλός حديد» (مز ١٠٦: ١٦ سبعينية).

[١٦٤] «ابتُلع الموت إلى غلبة، أين شوكتك يا موت، أين غلبتك يا هاوية» (١كو ١٥: ٥٤-٥٥).

[١٦٥] «فطُرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله، طُرح إلى الأرض، وطُرحت معه ملائكته» (رؤ ١٢: ٩).

[١٦٦] «وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع» (أف ٢: ٦).

	ⲥⲉⲛⲁⲱ̄ⲛϩ ⲧⲏⲣⲟⲩ ÷
في المسيح (χριστός)	
سيحيا الجميع[١٦٧].	
هذا الذي مضى إلى الآب،	ⲡⲁⲓ ⲡⲉ ⲛⲧⲁϥⲃⲱⲕ / ⲉϩⲣⲁⲓ ⲫⲁ
آخذًا إليه[١٦٨] الإنسانَ الجديدَ	ⲡⲓⲱⲧ ⲉⲁϥϫⲓ ⲛⲁϥ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲙ /
الذي خلقه[١٦٩].	ⲡⲣⲱⲙⲉ ⲛⲃⲣⲣⲉ ⲛ̄ⲧⲁϥⲥⲟⲛⲧϥ.
هذا الذي أجلسه الآبُ عن	ⲡⲁⲓ ⲡⲉ ⲛⲧⲁ / ⲡⲓⲱⲧ ⲑⲙⲥⲟϥ ϩⲓ
يمينه، مرتفعاً فوق كل	ⲟⲩⲛⲁⲙ ⲙⲙⲟϥ ⲉϥϫⲟⲥⲉ / ⲉⲁⲣⲭⲏ
رئاسة (ἀρχή) وكل سلطة	ⲛⲓⲙ ϩⲓ ⲉϫⲟⲩⲥⲓⲁ ⲛⲓⲙ ϩⲓ ⲙⲛⲧϫⲟ /
(ἐξουσία) وكل ربوبية وكل	ⲉⲓⲥ ⲛⲓⲙ ϩⲓ ⲣⲁⲛ ⲛⲓⲙ
اسم يمكن أن يُنطق به[١٧٠].	ⲉϥⲫⲁⲩⲧⲁⲩⲟϥ.
هذا هو بكرُ كلِّ خليقة[١٧١]	
والبكرُ (القائم) من بين	ⲡⲁⲓ / ⲡⲉ ⲡϣⲣⲡ ⲙⲙⲓⲥⲉ ⲛⲥⲱⲛⲧ
الأموات[١٧٢].	ⲛⲓⲙ ⲡϣⲣⲡ ⲙ / ⲙⲓⲥⲉ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ
هذا الذي صار لنا عربونَ	ⲛⲉⲧⲙⲟⲟⲩⲧ.
وبدايةَ القيامةِ (ἀρχή)	Ⲡⲁⲓ ⲡⲉⲧϥⲟ / ⲟⲛ ⲛⲁⲛ ⲛⲁⲣⲏⲃ ϩⲓ
(ἀνάστασις).	ⲁⲣⲭⲏ ⲛⲧⲁⲛ̄ⲁⲥⲧⲁⲥⲓⲥ̄ /
هذا الذي يأتي في مجده ومجد	
أبيه مع ملائكته	ⲡⲁⲓ ⲡⲉⲧⲛⲏⲩ ϩⲙ ⲡⲉⲩⲉⲟⲟⲩ ⲙⲛ

[١٦٧] «لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع» (١كو ١٥: ٢٢).

[١٦٨] أي آخذا إلى الآب، انظر قسمة للابن تقال في عيد القيامة: «رفع قديسيه إلى العلى معه، أعطاهم قرباناً لأبيه». انظر أيضاً القداس الغريغوري: «أصعدتَ باكورتي إلى السماء».

[١٦٩] «وتلبسوا الإنسان الجديد ⲛⲙⲡⲱⲙⲉ ⲛⲃⲣⲣⲉ المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق» (أف ٤: ٢٤).

[١٧٠] «الذي عمله في المسيح، إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات، فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى، ليس في هذا الدهر فقط، بل في المستقبل أيضًا» (أف ١: ٢٠-٢١).

[١٧١] «الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة» (كو ١: ١٥).

[١٧٢] «وهو رأس الجسد الكنيسة الذي هو البداءة بكر من الأموات لكي يكون هو متقدماً في كل شيء» (كو ١: ١٨).

(ἄγγελος) القدِّيسين، ليجازي كل واحد حسب (κατά) أعماله[173].

لأجل هذا نسأل ونطلب (παρακαλεῖν) منك يا محب البشر أن لا تدين أحدًا منا بسبب خطايانا، وأن لا تجعل أيًّا منا غير مستحق لنعمتك (χάρις)، لكن (ἀλλά) باركنا كلنا، واستر على جميعنا، وثبِّتنا جميعًا في مخافتك، واجعلنا

ⲡⲁ ⲡⲉⲩⲉⲓ̈ / ⲱⲧ ⲙⲛ ⲛⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧⲱⲱⲃⲉ / ⲙⲡⲟⲩⲁ
ⲡⲟⲩⲁ ⲕⲁⲧⲁ ⲛⲉⲩⲣⲃⲏⲩⲉ -

ⲉⲧⲃⲉ / ⲡⲁⲓ̈ ⲧⲛⲥⲟⲡⲥ ⲁⲩⲱ
ⲧⲛⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ̈ ⲙⲙⲟⲕ /
ⲡⲙⲁⲓ̈ⲣⲱⲙⲉ ⲙⲡⲣⲧⲟⲁⲓ̈ⲉ ⲗⲁⲁⲩ
ⲙⲙⲟⲛ / ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲉ ⲟⲩⲁⲉ
ⲙⲡⲣⲣ ⲟⲩⲟⲛ̄ ⲛⲣⲏ / ⲧⲛ ⲛⲁⲧⲙⲡⲱⲁ
ⲛⲧⲉⲕⲭⲁⲣⲓ̈ⲥ. ⲁⲗⲗⲁ ⲥⲙⲟⲩ / ⲉⲣⲟⲛ
ⲧⲏⲣⲛ ⲣⲱⲃⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲭⲱⲛ ⲧⲏⲣⲛ
ⲧⲁ / ⲭⲣⲟⲛ ⲧⲏⲣⲛ ⲣⲛ ⲧⲉⲕⲣⲟⲧⲉ
ⲁⲩⲱ ⲛⲣⲁⲁⲛ

١٨٢

مستحقين بدالة[174] (παρρησία) بغير خوف أن ندعوك (ἐπικαλεῖν) أباً لنا، قائلين (أبانا الذي في السموات).

ⲣⲡⲃ

ⲛⲙⲡⲱⲁ ⲣⲛ ⲡⲁⲣⲣⲏⲥⲓⲁ ⲉⲭⲛ ⲣⲟⲧⲉ
ⲛⲧⲛ / ⲉⲡⲉⲓ̈ⲕⲁⲗⲉⲓ̈ ⲙⲙⲟⲕ ⲛⲁⲛ
ⲛⲉⲓ̈ⲱⲧ ⲉⲛⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ̄

[173] «فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله» (مت ١٦: ٢٧).

[174] بدالة أو بثقة أو بجراءة، انظر: «الذي به لنا جراءة» (παρρησία) وقدوم بإيمانه عن ثقة» (أف ٣: ١٢)؛ «بهذا تكملت المحبة فينا أن يكون لنا ثقة (παρρησία) في يوم الدين» (١يو ٤ : ١٧).

وبالمثل (ὁμοίως) قسمة (κλασματίζειν) للبطريرك ساويرس (πατριάρχης)

ⲟⲙⲟ ⲕⲗⲁⲥⲙⲁⲧⲓ̄ⲍⲉ
ⲡⲡⲁⲧⲣⲓ̄ⲁⲣⲭⲏⲥ ⲥⲉⲩⲏⲣⲟⲥ

أيها المسيحُ (χριστός) مخلصنا (σωτήρ) الكائنُ الذي كان، الذي أتى وأيضاً (πάλιν) سيأتي ثانية[175]، أيها الجالسُ عن يمين الآب[176]. الخبزُ الحقيقي، الذي نزل من أعلى[177] جميع الدهور (αἰών)، معطياً حياة للمؤمنين (πιστός) الذين يؤمنون (πιστεύειν)، رئيسُ الكهنة (ἀρχιερεύς) الأعظم، ورئيسُ (ἀρχηγός) خلاصِنا[178]، النورُ الحقيقي[179]

ⲡⲉⲭⲥ ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ ⲡⲁⲓ̈ ⲉⲧⲱⲟⲟⲡ
ⲡⲉⲧⲉⲛⲩ̄ / ⲱⲟⲟⲡ ⲡⲁⲓ̈ ⲛⲧⲁⲩⲉⲓ̈.
ⲡⲁⲗⲓ̄ⲛ ⲟⲛ̄ ⲩⲛ̄ⲏⲩ ⲡⲁⲓ̈ / ⲉⲧⲣⲙⲟⲟⲥ
ⲛⲥⲁ ⲟⲩⲛⲁⲙ ⲙⲡⲉⲓ̄ⲱⲧ

ⲡⲟⲉⲓ̄ⲕ / ⲙⲙⲉ ⲡⲁⲓ̈ ⲛⲧⲁⲩⲉⲓ̈ ⲉⲃⲟⲗ
ⲣⲙ ⲡⲭⲓ̄ⲥⲉ ⲛⲛⲁⲓ̈ / ⲱⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ
ⲁⲩⲧ ⲡⲱⲛⲣ ⲛⲙⲡⲓ̄ⲥⲧⲟⲥ ⲉ̄ⲧ /
ⲡⲓⲥⲧⲉⲩⲉ ⲡⲉⲓ̄ⲛⲟⲥ ⲛⲁⲣⲭⲓ̄ⲉⲣⲉⲩⲥ
ⲡⲁⲣⲭⲏ / ⲅⲟⲥ ⲙⲡⲉⲛⲟⲩⲭⲁⲓ̈

[175] «قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شيء، الذي كان والكائن والذي يأتي» (رؤ ٤: ٨؛ ١١: ١٧).

[176] «فإن كنتم قد قمتم مع المسيح، فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله» (كو ٣: ١).

[177] «فقال لهم يسوع: الحق الحق أقول لكم، ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء، بل أبي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء» (يو ٦: ٣٢).

[178] «وأما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة (ἀρχιερεύς) للخيرات العتيدة» (عب ٩: ١١)؛ «ناظرين إلى رئيس (ἀρχηγός) الإيمان ومكمله يسوع» (عب ١٢ : ٢).

[179] «كان النور الحقيقي (ἀληθινός) الذي ينير كل إنسان آتيًا إلى العالم» (يو ١: ٩).

(ἀληθινός) الذي فوق كلّ
الدهور (αἰών)، المولود من
النور، صورةُ ورسمُ
(χαρακτήρ) الله الآب[١٨٠]،
الطِيبُ المَرْضِي والمستحق
(καταξιοῦθαι) (كل)
قبول، الذي نزل من علو
السماء، من حضن غير
المقترب إليه[١٨١]، الحقيقي
(ἀληθινός) غير المائت.
الله الذي تجسَّد (σάρξ) من
غير تغيير من الروح
(πνεῦμα) القدس ومن
القدِّيسة والدة الإله
(θεοτόκος)، مريم، هذه
العذراء (παρθένος) التي
ولدت الله. الذي وُلد منها
وصار إنسانًا، غير نائلٍ
(κατά) شيئاً، من التغيير أو
(ἤ) التبديل أو (ἤ) التحول،
وصار واحداً معنا حسب
(κατά) الأقنوم

ⲡⲉⲧϩⲓⲭⲛ ⲛ̅ⲁⲓ̅ⲱ̅ⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲁⲩ /
ϫⲡⲟ̅ⲩ̅ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲙ ⲡⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ⲡⲉⲓ̅ⲛⲉ
ⲁⲩⲱ / ⲡⲉϫⲁⲣⲁⲕⲧⲏⲣ ⲛⲧⲉ
ⲡⲛ̅ⲟⲩⲧⲉ ⲡⲓ̅ⲱ̅ⲧ /
ⲡϩⲏⲛⲉ ⲛⲧⲁϥ† ⲙⲁⲧⲉ ⲁⲩⲱ ⲁϥⲣⲁ
ⲕⲁⲧⲁ / ϫⲓ̅ⲟⲩ ⲁϥⲉⲓ̅ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲙ
ⲡϫⲓ̅ⲥⲉ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲓ̅ⲡⲏⲩⲉ / ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ
ⲕⲟⲩⲛⲩ ⲙⲡⲉⲓ̅ⲁⲧϩⲱⲛ ⲉⲣⲟϥ ⲡⲉⲓ̅ /
ⲁⲗⲏⲑⲓ̅ⲛⲟⲥ ⲛⲁⲧⲙⲟⲩ.

ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁ̅ϥ̅ⲭ̅ⲓ̅ / ⲥⲁⲣϫ ϩⲛ
ⲟⲩⲙⲛⲧⲁⲧⲱ̅ⲓ̅ⲃⲉ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲟⲩ /
ⲡⲛ̅ⲁ̅ ⲉϥⲟⲩⲁⲁⲃ ϩⲛ ⲧⲉⲑⲉⲟⲇⲱ̅ⲕⲟⲥ
ⲉⲧⲟⲩⲁ / ⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲧⲉⲓ̅ⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ
ⲙ̅ⲙⲁⲥ ⲛⲟⲩⲧⲉ /

ⲁⲥⲭⲡⲟϥ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲥ ⲁϥⲣ ⲣⲱⲙⲉ
ⲉ̅ϥ̅ⲭ̅ⲓ / ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲕⲁⲧⲁ ⲗⲁⲁⲩ ⲁⲛ
ⲛⲥⲓ̅ⲛ̅ⲟⲩⲱⲧⲃ. ⲏ̅ / ⲫ̅ⲓ̅ⲃⲉ. ⲏ̅
ⲡⲱⲱⲛⲉ ⲉⲁϥⲁⲁϥ ⲟⲩⲁ ⲛⲙⲙⲁⲛ /
ⲕⲁⲧⲁ ⲟⲩϩⲩⲡⲟⲥⲧⲁⲥⲓ̅ⲥ ⲛ̅ⲁⲧⲧⲁⲕⲟ.

١٨٠ «الذي وهو بهاء مجده ورسم (χαρακτήρ) جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته» (عب ١: ٣).

١٨١ «الله لم يره أحد قط، الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبّر» (يو ١: ١٨).

(ὑπόστασις)، دون فساد،
بطريقة لا توصف، وغير
قابلة للتغيير؛ هذا الذي
أخذه من القدِّيسة في كل
شيء، هذه القدِّيسة (ἅγια)
مريم ...

ⲁⲩⲱ / ⲛⲁⲧⲉⲓⲛⲉ ⲉⲣⲟⲥ. ⲁⲩⲱ
ⲛ̅ⲁⲧⲱⲧⲟⲣⲧⲣ ⲧⲁⲓ̈ / ⲛⲧⲁϥⲭⲓⲧⲥ
ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲑⲏ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ϩⲛ / ϩⲱⲃ
ⲛⲓ̈ⲙ ⲛⲧⲉⲓ̅ ϩⲁⲣⲓ̅ⲁ ⲙⲁⲣⲓ̅ⲁ ⲉⲟⲩⲣⲛ

تعليقات على النَّص:

(١) [١٨١: ١-٤] يبدأ النَّص بصلاة قسمة تُقال في عيد القيامة والخمسين، وهي صلاة في غاية الروعة، تحمل أعظم المفاهيم الإيمانية عن قوة عمل الصليب وسر الفداء. وواضح أن الصلاة تبدأ، في الجزء الغائب منها، بالإشارة إلى نزول الرب إلى الجحيم، كما يقول الكتاب (أف ٤: ٩؛ ١بط ٣: ١٩)، ثم تذكر أن الربَّ كسَّر أبوابًا من حديد وحطَّم متاريس من نحاس، ثم فكَّ المسبيين الذين يصفهم أنهم كانوا مقيدين بسلاسل من نحاس، وأنه أخرجهم بقوة ϩⲛ ⲟⲩⲙⲛⲧⲭⲱⲱⲣⲉ، وهي تعبيرات رمزية تشير إلى أنه كان هناك استحالة لخروج هؤلاء الأسرى إلا بعمل إلهي معجزي. ويتنبأ سفر المزامير عن هذا العمل الإلهي بصورة شعرية جميلة (مز ١٠٧: ١٠-١٦):

الجلوس في الظلمة وظلال الموت، موثقين بالذلِّ والحديد.
لأنهم عَصَوْا كلام الله، وأهانوا مشورة العليّ.
فأذلَّ قلوبهم بتعبٍ، عثروا ولا معين.
ثم صرخوا الى الربِّ في ضيقهم، فخلَّصهم من شدائدهم.
أخرجهم من الظلمة و ظلال الموت، وقطَّع قيودهم.
فليحمدوا الربَّ على رحمته، وعجائبه لبني آدم.
لأنه كسَّر مصاريع نُحاس، وقطَّع عوارض حديد.

(٢) [١٨١: ٦-١١] يحتوي هذا الجزء من صلاة القسمة على عبارة توضّح قوة قيامة الرب: «هذا الذي قام من بين الأموات في اليوم الثالث، **وأقام الإنسانية جميعها معه**، هذه التي كانت قد ماتت منذ البدء. لأنه كما أن الجميع ماتوا في آدم، هكذا في المسيح سيحيا الجميع». ونلاحظ هنا التأكيد على سريان حكم الموت على الجنس البشري جميعه نتيجة لسقوط الإنسان الأول، وهذا ما يقرره القدّيس بولس الرسول: «من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع» (رو ٥: ١٢). كما نلاحظ أنه بقيامة المسيح أُعطي للجنس البشري جميعه (عربون) القيامة، ويوضح القدّيس كيرلس الكبير هذا المعنى عينه في تفسيره على إنجيل القدّيس يوحنا، قائلاً:

[لذلك دُعِيَ مخلّصنا في الكتب الإلهية آدم الثاني، لأن في آدم الأول خرج الجنس البشري من العدم إلى الوجود، ثم بعد ذلك فسد لَمَّا خالف الناموس الإلهي؛ وأما في آدم الثاني، أي في المسيح، فقد ارتقى الجنس البشري إلى بداية ثانية، وأُعيد تشكيله إلى جدَّة الحياة وإلى سيرة لا يطالها الفساد، كما يقول بولس: «إن كان أحدٌ في المسيح فهو خليقة جديدة» (٢كو٥: ١٧). وقد أُعطِيَ لنا روح التجديد الذي هو الروح القدس، ينبوع الحياة الأبدية، بعد أن تمجَّد المسيح (يو٧: ٣٩)، أي بعد قيامته، لَمَّا مزّق رباطات الموت وأظهر نفسه فائقاً للفساد، **وقام من جديد حاملاً في ذاته طبيعتنا كلها،**

ἀνεβίω πάλιν ὅλην ἔχων ἐν ἑαυτῷ τὴν φύσιν

من حيث إنه صار إنساناً وجعل نفسه واحداً منا] (شرح إنجيل يوحنا ٧: ٣٩)[١٨٢].

[182] Migne 1857-1886, 73:753-756.

(٣) [١٨١: ١١-١٦] ثم تعود صلاة القسمة وتؤكد على نفس المعنى بالنسبة لصعود الرب يسوع إلى السموات وهو حاملٌ طبيعتنا أو إنساننا الجديد الذي صار متحداً به: «هذا الذي مضى إلى الآب، آخذًا إليه (أي إلى الآب) الإنسان الجديد الذي خلقه. هذا الذي أجلسه الآب عن يمينه، مرتفعاً فوق كل رئاسة وكل سلطة وكل ربوبية وكل اسم سوف يُعلن». وهذا ما يؤكده أيضًا القدّيس كيرلس الكبير في كتاب العبادة بالروح والحق:

[«وتقدّمون حزمة باكورة حصادكم إلى الكاهن، فيردد الحزمة أمام الرب للرضا عنكم» (لا ٢٣:١٠و١١). إن الحزمة كانت تُرفع أمام الرب، لأن عمانوئيل بعد أن قام من بين الأموات، وهو باكورة جديدة وغير فاسدة للبشرية، قد صعد إلى السماء، «لكي يظهر الآن أمام وجه الله الآب من أجلنا» (عب ٩:٢٤). ولم يكن ذلك في الواقع لكي يُقدِّم نفسه هو أمام نظر الآب، لأنه قائم فيه منذ الأزل، ولم ينفصل قط عن الآب لكونه إلهاً، **بل هذا كان بالحري لكي يقدّمنا نحن في ذاته إلى حضرة الآب،**

ὡς ἐν ἑαυτῷ δὲ μᾶλλον, εἰς ὄψιν ἄγων ἡμᾶς

نحن الذين كنا مطروحين بعيداً عن وجهه، وواقعين تحت الغضب بسبب معصية آدم، وبسبب الخطيئة المتسلِّطة علينا. إذاً، فنحن في المسيح نربح الوجود أمام وجه الله، بل وصرنا منذ الآن مؤهّلين لهذه المعاينة بسبب أنه قدَّسنا] (العبادة بالروح والحق ١٧)[١٨٣].

(٤) [١٨٢: ٣-٢٧] تحوي صلاة قسمة للقدّيس ساويرس، ولأهمية هذه الصلاة نورد هنا النَّص الكامل لها حسب ما جاء في القدّاس الغريغوري[١٨٤]،

[183] Migne 1857-1886, 68:1093, 1096.

[١٨٤] أنبا إبيفانيوس، *القداس الغريغوري*، ص ١١-١١٥.

ونلاحظ أن هذه الصلاة تحوي العبارة الشهيرة للقدّيس كيرلس الكبير: طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة[١٨٥]:

[أيها الكائن الذي كان، الذي أتى وأيضاً يأتي ثانية، أيها الجالس عن يمين الآب، أيها الخبز الذي نزل من السماء، معطياً حياة للعالم، يا رئيس الكهنة الأعظم، ورئيس خلاصنا، أيها النور الحقيقي الذي قبل كل الدهور، إذ أنك بهاء مجد أبيك ورسم جوهره، الذي سُررتَ وتفضلت أن تنزل من علو السماء، من حضن النور غير المقترب إليه، الآب الحقيقي وحده وغير المنظور، وتجسدت من الروح القدس ومن سيدتنا كلية المجد فائقة النقاوة القدّيسة والدة الإله، دائمة البتولية مريم، وتأنَّست بالتمام. وبدون استحالة (تحوُّل) الناسوت جعلته عديم التغيير، ووحَّدته بنفسك بحسب الأقنوم، بطريقة لا توصف ولا تُدرك، بغير تغيير ولا اختلاط، إذ أن له نفساً ناطقة وعاقلة، وهكذا خرجت من (العذراء) إلهاً متأنساً، مساوياً في الجوهر للآب حسب اللاهوت، ومساوياً في الجوهر لنا حسب الناسوت. لذلك لستَ أقنومين ولا صورتين، ولا عُرِفْتَ في طبيعتين، لكنك إله واحدٌ، ربٌ واحد، جوهر واحد، ولك مُلكٌ واحد، سيادة واحدة، عمل واحد، أقنوم واحد (μία ὑπόστασις)، مشيئة واحدة، طبيعة واحدة متجسدة للإله الكلمة (μία φύσις τοῦ Θεοῦ Λόγου σεσαρκωμένη) ومسجود لها. صُلبتَ بواسطة بونتيوس بيلاطس، واعترفتَ الاعتراف الحسن، تألمت ودفنت وقمت في اليوم الثالث، وصعدت إلى السماء وجلست عن يمين عظمة الآب، دائماً على الموت، ونزعت سلاح الهاوية، وسحقت الأبواب النحاس، وكسرت الأقفال

[١٨٥] أحياناً تترجم هذه العبارة إلى: طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد. ولكن كلمة σεσαρκωμένη هنا مؤنثة (متجسدة)، فتعود على الطبيعة وليس على الله.

الحديد، ودعوتَ من جديد آدم المسبي من الفساد وحررتنا من عبودية إبليس. لذلك، نسأل ونطلب منك يا محب البشر الصالح، أهلنا لأن نجسر بقلب طاهر وبدالة بغير خوف أن نصرخ للآب القدُّوس السماوي الله سيد الكل ونقول ...].

صلوات شكر بعد التناول

بعد التناول من الأسرار المقدسة، وقبل صلاة الخضوع الأخيرة، يتلو الكاهن المصلي صلاة شكر لله لأنه جعلنا مستحقين للاقتراب والتناول من أسراره الإلهية. وصلوات الشكر من الصَّلوات القديمة جداً في الكنيسة، إذ تعود للعصور الأولى للمسيحية. فهناك صلاة شكر في ليتورجية كنيسة أورشليم منذ زمن القدِّيس كيرلس أسقف أورشليم (٣١٥-٣٨٦م)، وصلاة شكر في ليتورجية أنطاكية منذ زمن القدِّيس يوحنا ذهبي الفم (٣٤٧-٤٠٧م)[١٨٦]. كما يقابلنا صلاة شكر من قدَّاس القدِّيس سيرابيون (حوالي ٣٥٠م)، وعنوانها: «صلاة بعد تناول الشعب»، إذ يقول فيها:

> [نشكرك يا سيِّدُ، لأنك دعوتَ الضالين، وجذبت إليك الخطأة، وأبعدت عنا الوعيد الذي كان ضدنا، مانحاً رحمة بسبب محبتك للبشر، وطارحاً التهديد بالتوبة وبمعرفتك التي تقود إلى التوبة. نشكرك لأنك منحتنا الشركة في الجسد والدم، باركنا، بارك هذا الشعب، واجعلنا مستحقين للشركة في الجسد والدم، بابنك الوحيد، الذي به لك المجد مع الروح القدس، آمين][١٨٧].

علاوة على ذلك، يحتوي كتاب الديداخي على أقدم صلاة شكر تقال بعد التناول. وهناك بعض الآراء التي ترى أن هذه الصلاة كانت تقال على موائد الأغابي، لكن بحسب موقعها من صلوات الديداخي، وبحسب نصها، فمن المرجَّح أنها صلاة شكر تقال بعد التناول من الأسرار المقدسة:

---

[186] Cuming 1990, 143.
[187] Dix 1986, 512.

[بعد أن تمتلئوا اشكروا هكذا: نشكرك أيها الآب القدُّوس، من أجل اسمك القدُّوس الذي أسكنته في قلوبنا، ومن أجل المعرفة والإيمان والخلود التي عرَّفتنا إياها بواسطة يسوع فتاك، لك المجد إلى الآباد. أيها السيد الضابطَ الكلِّ، الذي خلقتَ كلَّ الأشياء لأجل اسمك، ومنحتَ الناس طعاماً وشراباً ليتمتعوا بهما لكي يشكروك. أما نحن فقد منحتنا طعاماً وشراباً روحيين، وحياةً أبديةً بواسطة يسوع فتاك. نشكرك قبل كل شيء لأنك قادرٌ. لك المجد إلى الآباد][188].

وتحتوي كتب الخولاجيات المطبوعة على مجموعة من صلوات الشكر غاية في العمق والروحانية، لكنها للأسف تُقال حالياً في معظم كنائسنا سرًّا، مما يحرم المصلِّين من الاشتراك في معانيها، إلا إذا حفظوها وقالوها في قلوبهم! ويسبق هذه الصَّلوات نداء الشماس: للصلاة قفوا؛ وقول الكاهن: السلام للكل؛ ثم يأتي استجابة الشعب: ولروحك[189]؛ مما يدل على أن هذه الصَّلوات كانت تقال علناً في الكنيسة وليس سراً. وعناوين ومقدمات هذه الصلوات كما وردت في كتاب الخولاجي هي:

أ - صلاة الشكر هذه من بعد التناول من الأسرار المقدسة وهي للآب: «فمنا امتلأ فرحاً، ولساننا تهليلاً، من جهة تناولنا من أسرارك غير المائتة يا ربُّ، لأن ما لم تره عينٌ، وما لم تسمع به أذنٌ، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعددته يا الله لمحبي اسمك القدُّوس، أعلنته للأطفال الصغار الذين لبيعتك المقدسة...» (القدَّاس الباسيلي)[190].

---

[188] Rordorf - Tuilier 1978, 178.

[189] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٢٨٦.

[190] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٢٨٦.

ب - وفي يوم الخميس الكبير بدلاً من الصلاة السابقة يقول: «نشكرك أيها الرب محب البشر صانع الخيرات لنفوسنا، الذي جعلتنا مستحقين في مثل هذا اليوم لأسرارك السمائية غير المائتة» (القدَّاس الباسيلي)[191].

ج - صلاة شكر من بعد تناول الأسرار المقدسة، للابن: «نشكرك أيها السيد المسيح إلهنا الكلمة الحقيقية، الذي من جوهر الآب غير الدنس القدُّوس، لأنك أحببتنا هكذا، وبذلتَ ذاتك للذبح من أجل خطايانا، شَفيتنا بضرباتك، وبرئنا بجراحاتك، وأنعمت علينا بالحياة من قبل جسدك المقدس ودمك الكريم، هذين اللذين جعلتنا مستحقين الآن أن ننال منهما» (القدَّاس الغريغوري)[192].

د - صلاة شكر أخرى من بعد تناول الأسرار المقدسة للآب: «نشكرك يا أبانا القدُّوس خالق الكل ورازق الجميع الذي أعطانا من هذا الطعام المقدس غير المائت السري، الذي فتح لنا طريق الدخول التي للحياة، الذي أرانا طريق الصعود إلى السموات، الذي أنعم على عبيده بكثرة الخيرات. فأنت أيها الرب الصالح محب البشر احفظ موهبة نعمتك فينا...» (القدَّاس الغريغوري)[193].

هـ - صلاة شكر بعد التناول، وبعد أن يغسل يديه: «أية بركة وأيُّ تسبيح وأيُّ شكر نستطيع أن نكافئك به يا الله محب البشر، لأنك فيما نحن مطروحون لحكم الموت ومغموسون في حفرة خطايانا، أنعمت لنا بالحرية وأعطيتنا من هذا الطعام غير المائت السمائي. وأظهرت لنا جميع هذا السر، هذا المخفي منذ الدهور والأجيال...» (القدَّاس الكيرلسي)[194].

---

[191] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٢٨٨.

[192] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٣٨٤.

[193] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٣٨٦.

[194] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٤٩٤.

و – صلاة شكر من بعد التناول للابن تقال عوضاً عن غيرها متى أراد الكاهن: «نشكرك أيها الرب إلهنا، لأنك أهلتنا نحن عبيدك أن نتناول من أسرارك غير المائتة السمائية، هذه التي تشتهي الملائكة أن تراها، نسألك أعطنا نحن كلنا يا سيدنا أن نكون ملازمين لها كل حين بنية نقية ونتقدس بها، لكي نقف في منبرك المخوف بغير طرحنا في دينونة، لأنك أنت هو إلهنا، حياتنا، ورجاؤنا...» (صلوات متنوعة)[١٩٥].

وبحسب خولاجي الدَّير الأبيض، تبدأ صفحة ١٩٣ (سطر ١، ٢) بتمجيد ختامي للثالوث الأقدس لإحدى صلوات الشكر التي تقال بعد التناول، يتبعها صلاة شكر أخرى (حتى السطر الثامن من صفحة ١٩٤). ثم صلاة شكر ثالثة، حتى نهاية صفحة ١٩٤، وهي صلاة شكر مأخوذة عن المراسيم الرسولية.

نَصُّ المخطوط

صفحة ١٩٣ و١٩٤

١٩٣	ρϥϫ
ولأنه يليق (πρέπει) بك المجد مع أبيك الصالح (ἀγαθός) والروح (πνεῦμα) القدس إلى دهر الدهور.	ⲁⲩⲱ ⲉⲣⲉ ⲛⲉⲟⲟⲩ ⲡⲣⲉⲡⲉⲓ ⲛⲁⲕ ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲉⲓⲱⲧ / ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲙⲛ ⲡⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ϥⲁ ⲉⲛⲉⲩ ⲛⲉⲛⲉⲩ
آمين.	..... ⲭⲁⲙ .....
صلوات شكر	Ⲛⲁⲓ ⲉⲱⲟⲩ ⲛⲉ ⲛⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥⲧⲓⲁ

[١٩٥] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٥٧٠.

٥	(εὐχαριστία) أخرى بعد التناول	ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲧⲣⲉⲩⲭⲁⲓ
	بعد أن تناولنا من خبز الحياة[١٩٦] ومن كأس (ποτήριον) القداسة، (εὐχαριστεῖν) نشكرك أيها الربُّ الإله ضابطَ الكل (παντοκράτωρ)، أبا ربنا يسوع المسيح (χριστός) على عطيتك (δωρεά) التي تناولنا منها، يا ضابط الكل (παντοκράτωρ) الرب إلهنا.	Ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲧⲣⲉⲛϫⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲙ ⲡⲟⲉⲓⲕ ⲙⲡⲱⲛϩ / ⲙⲛ ⲡⲡⲟⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲙⲡⲧⲃⲃⲟ ⲧⲛⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥ / ⲧⲉⲓ ⲛⲁⲕ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁ / ⲧⲱⲣ ⲡⲓⲱⲧ ⲙⲡⲉⲛϫⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉϫⲥ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉ / ϫⲛ ⲧⲉⲕⲇⲱⲣⲉⲁ ⲛⲧⲁⲛϫⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛϩⲏⲧⲥ ⲡⲡⲁⲛ / ⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ
	(يقول) الشماس: صلوا[١٩٧] ὁ διάκονος: προσ-εύξασθε	※ ⲟ ⲇⲓⲁⲕ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩϫ
	أيها السيدُ الربُّ الإلهُ ضابطَ الكلِّ (παντοκράτωρ) أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا (σωτήρ) يسوع المسيح (χριστός) نسبِّحك	ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ / ⲡⲓⲱⲧ ⲙⲡⲉⲛϫⲟⲉⲓⲥ ⲁⲩⲱ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲱ / ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ ⲓⲥ ⲡⲉϫⲥ ÷ ⲧⲛϩⲱⲥ ⲉⲣⲟⲕ ⲧⲛⲥⲙⲟⲩ / ⲉⲣⲟⲕ

[١٩٦] «أنا هو خبز الحياة (ⲡⲟⲉⲓⲕ ⲙⲡⲱⲛϩ)» (يو ٦: ٤٨).

[١٩٧] يترجم الأب عمانوئيل هذه العبارة إلى: سيصلي الشماس (ὁ διάκονος προσεύξεται)، ولكن أرجِّح أن تكون الترجمة: (يقول) الشماس: صلوا (ὁ διάκονος: προσεύξασθε). انظر التعليق على النَّص.

ونباركك ونمجِّدك ونشكرك
على كل حال ومن أجل كل
حال وفي كل حال، لأنك
جعلتنا مستحقين أن نتناول
من أسرارك (μυστήριον)
المقدسة، الجسد (σῶμα)
الإلهي والدم الكريم اللذين
لابنك الوحيد
القدُّوس، (μονογενής)
يسوع المسيح (χριστός)
ربنا، النور الحقيقي. أَضِئْ
علينا وامنحنا (χαρίζειν)
النور الدائم، رُبَّان
نفوسنا (κυβερνήτης)
(ψυχή)، ومرشد القدِّيسين،
أعطنا أعينًا روحية
(νοερός) ترنو إليك في كل
وقت، وآذانًا تنصت لك
وحدك[198]، لكي تمتلئ نفوسُنا
(ψυχή) من كلِّ فرح
بواسطة سر الشكر

ⲧⲛ† ⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲧⲛⲱⲡ ϩⲙⲟⲧ
ⲛⲧⲟⲟ / ⲧⲕ ⲕⲁⲧⲁ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ ⲁⲩⲱ
ⲉⲧⲃⲉ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ ⲁⲩⲱ / ϩⲛ ϩⲱⲃ
ⲛⲓⲙ ⲭⲉ ⲁⲕⲁⲁⲛ ⲛⲙⲡⲱⲁ ⲭⲓ ⲉⲃⲟⲗ
/ ϩⲛ ⲛⲉⲕ ⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲡⲥⲱ / ⲙⲁ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲙⲛ ⲡⲉⲥⲛⲟⲩ
ⲉⲧⲧⲁⲉⲓⲏⲩ ⲙ / ⲡⲉⲕⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ
ⲛⲱϩⲣⲉ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲓⲥ ⲡⲉ /ⲭⲥ
ⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ⲙⲙⲉ

ⲁⲣⲓ ⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ⲉⲣⲟⲛ ⲛⲧⲭⲁⲣⲓⲍⲉ
ⲙⲡⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ⲉⲧⲙⲏⲛ ⲉⲃⲟⲗ /
ⲡⲕⲉⲃⲉⲣⲛⲏⲧⲏⲥ ⲛⲛⲉⲛⲯⲩⲭⲏ.
ⲡⲭⲁⲩⲙⲟⲉⲓⲧ / ⲛⲛⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ †
ⲛⲁⲛ ⲛϩⲉⲛⲃⲁⲗ ⲛⲛⲟⲏⲣⲟⲛ /
ⲉⲩⲥⲱⲱⲧ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ
ⲛⲓⲙ ⲙⲛ / ϩⲉⲛⲙⲁⲁⲭⲉ ⲉⲩⲥⲱⲧⲙ
ⲉⲣⲟⲕ ⲙⲁⲩⲁⲁⲕ ⲭⲉ / ⲕⲁⲥ
ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲯⲩⲭⲏ ⲙⲟⲩϩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲣⲁⲱⲉ
/ ⲛⲓⲙ ϩⲓⲧⲛ ⲧⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥⲧⲓⲁ
ⲛⲧⲁⲛⲭⲓ ⲉⲃⲟⲗ / ⲛϩⲏⲧⲥ

[198] هذا ما تمناه موسى النبي لبني إسرائيل: «ولكن لم يعطكم الربُّ قلبًا لتفهموا وأعيناً لتبصروا وآذاناً لتسمعوا إلى هذا اليوم» (تث ٢٩: ٤). وقد وهب الرب يسوع هذه العطية لتلاميذه القدِّيسين: «ولكن طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع» (مت ١٣: ١٦)، ونحن نطلب من الرب أن يهبنا إياها من بعدهم.

(εὐχαριστία) الذي تناولنا
منه.
اخلق فينا يا الله قلبًا
مقدسًا[199]، لكي ندرك
(νοεῖν) عظمتك الدائمة،
يا الله العظيم والمحب
للبشر.
اصنع (يا الله) ما هو صالح
لنفوسنا (ψυχή)،

ⲟⲩϩⲏⲧ ⲉϥⲟⲩⲁⲁⲃ ⲥⲟⲛⲧϥ ⲛϩⲏⲧⲛ̄
/ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉⲛⲉⲛⲟⲉⲓ̈
ⲛⲧⲉⲕⲙⲛⲧ / ⲛⲟⲩ ⲉⲧⲙⲏⲛ ⲉⲃⲟⲗ
ⲡⲛⲟⲩ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲱ /
ⲙⲡⲁⲓⲣⲱⲙⲉ
ⲁⲣⲓ ⲡⲡⲉⲧⲛⲁⲛⲟⲩϥ ⲛⲛⲉⲛ̄ ⲯⲩⲭⲏ

١٩٤ ⲣϥⲇ̄

أنهض أفكارنا كي لا تميل
بعيدًا، بواسطة التقدمة
(προσφορά) التي تناولنا
منها، نحن عبيدك المساكين
(ἐλάχιστος) واجعلنا
مستحقين للحياة الأبدية،
ملكوتك المبارك والمجد
والعجيب، والمجد لك على
كل حال وفي كل حال آيها
الآب والابن والروح
(πνεῦμα) القدس إلى دهر

ⲧⲁϩⲟ ⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲛⲛⲉⲛⲙⲉⲉⲩⲉ ⲉⲩⲟ
ⲛⲁⲧⲣⲓⲕⲉ ϩⲓ̈ / ⲧⲛ ⲧⲉⲡⲣⲟⲥⲫⲟⲣⲁ
ⲛⲧⲁⲛⲭⲓ̄ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̄ϩⲏⲧⲥ / ⲁⲛⲟⲛ
ⲛⲉⲕϩⲙϩⲁⲗ ⲛⲉⲗⲁⲭⲓ̄ⲥⲧⲟⲥ ⲁⲩⲱ
ⲛⲓⲁ / ⲁⲛ ⲛⲙⲡⲱⲁ ⲙⲡⲱⲛϩ ⲱⲁ
ⲉⲛⲉϩ ⲭⲉ ⲧⲉⲕ / ⲙⲛⲧⲉⲣⲟ
ⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲁⲩⲱ ⲥϩⲁⲉⲟⲟⲩ ϩⲓ̄ /
ⲱⲡⲛϩⲣⲉ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲭⲛ ϩⲱⲃ
ⲛⲓⲙ ⲁⲩⲱ / ϩⲛ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ ⲡⲓ̈ⲱⲧ
ⲙⲛ ⲡⲱϩⲣⲉ ⲙⲛ ⲡⲉ / ⲡⲛ̄ⲁ̄
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲱⲁ ⲉⲛⲉϩ ⲛⲉⲛⲉϩ

[199] «قلباً نقياً اخلق فيَّ يا الله» (مز ٥١: ١٠).

الدهور آمين.

ϩⲁⲙⲏⲛ

وبالمثل صلاة شكر أخرى بعد التناول

Ⲟⲛⲟ ⲕⲉ ⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥⲧⲓⲁ ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲧⲣⲉⲩⲭⲏ

فلنشكر الذي جعلنا مستحقين أن نتناول من الأسرار (μυστήριον) المقدسة، ونسأله ألا يصير (παρακαλεῖν) لنا (تناولنا) لحكم (κρῖμα) أو (ἤ) لدينونة[٢٠] (κατάκριμα) لكن بالأحرى يصير (ἀλλά) لمنفعة نفسنا (ψυχή) وجسدنا (σῶμα) ولحراسة التقوى (εὐσεβής) ولغفران أخطائنا، ولحياة في الدهر الآتي (αἰών).

لنقم بنعمة (χάρις) المسيح (χριστός) ونتقدم لله غير

Ⲙⲁⲣⲛⲱϥ ϩⲙⲟⲧ ⲛⲧⲟⲟⲧϥ ⲙⲡⲉⲛⲧⲁϥⲁⲁⲛ ⲛⲙ / ⲡⲁϩ ⲛϫⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲙⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ̄ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ / ⲁⲩⲱ ⲧⲛⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲙⲙⲟϥ / ⲉⲧⲙⲧⲣⲉϥⲱϣ / ⲡⲉ ⲛⲁⲛ ⲉⲩⲕ̄ⲣⲓⲙⲁ ⲏ ⲟⲩⲕⲁⲧⲁⲕⲣⲓⲙⲁ ⲁⲗⲗⲁ / ⲛ̄ϩⲟⲩⲟ ⲛⲧⲟϥ ⲛⲥⲉϣⲟⲡⲉ ⲉⲩⲛ̄ⲟⲩϥⲣⲉ ⲛⲧⲉⲛϧⲩ / ⲭⲏ ⲙⲛ ⲡⲉⲛⲥⲱⲙⲁ̄ ⲉⲩⲣⲟⲉⲓⲥ ⲙⲙⲛⲧⲉⲩⲥⲉ / ⲃⲏⲥ ⲉⲩⲕⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲛⲡⲱⲛⲉ ⲉⲩⲱⲛϩ ϩⲙ / ⲡⲁⲓⲱⲛ ⲉⲧⲛⲏⲩ

وبالمثل صلاة شكر (εὐχαριστία) أخرى بعد التناول

Ⲟⲙⲟ ⲕⲉ ⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥⲧⲓⲁ ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲧⲣⲉⲩⲭⲏ

---

١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

المولود (ἀγεννήτος) وحده ضابط الكل (παντοκράτωρ) الرب إلهنا. أيها السيدُ الربُّ الإلهُ ضابطَ الكلِّ (παντοκράτωρ) وابنك المبارك، يا من تستجيب الذين يدعونك (ἐπικαλεῖν) بقلب مستقيم، وتعرف توسل الصامتين، نشكرك لأنك جعلتنا مستحقين أن نتناول من سرائرك (μυστήριον) المقدسة، هذه التي منحتها لنا، لإقناعنا جميعًا بما أعلنته لنا، لحراسة التقوي (εὐσεβής) ولغفران تعدياتنا، لأنه قد استعلن اسم المسيح (χριστός) علينا.

ⲛⲁⲓⲅⲉⲛⲛⲏⲧⲟⲥ ⲙⲁⲩⲁⲁϥ ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲉⲛ / ⲛⲟⲩⲧⲉ. ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲡⲁⲛ / ⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲱϩⲣⲉ ⲉⲧⲥⲙⲁⲁⲧ / ⲡⲁⲓ ⲉⲧⲥⲱⲧⲙ ⲉⲛⲉⲧⲉⲡⲉⲓ̈ⲕⲁⲗⲉⲓ̈ ⲙⲙⲟⲕ ϩⲛ / ⲟⲩϩⲏⲧ ⲉϥⲥⲟⲩⲧⲱⲛ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲥⲟⲟⲩⲛ ⲙⲡⲥⲟ / ⲡⲥ ⲛⲛⲉⲧⲕⲱ ⲣⲱⲟⲩ ÷

ⲧⲛⲱϩ ϩⲙⲟⲧ ⲛ / ⲧⲟⲟⲧⲕ ⲭⲉ ⲁⲕⲁⲁⲛ ⲛⲙⲡⲱϩ ⲛⲭⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ / ⲛⲉⲕⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲁⲓ̈ ⲛⲧⲁⲕⲧⲁ / ⲁⲩ ⲛⲁⲛ ⲉⲩⲧⲱⲧ ⲛϩⲏⲧ ⲧⲏⲣⲛ ⲉⲁⲕⲥⲟⲗⲡⲟⲩ / ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲩⲣⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲙⲙⲛⲧⲉⲩⲥⲉⲃⲏⲥ ⲉⲩⲕⲱ / ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲛⲙⲛⲧⲱϣⲧⲉ ⲭⲉ ⲁⲩⲧⲁⲩⲉ / ⲡⲣⲁⲛ ⲙⲡⲉⲭ̄ⲥ ⲉϩⲣⲁⲓ̈ ⲉⲭⲱⲛ

تعليقات على النَّص:

(١) [١٩٣: ١١] يأتي نداء الشماس في هذا الجزء من صلاة الشكر: صلُّوا (προσεύξασθε) وهو النداء التقليدي في الليتورجية القبطية، وبعدها

[٢٠] «لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق، يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب» (١كو ١١: ٢٩).

يستمر الكاهن في صلاة الشكر. أما الأب عمانوئيل لان الذي نشر خولاجي الدَّير الأبيض باللُّغة القبطية مع ترجمة فرنسية له، فقد ترجم هذه العبارة إلى: سيصلي الشماس، أو فليُصلِّ الشماس (ὁ διάκονος προσεύξεται) على أساس أن الشماس هو الذي سيكمل صلاة الشكر هذه. وربما يستند في ترجمته هذه إلى أن بداية هذا الجزء من الصلاة يبدأ بكلمتي: يا ربُّ يا ربُّ، والتي اعتدنا على ترجمتها إلى: أيها السيدُ الربُّ، نقلاً عن نصوص الصَّلوات باللُّغة القبطية البحيرية والتي عادة ما تجيء هكذا: ⲫⲛⲏⲃ ⲡⲟⲥ̅ (السيدُ الربُّ). أما النداء: يا ربُّ يا ربُّ، والذي احتفظ لنا به النَّص القبطي الصعيدي، فهو من أقدم النُّصوص في الكنيسة القبطية، وكان يمثل افتتاحية للصلاة التوسلية المنسحقة، وذلك نقلاً عن التقليد اليهودي، فنقرأ على لسان أنبياء العهد القديم:

«وتضرعتُ إلى الربِّ في ذلك الوقت قائلاً: يا سيدُ الربُّ (κύριε κύριε) أنت قد ابتدأت تُري عبدك عظمتك ويدك الشديدة... دعني أعبر وأرى الأرض الجيدة» (موسى النبي في تثنية ٣: ٢٣-٢٥).

«وصليتُ للربِّ وقلتُ يا سيدُ الربُّ (κύριε κύριε) لا تهلك شعبك وميراثك الذي فديته بعظمتك، الذي أخرجته من مصر بيد شديدة» (موسى النبي في تثنية ٩: ٢٦).

«فدعا شمشون الربَّ وقال: يا سيدي الربَّ (κύριε κύριε) اذكرني وشدِّدني يا الله هذه المرة فقط» (قضاة ١٦: ٢٨).

«هكذا أراني السيِّدُ الربُّ وإذا هو يصنع جراداً في أول طلوع خِلف العشب.. وحدث لما فرغ من أكل عشب الأرض، أني قلتُ: أيها السيد الرب (κύριε κύριε) اصفح، كيف يقوم يعقوب فإنه صغير. فندم الربُّ على هذا. لا يكون قال الربُّ» (عاموس ٧: ١-٣).

«هكذا أراني السيدُ الربُّ وإذا السيّدُ الربُّ قد دعا للمحاكمة بالنار، فأكلَتِ الغمرَ العظيمَ وأكلَتِ الحقلَ. فقلتُ أيها السيدُ الربُّ (κύριε κύριε) كُفَّ، كيف يقوم يعقوب فإنه صغير. فندم الربُّ على هذا» (عاموس ٧: ٤-٦).

كما وردت أيضاً على لسان الرب يسوع نفسه:

«ليس كل من يقول لي: يا ربُّ يا ربُّ، يدخل ملكوت السموات» (مت ٧: ٢١)؛

«كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا ربُّ يا ربُّ» (مت ٧: ٢٢)؛

«ولماذا تدعونني: يا ربُّ يا ربُّ، وأنتم لا تفعلون ما أقوله» (لو ٦: ٤٦)؛

«تقرعون الباب قائلين: يا ربُّ يا ربُّ» (لو ١٣: ٢٥).

كما يتكرر النداء يا ربُّ يا ربُّ في بعض الليتورجيات الأخرى، فنقرأ في ليتورجية القدّيس إبيفانيوس أسقف قبرص، بعد صلاة البخور:

«مساءً وصباحاً ووقت الظهر، نسبحك، نباركك، ونتضرع إليك، يا سيدَ الكلِّ، فلتدخل صلاتنا كبخور أمامك، ولا تمل قلوبنا لكلام الشر، لكن نجنا من كل حبائل أنفسنا، لأن عيوننا نحوك، يا ربُّ يا ربُّ (κύριε κύριε)، وعليك توكلنا، فلا تخزنا يا إلهنا»[٢٠١].

ونلاحظ أن هذه الصلاة: يا ربُّ يا ربُّ، تعود وتتكرر في صلاة الشكر المقتبسة من كتاب المراسيم الرسولية [١٩٤: ٢٠] في نص المخطوط الذي ننشره هنا.

وقد احتفظت لنا الليتورجية القبطية بهذا الدعاء في نهاية صلاة رفع البخور، عندما يقول الكاهن: «نعم يا ربُّ يا ربُّ الذي أعطانا السلطان أن

[201] Ἡ λειτουργία τῶν προηγιασμένων 1955.

ندوس الحيات والعقارب». وهي صلاة مقتبسة من القدَّاس الغريغوري والتي تقال بعد صلاة القسمة. كما يزال أيضًا حيًّا في الكنيسة السريانية الأنطاكية، وهناك بعض الكهنة الأقباط حتى الآن يبدأون الصلاة الليتورجية، خاصة صلاة الأجبية، بعبارة ⲡⲟⲥ ⲡⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ يا ربُّ يا ربُّ ارحمنا.

(٢) [١٩٣: ٢٠-٢٧] في هذا الجزء من صلاة الشكر التي تقال بعد التناول، ترد بعض البركات التي نالها بواسطة تناولنا من جسد الرب ودمه. فبالإضافة إلى البركات الكثيرة التي تنصُّ عليها الصَّلوات الإفخارستية، تقول هذه الصلاة: «أَضِئْ علينا وامنحنا النور الدائم، رُبَّان نفوسنا، ومرشد القدِّيسين، أعطنا أعينًا روحية ترنو إليك في كل وقت، وآذانًا تنصت لك وحدك، لكي تمتلئ نفوسُنا من كلِّ فرح بواسطة سر الشكر الذي تناولنا منه».

وهذا المعنى نلاحظه في تراثنا القبطي الشعبي، عندما يقول الرجل البسيط عن سر التناول إنه «نورٌ ونارٌ». نورٌ ينير لنا الطريق ويهدينا في ظلمة هذا الدهر. ونارٌ تحرق شهوات النفس ورغباتها الشريرة. أما عبارة «ربَّان نفوسنا ومرشد القدِّيسين»، فإننا نتقابل معها في «صلاة بعد التناول» من «قدَّاس الرب» في الكنيسة الأثيوبية:

> «يا ربَّان النفس وقائد الأبرار وملجأ القدِّيسين، امنحنا يا رب عيوناً متعلمةً لكي تراك دوماً، وآذاناً تصغي فقط لكلمتك. وعندما تشبع نفوسنا بنعمتك، اخلق فينا قلباً طاهراً لكي نفهم عظمتك على الدوام، أنت الشفوق محب البشر. يا إلهنا، أحبب نفوسنا وامنحنا فكراً طاهراً لا يتغير، نحن عبيدك، الذين تناولنا من جسدك ودمك»[٢٠٢].

[202] Brightman 1896, 243.

(٦)[١٩٤: ٢٤] يرد في صلاة الشكر المقتبسة من كتاب المراسيم الرسولية عبارةٌ جميلةٌ جداً، تصف الله أنه يعرف «توسُّل الصامتين». فأحيانًا عندما تدخل نفسُ الإنسان في ضيقة شديدة، لا يستطيع أن يبوح بها لأحد، هنا يكون الله قريبًا جداً من هذه النفس، يعرف ضيقتها دون أن تنبس بها. ليس فقط عندما تقدم لله صلاةً دون كلمات مسموعة، مثلما قدمت حنة النبية أم صموئيل النبي (١صم ١: ١٣)، ولكن أيضًا عندما لا تقدر على تقديم مثل هذه الصلاة. ألم يجوز الرب يسوع نفسه هذه الحالة؟ «ظُلم أما هو فتذلَّل ولم يفتح فاه، كشاة تُساق إلى الذبح، وكنعجةٍ صامتة أما جازِّيها، فلم يفتح فاه» (إش ٥٣: ٧)؛ والذي تألَّم مجرَّبًا يقدر أن يعين المجرَّبين: «جيدٌ للرجل أن يحمل النير منذ صباه، يجلس وحده ويسكت» (مرا ٣: ٢٧-٢٨) عندها يكون الله وحده العارف بتوسل هذا الإنسان الصامت.

صلوات الخضوع

يُختتم الجزء الخاص بالقدَّاسات في خولاجي الدَّير الأبيض بصلوات الخضوع، أو صلوات احناء الرأس، التي تقال في نهاية القدَّاس، وهي التي نعرضها هنا. فبعد أن يتلو الكاهن صلوات القسمة، يصلي صلاة خضوع أو احناء الرأس. وهي من الصَّلوات القديمة جداً في الكنيسة، إذ يقرر العالم الليتورجي الأب جريجوري دكس Dom Gregory Dix أنه قبل نهاية القرن الرابع الميلادي كانت صلاة مباركة المؤمنين قبل التناول من الأسرار المقدسة معروفة تقريبًا في جميع الطقوس.

ويرى هذا العالم أن وضع هذه الصلاة في نهاية القدَّاس كان لتشجيع الشعب للاقتراب والتناول من الأسرار المقدسة، وذلك بسبب المهابة والخوف الذي بدأ يتسرب إلى وجدان الشعب من جهة التحذيرات الكثيرة التي وُضعت في الصَّلوات والتعاليم المختلفة، والتي جعلت الشعب يُحجم كثيراً عن التناول[٢٠٣].

ومن الرسالة التي أرسلها القدِّيس ديونيسيوس الكبير، بابا الإسكندرية (٢٤٦-٢٦٥م) إلى أسقف روما سكستوس الثاني (٢٥٧م)، نعرف مدى التوقير لسرِّ الإفخارستيا والمهابة التي تملَّكت على قلوب المتناولين. فقد اكتشف أحدُ المسيحيين أنه قد نال سرَّ العماد على يد هراطقة منذ زمن طويل، وأنه كان يشترك في سر الإفخارستيا طوال هذه السنوات رغم هذا الخطأ، ولما علم بالأمر تألمت نفسه جداً، وذهب للبابا ديونيسيوس وشكى له حاله، فكتب البابا ديونسيوس قائلاً:

---

[203] Dix 1986, 513.

[حضر أحد الإخوة إلى الكنيسة، وهو من الإخوة المشهود لهم بالإيمان، وكان في الكنيسة حتى قبل رسامتي، وربما قبل رسامة الأسقف هيراكلاس نفسه (البابا الإسكندري الثالث عشر)، وكان شريكاً في اجتماعات المؤمنين، وقد كان حاضراً معمودية بعض الإخوة، وسمع الأسئلة التي ألقيت عليهم، والإجابات التي نطقوا بها، فأتى إليَّ والدموع في عينيه...، وقال لي إن نفسه طُعنت بإحساس مرير وألم حتى إنه لم يستطع أن يرفع عينيه إلى الله، لأنه قَبِل معمودية الهراطقة، ونطق فيها بكلمات شريرة، وكان يرجو ويتوسل أن ينال المعمودية الطاهرة لكي يحصل على التبني والنعمة.

ولكني لم أجرؤ أن أصنع له هذا، ولكني قلت له إن مداومة الاشتراك - أي التناول - فيه الكفاية لهذا الأمر، لأني لم أجرؤ أن أجدِّد من جديد إنساناً قد سبق وأن سمع صلاة الإفخارستيا، واستجاب مع الجميع بكلمة آمين، ووقف بجوار المائدة المقدسة، ومدَّ يده واستلم الطعام المقدس وتناوله، وظل مدةً طويلة وهو يشترك في جسد ودم ربنا يسوع المسيح][204].

وتشمل صلوات الخضوع أو احناء الرأس مجموعتَين، المجموعة الأولى تُقال قبل التناول من الأسرار المقدسة، وتُسمى صلاة خضوع للآب، وذلك في القدَّاسين الباسيلي والكيرلسي، أو صلاة خضوع للابن في القدَّاس الغريغوري. والمجموعة الثانية تُقال بعد صلاة الشكر التي تُقال بعد التناول، وتُسمى صلاة خضوع أو وضع يد، وهي أيضًا موجهة للآب أو للابن حسب القدَّاس المستعمل.

[204] Salmond 1886, 103.

والغاية من صلوات المجموعة الأولى هي تشجيع المؤمنين وإعدادهم للتناول بمشاعر لائقةٍ بهذا السرِّ. وأما صلوات المجموعة الثانية فغايتها إعداد المؤمنين لأن يعيشوا في الحياة اليومية كما يحق لهذا السرِّ دون أن تضيع منهم النعمة التي أخذوها.

وتحتوي الخولاجيات المطبوعة على كلا المجموعتَين من الصَّلوات، وسنذكر هنا مطلعها فقط، مع ذكر عنوان كل صلاة كما ورد في الخولاجيات:

(١) صلوات خضوع قبل التناول: وهي تأتي بعد نداء الشماس: «احنوا رؤوسكم للرب»، وذلك بعد صلاة «أبانا الذي في السموات»:

أ - صلاة خضوع للآب سراً: «كَمُلت نعم إحسان ابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، اعترفنا بآلامه المخلِّصة، بشَّرنا بموته، آمنا بقيامته، وكمُل السرُّ» (القدَّاس الباسيلي)[205].

ب - صلاة خضوع للابن: «أنت يا ربُّ الذي طأطأت السموات ونزلت وتأنست من أجل خلاص جنس البشر، أنت هو الجالس على الشاروبيم والسارافيم والناظر إلى المتواضعات، أنت أيضًا الآن يا سيدنا الذي نرفع أعين قلوبنا إليك» (القدَّاس الغريغوري)[206].

ج - صلاة خضوع قبل تناول الأسرار المقدسة للآب: «يا الله الذي أحبنا هكذا وأنعم لنا برتبة البنوة. لكي نُدعى أبناء الله، ونوجد نحن وارثون لك يا الله الآب وشركاء ميراث مسيحك. أمل أذنك يا ربُّ

[205] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ١، ص ٣٩٤، أما الطبعة الثانية والثالثة من هذا الخولاجي، ص٢٧٠، فقد حذفتا عنوان الصلاة واكتفيتا بالقول: يقول الكاهن.

[206] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٣٧٠.

واسمعنا نحن الخاضعين لك، وطهِّر إنساننا الداخل كطُهر ابنك الوحيد» (القدَّاس الباسيلي اليوناني، القدَّاس الكيرلسي)[٢٠٧].

د - صلاة خضوع للآب تقال قبل تحليل الآب قبل التناول: «أيها الرب الإله ضابط الكل، ابسط يمينك العزيزة القادرة في كلِّ شيء، وبارك عبيدك هؤلاء الذين أمالوا رؤوسهم أمام مجدك القدُّوس، شعبك هذا الذي اخترته من تسلط المحتال، ميراثك المختار هذا الذي اقتنيته بدم ابنك الوحيد، ولنكن كلنا أنقياء بغير عيب ولا دنس أو نجس أو شيء من الشر القديم. حل فينا لنتناول باستحقاق من مواهبك غير المائتة السمائية» (صلوات متنوعة)[٢٠٨].

هـ - صلاة احناء الرأس: «أيها السيد الرب، أبو الرأفات، وإله كل عزاء، بارك هؤلاء الذي أحنوا رؤوسهم لك، قدِّسهم، احفظهم، ثبِّتهم، قوِّهم، أبعدهم عن كل عمل شرير، واربطهم بكل عمل صالح، وأهِّلهم أن يشتركوا بغير وقوع في دينونة في هذه الأسرار المحيية فائقة النقاوة، لمغفرة الخطايا، ولشركة الروح القدس، بالنعمة والرأفات ومحبة البشر..» (القدَّاس الباسيلي عن النَّص اليوناني)[٢٠٩].

(٢) صلاة خضوع بعد التناول وتُسمى صلاة وضع يد بعد التناول، وهي تأتي أيضاً بعد نداء الشماس: «احنوا رؤوسكم للرب»:

[٢٠٧] أنبا إبيفانيوس، *القداس الباسيلي*، ص ١٠٤؛ القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ١، ص ٦٦٧، ط ٣، ص ٤٧٩. والنَّص المذكور بحسب خولاجي القمص عبد المسيح البرامومي.

[٢٠٨] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ١، ص ٧٥٤، ط ٣، ص ٥٦٨.

[٢٠٩] أنبا إبيفانيوس، *القداس الباسيلي*، ص ١٠٧.

أ - صلاة وضع يد بعد التناول من الأسرار المقدسة (صلاة خضوع للآب): «عبيدك يا رب هؤلاء الذين يخدمونك ويطلبون اسمك القدُّوس ويخضعون لك، حلَّ فيهم يا ربُّ وسرْ بينهم، ساعدهم في كل عمل صالح» (القدَّاس الباسيلي)[٢١٠].

ب - صلاة وضع يد بعد التناول للبطريرك ساويرس، صلاة خضوع للابن: «أيها الكائن الذي كان، الذي أتى، وأيضاً يأتي، الذي تجسد وتأنس وصُلب على الصليب من أجلنا» (القدَّاس الغريغوري)[٢١١].

ج - صلاة خضوع بعد القربان ليوحنا المثلث الطوبى (وهو يوحنا أسقف بُصرى): «أنت الذي وضعنا حياتنا عندك يا رب، أيها الرب الذي يملأ الكل، احفظنا في كل موضع نحضر فيه» (القدَّاس الكيرلسي)[٢١٢].

د - صلاة احناء الرأس: «أيها السيد الرب الإله الآب ضابط الكل، صانع الرحمة للألوف الذين يدعونك بالحق، اطَّلع من السماء بوجه عطوف، وبعين هادئة على عبيدك لأنهم أحنوا عنق قلوبهم لك، منتظرين رحمتك العظيمة والغنية، لينالوا من قِبَلك الرحمة والبركة» (القدَّاس الباسيلي عن النَّص اليوناني)[٢١٣].

كما يحتوي خولاجي الكنيسة الأثيوبية الشقيقة على صلوات الخضوع أو احناء الرأس، ومن أمثلة هذه الصَّلوات:

[٢١٠] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٢٨٩.

[٢١١] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٣٨٨.

[٢١٢] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الخولاجي المقدس*، ط ٣، ص ٤٩٦.

[٢١٣] أنبا إبيفانيوس، *القداس الباسيلي*، ص ١٢٢.

أ - صلاة خضوع قبل التناول: «أيها الرب إلهنا انظر إلى شعبك التائب، وحسب عظيم رحمتك ارحمهم، وحسب كثرة رأفتك امح معاصيهم، استرهم واحفظهم من كل شر» (قدَّاس الرسل)[٢١٤].

ب - صلاة وضع اليد: «يا الله الأزلي، نور الحياة الذي لا ينطفئ، اطَّلع على عبيدك وإمائك واغرس في قلوبهم خوف اسمك لكي يثمروا بالبركة، واحسبهم مع من أعطى إليهم جسدك ودمك» (قدَّاس الرسل)[٢١٥].

ج - «أيها الرب إلهنا الجالس على الشاروبيم والسرافيم والمتطلع إلى شعبك وميراثك، بارك عبيدك وإماءك وأولادهم» (قدَّاس الرب)[٢١٦].

د - صلاة وضع اليد: «بارك عبيدك وإماءك، استرهم وعضدهم واصرفهم بقوة ملائكتك» (قدَّاس الرب)[٢١٧].

ومن أقدم صلوات الخضوع أو إحناء الرأس في الكنيسة القبطية، ما ورد في خولاجي سيرابيون، وهو من مدونات القرن الرابع (حوالي عام ٣٥٠م)، وعنوان هذه الصلاة: «صلاة وضع يد على الشعب بعد توزيع "المكسور" على الإكليروس»، أي أنها تُقال بعد تناول الإكليروس وإعداداً لتناول الشعب، وهذا هو نصها:

[أرفع يدي فوق هذا الشعب، متوسلاً أن تمدَّ يَدَ الحقِّ وتمنح هذا الشعب بركةً بمحبتك للبشر، وبواسطة هذه الأسرار الحاضرة، يا إله الرأفات. ليت يد التقوى والقوة والتأديب والتطهير والتقديس تبارك

[٢١٤] القس مرقس داود، *قدَّاسات الكنيسة الأثيوبية*، ص ٨١.
[٢١٥] القس مرقس داود، *قدَّاسات الكنيسة الأثيوبية*، ص ٩٢.
[٢١٦] القس مرقس داود، *قدَّاسات الكنيسة الأثيوبية*، ص ١٠٧.
[٢١٧] القس مرقس داود، *قدَّاسات الكنيسة الأثيوبية*، ص ١٠٩.

هذا الشعب، وتحفظهم دائماً في أسباب النمو والارتقاء بواسطة الوحيد يسوع المسيح في الروح القدس، من الآن وإلى دهر الداهرين، آمين][٢١٨].

كما يحتوي كتاب المراسيم الرسولية، الكتاب الثامن، الفصل ١٣ على صلاة خضوع قبل التناول، ونصها[٢١٩]:

[يا الله القوي والمقتدر الاسم، القوي في مشورته والشديد في أعماله، إله وأبو فتاك القدُّوس يسوع المسيح مخلصنا. اطَّلع علينا وعلى شعبك هذا الذي اخترته فيه لمجد اسمك القدُّوس. قدِّس أجسادنا ونفوسنا، واجعلنا بعد أن نصير أنقياء من كل دنس الجسد والروح مستحقين أن نتناول من هذه الخيرات الموضوعة أمامك ، ولا يُدان واحدٌ منا على أنه غير مستحق، بل كن لنا معزيًا وسندًا وحاميًا بمسيحك. الذي به لك المجد والكرامة والحمد والتمجيد والشكر، في الروح القدس إلى الآباد آمين].

صلوات احناء الرأس وصلوات الشكر:

النَّص الذي ننشره هنا يَرد في مخطوط خولاجي الدَّير الأبيض، في صفحات ٢١٥-٢١٦؛ ٢٢١-٢٢٢ وهو يحوي أربع صلوات لاحناء الرأس يتبعها صلاة شكر بعد التناول.

ونلاحظ أن صلوات الخضوع أو احناء الرأس المذكورة هنا، تخاطب الرب يسوع المسيح، أي أقنوم الابن، بأسلوب روحي بسيط، تشكره على الخلاص الذي تمَّمه لنا، وعلى الأسرار المقدسة التي أسسها لتكون معيناً في مسيرة حياتنا على الأرض.

[218] Dix 1986, 512.
[219] Dix 1986, 512; Donaldson 1913, 490.

كما نلاحظ من أسلوب هذه الصَّلوات، أنها تخاطب شخص الرب يسوع الواحد في تدبيره بالجسد، وتعطيه المجد والبركة، وهذا يُعتبر موافقاً لأسلوب كنسية الإسكندرية في الجمع بين أعمال الناسوت واللاهوت في مخاطبتها للرب يسوع.

فبمثل ما تقول له: «المجد لك يا رب القيامة، ملك الدهور كلها»، تردفها بقولها: «مبارك وأنت في حضن العذراء القدِّيسة مريم».

وعندما تخاطبه قائلة: «مبارك أنت يا من في السماء، المجد لك أيها الجالس عن يمين أبيك في الأعالي». تتبعها بقولها: «مبارك أنت يا من نزلت إلى مصر بسبب الخوف من هيرودس».

ثم تناديه قائلة: «مبارك أنت يا من علِّمت في الهيكل». وبعدها تمجده قائلة: «المجد لك يا من قبض عليك اليهود. مبارك أنت يا من ضربوك. المجد لك يا من بصقوا في وجهك». وهكذا في باقي هذه الصَّلوات.

المجموعة الأولى من الصَّلوات الواردة في الصفحتين ٢١٥-٢١٦ ربما تكوِّن صلاة خضوع قبل التناول، إذ يرد فيها عبارات مثل: «أنت هو الحَمَل الَّذي طُعن على خشبة الصليب، وكثيرٌ من النفوس خَلُصت بك. أنت هو الطبيب الذي يشفي أمراضنا حسناً»، كتهيئة للمؤمنين للتقدم للتناول من الأسرار المقدسة.

أما الصلاة الأولى الواردة في الصفحتين ٢٢١-٢٢٢ فهي صلاة خضوع أو وضع يد بعد التناول، لأنها تنص صراحة على طلب البركة للمؤمنين قبل انصرافهم من الكنيسة: «نسأل ونطلب منك أيها الرب الإله ضابط الكل كي ترسل ملاكَ البرِّ؛ هذا الذي أرشد شعبك في ذلك الوقت على يد عبدك موسى،

قُد أنت شعبك في دخوله وخروجه؛ واصحبهم إلى بيوتهم أماكن سكناهم، وهم ممتَلئون من البركة والفرح، بالنعمة...».

ويعقب هذه الصلاة صلاة شكر تُقال بعد التناول من الأسرار، ونلاحظ أن عنوان هذه الصلاة في المخطوط هو: صلاة لجمع (ⲛⲥⲩⲥⲧⲓⲗⲉ) القرابين. وهذه الكلمة القبطية مقتبسة عن اليونانية (συστεῖλαι). وقد وردت هذه الكلمة في عنوان صلاة في القدَّاس الباسيلي البيزنطي[220]، ويأتي هذا العنوان هكذا:

Εὐχὴ ἐν τῷ συστεῖλαι τὰ ἅγια –μυστιχῶς

وترجمته: «صلاة أثناء جمع القُدسات، تقال سراً».

كما يرد نفس العنوان تقريباً في قدَّاس القدِّيس يوحنا ذهبي الفم[221]:

Εὐχὴ λεγομένη ἐν τῷ συστεῖλαι τὰ ἅγια –μυστιχῶς

وترجمته: «صلاة تُقال أثناء جمع القدسات، تُقال سراً».

ويشير القاموس الآبائي للعالِم Lampe أن المقصود بهذه الكلمة هو جمع (الجواهر) الصغيرة من الصينية بعد التناول لئلا يضيع شيءٌ منها[222]. فمن هاتين الصلاتين يتضح أن هذا الفعل دخل في الصَّلوات الليتورجية كاصطلاح طقسي يشير إلى جمع الفتات من الصينية بعد التناول، أو كما يسميها البعض جمع الجواهر.

---

[220] Brightman 1896, 411.
[221] Hammond 1878, 129.
[222] Lampe 1961, 1350.

نَصُّ المخطوط

صلوات احناء الرأس:

من صفحة ٢١٥ إلى ٢١٦

٢١٥ ⲥⲓⲉ

ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲉⲥⲟⲟⲩ ⲛⲧⲁⲩⲕⲟⲛⲥⲩ ⲉⲓⲭⲙ ⲡⲁⲉ / ⲙ̄ⲡⲉⲥⲭ̄ⲥ̄ ⲁⲩⲙⲛⲛⲁⲉ ⲙⲩⲩⲭⲏ ⲟⲩⲭⲁⲓ̄ ⲉⲃⲟⲗ / ⲉⲓⲧⲟⲟⲧⲕ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲥⲁⲉⲓ̄ⲛ ⲉⲧⲑⲉⲣⲁⲡⲉⲩⲉ / ⲛⲛⲉⲛⲁⲱⲛⲉ ⲕⲁⲗⲱⲥ ÷ ⲉⲓⲁⲁ̄ⲛⲙⲟⲩⲧⲉ ⲉ / ⲣⲟⲕ ⲭⲉ ⲛⲉⲉⲩ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲕⲉⲃⲉⲣⲛⲓ̄ⲧⲏⲥ̄ / ⲛⲛⲉⲧⲡⲗⲉⲁ ⲉⲛ ⲑⲁⲗⲁⲥⲥⲁ̄ ⲙⲛ ⲛⲉⲓ̄ⲉⲣⲱ̄ⲟⲩ̄ / ⲉⲟⲧⲁⲛ ⲉⲓⲁⲁⲛⲙⲟⲩⲧⲉ ⲉⲣⲟⲕ ⲭⲉ ⲁⲅⲁⲑⲟⲥ / ⲧⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲛⲟⲩⲛ̄ⲉ ⲧⲏⲣⲥ ⲛⲧⲙⲛⲧⲁⲅⲁⲑⲟⲥ / ⲉⲟⲧⲁⲛ ⲉⲓⲁⲁⲛⲙ̄ⲟⲩⲧⲉ ⲉⲣⲟⲕ ⲭⲉ ⲙⲟⲩⲓ̄ ⲛⲧⲟⲕ / ⲡⲉ ⲡⲙⲟⲩⲓ̈ ⲛⲧⲁⲫⲭⲣⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲧⲉⲫⲩⲗⲏ ⲛⲓ̄ⲟⲩ / ⲁⲁ ⲧⲛⲟⲩⲛⲉ ⲛⲁⲁⲩⲉⲓ̄ⲁ ÷

أنت هو الحَمَل الَّذي طُعن على خشبة الصليب (σταυρός)، وكثيرٌ من النفوس (ψυχή) خَلُصت بك. أنت هو الطبيب الذي يشفي (θεραπεύειν) أمراضنا حسناً (καλῶς). إذا دعوتُكَ بَحَّاراً، فأنت هو مدبِّر (κυβερνήτης) الذين يبحرون (πλεῖν) في البحار (θάλασσα) وفي الأنهار. إذا (ὅταν) دعوتُكَ صالحاً (ἀγαθός) فَلأنه عندك منبع جميع الصلاح (ὅταν) (ἀγαθός). وإن كنت أدعوكَ أسداً، فأنت هو الأسد الغالب من سبط (φυλή) يهوذا، أصل

ⲁⲩⲧ ⲣⲁⲛ ⲉⲣⲟⲕ ⲭⲉ / ⲣⲣⲟ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲣⲣⲟ ⲁⲩⲱ̄ ⲡⲱⲛⲣⲉ ⲙⲡⲣⲣⲟ / ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱ̄ⲣ ⲕⲱϩⲟⲟⲡ ⲉⲙ ⲡⲉⲕ / ⲉⲓⲱⲧ ⲁⲩⲱ ⲡⲉⲕⲉⲓⲱⲧ ⲱϩⲟⲟⲡ ⲛϩⲏⲧⲕ ⲙⲛ / ⲡⲉⲡⲛ̄ⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁ̄ⲫⲁ ⲉⲛⲉϩ ⲛⲉⲛⲉϩ ϩⲁⲙⲏⲛ

داود[٢٢٣]. يدعُونَك ملكاً، لأنك أنت الملك وابن الملك الله ضابط الكل (παντοκράτωρ)، الكائن في أبيك وأبوك كائن فيك مع الروح (πνεῦμα) القدس إلى أبد الآبدين، آمين.

Ⲟⲙⲟ ⲕⲗⲭⲁⲡⲉ ⲛϩⲁⲛ. Ⲧⲁⲡⲱⲛⲣⲉ ⲧⲉ.

وبالمثل (ὁμοίως) احناء رأس أخير، للابن.

Ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲙⲡⲟⲟⲩ ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲛⲧⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲥⲓ̈ⲥ / ⲡⲣⲣⲟ ⲛⲛⲁⲓ̈ⲱⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ. Ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲕ / ⲉⲛ ⲙⲡⲏⲩⲉ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲕϩⲙⲟⲟⲥ ⲛⲥⲁ ⲟⲩⲛ̄ⲁⲙ̄ / ⲙⲡⲉⲕⲉⲓ̈ⲱⲧ ⲉⲛ ⲛⲉⲧⲭⲟⲥⲉ. Ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲕⲛⲏⲩ̄ / ⲉⲡⲕⲟⲥⲙⲟⲥ. Ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲕⲛⲁⲥⲙⲟⲩ ⲉⲛⲣⲱⲙⲉ / ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲕⲛⲁⲭⲓ̄ ⲥⲁⲣⲝ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲧⲡⲁⲣ / ⲑⲉⲛⲟⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓ̈ⲁ ϩⲱⲥ ⲣⲱⲙⲉ ⲡⲉⲟⲟⲩ / ⲛⲁⲕ

المجد لك، اليوم، يا ربَّ القيامة (ἀνάστασις)، ملك الدهور (αἰών) كلها. مبارك أنت يا من في السماء، المجد لك أيها الجالس عن يمين أبيك في الأعالي. مبارك أنت يا من أتيت إلى العالم (κόσμος). المجد لك يا من تبارك الناس. مبارك لأنك اتخذت جسداً (σάρξ) من العذراء (παρθένος)

[٢٢٣] «هوذا قد غلب الأسدُ الذي من سبط يهوذا، أصل داود، ليفتح السفر وبفك ختومه السبعة» (رؤ ٥: ٥).

القدِّيسة مريم مثل (ὡς) إنسان. المجد لك لأنك أنت الله بالحقيقة وبالكمال. مبارك وأنت في حضن العذراء (παρθένος) القدِّيسة مريم. المجد لك يامن قد ولدتك.

مبارك يا مَنْ نجمُهُ أضاء ناحية المشارق (ἀνατολή). المجد لك يا من سجد لك الرعاة. مبارك أنت يا من (كنت) في المذود.

ⲭⲉ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ϩⲛ ⲟⲩⲙⲉ
ⲙⲛ ⲟⲩⲭⲱⲕ / ⲕⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ϩⲛ
ⲧⲕⲁⲗⲁϩⲏ ⲛⲧⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ /
ⲉⲧⲟⲁⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲉⲥⲭⲡⲟ ⲙⲙⲟⲕ. ----

Ⲕⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲡⲉⲛⲧⲁⲡⲉⲩⲥⲓⲟⲩ
ⲣⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ϩⲙ / ⲡⲥⲁ ⲛⲧⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲏ
ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲉⲛⲱⲟⲟⲥ /
ⲟⲩⲱⲱⲧ ⲛⲁⲕ ÷ ⲕⲙⲁⲙⲁⲁⲧ
ⲉⲕϩⲙ ⲡⲟⲩⲟⲙⲏ

٢١٦

ⲥⲓϛ

المجد لك يا من التحفتَ بالأقماط. مبارك أنت يا مَن على ذراعي العذراء (παρθένος) القدِّيسة مريم. المجد لك يا من اغتذى باللبن العذراوي (παρθενικός). مبارك أنت يا من نزلت إلى مصر بسبب الخوف من هيرودس. المجد لك يا من رجعت ثانية

ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲕⲥⲟⲟⲗⲉ
ⲛϩⲉⲛⲧⲟⲉⲓⲥ ÷ ⲕⲥⲙⲁ / ⲙⲁⲁⲧ
ⲉⲕϩⲓⲱⲛ ⲛⲉⲥⲃⲟⲓ ⲛⲧⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ⲉ /
ⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲉⲕⲟⲩⲉⲙ ⲉⲣⲱ / ⲧⲉ ⲙⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲓⲕⲟⲛ
÷ ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲕⲛⲁ / ⲃⲱⲕ
ⲉⲡⲉⲥⲏⲧ ⲉⲕⲏⲙⲉ ⲉⲧⲃⲉ ⲑⲟⲧⲉ
ⲛϩⲏⲣⲱ / ⲁⲏⲥ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲉⲕⲛⲁⲕⲧⲟⲕ ⲟⲛ ⲉⲧⲧⲁⲗⲓⲗⲁⲓⲁ /

للجليل. مبارك أنت يا من قبلت المعمودية (βάπτισμα) في نهر الأردن. المجد لك يا من حلَّ عليك الروح (πνεῦμα) القدس مثل حمامة.

ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲕⲛⲁϫⲓ ⲃⲁⲡⲧⲓⲥⲙⲁ
ϩⲙ / ⲡⲓⲟⲣⲇⲁⲛⲏⲥ ⲡⲉⲓⲉⲣⲟ ⲡⲉⲟⲟⲩ
ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲉⲡⲉ / ⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲏⲩ
ⲉⲡⲉⲥⲏⲧ ⲉϫⲱⲕ ⲛⲑⲉ /
ⲛⲟⲩⲥⲣⲟⲙⲡⲉ ÷

مبارك أنت يا مَن فوق جبل الزيتون. المجد لك يا من مجَّدتك الجموع صارخةً أوصنا (ὡσαννά) في الأعالي.

ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲕϩⲓⲭⲙ / ⲡⲧⲟⲟⲩ
ⲛⲛϫⲟⲉⲓⲧ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲉⲙⲛⲏⲏ
/ ⲫⲉ ϯ ⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲩⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ
ϫⲉ ⲱⲥⲁⲛⲛⲁ / ϩⲛ ⲛⲉⲧϫⲟⲥⲉ.

مبارك أنت يا من علَّمت في الهيكل. المجد لك يا من قبض عليك اليهود. مبارك أنت يا من ضربوك. المجد لك يا من بصقوا في وجهك. مبارك أنت يا من لطموك على وجهك الإلهي من أجلنا. المجد لك يا من ضربوك على رأسك بالقصبة.

Ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲧ ⲥⲃⲱ ϩⲙ /
ⲡⲣⲡⲉ. ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲩⲁⲙⲁϩⲧⲉ
ⲙⲙⲟⲕ ⲛⲥⲓ / ⲛⲓⲟⲩⲇⲁⲓ ÷
ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲩⲧ ⲕⲗϯ ⲉϫⲱⲕ /
ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲩⲛⲉϫ ⲡⲁⲥⲥ ⲉϩⲟⲩⲛ
ϩⲙ ⲡⲉⲕ / ϩⲟ ÷ ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲩⲧ
ⲁⲁⲥ ⲉϩⲟⲩⲛ ϩⲙ / ⲡⲉⲕϩⲟ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲉⲧⲃⲏⲏⲧⲛ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ / ⲉⲩⲣⲱϩⲧ
ⲛⲟⲩⲕⲁⲱ ⲉϫⲛ ⲧⲉⲕⲁⲡⲉ . .

مبارك أنت يا من حمَّلوكَ صليبك (σταυρός). المجد لك يا من طرحكَ الخدام قساة القلوب (ὑπηρέτης).

Ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉⲣⲉⲡⲉⲕⲥⲧⲟⲥ ⲧⲁⲗⲏⲩ
ⲉⲣⲟⲕ / ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲩϩⲃⲟⲣⲃⲣ
ⲙⲙⲟⲕ ⲛⲥⲓ ⲛϩⲩⲡⲏ / ⲣⲏⲧⲏⲥ
ⲛⲟⲩⲁϩⲓϩⲏⲧ ÷ ⲕⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲉ / ⲣⲉ

مبارك أنت وإكليل الشوك على رأسك. المجد لك يا من استهزأ بك الجنود عديمو التقوى. مبارك أنت يا من ثُبِّتَ على الصليب (σταυρός). المجد لك يا من سمَّروا بالمسامير يديك ورجليك الإلهيتين والمقدستين.

مبارك أنت يا من نكَّست رأسك على الصليب (σταυρός). المجد لك...

ⲡⲉⲕⲗⲟⲙ ⲛⲱⲟⲛⲧⲉ ⲉⲓϫⲙ ⲧⲉⲕⲁⲡⲉ
ⲡⲉ / ⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲩⲥⲱⲃⲉ ⲙⲙⲟⲕ
ⲉⲓⲧⲛ ⲙⲙⲁⲧⲟⲓ / ⲛⲁⲧⲛⲟⲩⲧⲉ ÷ ٢٥
ⲕⲥⲙⲁⲁⲁⲧ ⲉⲕⲧⲁϫⲣⲏⲩ /
ⲉⲡⲉⲥⲧⲟⲥ
ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲉⲩⲉⲭⲧ ⲉⲓⲫⲧ ⲛⲛⲉⲕ /
ⲟⲓϫ ⲙⲛ ⲛⲉⲕⲟⲩⲉⲣϩⲧⲉ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲙⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁ / ⲃ ÷

صلاة احناء الرأس وصلاة شكر:

من صفحة ٢٢١ إلى ٢٢٢

٢٢١

ⲥⲕⲁ

[ⲡⲣⲉⲥⲃⲩ]ⲧⲉⲣⲟⲥ ⲉⲧⲥⲙⲟⲟⲥ ⲉⲓϫⲛ
ⲛⲉⲩⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲧⲛⲥⲟ / ⲡⲥ ⲁⲩⲱ
ⲧⲛⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲙⲙⲟⲕ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ /
ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲡⲓⲱⲧ
ⲙⲡⲉⲛ / ϫⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉϫⲥ ϫⲉⲕⲁⲥ
ⲉⲕⲛⲁⲥⲟⲟⲩⲧⲛ ⲉⲃⲟⲗ / ⲛⲧⲉⲕⲥⲓϫ ٥

(القسوس)[٢٢٤] جالسين على عروشهم (θρόνος). نسأل ونطلب (παρακαλεῖν) منك أيها الربُّ الإله ضابط الكل (παντοκράτωρ)، أبو ربنا يسوع المسيح

[٢٢٤] «ورأيت على العروش أربعة وعشرين شيخاً (قسيسًا)» (رؤ ٤: ٤).

(χριστός)، حتَّى تمد يدك (ἀόρατος) غير المرئية المملوءة نوراً على شعبك (λαός) جميعه، هؤلاء الذين أحنوا رؤوسهم إلى أسفل، وبسطوا أيديهم إلى فوق نحوك، سائلين (αἰτεῖν) وطالبين الرحمة من قبلك.

نعم، يا ربُّ، ارحمهم جميعاً، معاً دفعة واحدة، الصغار والكبار، الرجال والنساء، كلَّ واحدٍ الذين طلبوا (ἐπικαλεῖν) معاً اسمَك القدُّوس.

نسأل ونطلب (παρακαλεῖν) منك أيها الرب الإله ضابط الكل (παντοκράτωρ) كي ترسل (ἄγγελος) ملاكَ البرِّ (δικαιοσύνη)؛ هذا الذي أرشد شعبك (λαός) في ذلك الوقت على يد عبدك موسى، قُد أنت شعبك (λαός) في دخوله وخروجه؛

ⲛⲁϩⲟⲣⲁⲧⲟⲥ ⲉⲧⲙⲉϩ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ⲉ /
ϩⲣⲁⲓ ⲉϫⲙ ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲧⲏⲣⲩ. ⲛⲁⲓ
ⲉⲣⲉϫⲱⲟⲩ / ⲡⲁϩⲧ ⲉⲡⲉⲥⲏⲧ
ⲉⲣⲉⲛⲉⲩⲥⲓϫ ⲡⲟⲣⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲉ / ϩⲣⲁⲓ
ⲉⲣⲟϫ ⲉⲩⲁⲓⲧⲉⲓ ⲁⲩⲱ ⲉⲩⲱⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ
ⲟⲩ / ⲛⲁ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ ⲧⲟⲟⲧⲕ.

ⲁⲓⲟ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲛⲁ ⲛⲁⲩ / ⲧⲏⲣⲟⲩ ϩⲓ ١٠
ⲟⲩⲥⲟⲡ ⲛⲕⲟⲩⲓ ⲙⲛ ⲛⲛⲟⲩ ⲛϩⲟⲟⲩⲧ
/ ⲙⲛ ⲛⲉϩⲓⲟⲙⲉ ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ ϩⲓ
ⲟⲩⲥⲟⲡ ⲉⲧⲉⲡⲉⲓⲕⲁ / ⲗⲉⲓ ⲙⲡⲉⲕⲣⲁⲛ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ.

Ⲧⲛⲥⲟⲡⲥ ⲁⲩⲱ / ⲧⲛⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ
ⲙⲙⲟⲕ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ /
ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲭⲉⲕⲁⲥ
ⲉⲕⲉⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲙ / ⲡⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ١٥
ⲛⲧⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛⲏ. ⲡⲁⲓ ⲛⲧⲁϥ / ⲭⲓ
ⲙⲟⲉⲓⲧ ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲙⲡⲉⲟⲩⲟⲉⲓⲱ
ϩⲛ / ⲧⲟⲓϫ ⲙⲡⲉⲕϩⲙϩⲁⲗ ⲙⲱⲩⲥⲛⲥ
ⲛⲓⲭⲓ ⲙⲟ / ⲉⲓⲧ ϩⲏⲧϥ ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ
ϩⲛ ⲧⲉⲩⲥⲓⲛⲉⲓ ⲉϩⲟⲩ ÷ ⲙⲛ
ⲧⲉⲩⲥⲓⲛⲃⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ. ⲛⲓⲭⲓⲧⲟⲩ

واصحبهم إلى بيوتهم أماكن سكناهم، وهم ممتلئون من البركة والفرح، بالنعمة...

ϩ̀ρογν / ενεγηī ενεγμα
νωωπε εγμεϩ εβολ / ϩμ
πεсμογ мн πραωε ÷ ϩīтν
тεхарїс

Ови κεκλχ апε νϩαн.

وبالمثل (ὁμοίως) احناء رأس أخير.

يا الله القدُّوس ضابط الكل (παντοκράτωρ) الكائن في الأعالي والناظر إلى المتواضعات[٢٢٥]، القدُّوس المستريح في القدِّيسين[٢٢٦]، الرؤوف الرحوم، المتأني الغني في الرحمة، والمتأسف على شرور (πονηρία) ورذائل (κακία)

Пноγтε пετογααв
ппантократωр / пετογηϩ ϩν
νετχοсе αγω етсω / ωт εχν
νετθββīηγ пετογααв етм /
тон ммоц ϩν νετογααв
пωанеϩтнч / ннант
пϩарωϩнт енаωе пеqна /
пετεїρε ннϩнтч εχν мпоннрїа
мн / нκακїа

ϩϩϩ

ск̄в

Мн ннобе ннερωме. Смоγ
нток епек / λαос ϩν тек
мн̄таγаθо̄с смоγ етек /

وخطايا البشر. بارك أنت شعبك (λαός) بصلاحك (ἀγαθός). بارك ميراثك

[٢٢٥] «الساكن في الأعالي، والناظر إلى المتواضعات في السماء وعلى الأرض» (مز ١١٢: ٥-٦ سبعينية).

[٢٢٦] «هذا ما يقوله العالي: الساكن في الأعالي إلى الأبد، قدوس في القدِّيسين اسمه، العالي المستريح في القدِّيسين» (إش ٥٧: ١٥سبعينية).

κληроn̄омїа хε εγкωλх ан
n̄nεγа / пну епхоεї̄с ϩωс
мпнто εβολ n̄сноq̄ / ϩї сарх
αλλα мпнто εβολ мпεкεοογ
ϩа / рεϩ ερооγ пноγтε нθε
ноγкεкε n̄βал / нгскепαzε
м̄ноо̄γ нгр ϩм̄ме мноо̄γ / ϩн
тоγнам мпεх̄с ÷ αγω нгроεї̄с
ερο / ογ εχн λγпεї̄ εχн θλї̄ψї̄с
εχн̄ скан̄ / ααλон̄ εχн̄
епнрεа нгхарїzε n̄ан / n̄ммαγ
етрεнεї̄ре он мпооγ ϩн оγеї̄ /
рнnн м̄н̄ нкεϩооγ тнроγ
мпεнω̄нϩ / ϩї̄тν тεхарї̄с мн
тн̄нтмаї̄рω̄ме м

(κληρονομία)، لأنهم لم يحنوا رؤوسهم للربِّ كأنهم (ὡς) أمام دم ولحم (σάρξ)، لكن (ἀλλά) أمام مجدك. احفظهم يا الله مثل حدقة العين. استرهم (σκεπάζειν) وأرشدهم بيمين المسيح (χριστός). واحرسهم ضد (أي) حزن (θλίψις)، أو ضيق (λύπη) أو عثرة (σκάνδαλον) أو إساءة (ἐπήρεια). امنحنا (χαρίζειν) وإياهم أن نسلك هذا اليوم بسلام (εἰρήνη) وكل أيام حياتنا بالنعمة (χάρις) ومحبة البشر...

ναї ϩωоγ νε νεγхн нсγстїλε
qнт

(εὐχή) هذه أيضًا صلوات لجمع (συστεῖλαι) القرابين

Палї̄н он нарнсопс мпноγтε
прεq / р пετнаноγq αγω
пмаїрωме εn̄ / ωп ϩмот

وأيضًا (πάλιν) فلنسأل الله صانع الخيرات محب البشر، ونشكره لأنه جعلنا

مستحقين لشركة (κοινωνία) وتناول أسراره (μυστήριον) المقدسة. أيها الرب الإله ضابط الكل (παντοκράτωρ) نشكرك (εὐχαριστεῖν) لأنك جعلتنا مستحقين أن نتناول من جسد (σῶμα) ودم المسيح (χριστός).

احرس فينا الإيمان (πίστις) راسخاً، ومن بيننا لا تحكم على أحدٍ فينا، لكن (ἀλλά) ثبتنا جميعًا في اعترافك (ὁμολογία) واحفظنا بقوة ملائكتك (ἄγγελος) بابنك الوحيد (μονογενής) يسوع المسيح (χριστός) ربنا، هذا الذي من قبله...

ⲛⲧⲟⲟⲧⲩ ⲭⲉ ⲁⲩⲁⲁⲛ̄ ⲛⲏ̄ / ⲡⲱⲁ
ⲛⲧⲕⲟⲓⲛⲱⲛⲓⲁ ⲙⲡⲭⲓ̄ ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲛ /
ⲙⲉⲩⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲡⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ / ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲧⲛⲉⲩⲭⲁ /
ⲣⲓ̈ⲥⲧⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲭⲉ ⲁⲕⲁⲁⲛ ⲛⲙⲡⲱⲁ
ⲛⲭⲓ̈ / ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲙ ⲡⲥⲱⲙⲁ ⲙⲛ
ⲡⲉⲥⲛⲟⲩ ⲙⲡⲉⲭⲥ /

ⲣⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲛⲁⲛ ⲉⲧⲡⲓ̈ⲥⲧⲓ̈ⲥ ⲉⲥⲟⲣⲭ
ⲉⲣⲁⲓ̈ ⲛⲣⲏ / ⲧⲛ ⲙⲡⲣⲧⲟⲁⲉⲓ̈ⲉ ⲗⲁⲁⲩ
ⲙⲙⲟⲛ ⲁⲗⲗⲁ ⲧⲁ / ⲭⲣⲟⲛ ⲧⲏⲣⲛ
ⲉⲛ ⲧⲉⲕⲉⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲓⲁ ⲛⲓⲉⲉⲁ / ⲣⲉⲉ
ⲉⲣⲟⲛ ⲉⲛ ⲧⲥⲟⲙ ⲛⲛⲉⲕⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲉⲓ̈
/ ⲧⲙ ⲡⲉⲕⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ ⲛⲱⲏⲣⲉ ⲓⲥ̄
ⲡⲉⲭⲥ̄ / ⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲡⲁⲓ̈ ⲉⲃⲟⲗ
ⲉⲓ̈ⲧⲟⲟⲧⲩ

صلوات القسمة في الليتورجية القبطية

لاحظنا في الفصول السابقة، أن أوراق مخطوط خولاجي الدَّير الأبيض موزعة بين المكتبة الأهلية بباريس ومكتبة الفاتيكان، باستثناء الورقتين التي ننشرهما الآن؛ فالورقة الأولى محفوظة في المتحف القبطي بالقاهرة، والورقة الثانية في المكتبة البريطانية.

ورقة المتحف القبطي:

هذه هي الورقة الوحيدة المحفوظة في المتحف القبطي بالقاهرة، وهي تحتوي على صلوات ختام القدَّاس الباسيلي. السطر الأول من هذه الورقة ضائع، ثم تظهر كلمة واحدة من نهاية السطر الثاني وبداية السطر الثالث، وهي بالقبطية ⲙⲙⲟⲕ ⲡ..ⲉ (لك)، وربما تكون نهاية صلاة استدعاء الروح القدس في القدَّاس الباسيلي. أو بداية صلوات الأواشي. ثم يبدأ النَّص بأوشية (صلاة) سلام الكنيسة، وهي تشبه نص هذه الصلاة في القدَّاس الباسيلي القبطي البحيري الذي نصليه حتى الآن وأيضًا النَّص اليوناني.

ورقة المكتبة البريطانية:

هذه أيضًا هي الورقة الوحيدة من هذا الخولاجي، المحفوظة في المكتبة البريطانية في لندن. وتحتوي هذه الورقة على ثلاث صلوات للقسمة. الأولى صلاة قسمة القدَّاس الباسيلي التي نصليها حتى اليوم. والثانية صلاة القسمة المعروفة الآن باسم صلاة قسمة عيد الغطاس، ويذكر القمص عبد المسيح المسعودي في عنوان هذه القسمة: [قسمة للآب تُقال في عيد الغطاس وفي أي وقت. وكثير من الخولاجيات جعلها قسمة ثانية في قدَّاس القدِّيس

باسيليوس][227]، وهكذا تأتي في القدَّاس الباسيلي اليوناني الذي نشره Renaudot عن مخطوط باريس يوناني ٣٢٥[228]. وهذه الصلاة منسوبة للقدِّيس يوحنا ذهبي الفم حسب النَّص القبطي البحيري الذي نشره أيضًا Renaudot[229]. ثم يأتي بعد ذلك بداية صلاة قسمة ربما من وضع البطريرك القدِّيس ساويرس.

صلوات القسمة في الليتورجية القبطية:

بعد الاستدعاء الأخير لحلول الروح القدس على الخبز والخمر، على الكاهن خادم الأسرار أن يقوم بتقسيم الجسد ليتناول منه ويناول المؤمنين. هذا الطقس معروف في كافة الكنائس الغربية والشرقية[230]، خاصة الكنيسة القبطية والكنيسة السريانية. وهو في كنيستنا يتم على مرحلتين، الأولى أثناء كلمات التأسيس عندما يقول الكاهن: وقسَّمه (في القدَّاس الباسيلي) أو: وقسَّمتَه (في القدَّاس الغريغوري)، فإنه يقسِّم قربانة الحمل جزئياً إلى ثلث وثلثين دون أن يفصلهما، ثم أثناء صلاة القسمة يقوم بالطقس الكامل "لكسر الخبز".

إن طقس "كسر الخبز" طقسٌ قديم، مارسه الرب يسوع بنفسه (مر ١٤: ٢٢؛ لو ٢٤: ٣٠ - ٣٥)، ومارسه الرسل من بعده (أع ٢: ٤٦)، وصار تعبير "كسر الخبز" يشير مباشرة لصلاة الإفخارستيا (أع ٢٠: ٧، ١١). ومن ثم دخل في ليتورجية الكنيسة منذ العصور الأولى. فبحسب طقس الكنيسة القبطية هناك صلاة للقسمة يصليها الكاهن أثناء ممارسة طقس كسر الخبز في كافة

[227] القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، *الحولاجي المقدس*، ط ١، ص ٦٨٤؛ أما في الطبعة الثالثة لهذا الحولاجي والتي قام بها دير السيدة العذراء برموس (٢٠٠٢)، ص ٥١٠، فقد ذكر أن هذه القسمة وُجدت في خولاجي رومية وقُوبلت مع ست نسخ أخرى.

[228] Renaudot 1716, 76; أنبا إبيفانيوس، *القداس الباسيلي*، ص ١٠١.

[229] Renaudot 1716, 21.

[230] Cross - Livingstone 1974, 526.

القدَّاسات القبطية، وفي كافة المخطوطات سواء القبطية أو اليونانية. حتى في قدَّاس القدِّيس سيرابيون، وهو واحد من أقدم القدَّاسات في الكنيسة القبطية، إذ يعود لما قبل عام ٣٥٠م، توجد صلاة خاصة للقسمة، وهذا نصُّها[231]:

بعد الصلاة (السابقة) (تكون) القسمة، وأثناء القسمة (يقول) صلاة:	Μετὰ τὴν εὐχὴν ἡ κλάσις καὶ ἐν τῇ κλάσει εὐχὴ
اجعلنا مستحقين لهذه الشركة يا إله الحق، وأعط لأجسادنا أن تبلغ الطهارة، وأنفسنا الفهم والمعرفة. وامنحنا حكمةً يا إله الرأفات، بواسطة التناول من الجسد والدم، لأن لك المجد والقدرة، بابنك الوحيد في الروح القدس، الآن وإلى كل آباد الدهور، آمين.	Καταξίωσον ἡμᾶς τῆς κοινωνίας καὶ ταύτης, Θεὲ τῆς ἀληθείας, καὶ ποίησον τὰ σώματα ἡμῶν χωρῆσαι ἁγνείαν καὶ τὰς ψυχὰς φρόνησιν καὶ γνῶσιν. Καὶ σόφισον ἡμᾶς, Θεὲ τῶν οἰκτιρμῶν, διὰ τῆς μεταλήψεως τοῦ σώματος καὶ τοῦ αἵματος. ὅτι διὰ τοῦ μονογενοῦς σου ἡ δόξα καὶ τὸ κράτος ἐν Ἁγίῳ Πνεύματι καὶ νῦν καὶ εἰς τοὺς σύμπαντας αἰῶνας τῶν αἰώνων. Ἀμήν.

وطقس كسر الخبز في الكنيسة القبطية طقس بسيط للغاية، إذ قرب نهاية القدَّاس، يعطي الكاهن السلام للشعب، ثم يصلي صلاة شكر كمقدمة للقسمة، بعدها يرشم الجسد بالدم قائلاً: ... الجسد المقدس والدم الكريم اللذين لمسيحه الضابط الكل الرب إلهنا. ثم يعطي السلام للشعب مرة أخرى، ويبدأ صلاة القسمة.

[231] Μπονη 1971, 78.

ونلاحظ من نصوص صلوات القسمة أنه يغلب عليها الشكل التعليمي البسيط catechetical، وتمتلئ بآيات الكتاب المقدس، مع سرد وقائع في حياة الرب يسوع. لذلك تتنوع صلوات القسمة على مدار السنة الليتورجية حتى يعايش المؤمنون المناسبة الكنسية، وتطمئن الكنيسة أنها قد نقلت للمصلين الحدث الكنسي في صورة صلاة بسيطة الكلمات، عميقة المعنى الكتابي واللاهوتي.

صلوات القسمة في كتب الخولاجيات القبطية:

١. في النصف الأول من القرن الثاني عشر الميلادي، أصدر البابا غبريال بن تريك، البابا السبعون من بطاركة الكنيسة القبطية (تنيح عام ١١٤٥م)، عدة قوانين، ينصُّ القانون السادس والعشرون منها على: [انتهى الى ضعفي ان قوما من اعمال الصعيد يقدسون قدّاسات غير موافقة خارجا عن الثلثة المعروفة وهم قدّاس القدّيس باسيليوس والقدّيس اغريغوريوس وقدّاس القدّيس كيرلس وقد منعت من يعتمد ذلك الى ان يحضر الى القلاية ويحرر قدّاسات][232].

وبالرغم من أن هذا القانون منع الصلاة بأية قدّاسات خلاف الثلاثة قدّاسات المعروفة الآن، لكن واضح أن هذا القانون لم يكن نافذ المفعول بصورة مطلقة، على الأقل في كنيسة أثيوبيا التي كانت تابعة للكنيسة القبطية في ذلك الوقت، إذ أنها ما تزال تصلي بأربعة عشر قدّاساً أو أكثر حتى الآن[233]. كما أنه أيضًا لم يُطبَّق بالنسبة لصلوات القسمة التي تُتلى في هذه القدّاسات الثلاثة في الكنيسة القبطية.

[232] Burmester 1935, 40.

[233] انظر: القس مرقس داود، *قدّاسات الكنيسة الأثيوبية*.

ربما توقف الكهنة عن الصلاة بأية قدّاسات أخرى، لكنهم سمحوا لأنفسهم باقتباس صلوات القسمة من باقي القدّاسات المتروكة، بل وأيضًا قام بعضهم بوضع أو ترجمة صلوات قسمة جديدة صارت ضمن التقليد القبطي بتقادم الزمن.

٢. وفي أول خولاجي مطبوع لقدّاسات الكنيسة القبطية، والذي قام به روفائيل الطوخي في رومية عام ١٧٣٦م (١٤٥٢ش)، نجد إحدى عشرة صلاة قسمة: خمس صلوات للآب في القدّاس الباسيلي (ص ١٣٥-١٤٤)، واثنتين للابن في القدّاس الغريغوري (ص ٢٤٠-٢٤٥)، وواحدة للآب في القدّاس الكيرلسي (ص ٣٢٩-٣٣٣)، ثم ثلاث صلوات للآب في نهاية الكتاب (٣٤٧-٣٥٢). وصلاة القسمة الخامسة المذكورة في القدّاس الباسيلي هي أقصر صلاة قسمة، إذ يقول نصُّها:

> السيد الرب الله رازق النور، الأبدي، مكلِّلنا بأمانته، الذي يعطينا قبل أن نسأله. امنحنا أن نصنع ثمرةً ترضيك. ونطلب إليك يا أبانا الذي في السموات.

٣. ثم يأتي كتاب الخولاجي المقدس الذي نشره أقلاديوس بك لبيب، بمساعدة القمص عبد المسيح المسعودي (١٩٠٢م)، ويذكر سبع عشرة صلاة قسمة في ملحق خاص بصلوات القسمة، بالإضافة إلى ثلاث صلوات القسمة الخاصة بالقدّاسات الثلاثة، أي عشرين صلاة قسمة.

وقد سار على هذا النهج الكثير من الكتب المطبوعة حتى نهاية القرن العشرين[234]. ونلاحظ في هذه الصَّلوات اثنتا عشرة صلاة قسمة للآب، وسبع

[234] مثل *كتاب الخولاجي المقدس*، طبعة القمص عطا الله أرسانيوس المحرقي، ١٩٥٩م؛ و*الخولاجي المقدس*، طبعة جمعية أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المركزية (عدة طبعات)، الطبعة الثانية ١٩٣٦، الطبعة الخامسة ١٩٨٣، مع تغيير ترتيب الصَّلوات.

صلوات للابن، ثم القسمة السريانية والتي تخاطب الآب في بعض أجزائها، والابن في بعضها الآخر. إذ أنها تبدأ بالكلام عن الرب يسوع في صيغة الغائب: «هكذا بالحقيقة تألم كلمة الله بالجسد وذُبح وانحنى بالصليب»، ثم تخاطب الابن مباشرة: «أنت هو المسيح إلهنا الذي طُعن في جنبه فوق الجلجلة»، ثم تخاطب الله الآب: «يا الله أبا ربنا يسوع المسيح الذي من الكاروبيم يتبارك ومن السرافيم يتقدس».

٤. أما كتاب الحولاجي المقدس طبعة القمص عبد المسيح ميخائيل والقمص غبريال عبد المسيح (١٩٣٢)، والذي ينصُّ على أنه منقول حرفياً عن طبعة اقلاديوس بك لبيب السابق ذكرها، فقد أضاف قسمة: «يا حمل الله الذي بأوجاعك حملت خطايا العالم، بتحننك امحُ آثامنا»، وقد كتب كعنوان لها: [قسمة للابن تُقال في كل وقت، قد ترجمها من العربية إلى القبطية حضرة الشماس يسى عبد المسيح أمين مكتبة المتحف القبطي، وراجعها حضرة الأب القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي].

مع ملاحظة أن الكتاب لم يُضف هذه القسمة في فهرس صلوات القسمة، وهو الفهرس الذي وضعه القمص عبد المسيح في طبعته (ص ٦٨٠)، إذ يذكر هذا الفهرس أن [عدد صلوات القسمة ١٧ بالإضافة إلى ثلاث صلوات في القدَّاسات الثلاثة فيكون المجموع عشرين][٢٣٥].

وبالرغم أن القمص عبد المسيح المسعودي هو الذي قام بمراجعتها، فإنه لم يضمّها إلى الحولاجي الذي قام بمراجعته عام ١٩٠٢، كما لم يتم إدراجها في الطبعات اللاحقة بواسطة دير السيدة العذراء (برموس).

[٢٣٤] *كتاب الحولاجي المقدس* طبعة القمص عبد المسيح ميخائيل والقمص غبريال عبد المسيح (١٩٣٢) ص ٦١٠، ٥٦٢. أما حولاجي دير السيدة العذراء المحرق (طبعة ١٩٩٣) فينقل نفس الفهرس السابق كما هو دون تعديل، ثم يورد ١٨ صلاة قسمة، وبعدها يضيف ثلاث صلوات قسمة أخرى من مخطوطات دير المحرق (ص ٦١٦-٦٣٣).

٥. أما بعض الطبعات الحديثة لكتاب الحولاجي، فقد أدرج أحدهما (عربي – قبطي – إنجليزي) ثلاثاً وعشرين صلاة قسمة[٢٣٦]، كما أدرج خولاجي آخر ثمانية وثلاثين صلاة قسمة، معظم الإضافات ليس لها أصول قبطية[٢٣٧].

ليس بالطبع هذه الإضافات كلها حديثة التأليف، لأن القمص عبد المسيح عثر على الكثير من صلوات القسمة في مخطوطات أديرة وادي النطرون، لذلك ذكر في نهاية صلوات القسمة أنه: [إلى هنا تمت صلوات القسمة التي اخترنا كتابتها دون غيرها][٢٣٨].

٦. وربما تكون صلاة قسمة للابن التي تُقال في صوم الرسل الأطهار «أنت هو كلمة الآب»، من الصَّلوات القليلة حديثة التأليف المعروف كاتبها، فقد قام بتأليفها القمص ايسيذروس اسحق من شبين الكوم، وقام بإكمالها القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي[٢٣٩].

كما لعب القمص عبد المسيح دورًا هامًا في مراجعة صلوات القسمة التي قام بنشرها، كما أجرى بعض التعديلات سواء بالحذف أو الإضافة على الأقل في خمس منها[٢٤٠].

[٢٣٦] *الثلاثة القداسات للقدّيسين باسيليوس واغريغوريوس وكيرلس*، تقديم نيافة أنبا سيرابيون ونيافة أنبا يوسف، ص ٣٦٩-٤٢٠.

[٢٣٧] *الحولاجي المقدس*، طبعة كنيسة القدّيس العظيم الأنبا أنطونيوس، أبو ظبي، ص ٣٥٥-٤٣٦.

[٢٣٨] القمص عبد المسيح صليب المسعودي، *الحولاجي المقدس*، ط ١، ص ٧٤١.

[٢٣٩] القمص عبد المسيح صليب المسعودي، *الحولاجي المقدس*، ط ٢، ص ٥٢٦-٥٢٩، وكانت هذه القسمة تنص على هذه العبارة: أما بطرس وبولس هامتا الرسل، ولكن طبقاً لقرار المجمع المقدس جلسة ١٩٨٩/٦/١٧م تم تغيير عبارة: هامتا الرسل، إلى: أما بطرس وبولس الرسولان (ص ٥٢٧ هامش ٤).

[٢٤٠] القمص عبد المسيح صليب المسعودي، *الحولاجي المقدس*، ط ٢، ص ٥١٧ (هامش ٣)، ص ٥٢٢ (هامش ١)، ص ٥٢٩ (هامش ١)، ص ٥٣٣ (هامش ٥)، ص ٥٤٣ (هامش ١).

٧. أما صلاة القسمة السريانية التي تبدأ بعبارة: «هكذا بالحقيقة تألم كلمة الله بالجسد، وذُبح وانحنى بالصليب» فلم تكن معروفة في الكنيسة القبطية حتى بداية القرن العشرين، ويذكر القمص عبد المسيح المسعودي، أن هذه القسمة [ترجمها القمص إشعياء السرياني من القدّاس السرياني، وقد رأيت الأصل السرياني وعرفت معانيه بمساعدة ترجمته ثم ترجمتها إلى القبطية، وقد حثنا على طبعها كل من القمص عوض البرموسي والقمص متى البرموسي][٢٤١]. والقمص إشعياء السرياني سرياني الأصل، أتى إلى مصر وتعبد في دير أنبا أنطونيوس لمدة ١٢ سنة، وخدم في كنيسة الأزبكية في حبرية البابا ديمتريوس الثاني ١١١ (١٨٦١-١٨٧٠)، ثم تعين وكيلاً لخدمة السريان في مصر، ثم رسمه البابا كيرلس الخامس (١٨٧٤-١٩٢٧) وكيلاً للبطريركية في الإسكندرية عام ١٨٨١، وتنيح في حمص بسوريا عام ١٨٨٧م[٢٤٢].

٨. وفي دراسة حديثة قام بها الأب أوجو زانتي Ugo Zanetti يذكر أنه جمع ستين صلاة قسمة من المخطوطات القبطية المنتشرة في بعض الأديرة القبطية، مثل دير القدّيس أنبا مقار، ومكتبة المتحف القبطي، بالإضافة إلى المخطوطات المنتشرة في بعض المكتبات العالمية، مثل المكتبة الأهلية بباريس والمكتبة البريطانية ومكتبة الفاتيكان ومكتبة هامبورج. وقد تضمنت هذه الصّلوات ثمانٍ وثلاثين صلاة قسمة للآب، وعشرين صلاة قسمة للابن[٢٤٣].

[٢٤١] القمص عبد المسيح صليب المسعودي، *الخولاجي المقدس*، ط ٢، ص ٥٤٧.

[٢٤٢] راجع المقال الهام عن القسمة السريانية الذي كتبه الشماس هاني فايز لبيب (القس زكا فايز)، القسمة السريانية، ص ١٦٣-١٨٠.

[243] Zanetti 2011, 293, 297.

نَصُّ المخطوط

ورقة المتحف القبطي

Cairo 9200 recto

...	...
.. .. ммок п	... لك
є	.. ..
ⲁⲣⲓ пмєєγє нтκαθολῑκн	اذكر (يا ربُّ) الكنيسة
ναποστο / λῑκн єκκλησῑα ٥	المقدسة (ἐκκλησία)
єтоγααв κω нⲍнтс /	الجامعة (καθολικός)
ннєкєрнт таι нтакѡопс євол	الرسولية (ἀποστολικός)
ⲍм / пєсноч єттаєῑнγ мпєχс	ضع فيها وعودك. هذه التي
мн норθо / ⲇοⲍος нєпῑскопос	اقتنيتها بالدم الكريم الذي
єтнⲍнтс .. ѡорп /	للمسيح، والأساقفة
	(ἐπίσκοπος) الأرثوذكس
	(ὀρθόδοξος) الذين فيها.
	وأولاً:
ⲁⲣⲓ пмєєγє мпєнєтоγααв	اذكر (يا ربُّ) أبانا القدّيس
нєῑωт пар / хнєпїскопос мн ١٠	رئيس الأساقفة
пєчѡвнр нλῑтоγр / гос мн	(ἀρχιεπίσκοπος)
нєнєῑотє нєпῑскопос нор /	وشريكه في الخدمة
θολοⲍος єтѡωпє ⲍм на нῑм	(λειτουργός) وآباءنا
єтѡωωт / євол ⲍн оγсооγтн	الأساقفة (ἐπίσκοπος)
мпѡахє нмнтмє /	الأرثوذكس (ὀρθόδοξος)

الكائنين في كل مكان،
مفصلين كلمة الحق باستقامة،
أنعم (χαρίζειν) بهم على
كنيستك (ἐκκλησία)
المقدسة راعيين كل رعيتك
بسلام (εἰρήνη)، مع
القسوس (πρεσβύτερος)
الأرثوذكس (ὀρθόδοξος)
الذين فيها.
اذكر أيضًا (δέ) يا ربُّ هذا
الموضع (τόπος) والساكنين
فيه في الإيمان (πίστις).
اذكر أيضًا (δέ) يا ربُّ الهواء
(ἀήρ) وثمار (κάρπος)
الأرض، ودبِّر
(οἰκονομεῖν) أنت حياتنا
لأجل خيرنا، من أجل
مساكين شعبك (λαός)،
من أجل الأرملة (χήρα)
واليتيم (ὀρφανός)
والغريب، من أجلنا كلنا
نحن الذين نرجوك
(ἐλπίζειν) وندعو
(ἐπικαλεῖν) اسمك

ⲭⲁⲣⲓⲍⲉ ⲛⲁⲩ ⲛⲧⲉⲕⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲩⲙⲟ / ⲟⲛⲉ ⲛⲛⲉⲕⲟⲟⲩⲉ
ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲛ ⲟⲩⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲙⲛ /
ⲛⲉⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ
ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ ⲉⲧⲛⲁⲏⲧⲥ

ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲙⲡⲉⲓⲧⲟⲡⲟⲥ / ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲟⲩⲏⲁ
ⲛⲁⲏⲧⲩ ⲉⲛ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ
ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
ⲙⲡⲁⲏⲣ ⲙⲛ ⲛ / ⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲙⲡⲕⲁⲁ

ⲁⲩⲱ ⲛⲅⲟⲩⲓⲕⲟⲛⲟⲙⲉⲓ / ⲡⲉⲛⲱⲛⲁ
ⲡⲣⲟⲥ ⲧⲉⲛⲛⲟⲩⲣⲉ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲁⲏⲕⲉ /
ⲙⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲉⲧⲃⲉ ⲧⲉⲭⲏⲣⲁ ⲙⲛ
ⲡⲟⲣⲫⲁⲛⲟⲥ / ⲙⲛ ⲡⲱⲙⲙⲟ
ⲉⲧⲃⲏⲏⲧⲛ ⲧⲏⲣⲛ ⲛⲉⲧⲁⲉⲗⲡⲓ / ⲍⲉ
ⲉⲣⲟⲕ ⲁⲩⲱ ⲉⲧⲉⲡⲉⲓⲕⲁⲗⲉⲓ
ⲙⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲧⲟⲩ / ⲁⲁⲃ

القدُّوس، والذين قدموا لك
هذه القرابين (δῶρον)
والذين يقدمونها لأجلهم،
اذكر يا رب أن تمنحهم
الأجر السماوي، لأن

ⲙⲛ ⲛⲧⲁⲩⲉⲓⲛⲉ ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲛⲉⲓ /
ⲇⲱⲣⲟⲛ ⲛⲁⲓ ⲙⲛ ⲛⲉⲧⲟⲩⲉⲛⲟⲩ
ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲭⲱ / ⲟⲩ ⲥⲁⲣⲟⲟⲩ ..
ⲁⲣⲓ ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲓϯ ⲛⲁⲩ ⲡ
/ ⲃⲉⲕⲉ ⲉϥⲛⲧⲉ ⲧⲡⲉ ⲉⲡⲓⲇⲏ

Cairo 9200 verso

يا ربُّ..
قديسيك الذين أرضوك منذ
هذا الدهر (αἰών)، آباءنا
رؤساء الآباء
(πατριάρχης) والأنبياء
(προφήτης) والرسل
(ἀπόστολος) والشهداء
(μάρτυς) والمعترفين
(ὁμολογιτής) والمبشرين
والإنجيليين
(εὐαγγελιστής) وكل
الصديقين (δίκαιος) الذين
كملوا في إيمان (πίστις)
الله. وبالأكثر جدًا (δέ)
المجدة سيدتنا كلنا والدة
الإله (θεοτόκος) القدِّيسة
مريم، التي ولدت الله

.. .. ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ
.. .. ⲛⲉⲕⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲧⲁⲩⲣⲁ
ⲛⲁⲕ ⲭⲓⲛ ⲡⲉⲓⲁⲓⲱⲛ ⲉ
ⲙⲙⲁⲩ ⲛⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ ⲙⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ
ⲙ / ⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ
ⲙⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ / ⲛⲍⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲓⲧⲏⲥ
ⲛⲣⲉⲩⲧⲁⲱⲥⲉⲟⲉⲓⲱ ⲛⲉⲩⲁⲣ /
ⲅⲉⲗⲓⲥⲧⲏⲥ ⲛⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ
ⲛⲧⲁⲩⲭⲱⲕ / ⲉⲃⲟⲗ ⲍⲛ ⲧⲡⲓⲥⲧⲓⲥ
ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ

ⲛⲍⲟⲩⲟ ⲇⲉ ⲛⲍⲟⲩⲟ ⲧⲉⲧⲍⲁⲉⲟⲟⲩ
ⲧⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲧⲏⲣⲛ ⲧⲉⲃⲉ / ⲟⲇⲱⲕⲟⲥ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲧⲉ ⲛⲧⲁⲥⲭⲡⲉ /
ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲁⲓ ⲙⲉⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲥⲓϯⲙ

ملكوتك الممجد، /

... روحك (πνεῦμα) القدُّوس

.. حل الشعب: (αὐτῆς) واغفر (ὁ λαός, ἄνες, ἄφες.)

(الآب في) الابن، الابن في الآب، في الروح القدس (ὁ πατὴρ ἐν υἱῷ ὁ υἱὸς ἐν πατρὶ ἐν ἁγίῳ πνεύματι)

الكنيسة المقدسة الوحيدة الجامعة والرسولية (ἁγίᾳ μόνῃ καθολικῇ καὶ ἀποστολικῇ ἐκκλησίᾳ)

الشعب: كما كان هكذا يكون (ὁ λαός, ὥσπερ ἦν καὶ ἔστι)

.. .. .. πεκπ̄νᾱ ετογααβ

.. .. .. αγτης ο λαος ανεccαφ ες

γϊω̄. γ̄ις̄ εν π̄ρ̄ῑ εν αγϊω / πν̄ῑ

αγια μονη καθολικη κε απος / τολικη εκκλησια

ο λαος ωσπερ εϊ κε ε̄ις̄τ̄η̄

ورقة المتحف البريطاني

B. M. Or 3580 A(9); Crum n° 152, R°

.. ..

.. ..

ч ϩм печеооу пет / ϩареϩ ... في مجده، حافظ عهده

(الكلمة). الذين (μέν)

بصلواتهم جميعًا ارحمنا كلنا، وانقذنا من أجل اسمك القدُّوس الذي دعي علينا.

الأسماء (ὀνόματα)

وبالمثل (ὁμοίως) اذكر يا ربُّ كلَّ واحدٍ ممن كانوا في الكهنوت وكلَّ واحدٍ ممن كانوا في طغمة (τάγμα) العلمانيين (λαϊκός) في نيحهم (ἀναπαύειν) حضن إبراهيم وإسحق ويعقوب، نيحهم (ἀναπαύειν) في موضع خضرة على ماء الراحة، الموضع الذي هرب منه الحزن والكآبة (λύπη) والتنهد، في نور قديسيك.

فأولئك (μέν) يا ربُّ نيِّحْهُم في ذلك الموضع.

أما (δέ) نحن المقيمين غرباء في هذا المكان، فاحفظنا في إيمانك واهدنا إلى (πίστις)

πεγcoπc / ekena nan thpn̄ agw nrnaϩmen e / tbe pekran etoγaab ntaytaγoq ερραϊ / ехωn.

Onomata

Omaïoc пхоеїc арї̄ / пмееγе noγon nim̄ etϩn thntoγhhb / мn oγon nim etϩм пταγма nnλaïkoc̄ / nrananeγe mmooγ ϩn koγnq naвρ̄ / ϩam mn ïcaak mn ïakωв. Nrananeγe / m̄mooγ ϩn oγma noγotoγet ϩïxn oγm̄o / oγ nmton пма ntaпmkaϩ nϩht пωт / nϩhtq мn tλγпеї мn паѡaϩom ϩм поγоеїn̄ / nnekпetoγaab.

† netнmay men пноγ / те.. mton nay ϩм пма etнmay.

anon ae netѡoon ϩм пеima nsoïλe / ϩapeϩ epon ϩм пекпїстїc nrxї̄ moeït ϩaxωn eϩoγn etekmntepo etϩaeooγ

ετεqdιαθγκη ϩn πeqnan neτ / me mmoq πentaqϯ nan mπcωτe ϯ / neννobe ϩϊτm πekmonogenhc nωϩ / pe πenχoeïc aγω πennoγτe aγω / πencωτhp ïc πexc πωnϩ noγon nïm / τbohθïa nnentaγπωτ erατq θeλ / πïc nneτωϣ eϩraï eroq. Πetoγaϩepa / toγ eroq nσι ϩenωo nωo mn ϩe nτba / nτba naγγeλoc mn naρχaγγeλoc / etoγaab

(διαθήκη) ورحمته للذين يحبونه، الذي أعطانا الخلاص من خطايانا، بابنك الوحيد (μονογενής) ربنا (σωτήρ) وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح (χριστός)، حياة كل أحد. يا معين (βοηθεία) الملتجئين إليه، ورجاء (ἔλπις) الذين يصرخون نحوه. الذي يقوم حوله ألوف ألوف وربوات ربوات الملائكة (ἄγγελος) ورؤساء الملائكة (ἀρχάγγελος)

nexeρoγbïn mn ncepaφïn / mn tmhnωe thρϥ natxï hπe mmoq / nτe nσom nenoγranïon ÷

المقدسين، الشاروبيم والسارافيم وكل الجمع غير المحصي الذي للقوات السماوية (ἐπουράνιος). يا

penταq / ϩarïa nneïdωρon naï etkh eϩraï / mπekmto eboλ matbbon ϩωωn e / boλ ϩn neθhπ mn netoγonϩ eboλ / meeγe nïm ete ncepanak an ntek / mntaraθoc maρoγoγe

الذي قدَّس (ἁγιάζειν) هذه القرابين (δῶρον) الموضوعة أمامك، طهرنا نحن أيضاً من (الخطايا) الخفية والظاهرة وكل فكر لا يرضي صلاحك (ἀγαθός)

ncaboλ mmon / matbbo ntenψγxh mn pencωma / mn penπïna ϫekac ϩn oγϩht eq / oγaab mn oγψγxh ecp oγoeïn mn / oγaraπh ecϫhk eboλ ntntolma / ϩn oγπarρhcïa ntnepeïkaleï mmok

فليبعد عنا. طهِّر نفوسنا (ψυχή) وأجسادنا (σῶμα) وأرواحنا (πνεῦμα) لكي بقلب مقدس ونفس مستنيرة ومحبة (ψυχή) كاملة نجرأ (ἀγάπη) بدالة (τολμᾶν) أن ندعوك (παρρησία) (قائلين: أبانا (ἐπικαλεῖν) الذي...)

B.M. Or 3580 A(9); Crum n° 152, V°

.. ..

.. .. ..

aγω petsobte nnetoγaab mπetbbo .. / pentaqtaϩmen eboλ ϩn oγtωϩm etoγ / aab exm poγoeïn nωπhρe mπeqsooγ ÷

الذي أعد للقدِّيسين (حياة) القداسة، الذي دعانا دعوة مقدسة في نور معرفته العجيب،

pentaqϯ nan ntexarïc ntmntωh / pe eboλ ϩn nenϩbhγe an mmïne mmon / alla eboλ ϩn teqpïstïc aan nm / pωa exn ϩγpokrïcïc ϩn oγϩht eqoγa / ab mn

الذي أعطانا نعمة (χάρις) البنوة ليس من أعمالنا، لكن بالإيمان (πίστις) به، اجعلنا مستحقين بدون رياء (ὑπόκρισις) وبقلب طاهر ونية (συνείδησις)

مملوءة دالة (παρρησία)
وشفتين غير ساقطتين أن
ندعوك (ἐπικαλεῖν) أيها
الآب القدُّوس، لكي إذ
(ἐάν) نترك باطل كثرة كلام
(βαττολογία) الأمم
(ἔθνος) وجهالة
(ἀπόνοια) اليهود، نقدر
بصوت متواضع ويليق
(πρέπει) بالمسيحيين
(χριστιανός) أن نقدم لك
الطلبة في كل مكان وفي كل
زمان، من قِبَل مجدك الذي
نرسله لك، ولك نقدم
الشكر أيها الآب والابن
والروح (πνεῦμα) القدس
في كل زمان إلى دهر (αἰών)
الدهور (αἰών) كلها آمين.

ⲟⲩⲥⲩⲛⲏⲁⲩⲥⲓⲥ ⲉⲥⲙⲉⲣ ⲙⲡⲁⲣⲣⲏ /
ⲥⲓⲁ ⲙⲛ ⲣⲉⲛⲥⲡⲟⲧⲟⲩ ⲛⲁⲧⲣⲉ
ⲉⲧⲣⲉⲛⲉ / ⲡⲉⲓⲕⲁⲗⲉⲓ ⲙⲙⲟⲕ ⲡⲓⲱⲧ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲁⲛ / ⲕⲱ ⲛⲥⲱⲛ
ⲧⲙⲛⲧⲡⲉⲧⲱⲟⲩⲉⲓⲧ ⲛⲧ /
ⲃⲁⲧⲧⲟⲗⲟⲅⲓⲁ ⲛⲛⲣⲉⲑⲛⲟⲥ ⲙⲛ
ⲧⲁⲡⲟⲛⲟⲓⲁ ⲛ / ⲛⲓⲟⲩⲇⲁⲓ
ⲛⲧⲛⲟⲙⲟⲙ ⲣⲛ ⲟⲩⲥⲙⲏ ⲉⲥⲧⲃ /
ⲃⲏⲩ ⲁⲩⲱ ⲉⲥⲡⲣⲉⲡⲉⲓ
ⲛⲛⲉⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ / ⲉⲧⲣⲉⲛⲉⲓⲛⲉ
ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲙⲡⲥⲟⲡⲥ ⲛⲛⲁⲩ / ⲛⲓⲙ
ⲁⲩⲱ ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲛⲓⲙ ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲓⲧⲙ
ⲡⲉⲕ / ⲉⲟⲟⲩ ⲉⲛⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲛⲣⲉⲛ / ⲙⲙⲛⲧⲣⲉⲫⲱⲡ
ⲣⲙⲟⲧ ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲓⲱⲧ ⲙⲛ / ⲡⲱϩⲣⲉ
ⲙⲛ ⲡⲉⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ / ⲁⲩⲱ
ⲛⲟⲩⲟⲉⲓⲱ ⲛⲓⲙ ⲫⲁ ⲛⲁⲓⲱⲛ
ⲧϩⲣⲟⲩ / ⲛⲛⲁⲓⲱⲛ ⲣⲁⲙⲏⲛ

وبالمثل قسمة
(κλασματίζειν)
للبطريرك (πατριάρχης)
يا الله الذي سبق فدعانا...

Ⲟⲙⲟ ⲕⲗⲁⲥⲙⲁⲧⲓⲍⲉ
ⲡⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ

Ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁⲫⲱⲣⲡ ⲧⲁϩⲙⲉⲛ

تعليقات على النَّص:

(١) يلاحظ في صلاة المجمع (ورقة المتحف القبطي ظهر) عدم ذكر أيَّ أسماء سوى اسم العذراء القدِّيسة مريم، ثم يأتي الأمر بذكر أسماء باقي القدِّيسين من لوحي الذبتيخا، وهو المتبع تقريبًا في باقي قدَّاسات خولاجي الدَّير الأبيض، وذلك ليتسنى لكل كنيسة أن تذكر أسماء قديسيها، وأن تذكر أسماء كل من طلب الصلاة لأجله، الأحياء منهم أو الذين رقدوا.

(٢) وبعد صلاة المجمع، تأتي صلاة الترحيم التي يرد عليها الشعب بالمرد: «حل واغفر واصفح لنا يا الله». وهذا المرد ما يزال يُقال حتى الآن ولكن في القدَّاس الغريغوري.

(٣) ثم بعد ذلك يصلي الكاهن قائلاً: «الآب في الابن، الابن في الآب، في الروح القدس، الكنيسة المقدسة الوحيدة الجامعة والرسولية»، ثم يأتي مرد الشعب: «كما كان هكذا يكون». مما يوضح لنا أن هذا المرد يخص التأكيد على إيمان الكنيسة، وصلاة الشعب من أجل استمرارية هذا الإيمان في الكنيسة كما كان منذ عصر الرسل مروراً بنا، وحتى نهاية الدهور.

وحسب النَّص اليوناني للقدَّاس الباسيلي، لا يأتي هذا المرد مباشرة بعد صلاة الترحيم كما تصليها الكنيسة الآن والتي تبدأ بعبارة: «فأولئك يا ربُّ الذين أخذت نفوسهم»، بل بعد القطعة التالية للترحيم والتي تبدأ بعبارة: «واهدنا إلى ملكوتك» حتى نهايتها، وهي القطعة التي كانت ملتصقة بالترحيم دون مرد للشعب بينهما[٤٤]. ومن كتب الخولاجيات القبطية نجد أن عبارة «واهدنا إلى ملكوتك» كانت تتبع مباشرة صلاة الترحيم وذلك حتى

[٤٤] أنبا إبيفانيوس، *القداس الباسيلي*، ص ٩٥.

بداية القرن العشرين[٤٥]. وما تزال بعض طبعات الخولاجي المقدس مثل طبعة دير المحرق (صفحة ٣٠٥)، وطبعة لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف والبهنسا (طبعة ثالثة صفحة ٣٧٨) تضع عبارة «واهدنا إلى ملكوتك» في نهاية قطعة صلاة الترحيم.

[٤٥] القمص عبد المسيح صليب المسعودي، *الخولاجي المقدس*، ط ١، ص ٣٨١، لكنها تغيرت في الطبعتين الثانية والثالثة لهذا الخولاجي ص ٢٦٢.

صلوات الإكليل المقدس

بعد أن نشرنا صلوات القدّاسات التي يحويها خولاجي الدَّير الأبيض، يتبقى لنا من نصوص هذا الخولاجي ورقتان بهما بعض صلوات سر الزيجة. ومن المحتمل أن هذا الخولاجي كان يحوي أيضًا بعض صلوات أُخرى لأسرار الكنيسة، وذلك بين الصفحات ٢١٦ و٢٣١، وهي صفحات غائبة من ذلك المخطوط، وربما أيضًا بعد صفحة ٢٣٤، وهي آخر صفحة وصلت إلينا منه؛ وهي من الملزمة أو الكراسة الخامسة عشرة من هذا المخطوط، ولا نعرف إن كان هناك ملازم أو كراسات أُخرى كان يحويها[٤٦].

ومن الملاحظ أن صلوات سر الزيجة الواردة هنا أكثر تنوعًا من الصَّلوات التي تمارسها الكنيسة الآن، وإن كانت لا تختلف عنها من حيث المضمون والدلالة الطقسية. قد يكون هذا هو الطقس الذي كان يمارَس في بعض الكنائس في صعيد مصر، خاصة أن هناك صلاتَيْن تحويان بعض العبارات المقتبسة من روايات أو تقاليد أبوكريفية كانت منتشرة بين رهبان أديرة صعيد مصر.

الصلاة الأولى تحوي بركة صموئيل النبي لداود بن يسى، وهي تحوي سردًا لا نعرف مصدره من بين كتب الأبوكريفا التي وصلت إلينا.

أما الصلاة الثانية والتي تتكلم عن بركة الخبز فهي عبارة عن اختصار بتصرف لعظة باللُّغة اليونانية منسوبة خطأ للقدِّيس أثناسيوس الرسولي تخص قصة حياة ملكيصادق[٤٧]. ولنفس هذه القصة أصل باللُّغة القبطية

[246] Lanne 1958, 392-399.
[247] *Historia de Melchisedech*, in: Migne 1857-1886, 28:525A.

البحيرية[٢٤٨]. والصلاة على الخبز هذه يتبعها صلاة على الخمر لم يصل لنا منها سوى الأسطر الأولى فقط، وقد اختفت هاتان الصلاتان على الخبز والخمر من الطقس القبطي المعاصر، بينما ما يزال في الطقس البيزنطي صلاة مباركة على كأس خمر واحدة يشترك فيها العروسان[٢٤٩].

نَصُّ المخطوط

صفحة ٢٣١ – ٢٣٤

٢٣١

ϹΛϩ

... الأحاد (κυρι]ακή)
وأوائل الشهور، والأعياد
المقدسة للظهور (الإلهي)،
وأيضًا (δέ) بالأكثر
الأربعين يوماً المقدسة التي
تنتهي بالبصخة (πάσχα)
العظيمة والمقدسة، وعدم
تطهير (ἀκαθαρσία)
ولادتها، ليجعلكما الربُّ
كاملين بغير عائق، لتحبَّا
بعضكما بمخافة الربِّ كلَّ
أيام حياتكما، بنعمة
(χάρις) محب البشر...

ⲁⲕⲏ ⲙⲛ ⲛⲥⲟⲩⲁ ⲙⲛ ⲛⲁⲁ
ⲛⲛⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ / ⲉⲧⲟⲩⲟⲛϩ ⲉⲃⲟⲗ.
ⲛϩⲟⲩⲟ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲡⲉϩⲙⲉ ⲉ / ϩⲟⲟⲩ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲫⲁⲛⲧⲟⲩⲉⲓⲉ ⲉⲡⲛⲟⲥ /
ⲙⲡⲁⲥⲭⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ. ⲁⲩⲱ
ⲧⲁⲕⲁⲑⲁⲣⲥⲓⲁ ⲛ / ⲧⲉⲥⲙⲏⲥⲉ.
Ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲉⲩⲉⲭⲉⲕⲑⲏⲩⲧⲛ / ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲁⲧϫⲣⲟⲛ. ⲫⲧⲉⲧⲛⲙⲉⲛⲣⲉ ⲛⲉⲧⲛⲉ
/ ⲣⲏⲩ ϩⲛ ⲑⲟⲧⲉ ⲙⲡϫⲟⲉⲓⲥ
ⲛⲛⲉϩⲟⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ / ⲙⲡⲉⲧⲛⲱⲟⲩϩ.
ϩⲓⲧⲛ ⲧⲉϫⲁⲣⲓⲥ ⲙⲛⲧⲙⲁⲓ

---

[248] Gaselee 1914, 2 ff.
[249] Lanne 1958, 15.

وبالمثل (ὁμοίως) صلاة
الْمَسحة (εὐχή)

ⲟⲙ° ⲧⲉⲩⲭⲏ ⲙⲥⲟⲩⲛ

وأيضًا (ἔτι) نسأل ونطلب
منك أيها الرب الإله ضابط
الكل (παντοκράτωρ)، أبو
ربنا يسوع المسيح
(χριστός) لكي تُرسل قوتك
المقدسة من السماء على ثمرة
(καρπός) الزيتون هذه،
التي لهذه المسحة، كي بالبركة
تباركها وبالقداسة تقدسها،
وترسل من السماء مراحمك
ورأفاتك على ثمرة
(καρπός) الزيتون هذه،
التي منها هذا الزيت، الذي
به مسحتَ كهنةً وأنبياءَ
وملوكاً (προφήτης)
وشهداءَ (μάρτυς).
وأعطيتهم القوة حسب
صلاحك (χρήστός) لكي
يصير لكل من يُمسحون به
وينالونه راحةً (ἄνεσις)
لأجسادهم (σῶμα)

ⲉⲧⲉⲓ ⲧⲛⲧⲱⲃϩ ⲁⲩⲱ ⲧⲛⲥⲟⲡⲥ
ⲙⲙⲟⲕ ⲡⲭⲟ / ⲉⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲡⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ ⲡⲓⲱⲧ /
ⲙⲡⲉⲛⲭⲟⲉⲓⲥ ⲓⲥ ⲡⲉⲭⲥ ⲭⲉⲕⲁⲥ
ⲉⲕⲉⲧⲛ / ⲛⲟⲟⲩ ⲛⲧⲉⲕⲥⲟⲙ
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲧⲡⲉ / ⲉϩⲣⲁⲓ
ⲉⲭⲙ ⲡⲉⲓⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲛⲭⲟⲉⲓⲧ ⲉⲧⲉ /
ⲡⲉⲓⲥⲟⲩⲛ ⲡⲉ ⲭⲉⲕⲁⲥ ϩⲛ ⲟⲩⲥⲙⲟⲩ
ⲉⲕⲉ / ⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟϥ ⲁⲩⲱ ϩⲛ
ⲟⲩⲧⲃⲃⲟ. ⲫⲕⲉⲧⲃⲃⲟⲩϥ / ⲛⲓⲧⲛⲛⲟⲟⲩ
ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲧⲡⲉ ⲛⲛⲉⲕⲛⲁ / ⲙⲛ
ⲛⲉⲕⲙⲛⲧⲫⲁⲛⲉϩⲧⲏϥ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲭⲙ
/ ⲡⲉⲓⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲛⲭⲟⲉⲓⲧ ⲉⲧⲉ
ⲡⲉⲓⲛⲉϩ ⲡⲉ / ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓⲧⲟⲟⲧϥ
ⲉⲁⲕⲧⲱϩⲥ ⲛϩⲉⲛⲟⲩⲏⲏⲃ / ⲙⲛ
ϩⲉⲛⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ. ⲙⲛ ϩⲉⲛⲉⲣⲱⲟⲩ̄ /
ⲙⲛ ϩⲉⲛⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ. ⲁⲩⲱ ⲁⲕⲧ
ⲥⲟⲙ / ⲛ̄ⲁⲩ ϩⲛ ⲧⲉⲕⲙ̄ⲛ̄ⲧⲭ̄ⲣ̄ⲥ̄.
ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉϥⲛⲁ / ⲫⲱⲡⲉ ⲛⲟⲩⲟⲛ
ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲧⲁϩⲥⲟⲩ / ⲛϩⲏⲧϥ
ⲙⲛ ⲛ̄ⲉⲧⲛⲁⲭⲓ̄ ⲙⲙⲟϥ ⲉⲩⲁⲛ /

ونفوسهم (ψυχή) ϩⲉⲥⲓⲥ ⲛⲛⲉⲩⲥⲱⲙⲁ ⲙⲛ ⲛⲉⲩⲯⲩⲭⲏ

٢٣٢

ⲥⲗⲃ

وأرواحهم (πνεῦμα)، ولكي يصير زيت بركة وبهجة، زيت فرح وتهليل، زيت افتخار وقوة، زيت شفاء وغفران، بنعمة (χάρις) ومحبة البشر...

ⲙⲛ ⲛⲉⲩⲡⲛ̅ⲁ̅ ⲛⲥⲉⲫⲱⲡⲉ ⲛⲛⲉϩ ⲛⲥⲙⲟⲩ / ϩⲓ̅ ⲟⲩⲛⲟϥ ⲛⲛⲉϩ ⲛⲣⲁⲫⲉ ϩⲓ̅ ⲧⲉⲗⲏⲗ ⲛⲛⲉϩ / ⲛⲫⲟⲩⲱⲟⲩ ϩⲓ̅ ⲃⲟⲙ ⲛⲛⲉϩ ⲛⲧⲁⲗⲃⲟ ϩⲓ̅ ⲕⲁ / ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ̅ⲧⲛ ⲧⲉⲭⲁⲣⲓⲥ ⲙⲛ̅ ⲧⲙⲛⲧⲙⲁⲓ̅

صلاة (εὐχή) الإكليل

Ⲧⲉⲩⲭⲏ ⲙⲡⲉⲕⲗⲟⲙ

يا الله الذي كلَّل (στεφανοῦν) الذين أرضوه بإكليل البر (δικαιοσύνη) نسأل ونطلب منك يا رب (παρακαλεῖν) يا محب البشر، أن ترسل قوتك المقدسة ونعمة (χάρις) روحك القدُّوس (πνεῦμα) من السماء على هذين الأكليلين، هذين اللذين سيتكلل (στεφανοῦν) بهما خادماك العروسان. ضع على رأسيهما إكليلَ الإيمان

Ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁϥ ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲩ ⲛⲛⲉⲧⲣⲁ / ⲛⲁϥ ϩⲙ ⲡⲉⲕⲗⲟⲙ̅ ⲛⲧⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛ̅ⲏ̅ / ⲧⲛⲥⲟⲡⲥ ⲁⲩⲱ ⲧⲛⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ̅ ⲙⲙⲟⲕ / ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲡⲙⲁⲓ̈ⲣⲱⲙⲉ ⲭⲉⲕⲁⲥ ⲉⲕⲉⲧⲛⲛ̅ⲟ̅ / ⲟⲩ ⲛⲧⲉⲕⲃⲟⲙ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲩⲱ ⲧⲉⲭⲁⲣⲓⲥ / ⲙⲡⲉⲕⲡⲛ̅ⲁ̅ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲧⲡⲉ ⲉϩⲣⲁⲓ̅ / ⲉⲭⲛ ⲛⲉⲓ̈ⲕⲗⲟⲙ ⲛⲁⲓ̅ ⲉⲧⲉⲣⲉ ⲛⲉⲕϩⲙϩⲁⲗ ⲉ / ⲧⲉ ⲛⲉⲓ̈ⲡⲁⲧⲫⲉⲗⲉⲉⲧ ⲛ̅ⲉ ⲛⲁⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲩ / ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛϩⲏⲧⲟⲩ ÷ † ⲉⲭⲱ̅ⲟⲩ ⲛⲟⲩⲕⲗⲟⲙ / ⲙⲡⲓ̈ⲥⲧⲓ̈ⲥ ϩⲓ̅ ⲙⲛⲧⲥⲁⲃⲉ ⲙⲛ

(πίστις) والعلم والسيرة (πολιτεία) الحكيمة والعفيفة (σεμνός). امنحهما فكرًا واحدًا وحياةً ((βιός)) واحدةً سلامية ((βιός (εἰρηνικός)، وسلوكاً حسنًا، وزينهما (διαγωγή) من الداخل بعدم الغيرة (φθόνος)، بإكليل البركة والفرح، بإكليل المسرة والبهجة، بإكليل الفخر والقوة، بإكليل الشفاء وغفران الخطايا، بالنعمة..

ⲟⲩⲡⲟⲗⲩ / ⲧⲓ̅ⲁ̅ ⲛⲥⲉⲙⲛⲏ ÷ ⲛⲅ† ⲛⲁ̅ⲩ ⲛⲟⲩⲙ̅ⲉⲉⲩⲉ / ⲛⲟⲩⲱⲧ ⲙⲛ ⲟⲩⲃⲓ̈ⲟⲥ ⲛⲟⲩⲱ̅ⲧ ⲛ̅ⲉⲓⲣⲏ / ⲛⲓ̅ⲕⲟⲛ̅. ⲙⲛ ⲟⲩⲇⲓ̈ⲁⲅⲱⲅⲏ ⲉⲛⲁⲛⲟⲩⲥ / ⲁⲩⲱ ⲛⲅⲕⲟⲥⲙⲉⲓ̅ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛϩⲏⲧⲟⲩ ϩⲛ̅ / ⲟⲩⲙⲛⲧⲁⲧⲫⲑⲟⲛⲟⲥ ⲛ̅ⲕⲗⲟⲙ ⲛⲥⲙⲟⲩ / ϩⲓ̅ ⲟⲩⲛⲟϥ̅. ⲛ̅ⲕⲗⲟⲙ ⲛⲣⲁⲫⲉ ϩⲓ̅ ⲧⲉⲗⲏⲗ / ⲛⲕⲗⲟⲙ ⲛⲫⲟⲩⲱⲟⲩ ϩⲓ̅ ⲃⲟⲙ̅ ⲛⲕⲗⲟⲙ ⲛ / ⲧⲁⲗⲃⲟ ϩⲓ̅ ⲕⲁ ⲛⲟⲃⲉ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ̅ⲧⲛ ⲧⲉⲭⲁⲣⲓⲥ

صلاة (εὐχή) أخرى للمَسحة

وبالمثل (ὁμοίως) ٢٥

ⲟⲙ° ⲕⲉ ⲉⲩⲭⲏ ⲟⲛ ⲙⲡⲥⲟⲃⲛ

قال الرب لصموئيل النبي (προφήτης): قم وخذ قرن الدهن الذي لك،

Ⲡⲉⲭⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲥⲁⲙⲟⲩⲏⲗ ⲡⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ / ⲭⲉ ⲧⲱⲟⲩⲛ ⲛⲅⲭⲓ̈ ⲙⲡⲉⲕⲧⲁⲡ ⲛ̅ⲛ̅ⲉϩ ⲛⲅ

٢٣٣

ⲥⲗⲅ

واذهب إلى بيت لحم وامسح لي ملكاً في ذلك الموضع.

ⲃⲱⲕ ⲉϩⲣⲁⲓ̅ ⲉⲃⲉⲑⲗⲉⲉⲙ ⲛⲅⲧⲱϩⲥ ⲛⲁⲓ̅ / ⲛⲟⲩⲣⲣⲟ ϩⲙ ⲡⲙⲁ ⲉⲧⲏⲙⲁⲩ

فقال صموئيل: يا ربُّ، إن ذهبت لبيت لحم، فمن هو الذي سوف أمسحه لك ملكًا في ذلك الموضع. فقال الربُّ له: الذي سوف يفور قرن الدهن الذي لك على رأسه، فهو الذي سوف تمسحه لي ملكًا. فقام صموئيل النبي (προφήτης) وأخذ قرن الدهن الذي له ومضى إلى بيت لحم، وفحص كل أبناء إسرائيل، ففار قرن الدهن على داود الأصغر في بيت يسَّى، فمسحه له ملكًا، وباركه. من أجل ذلك، أنت الآن أيضًا يا ربُّ، الذي سوف تبارك هذه المسحة، وسوف تعطيها لعبديك لأجل الزيجة (γάμος) اللذين هما فلان وفلانه، لتصير لهما:
مسحةً بركة ومسرة،
مسحة فرح وتهليل،
مسحة فخر وقوة،

ⲡⲉϫⲉ ⲥⲁⲙⲟⲩ / ⲏⲗ ϫⲉ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ
ⲉⲓⲱⲁⲛⲃⲱⲕ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲃⲉ / ⲑⲗⲉⲉⲙ
ⲛⲓⲙ ⲡⲉ ⲧⲛⲁⲧⲁⲣⲥⲩ ⲛⲁⲕ ⲛⲣⲣⲟ /
ⲥⲙ ⲡⲙⲁ ⲉⲧⲏⲙⲁⲩ ⲡⲉϫⲉ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ
/ ⲛⲁⲩ ϫⲉ ⲡⲉⲧⲉⲣⲉ ⲡⲉⲕⲧⲁⲡ ⲛⲛⲉⲩ
ⲛⲁ / ⲃⲣⲃⲣ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉϫⲱⲩ ⲛⲧⲟⲩ
ⲡⲉⲧⲕⲛⲁⲧⲁⲩ / ⲥⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲣⲣⲟ ÷
ⲁⲩⲧⲱⲟⲩⲛ ⲛⲥⲓ ⲥⲁⲙⲟⲩ / ⲏⲗ
ⲡⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲁⲩϫⲓ ⲙⲡⲉⲩⲧⲁⲡ /
ⲛⲛⲉⲩ ⲁⲩⲃⲱⲕ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲃⲉⲑⲗⲉⲉⲙ
ⲁⲩⲙⲟⲩ / ϣⲧ ⲛⲛⲱⲟⲩⲣⲉ ⲧⲏⲣⲟⲩ
ⲙⲡⲓⲏϫ ⲁⲩⲱ ⲁ / ⲡⲧⲁⲡ ⲛⲛⲉⲩ
ⲃⲣⲃⲣ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉϫⲛ ⲗⲁⲩⲉⲓⲇ /
ⲡⲕⲟⲩⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲙ ⲡⲏⲓ ⲛⲓⲉⲥⲥⲁⲓ
ⲁⲩⲧⲁⲣⲥⲩ / ⲛⲁⲩ ⲛⲣⲣⲟ ⲁⲩⲥⲙⲟⲩ
ⲉⲣⲟⲩ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲁⲓ ⲟⲉ / ⲛⲧⲟⲕ ⲟⲛ
ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡⲉⲧⲛⲁⲥⲙⲟⲩ /
ⲉⲡⲉⲓⲥⲟⲩⲛ ⲡⲁⲓ ⲛⲓⲧⲁⲁⲩ
ⲛⲛⲉⲕⲥⲙⲥⲁⲗ / ⲉⲩⲧⲁⲙⲟⲥ ⲉⲧⲉ ⲛⲁⲓ
ⲛⲉ ⲁⲁ ⲛⲥⲉⲱⲱⲡⲉ / ⲛⲁⲩ ⲛⲥⲟⲟⲛ
ⲛⲥⲙⲟⲩ ⲥⲓ ⲟⲩⲛⲟⲩ ⲛⲥⲟⲟⲛ ⲛ /
ⲣⲁⲱⲉ ⲥⲓ ⲧⲉⲗⲏⲗ. ⲛⲥⲟⲟⲛ
ⲛⲱⲟⲩⲱⲟⲩ ⲥⲓ / ⲟⲟⲙ ⲛⲥⲟⲟⲛ
ⲛⲧⲁⲗⲟ ⲥⲓ ⲕⲁ ⲛⲟⲃⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲓⲧⲛ..

مسحة شفاء وغفران
خطايا، بالنعمة (χάρις)...

ⲧⲉϫⲁⲣⲓⲥ /

وبالمثل (ὁμοίως) صلاة
(εὐχή) على الخبز

ⲟⲙ° ÷ ⲧⲉⲩⲭⲏ ⲙⲡⲟⲉⲓⲕ

قال الرب الإله لإبراهيم
رئيس الآباء
(πατριάρχης): قم وخذ
خبزًا وخمرًا وماءً وأداةً من
حديد، وامضِ إلى جبل
طابور، ونادِ ثلاث مراتٍ:

Ⲡⲉϫⲉ ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲛⲁⲃⲣⲁϩⲁⲙ ⲡⲡⲁⲧ / ⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ ϫⲉ
ⲧⲱⲟⲩⲛ ⲛⲓϫⲓⲛ ⲟⲩⲟⲉⲓⲕ / ⲙⲛ
ⲟⲩⲏⲣⲡ ⲙⲛ ⲟⲩⲙⲟⲟⲩ ⲙⲛ ⲟⲩⲛⲕⲁ /
ⲙⲡⲉⲛⲓⲡⲉ ⲛⲓⲃⲱⲕ ⲉⲣⲣⲁⲓ ⲉⲡⲧⲟⲟⲩ
ⲛ / ⲑⲁⲃⲱⲣ ⲛⲓⲙⲟⲩⲧⲉ ⲛϣⲟⲙⲛⲧ
ⲛⲥⲟⲡ

٢٣٤

ⲥⲗⲍ

يا رجل الله.

ϫⲉ ⲡⲣⲱⲙⲉ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ÷
ⲉϥϣⲁⲛⲉⲓ ⲉⲃⲟⲗ / ϣⲁⲣⲟⲕ ⲛⲥⲓ
ⲙⲉⲗⲭⲓⲥⲉⲇⲉⲕ ϣⲱϥ ⲙⲡⲉϥ / ϥⲱ
ⲙⲛ ⲛⲉϥⲉⲓⲃ ⲙⲛ̄ ϩⲧⲏⲩ
ⲛⲛⲉϥⲥⲡⲟⲧⲟⲩ̄ / ⲛⲣⲟⲩⲱⲙ̄ ⲛⲣⲧ
ⲛⲁϥ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ ⲛⲕⲁ ⲛ̄ⲓⲙ /
ⲉⲧⲛⲧⲟⲟⲕⲧ ⲛϥⲟⲩⲱⲙ̄ ⲁϥⲧⲱⲟⲩⲛ
ⲛ / ⲟⲓ ⲁⲃⲣⲁϩⲁⲙ ⲡⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ
ⲁϥϫⲓ ⲙⲡⲟ / ⲉⲓⲕ ⲙⲛ̄ ⲡⲏⲣⲡ̄ ⲙⲛ

فعندما يخرج إليك
ملكيصادق
فقصَّ شعره وأظافره،
(والشعر الذي) أمام شفتيه،
وكُلْ أنت، وأعطه من كل
الأشياء التي معك، ليأكل.
فقام إبراهيم رئيس الآباء
(πατριάρχης) وأخذ الخبز

والخمر والماء والأداة الحديد، ومضى إلى جبل طابور.
ونادى ثلاث مراتٍ: يا رجلَ الله.
فخرج إليه ملكيصادق، فقصَّ شعره وأظافره وما على شفتيه، وأكل وأعطاه من كل الأشياء التي معه، فأكل.
فبارك ملكيصادق إبراهيمَ باندفاع (ὁρμή) روحِهِ (πνεῦμα) قائلاً: هذه العلامة سوف تكون لجميع الأجيال (γενεά) الآتية.
والآن أيضًا يا ربِّي أنت سوف تبارك هذا الخبز وتعطيه لعبيدك لأجل الزيجة (γάμος) اللذين هما فلان وفلانه، ليصير لهما: خبزَ بركة ومسرة، خبزَ فرح وتهليل، خبزَ فخر وقوة، خبزَ شفاء وغفران خطايا، بالنعمة (χάρις)...

ⲡⲙⲟⲟⲩ ⲙ̄ⲙ̄ ⲡⲉⲛⲕⲁ̄ / ⲙⲡⲉⲛⲓ̄ⲡⲉ
ⲁⲩⲃⲱⲕ ⲉⲣⲣⲁⲓ̄ ⲉϧⲙ ⲡⲧⲟⲟⲩ ⲛ /
ⲑⲁⲃⲱⲣ̄ ⲁⲩⲙⲟⲩⲧⲉ ⲛϫⲟⲙ̄ⲛⲧ
ⲛⲥⲟⲡ ϫⲉ / ⲡⲣⲱⲙⲉ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲁⲩⲉⲓ̈ ⲉⲃⲟⲗ ϫⲁⲣⲟⲩ ⲛ / ⲟⲩ
ⲙⲉⲗϧⲓ̈ⲥⲉⲇⲉⲕ̄ ⲁⲩϫⲱⲩ ⲙⲡⲉⲩⲩⲱ
ⲙⲛ / ⲛⲉⲩⲉⲓ̈ⲃ ⲙ̄ⲛ̄ ⲥⲧⲏⲩ
ⲛ̄ⲛⲉⲩⲥⲡⲟⲧⲟⲩ ⲁⲩⲟⲩ / ⲱⲙ ⲁⲩⲱ
ⲁⲩⲧ ⲛⲁⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲛ ⲛⲕⲁ ⲛⲓ̄ⲙ ⲉ /
ⲧⲛⲧⲟⲟⲧⲩ ⲁⲩⲟⲩⲱⲙ
ⲁⲙⲉⲗϧⲓ̈ⲥⲉⲇⲉⲕ ⲥⲙⲟⲩ̄ /
ⲉⲁⲃⲣⲁϩⲁⲙ ϩⲛ ⲑⲟⲣⲙⲏ ⲙ̄ⲡⲉⲩⲡⲛⲁ̄
ⲉⲩ̄ / ϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ϫⲉ ⲡⲉⲓⲙⲁⲉⲓ̈ⲛ ⲡⲁⲓ̄
ⲛ̄ⲁϫ̄ⲱ / ⲡⲉ ⲛⲛⲓⲅⲉⲛⲉⲁ ⲧⲏⲣⲟⲩ
ⲉⲧⲛⲏⲩ ⲧⲉⲛⲟⲩ / ⲟⲉ ⲟⲛ ⲡⲁϫⲟⲉⲓ̈ⲥ
ⲛⲧⲟⲕ ⲡⲉⲧⲛⲁⲥⲙⲟⲩ ⲉ / ⲡⲉⲓ̈ⲟⲉⲓ̈ⲕ
ⲡⲁⲓ̄ ⲛⲓⲧⲁⲁϥ ⲛⲛⲉⲕϩⲙϩⲁⲗ ⲉⲩ̄ /
ⲅⲁⲙⲟⲥ ⲉⲧⲉ ⲛⲁⲓ̄ ⲛⲉ ⲁ̄ⲁ̄
ⲛ̄ⲥⲉϫⲱⲡⲉ ⲛⲁⲩ / ⲛⲟⲉⲓ̈ⲕ ⲛⲥⲙⲟⲩ
ϩⲓ̈ ⲟⲩⲛⲟϥ ⲛⲟⲉⲓ̈ⲕ ⲛⲣⲁϫⲉ / ϩⲓ̈
ⲧⲉⲗϩⲗ ⲛⲟⲉⲓ̈ⲕ ⲛ̄ϫⲟⲩϫⲟⲩ ϩⲓ̈ ⲥⲟⲙ
ⲛⲟ / ⲉⲓ̈ⲕ ⲛⲧⲁⲗⲥⲟ ϩⲓ̈ ⲕⲁ ⲛⲟⲃⲉ
ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ̈ⲧⲛ̄ ⲧⲉϧⲁⲣ

وبالمثل (ὁμοίως) صلاة (εὐχή) على الخمر

ⲟⲙ° ÷ ⲧⲉⲩⲭⲏ ⲉϧⲙ ⲡⲏⲣⲡ

قال الرب الإله لميخائيل رئيس الملائكة (ἀρχάγγελος): يا ميخائيل، يا ميخائيل، يا ميخائيل، مدبري الأمين، قم (οἰκονόμος)

Ⲡⲉϧⲉ ⲡⲁϫⲟⲉⲓ̈ⲥ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ
ⲙⲙⲓ̈ϧⲁⲏⲗ ⲡⲁⲣ / ϧⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ϫⲉ
ⲙⲓ̈ϧⲁⲏⲗ ⲙⲓ̈ϧⲁⲏⲗ ⲙⲓ̈ / ϧⲁⲏⲗ
ⲡⲁⲟⲓ̈ⲕⲟⲛⲟⲙⲟⲥ ⲉⲧⲛϩⲟⲧ ⲧⲱ

تعليقات على النَّص:

(٤) [٢٣١: ١ - ٨] تبدأ هذه الصفحات بنصٍ يبدو كأنه بمثابة نداءٍ أو تنبيهٍ أو وصية من الكاهن للعروسين الجدد، وذلك كمقدمة للصلوات التالية، وهذا النَّص ليس له شبيه في صلوات سر الزيجة الحالية. والنَّص مبتور من بدايته، وربما يكون وصايا للفترات التي يمتنع فيها الزوجان عن الاجتماع معاً، وهي الفترات التي تعقبها قدَّاسات كالأعياد السيدية والأصوام المقدسة.

(٥) [٢٣١: ٩ - ٢٦] يأتي بعد ذلك صلاة زيت المسحة، وهي صلاة ماتزال معروفة في الطقس الحالي، وإن كان في نصٍّ مختلف نوعاً ما. ونلاحظ أن آخر هذه الصلاة [لكي يصير لكل من يُمسحون به وينالونه راحةً لأجسادهم ونفوسهم وأرواحهم، ولكي يصير زيت بركة] مقتبسة من صلاة البركة على الزيت الواردة في كتاب التقليد الرسولي[250]. أما النَّص المستعمل حالياً حسب ما نشره الطوخي في أول كتاب مطبوع عن صلوات خدمة الأسرار في الكنيسة القبطية، والذي سار على نهجه باقي الكتب المطبوعة حديثاً، فيأتي هكذا

[250] Dix 1968, 10.

(الكلمات العربية التي بين الأقواس موجودة في الأصل):

[السيد الرب الإله الضابط الكل، أب ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. الذي من جهة ثمرة شجرة الزيتون الدسم (أي اللذيذ) مسحت كهنة وملوكاً وأنبياء. نبتهل ونتضرع إليك أيها الرب محب البشر الصالح، لكي تبارك هذا الزيت تبريكًا، وليكن زيتًا للتقديس لعبديك (فلان وفلانه)، آمين. سلاح البر، آمين، والعدل. آمين. مسحة الطهارة وعدم الفساد، آمين. نوراً وجمالاً لا يذبل، آمين. فرحاً وزينة (وعزاءً) حقيقياً، آمين. قوة وخلاصًا ΟΥΧΑΙ وغلبة قبالة كل أفعال المضاد، آمين. تجديداً وخلاصًا CWTHPIA لنفسهما وجسدهما وروحهما، آمين. غنىً وإعطاء ثمرة الأفعال الحسنة، آمين. مجدًا وإكرامًا لاسمك القدُّوس، مع ابنك الوحيد والروح القدس المحيي المساوي معك، الآن ودائمًا][251].

(٦) [٢٣٢: ٥ - ٢٣] يأتي بعد ذلك صلاة الإكليل، وهي تشبه في مضمونها الصلاة التي ماتزال تُصلى في الكنيسة حتى الآن، وسوف نورد هنا نص هذه الصلاة كما أوردها الطوخي في كتاب خدمة الأسرار:

[يا الله القدُّوس الذي كل قديسيه بأكاليل لا تذبل، وأصلح السمائيين مع الأرضيين بوحدانية. أنت أيضًا الآن يا سيد، بارك هذه الأكاليل التي هيأناها لنضعها على عبديك، لتكن لهما إكليل مجد وكرامة، آمين. إكليل بركة وخلاص، آمين. إكليل فرح ومسرة، آمين. إكليل تهليل وبهجة، آمين. إكليل فضيلة وعدل، آمين. إكليل حكمة وفهم قلب، آمين. إكليل عزاء وثبات، آمين. هب لعبديك اللذين يلبسانهما ملاك السلامة ورباط المحبة، وأنقذهما من كل فكر قبيح، وشهوة رديئة. ونجهما من كل ثقل للخبيث، ومن كل محنة شيطانية، لتكن

[251] Tuki 1763, 270.

رحمتك عليهما، استمع صوت طلبتهما، اطرح مخافتك في قلبهما، دبر حياتهما بغير عوز إلى حد الشيخوخة، اجعلهما يفرحان بنظر البنين والبنات، والذين يلدانهم إئْتِ بهم نافعين في واحدتك المقدسة الجامعة الرسولية البيعة، ثابتين في الأمانة الأرثوذكسية إلى الانقضاء، دبرهما في سبيل برك، بمسرة أبيك الصالح والروح القدس الآن ودائمًا][252].

(٧) [٢٣٢: ٢٤ - ٢٣٣: ٢٠] صلاة أخرى للمسحة، وهي تتكلم عن مباركة صموئيل النبي لداود بن يسى ومسحه ملكًا (انظر ١صموئيل ١٦)، وأن صموئيل سوف يتعرف على الشخص الذي اختاره الرب عندما يفور قرن الدهن في يده، وهي معلومة لا نعرف مصدرها بين النُّصوص القبطية القديمة. وهذه الصلاة، مثل الصلاتين التاليتين لها، تنتهي بنفس النهاية تقريبًا لمباركة العروسين.

(٨) [٢٣٣: ٢١ - ٢٣٤: ٢٣] وهي صلاة مباركة الخبز، ونلاحظ أن العبارة التي تتكلم عن شَعر ملكيصادق وأظافره، والتي وردت في العظة المنسوبة خطأ للقدِّيس أثناسيوس الرسولي ولكن في سياق مختلف، نجد إشارة لها وردت عند ابن كبر في كتاب مصباح الظلمة: [... لا يتزوج، ولا يهرق دمًا، ولا يقرِّب قربانًا من طير ولا من شيء من الحيوان، بل خبزًا وخمرًا، لأن من هناك يكون خلاص آدم. ويكون لباسه من جلود السباع، ولا يحلق رأسه، ولا يقلِّم أظافره، لأنه يدعى كاهن الله...][253].

(٩) [٢٣٤: ٢٤ - ٢٧] وهي بداية صلاة على الخمر، وهي صلاة غير معروفة الآن في صلاة سر الزيجة. ونظرًا لغياب باقي الصلاة، فمن الصعوبة بمكان تحديد المصدر الذي تم اقتباس هذه الصلاة منه. وإن كان يرى البعض[254] أنه

[252] Tuki 1763, 274.

[253] الأب سمير خليل اليسوعي، *مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة*، ص ٦٥-٦٦.

[254] Gaselee 1914, 9, n. 3.

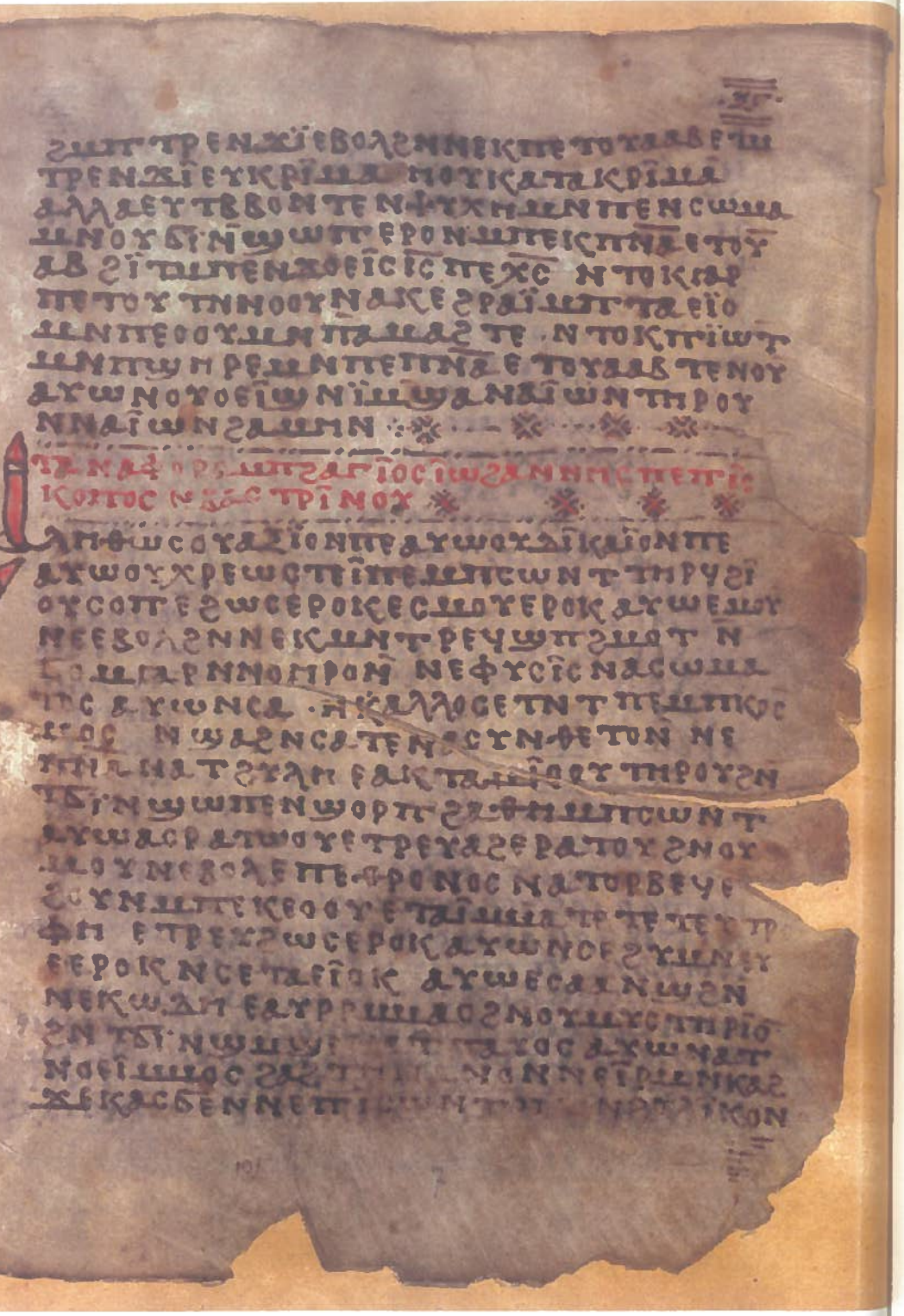

ربما يكون مصدرها القصة المعروفة لمعاونة الملاك ميخائيل لدوروتاوس وتاوبسته، كما وردت في سنكسار الكنيسة القبطية تحت اليوم الثاني عشر من هاتور. كما يرى آخرون[٢٥٥] أنها ربما تكون مقتبسة من النَّص القبطي البحيري لكتاب عهد إبراهيم[٢٥٦]، حيث ينص هذا الكتاب أن ميخائيل أطاع أمر الله في قبول دعوة إبراهيم له لتناول الوليمة التي أعدها له.

وهكذا نأتي بمعونة الرب يسوع المسيح إلى نهاية هذا المخطوط الهام، الذي عرَّفنا بالكثير من الصَّلوات الليتورجية التي اختفت من كنيستنا، كما تعرفنا من خلاله على غزارة صلواتنا وتنوعها في العصور السابقة، وربما يأتي اليوم الذي نستعيد فيه بعض هذه الصَّلوات، أو نقتبس منها، وهو اليوم الذي نتمنى فيه أن يتم مراجعة كافة صلواتنا الليتورجية والرجوع للأصول القديمة، حتى لا تطغى الإضافات الحديثة على النُّصوص القديمة.

[255] Anderson 1903, 220-236, cited by Lanne 1958, 399.
[256] Guidi 1900, 157-180.

صفحة ٦٣ من مخطوط قبطي رقم ١٢٩ (٢٠)
المكتبة الوطنية بباريس
بداية قُدَّاس القدِّيس يوحنا أُسقف بُصرى

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أباكير الأنبا بيشوي (القس)، *القدّاسات الثلاثة متقابلة، الباسيلي – الكيرلسي – الغريغوري*، إصدار كنيسة القدِّيس العظيم الأنبا أنطونيوس، ط ١، أبو ظبي ٢٠٠٣.

إبيفانيوس المقاري (حاليًا نيافة أنبا إبيفانيوس)، *القدّاس الباسيلي، النّص اليوناني مع الترجمة العربية*، دير القدِّيس أنبا مقار - برية شيهيت، ٢٠١٢.

إبيفانيوس المقاري (حاليًا نيافة أنبا إبيفانيوس)، *القدّاس الغريغوري، النّص اليوناني مع الترجمة العربية*، دير القدِّيس أنبا مقار - برية شيهيت، ٢٠١٣.

إبيفانيوس المقاري (حاليًا نيافة أنبا إبيفانيوس)، *سفر التكوين يوناني عربي*، دير القدِّيس أنبا مقار - برية شيهيت، ٢٠١٢.

أثناسيوس المقاري (القس)، *صلوات رفع البخور في عشية وباكر* (سلسلة طقوس أسرار وصلوات الكنيسة ٣/٤)، طبعة أولى، القاهرة ٢٠٠٥.

أثناسيوس المقاري (القس)، *المراسيم الرسولية* (سلسلة مصادر طقوس الكنيسة ١/٣)، طبعة أولى، القاهرة ٢٠٠٤.

أسد رستم (دكتور)، *كنيسة مدينة الله أنطاكية العظمى*، الجزء الأول ٣٤-٦٣٤م (مجموعة الدكتور أسد رستم ٢١)، بيروت ١٩٨٨.

الثلاثة القدّاسات للقدِّيسين باسيليوس وإغريغوريوس وكيرلس، تقديم نيافة أنبا سيرابيون ونيافة أنبا يوسف ، ط ١، [بدون مكان الإصدار] ٢٠٠١.

الخولاجي المقدس، القداسات الثلاثة التي للقديسين باسيليوس وغريغوريوس وكيرلس، إصدار لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف والبهنسا، ط ٣، بني سويف ١٩٩٣.

الخولاجي المقدس، إصدار دير السيدة العذراء المحرق، ١٩٩٣.

القدّاسات الثلاثة للقدّيسين باسيليوس واغريغوريوس وكيرلس واجبية السبع الصّلوات وكتاب الألحان، إصدار جمعية أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المركزية، ط ٢، القاهرة ١٩٣٦؛ ط ٥، ١٩٨٣.

بول، بصري، في: *دائرة المعارف الاسلامية*، إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، د. عبد الحميد يونس، المجلد السابع، ط ٢، القاهرة ١٩٦٩، ص ٣٠٦.

تواضروس الثاني (البابا)، *المنجلية القبطية الأرثوذكسية*، القاهرة ٢٠١٣.

روفائيل الطوخي، *كتاب الثلثة قدّاسات أي الذي للقدّيس باسيليوس والذي للقدّيس اغريغوريوس الثاولوغوس والذي للقدّيس كيرلس مع صلوات أخرى مقدسة*، روما ١٧٣٦.

سمير خليل اليسوعي (الأب)، *مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة للقس شمس الرياسة أبو البركات المعروف بابن كبر*، الجزء الأول، القاهرة ١٩٧١.

شحادة خوري - نقولا خوري، *خلاصة تاريخ كنيسة أورشليم الأرثوذكسية*، القدس ١٩٢٥.

عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي (القمص)، *كتاب الخولاجي المقدس، أي كتاب الثلاثة القدّاسات التي للقديس باسيليوس والقديس غريغوريوس والقديس كيرلس مع صلوات أخرى مقدسة، وهو مصحح ومستوفي الترتيب*، ط ١، القاهرة ١٩٠٢.

عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي (القمص)، *الخولاجي المقدس، أي كتاب الثلاثة القدّاسات مع صلوات أخرى مقدسة*، إصدار دير السيدة العذراء برموس، ط ٢، ٢٠٠٢؛ ط ٣، ٢٠٠٢.

عبد المسيح ميخائيل (القمص) - القمص غبريال عبد المسيح، *كتاب الخولاجي المقدس*، القاهرة ١٩٣٢.

عطا الله أرسانيوس المحرقي (القمص)، *كتاب الخولاجي المقدس، أي كتاب الثلاثة القدّاسات التي للقدّيس باسيليوس والقدّيس غريغوريوس والقدّيس كيرلس مع صلوات أخرى مقدسة*، ط ١، القاهرة ١٩٥٩.

فيلوثاوس (الإيغومانس)، *الخولاجي المقدس*، القاهرة ١٦٠٣ش [١٨٨٧م].

فيلوثاوس المقاري (الإيغومانس) - القس ميخائيل المقاري، *كتاب الصادق الأمين في أخبار القدّيسين*، الجزء الثاني، ط ١، القاهرة ١٦٢٩ للشهداء [١٩١٣م].

كتاب السنكسار، إصدار مكتبة المحبة القبطية الأرثوذكسية، القاهرة ١٩٧٨.

كتاب السنكسار، إعداد اللجنة المجمعية للطقوس، مكتبة دير السيدة العذراء السريان، ٢٠١٢.

مرقس داود (القس)، *قدّاسات الكنيسة الأثيوبية*، القاهرة ١٩٥٩.

ميلتيوس بصل (الأرشيمندريت دكتور)، *ليتورجية أورشليم ليعقوب أخي الرب أول أساقفة أورشليم التلميذ والرسول الطاهر*، رام الله ١٩٩٩.

هاني فايز لبيب، القسمة السريانية بين التراث السرياني والطقس القبطي، في: *مجلة الكرمة الجديدة* ٣ (٢٠٠٦)، ص ١٦٣-١٨٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Anderson, E. 1903. Abraham's Vermächtnis, aus dem Koptischen übersetzt. In: *Sphinx: Revue critique embrassant la domaine entier de l'Égyptologie* 6, pp. 220–236.

Barkely, G.W. 1990. *Origen: Homilies on Leviticus* (Fathers of the Church 83), Washington D.C.

Barns, J. 1960. Review of "Le Grand Euchologe du Monastère Blanc by E. Lanne." In: *Journal of Theological Studies* 11, pp. 192–194.

Barsom, M.S. 1991. *Anaphoras: The Book of the Divine Liturgies According to the Rite of the Syrian Orthodox Church of Antioch, Translated from the Original Syriac*, New Jersey.

Basset, R. 1904–1929. *Le Synaxaire arabe jacobite* 6 vols. (Patrologia Orientalis 1.3, 3.3, 11.5, 16.2, 17.3, 20.5), Paris.

Geerard, M. 1979. *Clavis Patrum Graecorum*. Vol. 3: *A Cyrillo Alexandrino ad Iohannem Damascenum*, Turnhout.

Giorgi, A.A. 1789. *Fragmentum Evangelii S. Johannis graeco-copto-thebaicum saeculi IV. Ex Veliterno museo Borgiano, nunc prodeunt in latinum versa*, Rome.

Godron, G. 1964. Quelques travaux récents sur la liturgie en dialecte sahidique. In: *Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale* 62, pp. 5–13.

Guidi, I. 1900. Il Testo copto del Testamento di Abramo. In: *Rendiconti Accademia dei Lincei* V, 9, pp. 157–180.

Hammond, C.E. 1878. *Liturgies Eastern and Western*, Oxford.

Hebbelynck, A. 1911–1912. Les Manuscrits coptes sahidiques du Monastère Blanc. Recherche sur les fragments complémentaires de la collection Borgia. In: *Le Muséon* 12, pp. 91–154; 13, pp. 275–362.

Hyvernat, H. 1887–1888. Fragmente des altcoptischen Liturgie. In: *Römische Quartalschrift für Christliche Altertumswissenschaft und für Kirchengeschichte* 1, pp. 330–345; 2, pp. 20–27.

Kropp, A. 1932. Die koptische Anaphora des Heiligen Evangelisten Matthäus. In: *Oriens Christianus* 7, pp. 111–125.

Lampe, G.W.H. 1961. *A Patristic Greek Lexicon*, Oxford.

Lanne, E. 1955. Les textes de la liturgie eucharistique en dialecte sahidique. In: *Le Muséon* 68, pp. 5–16.

Lanne, E. 1958. *Le Grand Euchologe du Monastère Blanc* (Patrologia Orientalis 28, fasc. 2), Paris.

Liddell, H.G. – R. Scott 1996. *A Greek-English Lexicon*, ninth edition with a revised supplement, Oxford.

Macomber, W.F. 1979. The Anaphora of Saint Mark according to the Kacmarcik Codex. In: *Orientalia Christiana Periodica* 45, 75–98.

Maestri, G. 1992. Un contributo alla conoscenza dell'antica liturgia egiziana: Studio dell'anafora del santo

Brightman, F.E. 1896. *Liturgies Eastern and Western*. Vol. 1: *Eastern Liturgies*, Oxford.

Burmester, O.H.E. 1935. The Canons of Gabriel Ibn Turaik, LXX Patriarch of Alexandria. In: *Orientalia Christiana Periodica* 1, pp. 5–45.

Cabrol, F. 1920. Diptyques. In: *Dictionnaire d'Archéologie Chrétienne et de Liturgie*, vol. 4, Paris, cols. 1045–1094.

Cross, F.L. – E.A. Livingstone 1974. *The Oxford Dictionary of the Christian Church*, 2nd edition, Oxford.

Crum, W. E. 1905. *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, London.

Cuming, G.J. 1990. *The Liturgy of St. Mark* (Orientalia Christiana analecta 234), Rome.

Davis, S.J. 2008. *Coptic Christology in Practice. Incarnation and Divine Participation in Late Antique and Medieval Egypt*, Oxford.

Dix, G. 1968. *The Apostolic Tradition of St Hippolytus*, London.

Dix, G. 1986. *The Shape of the Liturgy*, 2nd edition, London.

Donaldson, J. 1913. Constitutions of the Holy Apostles. In: A. Roberts – J. Donaldson (eds.), *The Ante Nicene Fathers. Translations of the Writings of the Fathers down to A.D. 325*, vol. 7, pp. 385–508.

Emmel, S. 2004. *Shenoute's Literary Corpus*, 2 vols. (Corpus Scriptorum Christianorum Orientaliun 599–600, subsidia 111–112), Louvain.

Farag, M.K. 2010. The Anaphora of St. Thomas the Apostle. Translation and Commentary. In: *Le Muséon* 123, pp. 317–361.

Gardiner, F. 1889. The Homilies of St. John Chrysostom, Archbishop of Constantinople, on the Epistle to the Hebrews. In: Philip Schaff (ed.), *A select Library of the Nicene and Post-Nicene Fathers of the Christian Church*, vol. 14, New York, pp. 335–522.

Gaselee, St. 1914. *Parerga coptica*. Vol. 2: *De Abraha et Melchisedec*, Cambridge.

evangelista Matteo. In: *Studi de antichità Cristiana* 48, pp. 525–537.

McEnerney, J. 1987. *St. Cyril of Alexandria: Letters 51–110* (The Fathers of the Church 77), Washington D.C.

Mercer, S.A.B. 1915. *The Ethiopic Liturgy, Its Sources, Development and Present Form*, London.

Mercier, B.-Ch. 1950. *La Liturgie de saint Jacques* (Patrologia Orientalis 26, fasc. 2), Paris.

Migne, J.P. 1857–1886. *Patrologia Graeca*, 161 vols., Paris.

Munier, H. 1916. *Catalogue général des Antiquités égyptiennes du Musée du Caire*, Cairo.

Odilo, H. 1950. Palimpsestbruchstücke der syrischen Version der Jakobusanaphora aus dem 8. Jahrhundert in der Handschrift add 14615 des British Museum. In: *Orientalia Christiana Periodica* 16, pp. 190–200.

Percival, H.R. 1900. *The Seven Ecumenical Councils of the Undivided Church*. In: P. Schaff - H. Wace (eds.), *A Select Library of Nicene and Post-Nicene Fathers of the Christian Church*, 2nd Series, vol. 14, New York.

Renaudot, E. 1716. *Liturgiarum orientalium collectio*, vol. 1, Paris. 2nd edition, London 1847 [= *Patrologia Graeca* 36, 699–734].

Roberts C. H. – B. Capelle 1949. *An Early Euchologium, The Der-Balizeh Papyrus*, Louvain.

Rordorf, W. – A. Tuilier 1978. *La Doctrine des Douze Apôtres (Didachè)* (Sources chrétiennes 248), Paris.

Salmond, S.D.F 1886. Dionysius of Alexandria: Epistle IX.—to Sixtus II. In: A. Roberts – J. Donaldson (eds.), *The Ante Nicene Fathers. Translations of the Writings of the Fathers down to A.D. 325*, vol. 6, Boston, p. 103.

Smith, W. – H. Wace 1877–1887. *A Dictionary of Christian Biography, Literature, Sect and Doctrine*, 4 vols., London.

Suciu, A. 2011. À propos de la datation du manuscrit contenant le Grand Euchologe du Monastère Blanc. In: *Vigiliae Christiana* 65, pp. 189–198.

Tuki, R. 1763. *ⲡⲓϧⲱⲙ ⲛ̄ⲧⲉ ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲁⲉⲙⲁⲓ ⲛ̄ⲛⲓⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ*, Rome.

Vailhé, S. 1907. Bostra. In: *The Catholic Encyclopedia*, vol. 2, New York, pp. 707–708.

Whiston, W. 1867. *The Works of Flavius Josephus, complete in one volume*, Edinburgh.

Williamson, G.A. 1984. *Eusebius: The History of the Church*, New York.

Wright, W. 1870–1872. *Catalogue of Syriac Manuscripts in the British Museum acquired since the year 1838*. 3 vols., London.

Zanetti, U. 2011. Fraction Prayers in the Coptic Liturgy. In: *The Harp* 27, pp. 291–302.

Zentgraf, K. 1957–1958. Eucharistische Textfragmente einer koptisch-saidischen Handschrift. In: *Oriens Christianus* 41, pp. 67–75; 42, pp. 44–54.

Zoega, G. 1810. *Catalogus Codicum Copticorum manu Scriptorum Qui in Museo Borgiano Veletris Adservantur*, Rome.

ثالثًا: المراجع اليونانية

*Ἡ λειτουργία τῶν προηγιασμένων*1955. University of Thessalonica, p. 53–77.

Μπονη, Κ.Γ. 1971. ΕΥΧΟΛΟΓΙΟΝ ΣΑΡΑΠΙΩΝΟΣ, ΒΙΒΛΙΟΘΗΚΗ ΕΛΛΗΝΩΝ ΠΑΤΕΡΩΝ ΚΑΙ ΕΚΚΛΗΣΙΑΣΤΙΚΩΝ ΣΥΓΓΡΑΦΕΩΝ, 43, Athens, p. 78.